کتابخانه آستان قدس

اسم کتاب ..... مشارق الانوار ..... ع ب [illegible]

مصنف / مؤلف ..... شیخ رجب حافظ برسی .....

خطی / چاپی ..... نستعلیق ۲۰ سطری .....

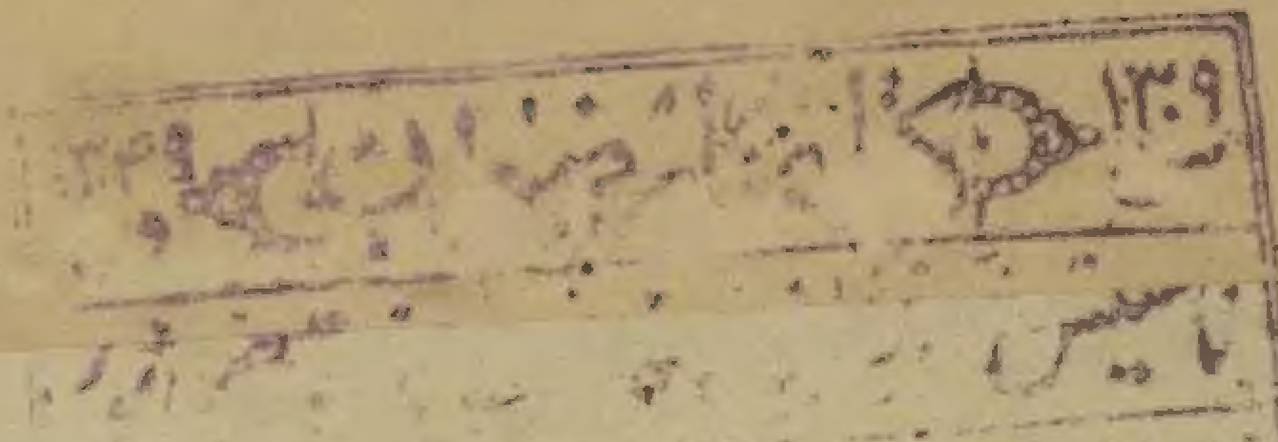
سال طبع / تحریر ..... ۱۲۰۴ ق ..... عدد اوراق ..... ۱۲۴ .....
۱۱۹

جزء کتب ..... اخبار ..... شماره ..... ۷۰ .....

شماره عمومی ..... ۲۱۴۲ ..... شماره قبض .....

واقف ..... میرزا رضا خان نائینی تاریخ وقف مرداد ۱۳۱۱ .....

طول ۲۲ و ۳/۴ سم عرض ۱۸/۵ سانتیمتر ..... قفسه .....



رب یسّر ولا تعسّر وبه نستعین

1

بسم الله الرحمن الرحیم

الحمد لله الرب الحکیم القادر العلیم المتفرّد بالدوام والقدم الذی اخرج من النون ما ادرج فی القلم وابرز الی الوجود بالکرم من العدم وقدّر فی النفس ما فی العقل وقضی بالعدل والحکم وفتح بهاء الهیولی والبقاء صورة العالم وفتق السموات من
الرتق الموسوم بالعنصر الاعظم وکوّن الاکوان بالفیض الاول من فیض الهدایة والکرم ونشر الرق المنشور بالکتاب المسطور وفصّله
ببدائع الحکم واجمل فی الفاتحة ما فصّل فی الکتاب وابهم واخفی فی البسملة ما ابدی فی الفاتحة واوضح وابطن فی النقطة ما اظهر فی الکل وحکم
وعلّم الانسان بلطفه ما لم یعلم والصلوة علی النور الاول والاسم الاعظم الذی منه بدء والیه انتهی وفتح وختم محمد وآله
الذین لا یقاس بهم احد من الامم وبعد فیقول العبد الواثق برب الاحسان والنعم رجب بن محمد بن رجب
المحدث الحافظ البرسی مولدا الحلّی محتدا امنه الله من النقم واعاذه عند القدوم من زلة القدم اعلم انه لما
ولمحنی خ ل — نفحنی من نسمات حضرة القدس نفحات العنایة ولحظنی من حضرة الانس لحظات الرعایة وتألقت من صفحات صفحات الغیب
لمعات البوارق السماویة وتحقق حق الطبیعة وانطبع بالحقائق الملکیة وافاض المانح المنان علی فم المنائح الربانیة
واطلعنی اللطیف الخبیر فطالعت من مشکوة الفتوحات اللدنیة بعض مستور اسرار الولایة الالهیة اردت ان افرد
وابرزها خ ل — من بدر رشده درر الصدور نفائس عرائس ما علمنی ربی وله الحمد من حجاب الحجاب واجلوها علی الطلاب والخطاب
من اهل التمییز بغیر نقاب لیزدادوا ایمانا مع ایمانهم ویقوی بها ثقة الکبار الاسرار ضعف ایقانهم فیستضیء بمصابیح
صباح خ ل — ما تلوته من نفائس الآیات للعارف والناظر ویضیء مصباح ما جلوته من عرائس البینات للسالک والسائر فوریت
زند الاخبار وروینت بدا الآثار فضاع شذاها وضحی طیبا وذاع شذاها فضمخ طیبا فایل منها العلیل وبل القلیل
لکنه لما کان کثیرها من السر المستور فی ستور السطور وبعضها من الامر الجلیل من اسرار التنزیل وبواطن التاویل
وفیه عقول الرجال عن تعقل سرائره حیث کان باطنه مخالفا لظاهره لان لکل ظاهر هو باطن وان الکلمة الواحدة
من اسرار آل محمد تنصرف علی سبعین وجها وبذلک ورد النقل عنهم فلا یجوز الا للذی العلم والحلم والعقل والقشر والانکار
الافهام خ ل — اللب بل یجب علی ارباب الفهم والبصائر ان یؤمنوا بالسر الباطن والظاهر من انوارهم لان اهروا سرارهم البواهر

دلیل

وينال بها التوفيق من الله لفهمها وتيسرها ويرتفع عند سماعها ووصولها والتلقي بها بالرد والانكار
فيتعرض بذلك لسخط الجبار لان سر آل محمد ظاهره امر لا يملك وباطنه غيب لا يدرك ولا يرضى من مقامات
الرجال بمقام القيل والقال فيرى هناك لسان الحال قد خاطبه وقال شعر لو كشفت لهم كما علم الورى
طرا لكشف صديق لهم الم لكن حجبت فصرت تحسب كل من يهوى بغير هواك ليس بعالم ويقرا الكتاب
الغدير المختوم وما منا الا له مقام معلوم حتى انه ان يمسه الا ادراك له لك ويعلم ان العلم قسمان موهوب
ومكسوب فالمكسوب يشترك فيه الاكثر لانه ماخوذ من ظاهر الكتاب والحديث والموهوب يختص به الاخص والاوحد لانه
من باب ومتشابه من تاويل الاحاديث ويعلم ان افاضة الحكم على غير القابل اثم ومنعها من المستحق ظلم فالعلم اذا مطبوع ومسموع
والمسموع تارة له فان المعقول المطمور ما هو لها بالقوة بالفعل كما ان الاكسير ليث ربيد ان الجسد المعد في القبول الكمال لانه
لمن وهب الكمال وكل ميسر لما خلق له ومتبجح في الكون بما فضله الرب بما فضل به ونعم الله السوابغ السوابغ
الشوابغ الدائم الله واهب الفواضل الفواضل سائرة في بلاد الولاية في عباده لا ينقطع ركائبها ولا تنقشع
سحائبها وباب الفيض مفتوح وكل من الجواد الكريم ممنوع ولا يحجر على موالي آل محمد ونشر الآثار عنهم ان يرد
كلما ورد عليه من خفي اسرارهم قبل ان يتضح منها البواطن والوقوف على سر الظاهر والباطن ولا يحل لمن بات
الدين ان كلما وعاه صدقه وارتضاه وكل ما لم يدرك معناه انكره وقلاه فيصير بذلك مؤمنا بالظاهر وكافرا
بالباطن فيكون كمن يعبد الله على حرف فيطمئن بما يوافقه ويشك بما يعيبه فان اصابه خير اطمأن به
وان اصابته فتنة انقلب ومنهم فيصير قلبه عرضا لسهام الشك وعرضا لمرض الانكار والشرك
وانما القدم الراسخ في حقهم كالجبل الشامخ لا يتزلزل بعواصف الكلم ولا يتزعزع بعواصف الحكم وذاك هو المؤمن في حقهم دل
الامين من اصحاب اليمين والمتمكنين **فصل** والعجب من شيعتهم اهل التسليم انهم من باب البعد وضعوا دنو
دون فضائلهم السيف كل من فاه بفضيلة من فضائلهم قتلوه وعجب انهم وضعوا دون فضائلهم الانكار لكل
من نبه عليه آية من آياتهم كذبوه وبغضوه فالمعروف عندهم ما عرفوه والمنكر ما انكروه لان كل امر منهم الا من غيه
فكل ما لم يصل اليه فهمه ولم يدركهم شاذ من اطراف الثقاف بعد من اوج العلى رسوه بما رمت به العجوز الا جاهل

لعدم تنبههم الیه ونسبوه الی الغلو وقیل لهم من دیان یوم له این عنه لقاء امیر المؤمنین وقد روی ابو عبیدة
الحذاء عن ابی عبد الله انه قال ان اقرب الناس الی اورعهم وافقههم فی الحدیث وان اکثرهم مقتا
عندی من اذا اسمع الحدیث یروی عنا وینقل منا انکره بعقله عقله واشمأز منه قلبه ونفر منه سماعه وکفر به وکفر من رواه
ودان به فصار بذلک خارجا عن ولایتنا محروما عن شفاعتنا وقال رجل لابی عبد الله کیف انا عندک
فقال کیف انا عندک وقال امیر المؤمنین من کان ظاهره اکثر من باطنه فی ولایتی خفت موازینه فمن وجد
فی قلبه عند الامتحان فی سماع ولی الرحمن ثمة اشمئزازا واقشعرارا وانکارا واستکبارا ومال عن التصدیق وازور عن التحقیق
فذاک بعید من الرحمن قریب من الشیطان لان قیل لک فی علی کفر فمن شک فیه او ارتاب فلا یالی ادخل الحکم من الکتاب
او الخروج ورب الارباب لان حب علی هو المحک بلا شک وبقبول اسرار ابی الحسن تختبر القلوب وتمتحن فمن
تخالجه الشکوک فیه فلیس بمؤمن بل من نقص جوهره عن ایعاب فلیس له مطهر الا النار واذا کانت فروع الدین
لا تقطع ظواهرها الا بمعرفة بواطنها ومعانیها فما ظنک باصولها ومبانیها **فصل** واعلم ان مراتب السلوک
اربعة الاول الطبیعة وهی مقام الجهل ثم الشریعة وهی مقام العلم ثم الطریقة وهی مقام العمل ثم الحقیقة وهی
معرفة معنی ما علم وعمل وهی غایة التحقیق ونهایة المعرفة **فصل** وانا ناصح لمن وقف علی کتابی هذا
ونظر فیه وقصر عن ادراک بعض معانیه ان ینهی النفس عن الهوی لان من یطع الرسول فقد هوی ونظر
فیه بنظر البصیرة الذین سبیلهم الهدی ولا ینظر بنظر اعداء الله الذین دعاؤهم الضلال ودینهم
العمی فی الدین ویعلم یقینا ان ما تضمنه هذا الکتاب من اسرار ابی تراب فانه لب الالباب وذکری لاولی
الالباب وانه مما کتب بالنور علی خدود الحور وانه غرة فجر الانوار ودرة بحر الاسرار ولهذا یاق الاکبر
والکبریت الاحمر والمنهج الاقوم والاسم الاعظم الموضح لحقایق الولایة ودقایق الهدایة ولیعلم ان
الناس فی هذه الطریق ثلثة اقسام غالیا وتالیا وقالیا فالغالی والقالی ضلا فی بوادی الافراط والتفریط
والتالی والموالی لم یتجاوزا ظاهر التشکیل والتخطیط والغالی حجبهم عن النظر الی نور جلالهم علو الجهل والجهة
والتالی قاسهم بباقی الخلایق ولم یتعد معرفة العصمة ووقف عن باقی اسرارهم فقصر لها رفعة تل عقله

وفوق كل ذي علم عليم فمنظر بعضهم ابين من المواهب والعطايا الربانية فيتحقق انهم خاصة الوحد الاحد
وان السالكين تتلاشى معارفهم ويمحي في ظل حجابهم وسماكهم كما يمحي ظل النجوم عند اشراق الشمس فلا يعرف
الا المؤمن الممتحن لانهم الكبريت الاحمر الذي يحيل الاشياء الجوهر وانما ذواتهم ومعناهم فليس لاحد من الخلق
وصول الى معرفتها لانها ظل اللاهوتية ونور الربوبية فهي تمحي في ذات الله فلا يعرفها الا الله لقرب الصفات
من الذات وهذا الطريق من امرهم هو الصعب المستصعب الذي لا يعرفه نبي مرسل ولا ملك مقرب وهو الاطلاع
على ذواتهم التي كلت الافهام عن نعتها وعجزت الاوهام عن وصفها وليس ذلك في قوة البشر لانها غيب الله وحجابه
ومن ذا الذي يحيط بغيب الله خبرا واليه الاشارة بقوله تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو فهم مفاتح
غيب الله وحجاب ذاته فلا يعرف حقيقتهم الا الله ولسيدهم تم لهم المنتخب اللهم صل على رسولك المنتجب واوصيائه والحجب عظم اللب خ ل
لان الصفات حجاب الذات فهم الصفات والكلمات والايات والابواب والحجاب وابواب الملكوت وابواب الجبروت
وحجاب اللاهوت واذا لم يعرف الحجاب فمن احتجب به كيف يعرف او يوصف فالموصوف صفاته والظاهر آياته والمحمود
هباته والمعبود ذاته فكل غيب في ظهور جاء في القرآن فاشارته اليهم فهم الغيب في الظهور والنور ونور النور فحجابهم
باطن صفات الله الظاهرة فهم اليد واللسان والعين والجنب ويمين الرحمن وذواتهم ظاهر صفات الله الباطنة فهم النور
والجلال والقدرة والكمال والنعمة والرحمة والعدل والفضل والعلم فهم صفوة الله وصفاته وغيبه وآياته وكلماته وعلاماته
ومقاماته وتجلياته فلا يعرف حقيقة نفسهم الا الله الذي من نور عظمته ابدعهم وفضلهم على الكل واصطفاهم ولسيده قول رسول الله ابدانهم خ ل
لعلي ع يا علي ما عرفك الا الله وانا وما عرفني الا الله وانت وما عرف الله الا انا وانت وفي حديث آخر ما عرف الله غير الله
وما عرف محمدا وعليا الا الله وتعلم ان الخلق غدا اليهم حريصون وعندهم يقفون وعليهم يعرضون وعنهم يسألون وذلك لانهم
مصدر الاشياء ومن هو المصدر اليه العود ضرورة به بدأ بك وعود اليك ومن هو المبدأ والمعاد فهو سبيه العباد حقيقة
واليه الاشارة كما قال انا سيد ابن السيد اخو السيد انا سيد ولد آدم ولا فخر ومن هو السيد والسند زمام الامور منوط به فتقها ورتقها
بيده ومن هو السيد الامين بيده رتق الامور وفتقها في الدنيا والدين فهم ملاك امرك ورصك حتى ظهران لا اله الا انت
لاجله خلق الخلق والتكوين كما قال عز اسمه لولاك لما خلقت الافلاك ومن لاجله خلق من القلم والنون له الحكم واليه ترجعون

ثم ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم فهم بنية الموجودات ومنشاها وصورة الكائنات ومعناها فرفع قدرهم عن ان تنال
ايدي العقول علاه وخفي سرهم لا يستطيع الافهام والاوهام معناه ويعلم ان الله تعالى خلق ثمانية عشر الف عالم والف الف آدم
اولها ومبدؤها الحضرة المحمدية وكمالها ومنتهاها الولاية الالهية وختمها الخلافة المهدية والولاية العلوية
وذلك كله فائض عن القدرة الالهية بارادة من الذات القيومية والحكمة الرحمانية وفيض ملك العلوم
والالوف عن الف غير معطوف وحدها باري الصور وخالق القوى والقدر وهو غنيها عني وعن الكثير
بها على ثم سلم ما خلقه بقدرته واقتضته الحكمة الى وليه وحجته القائم في الخلق بمقامه فهو المتصرف في ملك الله تعالى
بولاية الله الذي حكمه وولاه فهو خليفته وامينه وحافظ شرعه ودينه لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون لانه المؤيد
بالعصمة المخصوص من الله باللطف والحكمة اوجبه موجب الكل في الكل واختاره على الكل وولاه امر الكل لان المتقدم
على العالم العالي يجب ان يكون الحاكم والمولى والولي والله يختص برحمته من يشاء وان انقطعت من مناقب
الاحشاء فهو الكلمة التامة والحاكم يوم القيمة والطامة وجعل شيعته بيض الصحائف خضر الملابس امنين من العذاب
يدخلون الجنة بغير حساب

فصل

وبيان هذا المعنى على السبيل التفصيل من وجوه الاول ان النبوة
شمس والولاية بدر والبدر رابه استمد من الشمس لان كل صفة يوصف بها البدر فان تلك الصفة من الشمس والشمس
لان جمال البدر وكماله منها وعنها اذا علمت هذا فاعلم ان الله سبحانه خلق نور محمد قبل الانوار وعلي قسيم ذلك
النور وكتب نبوته وولاية علي سجل ذلك الكتاب وفتح بوجوده الموجودات وعلي قسيم ذلك الفتح ورفعه على سائر البريات
وعلي قسيم تلك الرفعة وشرف بوجوده الكائنات وعلي قسيم ذلك الشرف وختم به الرسل والنبوات وختم
علي امداد ذلك الختم وعلمه علم ما كان وما يكون وعلي وارث ذلك العلم والعق ثم نبأ بذلك الحكم والحفظ على تاويل
الآيات ومعنى الكلمات واسمعه ليلة الاسرى في المقام الاسنى ما لم تسمعه اذن واطلعه على ما شاء من غيبه وناظر
الى ملك المقامات وعلي في مقام انك ترى ما ارى وتسمع ما اسمع حاضر لتلك الهيئات ومطلع على تلك الاسرار الخفيات
وفرض نبوة محمد على البرايا واوجب ولاية علي وفرض طاعته على سائر النسمات واطلع نبيه على اعمال العباد وعرض عليه
صحائف المخلوقات وعلي من بات وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون له علو الدرجات
وجعل له الحوض يوم القيمة وعلي عليه السلام ساقي الظمات من شيعته اهل النجاة وجعل له الشفاعة يوم القيمة

والنور من الشمس

وجعل له الشفاعة يوم القيامة وعليّ قسيم النار والجنات وبحبّ ولايته الخلايق فوليّه الى النعيم وعدوّه الى الجحيم وبه ادرك
واجرى قلم التكليف على جباه خلقه وجعل كمال الدين حبّه وحبّ عترته الهداة فان لم يكن في الصحايف فلا قبول
لان الاعمال تحبط ايتهما من الطاعات والمعصية بحبّه وحبّ عترته اهل الارض والسموات فمن جاء يؤمن بهم تابع لهم
برئ من عدوّهم فقد لقيه بجوامع الخيرات فنعلم ان محمّدا وعليّا سرّ الوجود والموجود بالحكم وحبّ الوجود لانهما في عالم
السبق والكمال الفيض الاول الذي عليه المعوّل وعن نورهما فاضت ساير الانوار بقدرة الملك الجبار لانهما حقيقة الاسرار
ولاجلهما طرّت جميع الاشجار الاثمار فهم كما قالوا نحن صنايع الله والخلق من بعد صنايع لنا اي مصنوعون لاجلنا فنعلم ان الله
سبحانه اصطفى محمّدا وعليّا على الكلّ وابدى نورهما من نور عظمته قبل الكلمة وجعلهما الكلمة التي تضمّنت وجود الكلّ واشتق
من ذلك النور نور عليّ فصار الكلّ ابا وسببا فهما العلّة في وجود الوجود والموجود والفاتح الخاتم له الشرف على الكلّ
والرفعة على الكلّ ومن لاجله وجود الكلّ فاليه غدا مآل الكلّ وله الحكم على الكلّ والاطلاع على الكلّ لانه اللوح الذي تضمّن علم
الكلّ فهم الكلمة التي قام بها الموجودات واذا فنيت الموجودات فالكلمة باقية كما كانت فمن عرفهم فهم عرف الاشياء على ما هي القائم بها الكل
عليه عرف الحكمة ومن عرف الحكمة عرف نفسه ومن عرف نفسه عرف ربّه فمن عرف آل محمّد عرف نفسه وربّه لانهم
من كلّ شيء روحه ونفسه وخاصّته ومعناه ومبداه ومنتهاه وما من موجود الا وسهم مكتوب عليه وعهد ولايتهم مأخوذ
عليه فهم النور الذي لا يغيب والظلّ كيف يغيب ويموت وجه الحيّ الذي لا يموت فمن عرفهم بهذه المعرفة فهو الصوفي الوفيّ الذي
شرب من سلاف الصفات فكر فكره فصفى فصفى ففني وخلص ووصل فاتّصل فلا ينظر في مرآة العرفان الا الحسن والاحسان فالحسن
هما والاحسان بهما اما الحسن ودليله قوله اول ما خلق الله نوري واما الاحسان فقوله انا من الله والكلّ منّي فكلّ نعمة فمن الله فيضها
وسببها محمّد فهو محمّد صلّى الله عليه وآله وجعل محمّد فسبحان من خلق السموات والارض وما لكم في الليل والنهار المحمّدية وآل محمّد
الذين لولاهم لما خلق منقصا ثم ان المهيمن الجبار اختصّهم بجوامع الاسرار والناس في معرفتهم اربعة غال وقال ومرتاب وعالي
فالغالي بمنزلة الحديد افرطت فيه نار المحبّة فخرج بالتلبيس عن الاعتدال فغلب عليه الاحتراق فلم يقبل الذوب الا فراط
حبّه واما القالي فهو بمنزلة الرصاص خامد لفرط ذوبه واحتراقه في النار الحبّة لا يقبل العلاج وتصحيح المزاج واما المرتاب
فهل ان يقبل الرجوع لان الرجوع القهقري عسر بطيء كرجوع النخلة الى النواة والانسان الى النطفة وان الكافر اذا انقلب

سمّاً والمسلم ينقلب مسلماً واما المؤمن اذا انقلب الى الكفر ان عاد والحقيقة الايمان ان عاد وذاك في الناس بمنزلة الكبريت
الاحمر وقلّ ان يوجد وعزّ ان يعرف واما العالي فهو بمنزلة الفضة يقبل النقص والكمال فهذا اذا مسّه عقله من كسر اسرائهم
مالم يلحق جوهره حمّى خرج بذلك عن الاعتدال ونقص في ميزان القبول ورجح في عيار الانكار لكنه ان اشتطّ في رباط
التصديق والتسليم وانطبع في بحثه الطبع السليم من الشكوك كان بمنزلة الدرهم يخرج في ساير البقاع ويشترى به كل متاع واما الرابع
فهو المؤمن العارف الذي نظر بعين اليقين وحق اليقين على اليقين صفا جوهره قبل العالي وبرأت عقل بعقيدته من ادراك مع اليقين ح
الانكار ورواية الغي ميزان الايمان ان اخذ تعقد في حد الايقان سراجه فقوي بالتحقيق اثر النفس فيه وسمى بالتصديق نوالي
ما رجحه وتصعّد عن لين الرصاصة وان عن يبس الحديد وعلا عن توسط المرتبة الفضية وجاور في الكمال المرتبة
الذهبية وارتفع عن انقلاب المعدنية وصار هناك جوهراً وياقوتاً احمر لا تحرقه النار ولا تموت موت الاغيار فضلات ح ل
وليس له عن هذه الطبيعة مغير ولصفائها تكدر ووصل هناك بشهود حقيقة الامامة وعرف انها كلمة الله التامة
والرياسة العامة ورآها هناك غاية الغايات ونهاية النهايات وعرفها صنعة الالهية مسطرة بالكمالات الربانية
الا مقامي الخالق والمعبود الذي وجودها منه ودوامها عنه وهذا هو الفرق بين الرب والعبد لان الولي وان اتصف
بصفات الربوبية وظهرت عنه الاثار الالهية فهو مع كل مقام ارتقاه عبد الله وولي الله الذي اجتباه واختاره فلقه
وولاه والحق وان خصه وحباه بكل كمال من لدنه فانه مع ذلك الكمال عبده والفقير اليه وملك الكرامات والمعجزات
نعم الله عليه فهو في ساير كمالات عبد الله ووليه واخو المصطفى ووصيه وابنه وعليه فضلته ربه وولاه بعد رسول الله
امر الكل فهو السابق والعالي والمولى والولي الوالي فهو عبد المولى والملك ومولى ساير الممالك ليس فوقه في الرفعة
في العلم والسبق والتفوق والحكم الا ذات الرب السلام ثم مقام من هو في المقام مقام الالف المعطوف من اللام فمن ارتقى
في هذا المقام الى معرفة مولى الانام كان من السادة الكرام الذين لا يحزنهم الفزع الاكبر يوم القيام ولا يرهق
وجوههم قتر ولا ذلة عند ازدحام الاقدام لانه عرف ان محمداً وعلياً نور واحد قديم ابداه قبل الانوار
باري النسم وان ذلك النور انقسم بالشخصية تمتاز النبي من الولي لان كل نبي ولي من غير عكس فكان الولي من النبي
فضله عنه وعلمه منه فهو في عالم النور نفسه واخوه وفي عالم الظهور لحمه ودمه وعصبه وختنه ومنه كمال رسالته وعلمه منه ح ل

وتمام شرايعه فهذا الاسم الاعظم المتصرف في سائر العالم بمقاماتهم التي مقام الحق نطقت فيهم كلمته وظهرت عنهم مشيته فهم
في وجوب الطاعة والعمل الامر والنهي والعلم والحكم والبين هم هم بالذات المقدسة التي هي خلقها ونورها وحي بها وابوابها
فهم عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون لا فرق بينك وبينها الا انهم عبادك وخلقك فتقها بيدك ومنها اشارة الى ذواتهم التي هي صفة الله وقولهم الا انهم عبادك وخلقك ص
اشارة الى اجسادهم التي هي صفوة الله لانهم ذواتهم نسخة الاحدية في اللاهوت واجسامهم صورة مثال الملك والملكوت
وقلوبهم خزانة الحي الذي لا يموت وان السموات والارض وما بينهما خزانة الله خلقها لاجلهم وسلم حكمها اليهم فهم الولاة والدعاة
والهداة والائمة السادات فهم الواسطة بين الله وبين عباده لانه سبحانه جل عن التصورة والمثال وتعالى عن التغيير والانتقال فهم لسان
حكمته وبيان كلمته وقوامه في خلقه وامناؤه على وحيه يدلون عباده عليه ويرشدونهم اليه فسبحان من اصطفاهم بالعصمة على الخلايق
وحكمهم واطلعهم بالطاعة على الحقايق والدليل على هذا البرهان الجلي ما ورد في الحديث القدسي عن الرب العلي انه عز اسمه يقول عبدي
اطعني اجعلك مثلي ولا مثل لي انا حي لا اموت اجعلك حيا لا تموت انا غني لا افتقر اجعلك غنيا لا تفتقر انا مهما شئت كان اجعلك
مهما تشاء يكن فالله سبحانه اختار محمدا وعليا واصطفى ضلعهما بالتشريف والتقديم والتفضيل والتعظيم وولاهما الرب التقدم بالممالك
حكم ساير الممالك واطلعهما على الغيب وبراهما من الريب وطهرهما من الخطاء والخطل في القول والعمل ونقل نورهما
في اصلاب الموحدين وشرفه بتبيين المرسلين واختارهما للحكمة وامره على علم على العالمين فهم السادة والموالي
وهم الامر الثابت فذو الحكم العلي ولما غشيت مجدهم الابصار علموا ان العيون والعقول اذا قابلها شعاع نورهم
عشاها وغشاها فعبدوا واتجدوا فقالوا المعنى والاسم وقالهم جعلوا البشر بالربوبية وكونوا البشر زينا ولا تكونوا
علينا شينا فليس بين الله وبين احد من الخلق قرابة فاحذروا المعصية لنا والمغالاة فينا فان الغلاة شر خلق الله
لانهم يدعون الالهية لعباد الله فهم شر من اليهود والنصارى والذين اشركوا والينا يرجع الغالي فلا نقبله وبنا يلحق
المقصر فنقبله فالغالي هو الذي يعتقد في غير الله الهية من دون الله وكفر فهم بالله فذاك الغلو والانكار والاعتقاد
القائد الى الخزي يوم المعاد وليس الغلو فيهم بيان كراماتهم ومعرفة علو مقاماتهم والبحث عن رفيع درجاتهم وبيان
انهم عين الحيوة وسفينة النجاة وحقيقة الموجودات وروح الكائنات وعلة المخلوقات وامان الهالك فهم من
فتح الى روا اسرار الاسماء واتخذهم من دون الله اربابا وذاك هو المنكر والغالي وكلاهما كافران اما الغالي

فانه كافر فهم بالله وان انكر اسرارهم فانه كافر بآيات الله فلا فرق اذا بين الحالين والمرتاب في اسرارهم حتى يأتي
يوم الحساب **فصل** وقد نقل عنهم في هذا الباب انهم قالوا ان في كتاب علي ما هذا لفظه ان الله سبحانه
لم يزل متفردا بالوحدانية ثم اراد ان يتم امره فتكلم بكلمة فصارت نورا ثم تكلم بكلمة فصارت روحا واسكنها ذلك النور
وجعلها حجابا فهي كلمته ونوره وروحه وحجابه الاسمين الاعلين الذين جمعا جمعا ولا يصلحان الا معا يسميان فيفترقان
ويوصفان فيجتمعان وتمامهما في تمام احدهما في نظائرها **فصل** في كشف هذا الرمز واظهار هذا الكنز اما قوله
تكلم بكلمة فصارت نورا فهذه عبارة عن الابداع الاول واشارة الى اول نور صدر عن ذات الله واول من كبريائه
الصمدية وهو نور الحضرة المحمدية التي هي قطب الاقطاب وعليها مدار سائر العالم من الازل الى الابد وقوله ثم تكلم بكلمة
فصارت روحا فهذه اشارة الى اشتقاق نور الولاية من نور النبوة وقوله فكانت روح الولاية هي روح
في كل موجود وهي من الدين بمكان الروح من الجسد فالدين جسد وروحه الولاية فان لم يكن الروح فالجسد ميت فلا دين
الا بالولاية ولا حياة الا بها فالولاية هي الاسم الاعظم لانها روح الله في سائر العالم لانها نقطة دائرة قطب الموجودات
من قبله ظهرت الموجودات عن باء بسم الله وانا النقطة التي تحت الباء والباء حضرة النبوية والنقطة مقام الولاية
تحتها والعلوم منها مرتبطة بالنقطة لان الولاية هي باب المدينة فلا يصل الى الباء الا من يتصل بالباب كما قيل **شعر**

اذا ما جئت تطلب وصل سلمى بغير طريقها حصل الضلال
وكل يدعي وصلا بليلى وليلى لا تقر لهم بذاكا

وقوله واسكنها ذلك النور يعني اسكن روح الولاية جسد النبوة اول خلقه فيسبقها النبي الولاية ثم النبوة ثم الرسالة
ثم المحبوبية فهو ولي ثم نبي ثم رسول ثم حبيب فالنبوة محيطة بالولاية وهي سرها الباطن من قوله ع وحي الي
بين جنبي وسيانها الظاهر من قوله ع المؤدي عني الى من بعدي وقوله فهي كلمته ونوره وروحه وحجابه النبوة
نور الله وكلمته والولاية روح الله وحجابه لان الولي الحجة من الله حجاب بل الستر والحجاب وكلاهما كلمة الله
لانهما في عالم الارواح نور واحد وفي عالم الاشباح اثنان نبي وولي محمد وعلي وقوله جمعا جمعا يعني اجتمع النور
والروح فكانا النور وهما نور النور ونور في نور ونور على نور ونور فوق نور ونور صار به كل نور وقوله الاسمين
الاعلين العزيز والعظيم وقوله لا يصلحان الا معا يعني معرفة احدهما موقوفة على معرفة الآخر فمن لا ولاية له لا نبوة له ومن

لا نبوة له

لا نبوة له لا دين له ومن لا دين له كافر ومن لا ولاية له فهو كافر فدين الاسلام كان محمديا وبنيه بعد علويا بتقفيته ومحمد سيد ولي الله
وقوله يلتقيان فيفترقان يعني هما في الاشراق يتفقان في الاسم واتحاد النور والعلم والطاعة والحكم وقوله ويصطفان فيجتمعان يعني
يجتمعان في الوصف لان كلا منهما سيد معصوم واجب الطاعة نافذ الحكم اليوم الطاعة وقوله ويتم معناهما في تمام حدهما
في منازلهما يعني كمال الولي وتمام امره من النبي وكمال دين النبي وتمامه بالولي فهما نور واحد وكل واحد منهما متمم للآخر
الولي لا يكمل الا بالنبي والنبي لا يكمل دينه الا بالولي هذا الحديث الشريف الموضح لكل معنى لطيف فالحضرة المحمدية هو الذي
سجدت له الملائكة الكرام في سجدة البعض اذ بدر كمال جلاله في سماء اسم آدم وسفر فتلالات لالاته الهياكل والصور
النبي الامي الذي حن الجذع اليابس اليه بعد ما ورق وقبل البعير قدميه شوقا اليه وعفر وسبح الحصى بكفيه وانشق لعظمته
لجلاله القمر وحضر العود اليابس في يديه واثمر وكان يرى من خلفه كما يرى من بين يديه اذا نظر ولا ينام قلبه
لنوم عينيه كنوم البشر ولا يؤثر في الرمل وطي قدميه الشريفة ويؤثر في الحجر وظللته غمام السماء اذ سار وسفر
وركب البراق فاخترق السبع الطباق وكحل البصر بنور الشعشعاني وجسده الملكي الذي ليس له ظل كظل البشر
وفي وجوده آيات لمن اعتبر وكان امير المؤمنين مشاركا له فيما غاب وحضر وساواه بشرفه في العين
والخبر وتاليا لآياته ومعجزاته في البعث والاثر وباذل نفسه دونه في الخوف والخطر فهو الامام الذي لا يجحده
الا من ضل وكفر ولا يشك في رفعته الا من في عينه نظر وفي حيوان دار امره قصر وكيف وهو المولى الذي
تاهت في تيه معرفته عميقات الفكر فمعانده عابد الوثن ومعاديه من شياطين سقر ومؤمن لم يوقن قبس امواج
الخطر لانه الولي الذي يعرض عليه اعمال البشر والحاكم الذي عليه حساب من آمن وكفر والقاسم الذي بيده
مفاتيح الجنة وسقر ودابة الارض التي تقلب في الصور متى شاء بامر الله ظهر والاسم الاعظم الذي مكتوب
على وجه الشمس والقمر والماء والحجر والامام المأمول والنبأ المسؤول عن حبه بين الجحود والكفر مقام
المنتهى والوالي من حضرة رب العلى لمن اجرى طرف الفكر وسرح في طريق التحقيق طرف النظر فهناك
يراهم في عالم الاجساد اشباحا لكنهم في عالم الاشباح ارواح وفي عالم الارواح انوار وفي عالم الانوار اسرار
وفي عالم الاسرار آيات وفي عالم الآيات كلمات وفي عالم الكلمات صفات وفي عالم الصفات حجب الذات

فهم بينه حجب ذاته وحجاب سمواته وخزنة آياته ودسة كلماته ومعدن كراماته ومختلف ملائكته وخلائف مملكته سادة
عباده وسادة عباده ولسان حجته وبيان محجته احضرهم حضرة جلال قدسه واصطفاهم لنفسه واختارهم لامره وحجبهم لعظمته
وعظمته وجعلهم لسان سره وعلانيته فهم الاشخاص الذين اقامهم الله من ضياء قدسه وجعلهم قوامين بحقه وقسطه فهم
في عالم الامر كلمته وابوابه وفي عالم الخلق تراجمة وحيه وحجابه فلولاهم ما عرف الله ولولا الله ما عرفوا لانه سبحانه
كحل عيون العقول بنورهم فاهتدت به اليهم ووصلت بهم اليه **فصل** ولما كان موضوع هذا الكتاب
الذي لم يسمح الزمان بوجود مثله في الكتب البحث عن الخفيات واخراج ما يواري من الستر من وراء الحجب
والغوص في لجج البحار واخراج درر الاسرار لزم الشروع ووجب الاثبات اذ حيث جرت بذلك الايات والاخبار لانه طريق
خطرت فيه اخطار وجرى في السبق فسبق به مضمار وقول مقدم للاعذار كما قيل لا تحدث الناس بكل ما سبق
الى العقول انكاره وان كان عندك عذاره فليس كل من سمعته تكذبه يسعه عذرا فقد روي عن الصادق ع انه قال
في سورة الاحزاب آي محكمة لو قدرنا ان ننطق بها لنطقنا ثم لكفر الناس اذا وصلوا وليس كل ما يعلم يقال ولا كل
ما يقال كله تجد له رجال ولكن جرى قلم التقدير بكون هذه المقادير وقال علي ابن الحسين زين العابدين عليه السلام
شعر اني لاكتم من علمي جواهره كيلا يرى الحق ذو جهل فيفتتنا وقد تقدم في هذا ابو حسن الى الحسين
ووصى قبله الحسنا وفي الحديث ان للفقراء سترا والجهل به كفر والجهر به الف كفر وفي الحديث ان جلا
قال للصادق ع اخبرني لماذا رفع النبي ص عليا ع فوق كتفه فقال ليعرف الناس مكانه ورفعته فقال زدني يا مولاي
فقال ليعرف الناس انه احق بمقام النبي ص من بعده فقال زدني يا مولاي فقال هيهات لو اخبرتك بحقيقة ذلك
لتهت وانت ظل في كل الظنون وكيف ترى عيون الاشرار عيون الاسرار الكتمة كما يجب كتم الاسرار عن الاغيار
كذلك يجب اظهارها للاحرار لانهم صلوات الله عليهم كانوا يصونون الستر عن الاعداء اخروا افشائه الى
الاولياء ليزداد المؤمن ايمانا والمبطل طغيانا ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة
لاجرم فقد كان رسول الله ص يقول لمن حضره من المسلمين قولوا لا اله الا الله فيقولون ثم يقول اشهدوا ان
رسول الله فيشهدون ثم يقول صلوا على اهل بيتي فيصلون ثم يقول صوموا شهر رمضان في الهواجر فيصومون

ثم يقول

ثم يقول اخرجوا زكوة اموالكم فيخرجون ثم يقول طوفوا البيت وعظموه فيطوفون ويعظمون ثم يقول اخرجوا

الى الجهاد واتركوا الحلائل والاولاد فيخرجون ثم يقول علي وليكم بعدي فيعرضون ويعترضون ويسمعون

فيها ويهم من التوبيخ وهم لا يشعرون قل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون. وقد روى جابر

ابن عبد الله عن ابي جعفر ع ان رسول الله قال لامير المؤمنين انت الذي احتج الله بك على الخلائق حين اقامهم

اشباحا عنه ابتداء ثم قال الست بربكم قالوا بلى قال ومحمد نبيكم قالوا بلى قال وعلي امامكم قال فابى الخلق

عن ولايتك والاقرار بفضلك الا قليل منهم وهم اصحاب اليمين وهم اقل القليل وان في السماء الرابعة ملكا يقول

في تسبيحه سبحان من دل هذا الخلق القليل من هذا العالم الكثير على هذا الفضل الجليل الجزيل وهو حب علي وعترته. فصل

ويجب علي حيث ركبت هذا اليم المظلم المتراكم ولجت في هذا الخضم المعتصم المتلاطم شرفها تلدين وعبيدا لامير

المؤمنين حيث جرت الاقدار باخراج هذه الاسرار ان اوردني هذا الباب ان يقنع به حجاب الاحتجاب

عن صوب الصواب لان كثيرا من الطلاب اذا راى دعوى غير معقودة ببرهان توقف خاطره عن قبولها

واحجم وفاه بالتصريح في ردها واقدم وهو غير ملوم لان البينة على من ادعى وتوهم ان الكلمات ابديت

من الاسرار غريبة واظهرت من الاثار عجيبة اشتهاها بيان واضح وبرهان لايح شرحا لقصيدها واسنادا لها

ومبطلا عن محياها سدف الخفاء ليبدو للطالب والراغب شهاب ابتداء في سماء البينة الليلي لانه باب يفتح فحجة وبرق

بصر

خفي لمحه فاذا اتضحت تلك خفايا الاسرار وصحت عن دررها اصداف الاخبار ودانا ان البيان لمن ينظر فمن شاء فليؤمن

ومن شاء فليكفر وانتجعت هذه البيان والتحارف الايراد والتطريق على الرواد وعزيمة المنهل عند الورود فما ذنبي

ان لم تعرف دري ونحظى اذا لم تقف خطاي. فصل ولما كان هذا السر الخفي والامر

العظيم المخفي مودعا في خزانة علم الحروف وهو علم به عرف الله ذاته وبه عبد وبه حمد وبه اقسم الرب به تكلم وبه انزل

الكتاب وبه خاطب اولي الالباب ومعرفته تحل رموز الاسرار الالهية والاثار الفلكية ويستدل بها معرفة ذات الله

وصفاته وبه يعرف الاسم الاعظم المتصرف في ساير العالم وبه فتح الله النور والوحي من القضاء والقدر لكنه

علم مخزون في كتاب مكنون لا يمسه الا المطهرون ولا يناله الا المقربون لانه علم صعب المنال عظيم الخطر

اما من کفر بان الرب سبحانه متکلم وکلامه العزیز منه نزل وبه نزلت اسراره وبهاته فانه اعدم صفة من صفات ذاته فمن انکر
علم الحروف انکر صفة من صفات الله ومن انکر الصفات انکر وجود الذات ومن انکر وجود ذاته فقد کفر فمن انکر علم الحروف
فقد کفر **فصل** فاعلم ایدک الله بروح منه ان الانسان لا یخفی علیه عن العیون العیان ان الباری سبحانه لما اراد اظهار الوجود
من عالم الغیب الی عالم الایجاد وادار العلویات والسفلیات باختلاف تعاقب ادوارها واخرجها من العدم الی فضاء
التصویر وعین فیها من اسرار الحروف التی هی بقدر رتبه او مصدر الاثار لانه سبحانه بالحکمة تجلی للخلق وبها احتجب
عنهم ثم اوجد طینته آدم الاعمى الذی هو عبارة عن الابداع الاول من غیر مثال وتقدیر تمثیل ثم ذکر فی جبلته النقیة نسبة
من تلک الحروف ورتبها حتی تتشرف بها فی عالم الایجاد ولطایف العقل الاشرف الظهور ثم نقل بعد ذلک الی اطوار الهیاکل
الذی هو نشأة عن الاختراع الثانی ورتب فیه من الحروف التی وضعها فی جبلته الفطریة حتی یتشرف بها فی عالم الایجاد
بلطایف تقلب فی اختراع الکون وبها هو الموجود والعیون ولهذا هو الاختراع الثانی فالحروف معانیها العقل
ولطایفها الروح وصورها النفس وتقلبها فی القلب وقوتها الناطقة فی اللسان ومراتبها الشکل فی الاسماع **فصل**
ومن کان المخاطب ... والمخترع ... هو العقل النورانی کان خطاب الحق له بما فیه من معنی الحروف ومجموع هذه الحروف
کان فی سر العقل الف وحده لانه بالقوة حقیقة مجموع المعلوم بحقیقة هذه الحروف قبل سایر الاشیاء والعقل هو صاحب اسرار
دائرة ... والحروف فی حقیقة الروح شکل ضلعین من اضلاع المثلث متساوی الاضلاع
ضلع قائم وآخر مبسوط علی هذه الصورة والقائم ضلع الالف والمبسوط ضلع الباء **فصل**
وانما قلنا ان الحروف فی لطیفة الروح شکل ضلعین لان فیض الانوار البسیطة التی هی فی العقل بالفعل
هی فی الروح بالقوة فاتفقا فی وجود الاسرار وتباینا فی اختلاف الاطوار **فصل** ومن حیث ان الروح
تستمد من العقل والنفس تستمد من الروح وجمیع الانوار العلویة تستمد من نور العرش کذلک سایر الحروف
تستمد من نور الالف ورجوع العلوی والسفلی منها الیه وکل حرف من الحروف قائم بسر الالف والالف
بسر الکلمة والملائکة النورانیون حاملون العرش من ادوات هذه الحروف والاول منها متعلق بالعقل واسمه
الالف ... ان الموحدین لحضرة الکمال اربعة العقل والروح والنفس والقلب وهو الموحد الرابع وتوحیده

م الحروف

النقوش

بسر الحروف التي وجدها الله في جبلته لان القلب هو لوح النقوش الربانية بل هو اللوح المحفوظ بعينه ومن ثم
اختلف الحروف باختلاف اوضاعها ونسبتها الى آدم تعليمها خطا يوم خلقه ويوم تسويته خطا ويوم نفخ الروح فيه
وخط الالف يوم السجود وكان تركيب البنية الانسانية بالحكمة الالهية من شكل تربيعي وتربيع طبيعي ومن عالمي الاختراع
والابداع فنعلم ان العالم العلوي والسفلي جميعه داخل تحت فلك الالف الذي هو عبارة عن الاختراع ودائرة العرش
العظيم والجبروت الاعلى وسر الحقيقة وحضرة القدس وسدرة المنتهى وساير الحروف انبعثت عنه اجمالا وتفصيلا
وكلها باختلاف اطوارها وساير آثارها تستمد منه وترجع اليه والرب الحكيم خلق الخلق بسر هذه الحروف وكلامه سبحانه
ما سمع عند حضرة قدسه بسر هذه الحروف وهي عين ذاته سبحانه واسمائه المخزونة مندرجة تحت ستورها ومن
ومن الكر هذه الحروف فقد الكر نفسه واعلم ان الباري جلت عظمته ليس له جارحة في السموات بها
انما هو امره وكلمته التي تجلت فيها ذاته فاشرقت بالنور صفاته فظهرت عنها مصنوعاته سبحان من تجلى لخلقه
لخلقه حتى عرفوه ودل مصنوعاته على صفاته حتى وحدوه ودل بصفاته على ذاته حتى عبدوه
والحروف سيارة ومنها الاضداد ومنها تتزود صاعدة ومنحدرة فمن عجائب اسرار الاضداد ما بين السموات والارض
ومن العجيب انه خرج الى الارض واسرار الاضداد وعين واحد شرب بها الاولياء المؤمنون في سره المخصوص بمقام
العلم والمعرفة وحقيقة الاضداد زوال اللبس والتشبيه وادراك المعنى في حقيقة الاضداد ناطقة من كلامها ض ص
لانه يحمل في حقيقة الصاد وضد الضاد الظاء على كل شيء والكلام ناطقة بها والكلمة باشتراك ض ظ
وفي العين الغناء غ فقط وبنقطة الظلمة غ ع وفي العين النون والالف سيد الحروف والعين بحر الحروف
سبحان من بيده فهم الهم برية كيف يشاء والالف اول المخترعات ومنه سائر مراتب العلم وجميع
الحروف تحتاج اليه وهو غني عنها لان سائر الاعداد تستغني عن الواحد وهو لا يحتاج اليها والالف ظل
الالهية ونور الربوبية وفيض الاحدية والكلمة التامة ولوحه المحفوظ وعرشه العظيم وباطنه وصل الى درجة
الصديقين ومرتبة النبيين ا ل ف فالالف هو الظاهر وباطنه اللام والباء سر الظاهر والباطن علم النور القديم
للعظيم والاسم الاعظم والوجه الكريم والالف له ظهور وبطون فظاهره ثلثة ا ل ف وهو مركب من ثلث

نقطة وباطنه الضياء ثلثة واحدة منها احد عشر وهو موضوع الاسماء الف وباطنه الثاني ٥ ة وعشرة فاذا وعدده
اخذ منها موضوع الاسماء بقي ٩٩ وهي بعدد الاسماء الحسنى وباطنه الثالث الضياء ١١١ وهو قبض الاسم وهو م ومعه الالف
واللام فهذه ٩٢ وهذا العدد ظاهر الاسم الاعظم ومفردات الاسم وبسائطه ٥ وهي الف لام هي م
والعرش والقلم واللوح مفرداتها ٩ وهي ع ر ش ق ل م وكذلك العقل والنفس والروح
ع ق ل ن ف س ر و ح فالالف هو الكلمة التي تجلى فيها الجبار تخفى الاسرار من حرف ظاهره وباطنه ادرك
خفي الاسرار ومكنون الانوار فانه حرف يستمد من قيوميته الحق بل كل يستمد منه نفس وان الالف المبسوط وهو الباء
وهي اول حرف نزل على محمد واول صحيفة آدم وابراهيم وسرها من انبساط الالف فيها وسر القيامة بقيام ظهورها
وهي سر عالم الجبروت والانوار والاسرار الحقيقية مرتبطة بنقطة الباء والباء مبسوطة تشير الى الالف القائم المنبسط فيها
ولذلك قال محيي الدين ابن العربي الباء حجاب الربوبية ولو ارتفعت الباء لشهد الناس ربهم وحرف القاف باطن
القلم وسر ... ونقطة بسائطه ثلثة ق ل م وهو ثالث اسرار القدر وهو يشير الى الاسم الاعظم واول حروفه
ق لان ف الحروف عالم ظاهر ... وعدده ١١١ فاذا اخذ من عدده ١٠ بقي ١٨ وهي مادة الاسم الاعظم دال
وهي حرف من لسان حرف الاسم ... حرف الثاني ذال والثالث م ومن هذه الحروف تركب العوالم واسرارها
الموجودات في حقيقته تحت تسعة وتسعين اسما واسماء داخلة تحت الاسم الاعظم الذي هو هاء وقاف بحساب العدد
هاء قف نس وحرف الطاء ضياء في جميع العوالم وسره في مبادئ الاوليات ومشاهدة الحضرات وسره سار في العلويات
والسفليات ولها سر في ظهورها في الاسماء فمنها في ظهورها في اسم لوط تدبير قومه ... اسم هود
فان سره خسف الارض بقومه ومن هذا الحرف ظهر اسمه في اسم محمد في قوله طه وهي اسم محمد فقدرت عدده تدبير
وحرف الجيم حرف ملكوتي يتحقق عن الباء ويشترك فيه جميع العوالم الملكوتية وهو حرف ... في اسماء الجلال
والعرش قائم بالجلال الجيم والقلم يستمد منه والكرسي ايضا في صفة الجلال قائم به وهو مثلث ج الذي يستمد منه
سر الالف والباء وظهر في اطواره الغضب ومركز اللطف فتجلى في الجبار والجواد فله الجبروت والجود وحرف
الكاف ظهر في اسم الملك وهو باطن العرش وباطن القلم وباطن الكرسي وباطن السور السماوية والارضية وحرف

السين

[illegible]

بیستم

العين اول اسرار العرش والعقل وهو حامل الروح والروح حامل النفس والنفس حامل القلب والقلب حامل الجسم والقدرة حاملة للكل وحرف الثاء ظهر في الباعث يشير الى القدرة على بعثهم بعد الموت وحرف الزاء ظهر في اسمه العزيز ولله العزة جميعا ومنه وصول العز الى ساير العوالم بترتيب فبعض العالم العزة من بعض فكذا التراب يستمد من الماء والماء من الهواء والهواء من النار والنار من الفلك كذا ترتيب العزة في الاكوان واليه الاشارة بقوله تعالى تعز من تشاء وحرف الراء حرف من حروف العرش سار في جميع العالم المتعلق بطرفي الخلق والامر وهكذا يكون هذا القدر من هذا الباب كاف في هذا الكتاب

واما علم الدائرة والنقط فهو من اجل العلوم وغوامض الاسرار لان منتهى الكلام الحروف والحروف الى الالف والالف الى النقطة عندهم هي عبارة عن نزول الوجود وحصول الظاهر بالباطن ومن اليقين بانها هي ظهور الهوية التي هي مبدا الوجود التي لا عبارة لها ولا اشارة اليها ولما كان الالف قائم بسر العقل والعقل قائم بسر الحروف وتمام الحروف في سر الالف لكن بينهما تباين في الرتبة فالف العقل قائم والف الروح مبسوط وهذا العلم الشريف لو كشف للناس سر ما بين الالف واللام والميم التي هي جوامع اسرار الحكيم لاضطرب كل سليم اضطراب السليم وجهل كل عالم حكيم قيل وتستخبر عن سر ليلى اجبته لعمياء عن ليلى بغير يقين يقولون خبرنا فانت امينه وما انا ان خبرتهم بامين وسر به مودع في كتبه وهو مودع في كتبه من سره مودع في القرآن انه الجامع لما لا يعد وفيه تبيان كل شيء وسر القرآن في الحروف المقطعة في اول السور وعلم الحروف المقطعة في لام الالف وهو الالف المعطوف على سر الظاهر والباطن وعلم اللام الالف في الالف وعلم الالف في النقطة وعلم النقطة في المعرفة الربانية وسر القرآن في فاتحته وسر الفاتحة في مفتاحها وهي بسم الله وسر البسملة في الباء وسر الباء في النقطة والفاتحة هي صورة الحمد وام الكتاب والله تعالى قد افردها في الذكر تشريفا لها ثم اضاف القرآن اليها فقال عز اسمه ولقد اتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم فذكرها اجمالا وافرادا وذلك تشريفها وهذا مثل قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى افردها اجمالا وافرادها اجمالا والصلوة الوسطى هي صلوة المغرب ظاهرا وفي وقتها انها تفتح ابواب السماء يجب تعجيلها لقوله عجلوا بالمغرب قال بعض الصالحين صلوة وكف اللسان صلوة وطهارة البطن من الحرام صلوة وطهارة الفرج صلوة والصلوة الوسطى هي طهارة القلب لقوله لا صلوة الا بحضور القلب قال والايمان منقسم على الجوارح ولكل جارحة منه جزء فاذا كان العبد في الصلوة مقبلا

عليه فويل لمن حقّق الصلوة هي الايمان الظاهر والباطن لان لكل جارحة جزء من اجزاء الايمان واجتماعه في القلب فكمال الصلوة بجمع
الجوارح كلها المنه الطاهرة والقلب معها والصلوة الوسطى هي صلوة المغرب في الظاهر واما في الرمز الباطن فهي فاطمة الزهراء لان صلوة الفجر
في الباطن هم السادة الخمس الذين اذا لم يعبدهم العبد ولا يوالهم فلا صلوة تشفع ولا عمله يرفع ولا دعائه يسمع قال وصلوة الظهر
متعلق برسول الله ومن ثم بدر النور منها وهي اول فرض فرض الله على عباده ومنه اول ما خلق الله نوري واول ما خلق الله
اللوح واول ما خلق الله القلم فالعقل نور محمد صلعم واللوح والقلم نور علي وفاطمة واليه الاشارة بقوله تعالى ن والقلم وما يسطرون
وفريضة العصر امير المؤمنين والمغرب الزهراء التي امرهم الله بحبها وحب عترتها فصغروا قدرها وحقروا فخرها وحقها الفرض
ورأس الفرض وتمام الفرض لان النبي حصر رضاه في رضاها فقال والله يا فاطمة لا يرضى الله حتى ترضي ولا ارضى حتى ترضي ومعنى ذلك
ان رضاها [illegible] وام الابرار ومعدن سر الفخار وعصمة الجبار فاذا غضبت غضب الرب العلي والنبي والولي فمن غضبت
عليه شمس الرسالة وزهرة الجلالة فقد غضب الله ونبيه ووليه ومن غضب عليه الرب والنبي والولي فذاك الشقي كل الشقي قال
وصلوة العشاء الحسن [illegible] حجة الله النبي والولي والصبح الحسين لانه بذل نفسه في مرضات الله حتى اخرج نور الحق من الجور
الباطل ولولاه لعم الظلام اليوم القيام وتنبيه والتوجه الى الله في الصلوة تتوقف على اسباب منها معرفة الطريق للسالك
والدليل في المقصد ونزع المهالك فاذا قطع الطريق ووصل الى مدينة حصينة مغلقة فيجب ان يفكر في الدخول اليها فان دونها ان
آمنا قال واذا وصله الدليل الى المدينة احتاج الى من يفتح له الباب ويرفع له الحجاب ويقول له ادخل بسلام وان المدينة
محمد صلعم واما الباب فعلي واما الادلة فهم الحجج من بعده فمن اخذ عنهم وعقد اسرارهم وادلتهم انتج له حسن السلوك المفازة
واما المفاتيح فلا تحصل الا عند التفكر في اقوالهم ورموزهم وبواطن احوالهم فعليهم ان يجتهدون في حلها فان كان
لها حقيقة تشهد بها الكتاب والسنة عقدها والا تركها وهذا في النقل هو تركيب المقدمات ينتج في العقل واما الطريق
فمجاهدة النفس وركوب الاشق في لزوم الاوامر والنواهي ومخالفتها في الميل الى المطعم والمشرب فان الطهارة
لا تحصل بدون ذلك فان الانسان يمكنه ان يخالف جميع الطبايع الا المطعم والمشرب فصل واما المدينة
فهي نفس الامام والوصول الى الدخول اليها بقول صاحب الشريعة انا مدينة العلم وعلي بابها فالولاية هي باب النبوة
والحجج من الائمة ابواب الباب وادلة الطريق واما الا قفال فهي موضوع الشريعة ومفاتيحها آيات من الكتاب اكثر سر آل محمد صلعم

ومفتاح

وشمل هذا الباب من الحديث القدسي قوله ولاية علي حصني ومن دخل حصني امن من عذابي صرح... ان من العذاب في ولاية علي عليه السلام
وذلك لان الاقرار بالولاية يستلزم الاقرار بالنبوة والاقرار بالنبوة يستلزم الاقرار بالتوحيد فالموالي هو القائل بالعدل والقائل بالعدل
هو القائل بالامامة والقائل بالامامة مع التوحيد هو المؤمن لان المولى الحق هو المؤمن لان الامين امين بالامانة مؤمن من الامن   والمؤمن هم
عاشره والمخالف هو المنافق الزاهق ولذلك قال انا مدينة العلم وعلي بابها والمدينة لا تؤتى الا من الباب فمن اخذ علما بعد النبي
من غير علي وعترته فهو بدعة وضلال وفي ذلك اشارة لطيفة وذلك ان كل وحي نزل الى النبي من الرب تعالى فانه لا يدخل
الا من الباب واليه الاشارة بقوله يا علي ان الله اطلعني على اشياء من غيبه حيا وميتا واطلعك عليها ما دامت ترى ما ارى وتسمع
ما اسمع بقوله انك ترى ما ارى اشارة الى نزول الملائكة الى النبي بالتحف الالهية فان فيه حفظ واليه ان يسمع بعضها ويراه وهو حجبه
ان يوصل ما فيها اليه لانه هو الخازن للاسرار النبوية ووزير الرسالة لان سائر البحار والجداول تستمد من البحر المحيط وكذلك سائر
٢٥٢ الاعداد فان منبعها الواحد **فصل** وسورة الحمد فيها الاسم الاعظم من بعض وعدد اياتها سبعة وهي العدد الكامل من جهة الكل
لظهور صدره العشرة وهو ضرب اثنين في اسبوع وفيها واسبعة ٢٥٢ وهو عدد له نصف وثلث وربع وخمس وسدس وسبع وثمن وتسع
وعشر وعدد كلمات ام الكتاب مع البسملة تسعة وعشرون كلمة وعدد السور المتوجة بالحروف المقطعة تسعة وعشرون سورة وعدد ايام الشهر
تسعة وعشرون يوما فاذا اخذ منها الالف بقي ثمانية وعشرون بعدد منازل القمر وتم الخبر فاذا قسمت كان منها للافلاك
التسعة وللبروج اثنا عشر وللعناصر اربعة وللمواليد ثلثة فهذه ثمانية وعشرون صورة بعدد حروف المعجم وعدد حروف
٩٣٦١ الفاتحة ١٢٢ وعدد حروفها ٩٣٦١ وسائر اعدادها تنقسم الى الفردانية وغيرها وتشيرا وتنقسم باعداد الاسم ٢٢٤
الاعظم قسمان ظاهر وباطن فالظاهر ٨٦ مرة والباطن ٥٥٣ مرة تاويلا وعدد البسائط حروفها ٣٤٢
وعدد البسائط حروفها ١٨٩١١٤ والفردانية ومعها حيث دارت [illegible] وحروف المعجم ٢٨
حرفا كاملة وعددها بالالف ١٢ حرفا وعدد حروف المقطعة في سور القرآن ٧٢ حرفا وتحت البسائط
الحروف اسم العزيز الفتاح ١٦ مرة وفيها الاسم الاعظم خمسة وخمسين مرة عددا وللاسمين الاعظمين معا ستة
مرات واذا اخذ المكرر من هذه الحروف بقي اربعة عشر حرفا نورانية والباقي ظلمانية والكل بفيضه اصل واحد
وهو الكتاب الامي لا فهمه والحروف النورانية المقطعة في سورة الحمد وهي هذه ا ل ر ع ح ن م

ن لـ س ه ص ق ... وعددها ٩٠٠ ومن هذه الحروف المنورانية تستخرج اسماء الله الحسنى
والاسم الاعظم وكلمة لا دوار والاسرار والدول واسماء الملوك ومن يملك ذلك لان الاسم الاعظم قد يكون في كلمة
واحدة وقد يكون في كلمات حسب الارادة الالهية وهو في الحروف على هذا المثال ا ل ر ح م ت ب ن ي
لـ س ه ص ق ط فهذه ١١٠٠ وهذا عدد افضلها من السر المكتوم ا ل ر ح ح ب م ن
لـ س ه ص ق ط فهذه ٩٩ بعدد اسماء الحسنى وهذا وجه ثالث من السر فهذه ا م ر لـ ه
ب ع ص ط س ن ح ق فهذه ٢٧ بعدد مادة الاسم الاعظم وهذا نوع اخر ا ل ر ع ح
ي م ن لـ س ه س ق ط فاذا جمعنا منها ثمنية احرف وهي ح ل ي بقي اربعة عشر حرفا وهي
اصل الاعداد واول الاسماء وهي هذه ا ر ح م ن لـ س ه ص ق ط فهذه سبعون عددا وهي
مادة الاسم الاعظم وهذه الحروف اربعة عشر تركب منها اربع كلمات فهي صراط علي حق نمسكه نفس وحروف
الاسم الاعظم مع السر اثنان وسبعون حرفا وهي الم الر المر الـ ر ح م الر
الم لـ ... الم ص طس طه ع لـ ا ل
لم ص ن واعداد هذه الحروف ٢٢٤ وهذه الحروف الاسم
الاعظم واعدادها فاذا اردت صح لفظها ودعا بها وهذا العدد من اعداد الاسم الاعظم وهو ١١١ ومضاعفه ٢٢٢ وهذا
يكتب لكل الم ويسقي او يعلق ... قال واذا اردت تكتب ... حروف من العنصر ... المطلق ه ط ومن البارد اليابس
... ومن الحار الرطب لـ لـ ومن البارد الرطب ا ل ويكتب الف وغيره على هذا المثال ل ل ل ل ل ل ل
ل ل وابدا على هذا المثال ق ل واسرار الحروف في الاعداد ان مراتب الاعداد اربعة الاحاد والعشرات والمئات والالوف فالاحاد
من واحد الى التسعة من اسرارها اذا عكستها كان كل واحد منها عشرة على هذا المثال ١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١ ٨ ٧ ٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١
وكذا العشرات اذا كتبتها وعكستها فان كلا منها مائة ب ل ل م ن س ع ف ص ق ض س وهنا نسبة بين علم الحروف
ان كل عدد سقطت منه تسعة وهي العدد للطبايع اذا كسرته عربيا كان ... مثاله قوله د ه وعددها ١٤ وهي ...
وقوله ح م وعددها ٢ ، وهي ... وقوله ص وهو ٩ وهو يشير الى ... وقوله ه وهي ٥ وهي عدد الخمسة

[illegible]

فى العدد وحروفه

[illegible]

الاشباح وقوله [illegible] وهو [illegible] وهو سطر العصمة مع فدكية عليهم السلام وقوله [illegible] نقطة ثمان وكذا اسم
[illegible] وكذا [illegible] وكذا الزكي وكذا [illegible] علي ومحمد وجعفر والكاظم
والرضا والجواد والهادي والحسن و[illegible] عليهم السلام فان الفاضل من اسم كل واحد منهم ثمان وذلك
يدل على انهم نور واحد وكلمة واحدة وسطر واحد وسر واحد لمن عرف هذا السر الخفي وكذا اذا استقريت
اكثر الاسماء العربية والعجمية واسقطت منها تسعة تسعة فان الفاضل منها في العربية كالفاضل في الفارسية
الا اذا [illegible] قال ومن كتب الله اكبر ٥ والبسملة [illegible] مرات واية الكرسي وسورة الاخلاص والمعوذتين
وربطها على عضده فهي طلسم عظيم القدر لا يسئل به شيئا الا حصل له قال وكذا من قرا البسملة [illegible] عددا
وصلى على محمد وآله هذا العدد كان مجاب الدعوة قال ومن خواص الفاتحة ان من قرأها مع صوم وقطع
الحيوان سبعة ايام في كل يوم ١٠٠ مرة وصلى على محمد وال محمد هذا العدد لا يطلب شيئا الا وجده وها هنا تناهى بحث
الا في هذا المكان وفيه كفاية لمن كان له قلب وسميته بمشارق انوار اليقين في كشف حقائق اسرار امير المؤمنين فجاء
كالسيف المنتضى في بيان اسرار علي المرتضى [illegible] وولي النعم واحسان الرضي ورتبته على فصول [illegible]
الكمال للانسان العلم الذي ينال به الحيوة الابدية والسعادة السرمدية وجل العلوم ما بحث فيها عن اجل
المعلومات وهو معرفة الوجود [illegible] اما الوجود فقسمان خاص وعام وجنس الوجود مقول عليهما وفصل الامكان
والوجوب فارق بينهما ومميز لهما فالوجود المطلق وجود الحق سبحانه الذي وجوده عين ذاته ونفس حقيقته فهو هو
هو لم يزل ولا يزال احدا ابدا ووجوده عين ماهيته ووجود ما عداه عنه وبه ومنه واليه وذاك هو الوجود
المقيد [illegible] وذات الحق غير معلومة للبشر والا لاحاط الممكن بالواجب وهو محال واين التراب
ورب الارباب فلم يبق الا معرفة الوجود المقيد ومعرفة حقيقته هو الفيض الاول المسمى بالنقطة التي اليها تنتهي
معرفة العارفين وسلوك السالكين وهي حق اليقين ولها اعتبارات فهي النقطة وهي الفيض الاول وهي
العقل وهي الكلمة وهي النور الاول وهي علة الموجودات وحقيقة الكائنات ومصدر الكائنات وهي
الكلمة التامة والحجاب والوسيلة قوله تعالى في الحديث القدسي كنت كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت

فافهم

الخلق لاعرف فوجها من خفاؤه ولا شيء معه فقوله كنت كنزاً مخفياً اي في سواتر الغيوب الذي ليس هنالك ضمن تعريف فهو ذلك اشارة
الى وحدة الذات كان الله ولا شيء معه وقوله فاحببت ان اعرف اشارة الى ظهور الصفات وقوله فخلقت الخلق لاعرف اشارة الى ظهور
الافعال وانتشار الموجودات عن كتم كانت رتقاً ففتقتهما وقوله وهو الآن على ما كان اشارة الى انه واحد ابداً لم يتكثر بكثرة الخلق لانه هو هو
ولكنه كلما تجلى للخلق في صفة من صفاته واجاز لهم العقل والنقل وصفه بها وصفوه بتلك الصفات والافعال والجود من
عدمين والموجود من المعدوم ومن فليس الا الله واحد لان الصفات عين الذات ولذلك قيل من لاحظ الازلية — في خبر العدم
والابدية وغمض فيه عما بينهما فقد اثبت التوحيد ومن غمض عينه عن الازلية والابدية ولاحظ ما بينهما فقد اتى بالعبادة
ومن اعرض عن البين والطرفين فقد تمسك بالعروة الحقيقية وبيانه ان العالم اعراض واجسام والاجسام مركبة من السطح
والخط مركبا على الترتيب سطحا ثم خطا ثم نقطة وكذلك الاجسام فان مرجعه الى الحروف ثم الى النقطة وكذلك بنو آدم فان مرجعهم — والنقطة تركيبه
الى آدم وكثرتهم منحصرة في وحدته والسبيل قوله سبحانه خلقكم من نفس واحدة وكذلك الاعداد فان مرجعها الى
الواحد لانه منه المبدأ واليه المعاد وبيانه ... ثم ان العدد سره في النفوس مطابق لصور الموجودات والعدد عنصر
الحكمة ومبدأ المعارف والاكسير الاول والكيمياء الاكبر والعنصر المأخوذ واول ابداع ابدعه الرب وجعله اصل الخلقة
وقبلة العبادة ووجهها واطلعه من سر المخزون وثمة المكنون على ما كان وما يكون خاصة من نور جلاله وهو واحد العدد
والابداع المحض فهو اول مخلوق والواحد المبدع من الاحد المبدع لان الالف يتقدم الحروف ففي الاحد هي الاحدية
وفي الواحد هي الوحدانية والاحد لا احد له فلا يوصف باشارة اثنية فهو الواحد المطلق والواحد الحق هو الذي ينبعث
منه الاحاد وهو ينبوع الازواج والافراد فعلم العدد هو اول فيض العقل على النفس ولذلك صار مركوزاً في قوة النفس والعدد
لسان ينطق بالتوحيد لان لفظ الواحد متقدم على الاثنين فالسبق للاول ضرورة في تقدم الواحد الاثنين على الخبر بتأخر الثاني
فصح بذلك التوحيد ولهذا قيل من عرف طبيعة العدد عرف اتقان الحكمة وابطال الاثنين والثلثة فان الواحد الحق
لا يتجزى اذ لو تجزى لانقسم والمنقسم ليس باله فنشأ الواحد الذي فاض عن الاحد المشار اليه بالعظمة [التي هي] الذي هو مبدأ لكل موجود
فهو العقل الاول فعلم العدد دال على معرفة الواحد الحق هو اصل العلوم كتقدم العقل على سائر الموجودات لكان الاشياء
موجودة في العقل بالقوة وكذلك كل العلوم موجودة في العدد وصورتها مطابقة لسائر الموجودات فيه صورة البسائط

بالقوة

بالقوة والصورة المركبة بالفعل فلذلك كان علم العدد من الاشارات العقلية لانه يقود النفس الى معرفة التوحيد والفرد المبدع الاول
فهذا العقول الذي تفرعت منه العقول وهو شجرة اليقين ومبدأ الشرع والدين وعليه بنيت الصلوات ومنه عرفت العبادات
وبه تعرف ادوار الزمان وهو علم البرهان وبه اكمل العقل اوله لا يطابق الا جزء واجزء يطابق الا وله فدله الواحد الحق
الذي لا اول لوجوده فيعرف الواحد الذي لا نهاية له فوصف وعدد ان العدد مرجعه الى الواحد كذلك سائر الاسماء
الالهية مرجعها الى الاسم المقدس فهو جامع لشملها شامل لجمعها متحل في احادها ونهايته الحروف والنقطة فتشعبت الاشياء
الى النقطة ودلت عليها ودلت النقطة على الذات وهذه النقطة هي الفيض الاول الصادر عن ذي الجلال وذلك هو جمال الحضرة
المحمدية واليه الاشارة بقوله اول ما خلق الله نوري فالنقطة هي نور الانوار وسر الاسرار قال اهل الفلسفة النقطة هي الاصل
والجسم حجابه والصورة حجاب الجسم والحجاب غير المحجوب الذاتي ودليله من صريح الايات الله نور السموات والارض
معناه منور السموات والارض فالله اسم للذات والنور من صفات الذات والحضرة المحمدية هي النور الاول فهي صفة الله وصفوته
وهي الاسم البديع الفتاح ودليله ما رواه احمد بن حنبل عن رسول الله انه قال كنت انا وعلي نورا بين يدي الرحمن قبل ان يخلق عرشه
باربعة عشر الف عام وفي حديث آخر عنه انه قال اول ما خلق الله نوري ثم فتق منه عشرة فخلق منها ارواح الانبياء ثم فتق منه
عشرة فخلق منها الشمس والقمر والنجوم فعلم ان محمدا وعليا حجاب الحضرة الالهية وابوابها اما الحجاب فانه سر الله العظيم والكلمة التي تكلم
بها الرب البارئ العالم سبحان من تجلى لخلقه بخلقه حتى عرفوه ودل بفعله على صفاته حتى وجدوه ودل بصفاته على ذاته حتى عرفوه
واما ولايته فانهم لسان الله في خلقه وحجة الله وخاصته واما الباب فانهم ابواب مدينة الالهية التي اودعها القدس كنز الدقايق واسرار
الحقايق فهم كعبة الجلال التي تطوف بها المخلوقات ونقطة الكمال التي تنتهي اليها الموجودات وبيت المحرم الذي يتوجه اليه سائر البريات
لانهم اول بيت وضع للناس فهم الباب والحجاب وام الكتاب وفصل الخطاب واليهم رجوع يوم المآب وعليهم عند الحساب
وان قلت معنى قوله الله نور السموات والارض انه هادي السموات والارض قلت نعم هم الهداة والدعاة الى الله والنور المشرق
من حضرة الازل ولم يزل والاسم البديع الفتاح الذي اخرج صورة الوجود من العدم فبهم بدي وبهم بدي وبهم ختم
وبهم المعاد في المعاد عند زلة الاقدام فهم مصابيح العلم ومفاتيح الحكم وينابيع النعم فاذا استقريت الموجودات
فانها تنتهي الى النقطة الواحدة التي هي صفة الذات وعلة الموجودات واما في التسمية عبارات فمن حيث انها صادرة عن الله بغير واسطة

تسمى العقل الاول ومن حيث ان الاشياء تحدث به قوة التصرف تسمى العقل الفعال ومن حيث ان العقل فاض منه على جميع
الموجودات تسمى العقل الكل فبان بواضح العرفان وجلي البرهان ان الحضرة المحمدية هي نقطة النور واول الظهور وحقيقة
الموجودات وسر الكائنات وقطب الدائرات وظاهرها صفة الله وباطنها غيب الله فهي ظاهر الاسم الاعظم وصورة سائر
العالم وعليها مدار من كفر واسلم فهي مبدأ الكل وحقيقة الكل وسريانها في العالم كسريان النقطة في الحروف والاجسام وسريان الواحد
في الاعداد وسريان الالف في الكلام فكلام كل ناطق بلسان الحال والمقال فانه شاهد لله بالوحدانية وله بالازلية وبالنبوة
ولمحمد وعلي عليهما السلام بالولاية والبشر قولهم انا وعلي ابوا هذه الامة فاذا كانا ابوي هذه الامة دل من طريق الالتزام ان يكونا بالابوة هي
ابوي سائر الموجودات لدلالة الخاص على العام ودلالة الادنى على الاعلى من غير عكس فلولاهما لم يكن خلق الله فهما الاسم الاعظم الذي
عنه صدور الموجودات واليه الاشارة في دعاء اللهم اني اسئلك باسمك الاعظم الذي خلقت به السموات
والارض فالحضرة المحمدية هي عين الوجود وشرف الموجود والنقطة الواحدة التي هي صفة الاحد والجمال الصادر عن الجلال
والنور المنتزع من شعاع الكبرياء المتلألأ من فيض قدس رحمته فهو عرش النور والكتاب المسطور واللوح المحفوظ واول الجمال
والجلال والبهاء والكمال والرحمة والنور التام لانه ام الظهور ونور الولاية قسيم هذا النور لانهما نور واحد من الازل الى الابد ويؤيد
ذلك ما ورد عن امير المؤمنين ع انه سئل هل رايت في الدنيا رجلا فقال ع رايت في الدنيا رجلا وانا الى الآن اسئل عنه فقلت من انت
فقال انا الطين فقلت من اين فقال من الطين فقلت الى اين فقال الى الطين فقلت من انا فقال انت ابو تراب فقلت انا انت
فقال حاشاك حاشاك انا انا وانت انت انا ذا من الدين في الدين انا ذات الذوات والذات في الذوات للذات فقال
عرفت فقلت نعم فقال فامسكه اوليا في هذا الرمز الشريف مخاطبة بين عالم الناسوت وعالم الملكوت وهو خطاب
الروح للجسد فقوله رايت رجلا وانا الى الآن اسئل عنه وذلك لان الروح ما دامت مجاورة لهذا البيت المظلم الذي
هو بيت غربتها ومنزل كربتها ومركب سيرها فان لها تعلق به ونظر اليه لانه سرير تحصيلها اشياء فان العارف
ابدا يجب عليه معرفة فرق ما بين التراب ورب الارباب لانه اذا عرف نفسه بالحدوث والتركيب والفناء عرف
ربه بالتجرد والدوام والبقاء وقوله انا الطين اشارة الى ان العارف لم يزل في مقام العجز والذلة والمسكنة وقوله انا
لما اقر الجسد بالحدوث والفقر واعترف بالموت والفناء ورجوعه الى عنصره قالت له الروح من انا قال انت ابو تراب

وهذا القول يحتمل معنيان خاص وعام فاما المعنى العام فالمراد به المربي والمرشد والروح قيم الجسد ونوره وسره والثاني
انا ابا تراب هو الماء والادم ابن التراب وابن الطين فقوله انا ابو تراب معناه انا اب الاشياء وحقيقتها وروح
الكائنات ومعناها واولها وسببها وان الولاية هي الكلمة التي تسري في الموجودات وهي سر الكائنات وقوله
فقلت انا انا وانا انا يعني ابن الظلمة والنور وابن الناسوت المركب العنصري والنور المجرد القدسي وقوله انا
ذات الذوات يعني بالسر المكنون والامر المصون وانا هذه الكلمة المتعلقة بالامر في كن فيكون فهي سر الحق وسر
الحق واسم الله الاعظم وروح كل كائن وتكون من العلم والفهم وانه ذات كل موجود ولذات واجب الوجود لان سريان
الولي في العالم كسريان الماء في الاشجار فهو يسري بطبع ذلك الشيء كما يكون الماء في الزيتون زيتونا وفي الكرم
عنبا وخمرا لانه مربيه وكلمته واية الله وحجته ووليه وخليفته على كل شيء وفي كل شيء وهذا هو السر الخفي والسر المخفي وهذا امر
خصه الله به وهذا هو المقام الذي يتميز به المؤمن والمحب والمنكر والعارف والجاحد هذا السر الذي ليس كفر الغالي ولا تقصير
المقصر وضعف السالك وسلوك الموالي ووصول العارف العالي وهذا المقام احتار في معرفته ابرار محمد وعلي سر الله في الكل
واوليائه على الكل لان الولاية المطلقة هي تفويض الامور الخاصة والعامة الى الولي عند اختصاصه بالخالق وحجبه عن الخلائق
لان المولى والولي مقامه في الخلق مقام الرب العلي تجب له الطاعة من الكل وعلى الكل لان الله جعله ولي الاشياء ووليهم وعليهم
ولي الرب السلام ومولى سائر الانام وقوله فقال عرفت فقلت نعم فقال امسك الكلام هنا لسان حال العارف اذا
وصل الى هذه المعارف وعرف ان الولي هو السر الخفي الذي تعمى عن مطالعة انوار اسراره عيون العقول وجب عليه الامساك
هناك لان الحقيقة عور العيون لكي فيه الظنون ثم قال اعلم ايها الان بعد ما بان الاسرار ولاح من الانوار ان الصفات
الالهية لها اربعة اركان فلكية وسبعة مظاهر كوكبية لتعلق بعض الموجودات ببعض بقدرة الله وحكمته فالحي من الصفات
هو امام الائمة والمريد والعليم والقادر والمتكلم والجواد والمقسط وهذا اصطلاح العلماء والحروف ولهذه الاسماء اربعة مظاهر
فمظهر ركن الحياة اسرافيل ومظهر العلم جبرائيل وركن الارادة ميكائيل ومظهر ركن القدرة عزرائيل ولهذه الاول
سبعة مظاهر كوكبية تسمى النيرات السبعة وكل كوكب منها مظهر اسم من هذه الاسماء فمظهر تجلي الحيوة الشمس ومظهر
تجلي العلم المشتري ومظهر تجلي القدرة المريخ ومظهر تجلي الارادة الزهرة ومظهر تجلي الكلام القمر ومظهر تجلي الاقسام عطارد

ومظهر تجلي الجود رحمن فان الاسماء هي منشأ تشوقها فيما تحتها من العالم لكن بواسطة هذه المظاهر على التفصيلة كما الالهية بتقديره ربانية
من ترتيب الاسباب مع المسببات واليه الاشارة بقوله واوحى في كل سماء امرها وكذلك الانبياء فانهم مظاهر
اسماء الله فمن كان منهم مظهر اسم كانت شريعته كلية والاسماء ترجع الى الاسم الجامع الذي هو مرتبة جمع الرسل والانبياء الا هذه الاسماء
السبعة ادم وادريس وابراهيم ويوسف وموسى وعيسى وهرون وبرجع هذه الاسماء الى الاسم الجامع الاحد وهو محمد صلعم فادم مظهر اسم الخالق
والخالق فيه اثر تام ومحله فلك القمر وهو بيت العزة وفيه جوامع الكلم الطيب وادريس مظهر اسم الحي وفلكه فلك الشمس التي هي منبع الحيوة
الحيوانية والانسانية ومن ثم اعطاه الله العلم بامور المعادن والنبات وابراهيم مظهر اسم الجواد وللاله فيه اثر تام وفلكه زحل
وهو اول من اطعم الضيف ويوسف مظهر اسم الجميل وللمريد فيه اثر وفلكه الزهرة وموسى مظهر اسم القادر وللقوي فيه اثر وفلكه
المريخ وهرون مظهر اسم العليم والمدبر وهو نبي وفلكه المشتري وعيسى مظهر اسم المقسط والحكيم فيه اثر ولهذا ابرء الاكمه والابرص
واحيى الموتى وفلكه فلك العطارد ومحمد صلعم له جميع هذه الاسماء والافلاك والاعداد فهو مظهر الاسم الجامع وفلكه قاب قوسين او ادنى
فهو جامع الاسرار ومظهر الانوار وجامع الكلم فهو كل الكل وجملة الجمال وخلاصة الاكوان وخاصة الرحمن فهو كما قيل **شعر**

وما عجز الافكار عن كنه وصفه   وما قصر التقصير عن كل معناه   ولكن ما قيل **شعر** اضاء لك الغرب والمشرق   ودان
لسطوتك المنطق   وكنت ولا ادم كائنا   الا لك من قبله اسبق   ولولاك لم تخلق الكائنات   ولا بان غرب
ولا شرق   فحاذك مفتاح كل الوجود   ومنك بالمنتهى يليق   تجليت يا خاتم المرسلين   بشأن من الفضل
لا يلحق   فانت لنا اول آخر   وباطن ظاهرك الا سبق   فيا ليت عن وصفه المادحين   وان اطنبوا فيك او عمقوا
ومعناه حول الورى دائرة   على الحول مداره تحدق   ودرجك في ملكوت السماء   نزول بامر ما تحقق   وتنزل البرى
على الكائنات   وكل على قدره يعبق   وفيض اياديك في العالمين   بانهار اسرارها تدفق   اليك قلوب
جميع الانام   تحن واعناقهم تعنق   واثار اياتك البينات   على جبهات الورى تشرق   وموسى الكليم وتوراته
يدلان عنك اذا انطق   وعيسى وانجيله بشرا   بانك احمد من يخلق   رايا رحمة بعد في العالمين   ومن كان لولاه
لم يخلق   لانك وجه الجلال العزيز   ووجه الجمال الذي يعشق   **فصل** وعدد اسم محمد صلعم ٩٢ لانه م ح م م د
وفيه ميم مدغمة واسمه امين واشتقاق لفظ الامين من الامن وعدده ٩١ وهو عدد وبشير الى اسمه ملك والامان وهو

٩٢ محمد فمثل هذا العدد الشريف اذا قسمت اجزاؤه فانه ينقسم الى خمسة اقسام نصف ٤٦ وربع ٢٣ وثلث
٣٠ وسدس ١٥ وهو عدد الاسم الاعظم باطناً وكل عدد فوقه فانه يؤخذ منه ويرجع اليه وهذه الاعداد
مجموعها ١١٠ فقد زادت على الاصل ١٨ وهذا الزائد من الاسماء احد ٢ فذلك انه احد الكونين
ووحدهما وواحدهما ومحمدهما ومهيمنهما وامامهما ومولاهما وسيدهما النبي الكريم الرؤف الرحيم الحبيب النجيب
القريب المجيب البشير النذير السراج المنير العزيز المبين طه ويس الاول الآخر الباطن الظاهر الفاتق الراتق الفاتح
الخاتم الشافع الرحيم الهيكل العظيم الشاهد القاسم المؤيد المنصور ابي القاسم محمد قيل شعر وان من جودك الدنيا وضرتها
ومن علومك علم اللوح والقلم فصل واما اسرار حرف اسمه الشريف الذي م وهو حرف علوي نارى صامت مدور
الدائرة وله عالمان لانه م ا م واسمه الاول من الملك والثاني من الملكوت وعددها ٩٠ وهذا العدد مفتاح
كل مغلق ولهذا افتتح باسمه الجود والوجود فاذا فصلت حروفه كانت خمسة فاذا ضعف اليها عدده وهي حقيقة
اسم الميم ويظهر عنها من الضرب من الاسماء الالهية [illegible]
والثاني من حروفه الحاء وهي حرف مائي نوراني علوي ومحل الحاء الكرسي وهو الفلك الثامن الى حقيقتها الثامنة
وهم العرش الرابع من حروفه الدال وهي حرف مائي مظلم وله حقيقة الدوام وعنه ظهر اسمه الدائم وله دوام الملك والنور
فصل واعلم ان لكل اسم من الاسماء الالهية صورة باطنة في العالم تسمى الصورة العينية ولكل اسم من الاسماء رب
وهي مربوبة له والحقيقة المحمدية هي صورة الاسم الجامع الالهي الذي منه استمداد جميع الاشياء وتلك الحقيقة هي التي
ربت صور العالم بالرب الظاهر فيها وهو رب الارباب لانها هي الظاهرة في تلك المظاهر فصورتها الظاهرة التي
هي مظهر الاسم الاعظم المناسبة لصور العالم تربت العالم وبباطنها تربت باطن العالم لان صاحب الاسم الاعظم له الربوبية
المطلقة فصل وذلك لان اسم الرب يقول على ثلثة معان الاول بمعنى المعبودية وهذا خاص بواجب
الوجود والثاني بمعناه مربي ويشترك فيه بالتسمية الرب النبي والولي لان الله سبحانه مربي العباد بنعمه ولطائف كرمه
والنبي ايضاً مربي للصور بالدين والولي مربي للارواح والقلوب بنور الولاية والايمان الثالث ان بمعناه الولي والمولى
والمالك وهنا يكون العباد ومالكهم ومولاهم والنبي ايضاً ولي العباد ومولاهم واولى بهم من انفسهم وبذلك

نطق الكتاب الحق والامام العشاكة الكل فانه ولي الله وولي النبي وولي المؤمنين وقد دل اسم الرب وعدد اسم
اسم النبي وعلي كذلك وكذلك اذا اسقطت من هذه الاعداد التسعة فانه يبقى من كل اسم اثنان فالنبي والولي هو المربي
للاجساد بالدين وللارواح بالايمان واليقين الدال للخلق الى توحيد الرب الخالق والرب سبحانه هو المالك للارواح
والاجسام المفيض للنعم الجسام المستحق للعبادة بما اوليه من الفضل والانعام هو الله الذي لا اله الا هو خالق النور والظلام
الذي خص محمداً وعلياً بهذه الرفعة والمقام فعلم بهذا الكشف التام من صورة العلم ورحمه وجمع نسبته النور والحيوة
وكذلك قال اعطيت جوامع الكلم وجوامع الكلم قوله الحمد لله رب العالمين وهذا مجمع الارواح والاجساد فعلم انهم
روح العالم لان الروح الظاهر يسري في الصور كضوء الشمس في جسم الهواء فمحمد هو سر الوجود والموجود ظاهراً وباطناً
فسبحان من دل على ذاته بتجليه في صفاته فصل واعلم ان نهاية الكلام الى الحروف ونهاية الحروف الى النقطة
وهي الالف المعقود وليس من الحروف حرف الا وهو صادر عن الالف وهو شهادة الوجود وموجود بوحدانية
واجب الوجود وكما قيل شعر وفي كل شيء له آية تدل على انه واحد فصل واعلم ان اسرار الحروف تركب الاسما
ولكل كلمة ظاهر وباطن فالظاهر لاهل التقليد والباطن لاهل التحقيق والتجريد لان الظاهر جسم والروح قشوره والباطن
روح الروح ولبابه والناس اربعة اقسام قسم لهم حظ من الظاهر والباطن وهم الراسخون في العلم وقسم لهم حظ
من الظاهر دون الباطن وهم المحجوبون في الظلمة المقرون بالنبوة دون الامامة وقسم لهم حظ من الباطن دون
الظاهر وهم عصاة المحبين وروى ابن عباس في قوله تعالى وكل شيء فصلناه تفصيلا قال شرحناه شرحا
مبيناً بحساب الجمل فهم من فهم وهذا هو العلم الذي اسره الله الى نبيه ليلة المعراج وجعله عند امير المؤمنين ثم في عقبه
لا اخر الدهر وهي ثمانية كلمات و ٢٨ حرفا وكل حرف منها يتضمن اسم محمد وعلي ظاهراً وباطناً يخرجه من كان له
وقوف على اسرار علم الحروف واعدادها وكل كلام نزل من السماء وتكلم به الانبيا اذا رد الى الاصل كان جملته
لا اله الا الله ١٢ حرفا منها عرف الذات المقدسة وحده وحروف اسمها الاعظم ١١ حرفا وبهذه الحروف
نزل القرآن وهي ترجمان ذاته تعالى والقرآن له ظاهر وباطن ومعناه مندرج (محقق) في اربعة احرف وعنها ظهر الخلق
من الكلام وهي ا ل ه و والالف واللام اداة التعريف فاذا وصف بها الاشيا عرفنا انها منه وبه واليه

وقسم لهم حظ من الظاهر والباطن وهم الراسخون في العلم

دهر

وحده واذا حذف منه الالف بقي لله وله كل شيء واذا حذف منه اللام بقي اله وهو اله كل شيء واذا حذف منه الالف بقي له
وله كل شيء واذا حذف منه اللام بقي هو وهو هو وحده لا شريك له قال والعارفون يشهدون من الالف ويهيمون من اللام
ويصلون من الهاء والالف من هذا الاسم اشارة الى الهوية التي لا شيء قبلها ولا بعدها وهي الروح واللام اشارة الى ان يكون
منه واليه منه المبدأ واليه المعاد وله العقل هوا الاول والآخر وذلك لان الالف له صورة واحدة في الخط وفي اللفظ ثلثة
فالعدد اما زوج واما فرد ضرورة فهذه ثلثة وهي في الضرب تسعة وهي العدد المكتوم والثلثة سواد سائر الاعداد وموضوعه التسعة
وهي كنز المقسم بالافراد فيها مجمع الزوج والافراد وهو فيها الهاء وهي حرف الاكمال واذا اعيد الزوج الاول الى التسعة ظهر الاسم
الخفي والسر فيه وهو هـ د ثم جميع سائر الموجودات فظهرت الهاء الخفية واصلها الضمة وهي هو واذا ضربت ا ا في الهاء وهي
الخمسة كان العدد ٥ ٥ وهذه سمة محب ولما كان اصل الهاء الضمة وهي الواو ولها الجهات الستة واذا ضربت الستة في ١١٢
كان العدد ٦٦ واذا ضربت ٦٦ في ٦ كان العدد ٣٩٦ واذا ضربت ... في ... كان العدد ٧٢...
قال وجميع اسرار الهاء المضمومة التي هي قيوم الحروف والطبيعة مناسبة للفعالية والهاء طهرت بكل موجود وحقيقة كل مشهود فوا
قدح زناد الهاء يصفون الالف حركة للهاء الا كالة واذا ضربت الهاء في نفسها كانت عدد ٢٥ فهي في الشطر الا
نفسها ان ٥ ٢ خمس خمسات واذا ضربت ... في نفسها كان العدد ... قال اما من سر دوام الروح ومن
عرف كيف النطق بها الا ان عدد ولكن ذلك موضوع في الصدور ونطقها على سبيل الرمز هو يا هو يا من لا هو الا هو
يا منتقم يا فعال انت هو كن ... واعلم انه لابد في هذا المقام من بيان امور الاول اعلم ان الاسم الاعظم او اشارة
والاسم المشتق لا يمنع من وقوع الشركة فيه واما الاسم العلم قائم مقام الاشارة فهو فرع عليها والاصل اعظم من الفرع فلذلك هو اشرف
الاسماء كلها الثاني ان الحق سبحانه فرد مجرد والصفة زائدة واما لا منعت الفردانية وان خارجه بكنه ذاته محال وجميع
الاسماء قاصرة عن الانباء عن ذاته المقدسة واما لفظ هو فانه ينبئ عن كل كنه حقيقته المخصوصة المبرأة عن جميع جهات الكثرة فاسم
هو اصوله الى كنه الصمدية اعظم الاسماء الثالث ان الصفات المشتقة تعرف بالاضافة الى المخلوقات واما لفظ هو
فانه يدل عليه من حيث هو هو فهذا الاسم يدل على الحق وينقطع عن الخلق الرابع ان الاسماء المشتقة دالة على الصفات ولفظ هو
دال على الموصوف والموصوف اشرف من الصفة وذلك لان ذات الباري سبحانه تمت الصفات بل الغاية الكمال ...

[illegible]

صفات الجلال لفظ هو ليس الا موضوع للعزة الخامس ان اللفظ هو مركب من حرفين ه و والهاء هي الواو
فهو حرف يدل على الوحدة للحق السادس ان الهاء اول المخارج والواو آخر المخارج والهاء باطن المخارج والواو
ظاهرها هو الاول والآخر والظاهر والباطن السابع ان هذا الحرف الذي وضع لتعريف ذات الحق غير معلوم والحقيقة
غير معلومة وذات الحق اولا بالتنزيه عن الكيفية فمنه اليك قوله هو وكذلك اليه فكذلك هو فصل وحروف الجلالة
لها اربع مراتب الذات والعقل والنفس والروح ولها اربعة ملائكة جبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل وهي بمنزلة
على اربعة انبياء ابراهيم وموسى وعيسى ومحمد وهي تتم باربع حقايق الامر والنهي والوعد والوعيد وهي بمنزلة في اربع كتب
الصحف والتورية والزبور والفرقان فالصحف صورة القلب وهي الالف الاول والتورية صورة العقل وهي اللام الاول والانجيل
صورة الروح وهو اللام الثاني والفرقان صورة النفس وصورة الحق في عالم الظاهر والباطن وحرفها الهاء فصل
فنعلم ان الفيض الاول عن حضرة الحق وجلال الاحدية هي نقطة الوحدة وهي روح الله ونفخت فيه من روحي وحرفها
الباء وهي دائرة الوجود ولها الحكم الظاهر وحقيقتها النبوة وعنها وبها ظهرت الموجودات كما قيل عن الباء ظهر الوجود
وبالنقطة تميز العابد من المعبود قال حكيم بالباء عرفه العارفون وما من شيء الا والباء مكتوبة عليه لان الباء هو عالم
الاختراع كما مرت الاشارة اليه فاذا اتقنت به فقد نطقت بسائر الاسماء واذا كتبت الالف فقد كتبت سائر الحروف
واذا نطقت بالواحد فقد تضمن سائر الاعداد واذا اتقنت النقطة حصرت سائر العوالم واذا دخلت النور فقد شهدت
ظهور الوجود من العدم واذا اتقنت نور النور فقد نطقت بالاسم الاعظم لمن كان يدري ويفهم وقال عارف شعر
الف الحروف بغيره الحروف جميعها والبعض دائرة عليها يطوف وقال آخر شعر يا رب بالالف التي انعطف
والنقطة هو سر كل الاحرف ولنا فيها الحبل المحيط وصارها والبحر الذي بطوره هو محيط ثبت على هداي وانّم
نوره يا من به اصبحت غير مكلف على الورى فصل النقطة الواحدة وهي روح الامر وعنها تولد الوجود في عالم
الكلم الصور وهي اشارة الى الطور الفعال لان الواحد الحق سبحانه يوجد الاشياء وليس فيها والا لكان محدودا
ولا عنها والا لكان بعيد ولكنه يتجلى فيها بنور جماله فتجلي عينها بكمال جلاله وان اليها قائم بها فيقوم عليها لان الواحد سبحانه
لا يتجزى فيعدد ولا يتكثر فيحد فالوحدة الازلية له فصل احد وواحد ووحدانية فالاحد اسم لذات

مع سلب ما بعده والصفات والواحد اسم للذات مع ثبات الصفات والواحدية صفة الواحد والواحد
صفة الاحد فمخصص من الاحد على الواحد ثم الواحد صفة الاحد فالاحد نور الواحد والواحد ظاهر الواحد اول العدد
الاحد باطن الواحد الاحد يعني توحيد القاصر عن حقيقة الاحد وهو معنى الموجودات الاحد ذو الجلال الواحد هو
العقل الفعال جل الله الحق في احديته التي لا تحد تعالى الواحد المطلق في واحديته التي لا تعد تقدس
الصمد الديان في صمدانيته التي ليس لها قبل ولا بعد جل المعبود في الوهيته التي كل لها مالك ومملوك وعبيد
ظهر الواحد عن الاحد فاض عن الواحد سائر الاعداد وذلك كما ظهر الخط عن النقطة والحروف عنها والاعداد
عن الواحد والكلام عن الحروف والمعاني عن الكلام وكل من وحدته المجيد وليه المعاد فالنقطة الواحدة
هي نور الاول وحقيقة الموجودات ومبدء الكائنات وقطب الدائرات وعالم الغيب والشهادة ولها ظاهر النبوة
وباطنها الولاية لان الولاية داخلة في النبوة من غير عكس واخذه عن النبوة من غير عكس وهما نور واحد في الظاهر
والباطن اما اشتراك الا لكن الولاية من النبوة تستمد وعنها تستفيد كما تستمد القمر من الشمس فاذا صار بدرا وغابت
الشمس كان له الحكم مكانها واليه الاشارة بقوله خلق السموات والارض في يومين مفصل والى هذا
المعنى الشريف اشار بقوله اول ما خلق الله نوري ثم فتق منه نور علي فلم نزل نتردد في النور حتى وصلنا الى حجب
العظمة في ثمانين الف سنة ثم خلق الله الخلائق من نورنا وذلك لان الله سبحانه لما اظهر الوجود من العدم
لم يكن من حكمته ان يعيده لكنه فتق رتق واظهره اسما عظيما ليس كمثله شيء ولا قبله شيء وليس له زمان وهو الاسم
الذي قامت به السموات والارض وهو متصرف بالاشياء بلا حلول ولا مكان وذلك لان النور الاول الذي
هو الابداع صار منه نور هو الاختراع ومكون من النور الاول وثانيا خلق ليس فيه تفاوت فكان ذلك
ظاهر الاسم الاعظم فتجسد لشاكله ومن ذلك ما رواه صاحب الامالي عن الصادق جعفر ع انه قال نزل الى رسول الله
ملك يقال له المحمود له عشرون الف وجه فقال البشرى رب العزة تزوج النور بالنور فقال النبي ص من بمن
فقال علينا بفاطمة فلما ولى الملك اذا بين كتفيه مكتوب محمد رسول الله علي ولي الله فقال له النبي يا محمود منذ
كم كتب هذا فقال من قبل ان يخلق الله آدم بثمانية وعشرين الف سنة ومن ذلك ما رواه محمد ابن سنان عن ابن عباس

قال كنا عند رسول الله فاقبل علي ابن ابي طالب فقال النبي مرحبا بمن خلقه الله قبل آدم باربعين الف سنة قال فقلنا يا رسول الله
اكان الابن قبل الاب قال نعم ان الله تعالى خلقني وخلق عليا من نور واحد قبل آدم بهذه المدة ثم قسمه نصفين ثم خلق الاشياء من
نوري ونور علي ثم جعلنا عن يمين العرش فسبحنا فسبحت الملائكة وهللنا فهللوا وكبرنا فكبروا فكل من سبح الله وكبره فان ذلك من تعليمي
وتعليم علي ومن ذلك ما رواه ابن بابويه مرفوعا الى عبد الله ابن المبارك عن سفيان ابن الثوري عن جعفر ابن محمد عن ابيه عن جده
عن امير المؤمنين عليه السلام قال ان الله تعالى خلق نور محمد قبل المخلوقات باربعة عشر الف سنة وخلق معه اثنا عشر حجابا والمراد بالحجب الائمة
فهم الكلمة التي تكلم بها وابدع منها سائر الكلم والنعمة التي افاضها وافاض منها سائر النعم والامة التي اخرجها واخرج منها سائر الامم ومن ذلك
ما رواه جابر ابن عبد الله قال قلت لرسول الله اول شيء خلق الله ما هو فقال نور نبيك يا جابر خلقه الله ثم خلق منه كل خير ثم اقامه
بين يديه في مقام القرب ما شاء الله ثم جعله اربعة اقسام فخلق العرش من قسم والكرسي من قسم وحملة العرش وخزنة الكرسي من قسم
واقام القسم الرابع في مقام الحب ما شاء الله ثم جعله اربعة اقسام فخلق القلم من قسم واللوح من قسم والجنة من قسم واقام القسم الرابع في مقام الخوف
ما شاء الله ثم جعله اربعة اجزاء فخلق الملائكة من جزء والشمس من جزء والقمر والكواكب من جزء واقام الجزء الرابع في مقام الرجاء ما شاء الله
ثم جعله اربعة اجزاء فخلق العقل من جزء والعلم والحلم من جزء والعصمة والتوفيق من جزء واقام الجزء الرابع في مقام الحياء ما شاء الله
ثم نظر اليه بعين الهيبة فرشح ذلك النور وقطرت منه مائة الف واربعة وعشرون الف قطرة فخلق الله من كل قطرة روح
نبي ورسول ثم تنفست ارواح الانبياء فخلق الله من انفاسها ارواح الاولياء والشهداء والصالحين ويؤيد ذلك ما رواه
جابر ابن عبد الله في تفسير قوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس قال رسول الله اول ما خلق الله نوري ابتدعه من نوره
واشتقه من جلال عظمته فاقبل يطوف بالقدرة حتى وصل الى جلال العظمة في ثمانين الف سنة ثم سجد لله تعظيما ففتق منه نور علي فكان نوري
محيطا بالعظمة ونور علي محيطا بالقدرة ثم خلق العرش واللوح والشمس وضوء النهار ونور الابصار والعقل والمعرفة وابصار العباد واسماعهم
وقلوبهم من نوري ونوري مشتق من نوره فنحن الاولون ونحن الآخرون ونحن السابقون ونحن المسبحون ونحن الشافعون ونحن كلمة الله
ونحن خاصة الله ونحن احباء الله ونحن وجه الله ونحن جنب الله ونحن يمين الله ونحن امناء الله ونحن خزنة وحي الله وسدنة غيب الله
ونحن معدن التنزيل ومعنى التأويل وفي ابياتنا هبط جبرئيل ونحن محال قدس الله ونحن مصابيح الحكمة ونحن مفاتيح الرحمة ونحن
ينابيع النعمة ونحن شرف الامة ونحن سادة الائمة ونحن نواميس العصر واحبار الدهر ونحن سادة العباد ونحن ساسة البلاد ونحن

الكفاة

الكفاة والولاة والحماة والدعاة والسقاة والرعاة وطريق النجاة ونحن السبيل والسلسبيل ونحن النهج القويم والصراط
المستقيم من آمن بنا آمن بالله ومن رد علينا رد على الله ومن شك فينا شك في الله ومن عرفنا عرف الله ومن تولى
عنا تولى عن الله ومن اطاعنا اطاع الله ونحن الوسيلة الى الله والوصلة الى رضوان الله ولنا العصمة والخلافة والهداية
وفينا النبوة والولاية والامامة ونحن معدن الحكمة وباب الرحمة وشجرة العصمة ونحن كلمة التقوى والمثل الاعلى والحجة
العظمى والعروة الوثقى التي من تمسك بها نجى وتمت البشرى وروي في قوله سبحانه ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها قال
الصادق ع نحن والله الاسماء الحسنى التي لا يقبل الله عملا من العباد الا بها وبمعرفتها وان الله خلقنا فاحسن صورنا وجعلنا حجة
على عباده ولسانه الناطق في خلقه ويده المبسوطة بالرحمة ووجهه الذي منه يؤتى وبابه الذي يدل عليه ونحن خزانه في سمواته
وارضه وبنا اثمرت الاشجار واورقت وجرت الانهار واغدقت وبنا ينزل الغيث من السماء وبنا يمسك الله الارض
ان تميد باهلها وبنا ينبت عشب الارض وبنا يرزق العباد وبنا القطر للعيون والعباد وبنا عبد الله ولولانا ما عبد الله وفي
هذا الكلام شاهد ودليل على اعتراف الائمة عليهم بها وبفضلها يحق لهم من المؤمنين وكذلك من كان بعده من الانبياء
لهم بالمكان الارفع وانهم معدن العلم وموضع الحكم ومهبط الوحي وذمة الله في عباده وحرم الله الكبير ومن ذلك
ما رواه ابو حمزة الثمالي قال وصلت جنابة الولاية على ابي جعفر فقلت اخبرني اي شيء كنتم في الاظلة فقال ع كنا نورا
بين يدي الله قبل خلق خلقه فلما خلق الخلق سبحنا فسبحوا وهللنا فهللوا وكبرنا فكبروا وذلك قوله وان لو استقاموا
على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا الطريقة حب علي والماء الغدق الماء الفرات وهو ولاية آل محمد ومعناه كنا وضعنا
اظلتهم في الماء الفرات وهو حب علي لنفتنهم فيه يعني في حبه ومن يعرض عن ذكر ربه يعني ذكر علي والمراد بالرب
هنا معان كثيرة احدها المربي والولي يعني ومن يعرض عن ذكر مولاه ثانيها المراد به هنا حذف المضاف يعني ومن يعرض
عن ذكر ولاية ربه الثالث ان الذكر في القرآن على وجوه ذكر المربي والولي هو ذكر الرب الاعلى ومن ذلك ما رواه محمد بن
سنان قال كنت عند ابي جعفر الثاني ع فذكرت اختلاف الشيعة فقال ان الله لم يزل فردا متفردا في وحدانيته ثم خلق محمدا
وعليا وفاطمة فمكثوا الف دهر ثم خلق الاشياء واشهدهم خلقها واجرى عليها طاعتهم وجعل فيهم منه ما شاء وفوض امر الاشياء
اليهم في الحكم والتصرف والارشاد والامر والنهي في الخلق لانهم الولاة فلهم الامر والولاية والهداية فهم الحكم والهداية

فهم ابوابه ونوابه وحجابه يحللون ويحرمون ما شاء ولا يفعلون الا ما يشاء عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون
فهذه الديانة التي من تقلدها غرق في بحر الافراط ومن نقصهم عن هذه المراتب التي رتبهم الله فيها زهق في بحر التفريط
ولم يوف آل محمد حقهم فيما يجب على المؤمن من معرفتهم ثم قال خذها يا محمد فانها من مخزون العلم ومكنونه وعن ابي حمزة
الثمالي قال سمعت زين العابدين عليه السلام يقول ان الله خلق محمدا وعليا والطيبين من ذريته واقامهم اشباحا قبل المخلوقات
ثم قال اتظن ان الله لم يخلق خلقا سواكم بلى والله لقد خلق الله الف الف عالم والف الف آدم انت والله في آخر
تلك العوالم ومن ذلك ما رواه سعد بن عبد الله عن جابر بن عبد الله انه قال ان لله مدينتين احدهما بالمشرق
والاخرى بالمغرب على كل مدينة سور من حديد له الف باب من الباب الى الباب فرسخ على كل باب مصراع سبعون الف
من الذهب الاحمر اهلها يتكلمون بسبعين الف لغة كل لغة تخالف اللغة الاخرى وانا اعرف جميع لغاتهم وانا الحجة
عليهم ولا تستكثر هذا ان يراد في سمع سامع فان عظمة الله ليست تقدر على عقول البشر وقد ورد في الحديث ان
سليمان بن داود عليهما السلام كان يطبخ طعام مائدته في كل يوم سبعة اكرار وان دابة من دواب البحر طلبت منه
قوت يوم فامر ان يجمع لها مقدار سماطه في كل يوم شهرا فجمعوا فصار كهيئة جبل على ساحل البحر فاخرجت الحوت
راسها وابتلعت ما جمع مرة واحدة وقالت يا سليمان اين تمام قوتي اليوم فقد اجعتني فاعجب سليمان لذلك وقال
لها امثلك في البحر دابة مثلك فقالت الف امة فقال سبحان الملك العظيم في قدرته ويخلق ما لا تعلمون هذه قدرة الله التي لا تحد
ونعمته التي لا تعد وقد قال سبحانه لداود فيما اوحى اليه وعزتي وجلالي لو ان اهل سمواتي وارضي املوني فاعطيت كل
مؤمل امله بقدر دنياكم سبعين ضعفا لم يكن ذلك الا كما يغمس احدكم الابرة في البحر ويرفعها فكيف ينقص شيء انا قيمه
فلا تسع اهل البصائر والعيان ان يستعظموا لذلك في قدرة الرحمن ونعمة المنان فانه كما قال بل يداه مبسوطتان ومن ذلك
ما ورد عن ابي عبد الله ع انه قال ان الله خلق هذا النطاق من زمردة خضرا فقيل وما النطاق فقال الحجاب وان لله من خلف
ذلك سبعين الف عالم اكثر من الجن والانس والكل يتبرؤن من الجبت ويلعنون فرعون وهامان وقارون ومن ذلك
ما ورد عن جابر بن عبد الله عن ابي جعفر ع انه قال من وراء شمسكم هذه اربعين شمسا من الشمس الى الشمس اربعون عاما فيها خلق
لا يعلمون ان الله خلق آدم ولا ابليس وانه يلهمهم في كل الاوقات حبنا وبغض اعدائنا ومن ذلك ما روي عن ابن عباس

في قوله رب العالمين قال ان لله ثمانية عشر الف عالم وثمانية عشر عالم انتم ذرية ولد آدم وذلك معنى قوله رب العالمين ومن ذلك
من كتاب الواحدة عن الصادق ع انه قال ان لله مدينتين احديهما بالمشرق واخرى بالمغرب يقال لها جابلسا وجابلقا لكل
مدينة منها اثنا عشر الف فرسخ في كل فرسخ باب يدخل من كل باب في كل يوم سبعين الف ويخرج مثل ذلك ولا يعودون
الى يوم القيمة لا يعلمون ان الله خلق آدم ولا ابليس ولا شمسا ولا قمرا وهم والله اطوع لنا منكم يأتوننا بالفاكهة في غير
اوانها موكلين بلعنة فرعون وهامان وقارون ومن ذلك ما رواه ابو حمزة الثمالي من كتاب الواحدة عن ابي جعفر عليه السلام
انه قال ان الله سبحانه تفرد في وحدانيته ثم تكلم بكلمة فصارت نورا ثم خلق من ذلك النور محمدا وعليا وعترته ثم تكلم بكلمة
فصارت روحا واسكنها ذلك النور واسكنه في ابداننا فنحن روح الله وكلمته احتجب بنا عن خلقه فما زلنا في ظل عرشه
خضرا مسبحين نسبحه ونقدسه حيث لا شمس ولا قمر ولا عين تطرف ثم خلق شيعتنا وانما سموا شيعة لانهم خلقوا من شعاع نورنا
ومن ذلك ما ورد في كتاب التفسير ان الله خلق الارضين السبع وجعل عرش ابليس في السابعة منها وفيها مسكنه ومسكن جنوده
بعد ان كان خازن الجنة وكان في يده ملك السماء الرابعة وابليس من الجن بنص القرآن يصعدون الى اهل الجنة والارض
السابعة على كتف ملك يقال له اركائيل بين مفصل ابهاميه مسيرة اربعمائة سنة وهو في صورة ثور له اربعون الف قرن
وسبعمائة الف قرن مشتبكة الى العرش وهو على صخرة من زبرجدة خضراء والصخرة على جناحي حوت والحوت في بحر يقال له
عقيوس عمقه عمق السموات والارض والبحر على الثرى والثرى على الريح والريح على الهواء والهواء على الظلمة والظلمة على جهنم
وجهنم على الطمطام والطمطام تحت الحوت ولا يعلم ما وراء ذلك الا الله قال وفي الثرى ثمانية عشر الف عالم كان الله لم يخلق
في السموات والارض خلقا سواهم لكثرتهم قال وخلف البحر الرابع قوم يقال لهم الروحانيون في ارض من فضة بيضاء لا تطلع
فيها الشمس الا في كل اربعين يوما ومن ذلك ما رواه ابن بابويه في كتاب الخصائص قال ان لله ملائكة لو ان احدا منهم هبط
الى الارض لما وسعته لعظم خلقته ومنهم من يكتب الملك منهم وشحمتي اذنيه مسيرة سبعمائة عام ومنهم من تسد الافق بجناح من اجنحته
ومنهم من لو القي في نقرة ابهامه مياه البحار باسرها لوسعته ومنهم لو القيت السفن في دموع عينيه لجرت دهر الداهرين
قال وسئل عن الحجب فقال كل حجاب مسيرة خمسمائة عام بين كل حجاب منها سبعون الف ملك قوة كل ملك منها
قوة الثقلين والحجب منها نور ومنها ظلمة ومنها دخان ومنها برق ومنها رعد ومنها ضوء ومنها ريح ومنها رمل ومنها

عجاج وهي حجب مشتقة كل حجاب منها مسيرة سبعين الف عام ثم سرادقات الجلال وهي سبعون الف سرادقة في كل
سرادقة سبعون الف ملك بين كل سرادقة خمسمائة عام ثم سرادق العز ثم سرادق الفخر ثم سرادق النور الابيض ثم سرادق
الوحدانية وهي مسيرة سبعين الف عام ثم الحجاب الاعلى وليس هذه الحجب مقدرة على البشر لكنها مقدرة على العظمة من خلقه
فتبارك الله احسن الخالقين وما يعلم جنود ربك الا هو ومن ذلك ما رواه ابن عباس عن امير المؤمنين
انه قال ان من وراء قاف عالما لا يصل اليه غيري وانا المحيط بما وراءه وانا العالم به كعلمي بدنياكم هذه وانا الحفيظ
الشهيد عليها ولو اردت ان اجوب السموات والارض في اقل من طرفة العين لفعلت لما عندي من الاسم الاعظم
انا الآية العظمى والمعجز الباهر والى هذا المعنى البليغ اشار في كلامه من نهج البلاغة فقال وهو ليعلم ان محلي منها
محل القطب من الرحى وهو اشارة الى انه غاية الفخار والقطب الذي عليه مدار كل ادوار فهو ذروة الفخر وقطب الوجود
وصاحب الامر وحبه الحق وصاحب العلى وهو الكلمة الجارية في كل الموجود وهي لكل خلق مولاه ومعناه لان معنى الولي هو
الاسم المقدس بفعال الربوبية والمظهر القائم لاسرار الالهية والنقطة التي ادار عليها ادوار النبوة لان النبوة مستقبل
محتوية على الولاية لان كل نبي ولي وهو القائم بسرها والوارث لنورها وعلمها والولاية هي باب النبوة والنقطة التي
بها ارتباط العالم والى هذا المعنى اشار ابن ابي الحديد فقال شعر تقيلت افعال الربوبية التي عذرت بها
من شك انك مربوب ويا علة الدنيا ومن بدو خلقها له وسيتلو البدء في الحشر تعقيب يعني كان النبوات
داخلة تحت الحضرة المحمدية كذلك سائر الولايات فانها داخلة تحت الولاية العلوية وقوله وسيتلو البدء في الحشر تعقيب
يعني انه علة الموجودين وصاحب الدارين وحاكم الدنيا والآخرة وهو عليه السلام قطب الولاية ونقطة الهداية وخطة البداية
والنهاية لانه النقطة التي تحت الباء المحمدية وبها ارتباط الاديان والايمان كما ان بالحضرة المحمدية ارتباط
الاديان والرسل وان النقطة المدخل الى الدين المحمدي كما قال في القصيدة الاخرى شعر ان كان دين
محمد فيه الهدى حقا فحبك بابه والمدخل ولقد ضمن امير المؤمنين ع هذا المعنى من قوله في خطبته كالجبل
ينحدر عني السيل ولا يرقى الي الطير اشارة الى ان كل عال في مقامه فالسابق الاول اعلى منه فالعالم الاول هو
فالكل تحت رفعته وقوله لا يرقى الي الطير اشارة الى ان كل مرتفع في سماء العلو فانه لا ينال الرفعة التي لولا

لما كان متمكناً في اوج العلو فانه لا يرتقي رتبة هي تحت ذات الرب المعبود وفوق وجود كل موجود فهو في مقامه الرفيع الذي
كان لساير الخلق اماما وبهم في الحضرة بدأ ورماما فهو قيم الحضرة المحمدية وصاحب الولاية الالهية وقيم شطر الكلمة الربانية ومولى
البرية ولقد اصاب ابن ابي الحديد في قوله اذ كان خرق سهم التوفيق رميا لهذا المرمى الدقيق عن قوس التحقيق فقال شعر
والله لولا حيدر ما كانت الدنيا ولا جمع البرية مجمع والله في يوم المعاد حسابنا وهو الملاذ لنا غدا والمفزع هذا الرجل معتزلي
العقيدة قد نطق بهذا السر وفهم انه لولا حيدر ما كانت الدنيا ولا جبلة الكون واليه الحساب يوم المعاد فصل وفي هذا المقال اسرار
بديعة الاول انه قال لولا حيدر ولم يقل لولا محمد وذلك لان عظمة الولي مستفادة من عظمة النبي فكل مدح يمدح به الولي ابتداء
فهو في الحقيقة مدح للنبي الثاني ان النبي والولي في السر واحد وفي النور واحد فان مدح الولي مدح النبي الثالث ان هو
المصدر اليه العود والرجوع ضرورة وقد مر هذا البحث الرابع انه وان كان من المعتزلة فان اعتزاله عن الاعتراف بالحق تاوله
وانت حيث من الرد وزعم انك مولاي ومن بعد سيدي ومولى فلان لانك كما ادراك خاص الا ادراك مشترك ومشرك من مشرك
انا مشرك وان لك ان احسان ان ادراك خبث الادراك و ادراك فعلك تمامك نسيم نور الانوار وعساك عشاك نور
الاسرار فعشاك فغفلت هناك ابكار الافكار في وتيه هواك[2] فهذا بذا وذلك بذلك وادراك ذات الفضل ٢ اهواك صح
من الاكرة الربيع وازهاره والعود واوتاره فقد فسد مزاجه وامتنع علاجه ولا ينفع مسموع لم يك مطبوع كما لا ينفع الشمس وضوء العين
ممنوع فصل وعن ابي عبد الله من كتاب الكليني انه قال ان سليمان ورث داود وورث سليمان محمد وانا ورثنا محمدا وان
عندنا علم التورية والانجيل والزبور وتبيان ما في الالواح فقيل له هذا هو العلم قال ان العلم هو الذي يحدث يوما بيوم وساعة بساعة وان اسم الله الاعظم
اثنان وسبعون حرفا اعطي منه الانبياء من ذلك حرفا واحدا وخص محمدا بجميع اسم الله الاعظم وان عصا موسى كانت لادم وصارت
الى شعيب ثم الى موسى بن عمران وانها الان عندنا وان عهدي بها انفا وهي خضراء حين انتزعت من شجرتها وانها تنطق
اذا استنطقت وانها اعدت لقائمنا وقال ان عندنا ظاهر القران وباطنه ودرع رسول الله وعمامته وسيفه ورايته والواح موسى
وخاتم سليمان وعندنا الجفر والجامعة فيها علم ما كان وما يكون وهي صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها كل حلال وحرام حتى ارش
الخدش فقلت له هذا هو العلم فقال انه العلم وما هو بذاك ثم سكت ساعة وقال وعندنا الجفر وما ادريك ما الجفر وهو وعاء
من ادم فيه علم النبيين والمرسلين وحكم الانبياء الذين مضوا من بني اسرائيل فقلت يا سيدي هذا هو العلم فقال انه العلم وليس

ذاك ثم سكت ساعة ثم قال وان عندنا لمصحف فاطمة قلت وما مصحف فاطمة فقال مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلث مرات والله ما فيه من قرآنكم هذا
حرف واحد قلت هذا والله هو العلم فقال انه لعلم وليس بذاك ثم سكت ساعة ثم قال وان عندنا علم ما كان وما يكون الى يوم القيمة واسم كل مولود
يولد الى يوم القيمة واسم ابيه وامه ومن هو من اهل الجنة ومن هو من اهل النار قلت يكون العلم فقال انه لعلم وليس بذاك قلت
جعلت فداك فاي شيء يكون العلم فقال ما يحدث بالليل والنهار والامر بعد الامر الى يوم القيمة ثم قال وعندنا الجفر الابيض
وفيه زبور داود وتورية موسى وانجيل عيسى وصحف ابرهيم والجفر الاحمر وفيه سلاح الفتيحة صاحب الامر وهو قائمنا اهل البيت ومن
ذلك ما روى عن ابي عبد الله ع انه قال نحن شجرة النبوة ومعدن الرسالة ونحن عهد الله ونحن ذمة الله لم نزل حول العرش نسبح الله
فيسبح اهل السماء بتسبيحنا فلما نزلنا الى الارض سبحنا فسبح اهل السماء واهل الارض فكل علم خرج الى اهل السماء منا وعنا وكان في قضاء الله السابق
لا يدخل الجنة مبغض لنا ولا يدخل النار محب لنا لان الله يوم القيمة يسئل العباد عما عهد اليهم ولا يسئلهم عما قضى عليهم ومن ذلك ما رواه محمد بن
سنان عن ابي الحسن الرضا ع انه قال يا ابن سنان ان محمدا ص كان امين الله في خلقه فلما قبض كنا نحن اهل البيت خلفائه وان عندنا علم المنايا
والبلايا وانساب العرب ومولد الاسلام والجفر والجامعة وما من فئة تضل مائة او تهدي مائة الا ونحن نعرف سائقها وقائدها
وانا لنعرف الرجل اذا رايناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق وان شيعتنا المكتوبون باسمائهم اخذ الله علينا وعليهم العهد قبل خلق السموات والارض الا كان هو
يردون موردنا ويدخلون مدخلنا ليس على ملة الاسلام غيرهم الى يوم القيمة وعنهم ع انهم قالوا نحن الليالي والايام ومن لم يعرف
حق معرفته فالسبت رسول الله وله النبوة والبعثة والاحد امير المؤمنين فهو اول من وحد الله والاثنين الحسن والحسين عليهما السلام
والثلثاء ثلاثة انوار الزهراء وخديجة وام سلمة والاربعاء اربعة انوار الساجد والباقر وجعفر وموسى والخميس خمسة انوار الرضا والجواد والهادي
النقي والعسكري والمهدي عليهم السلام والجمعة اجتماع شيعتنا على ولايتنا ولعنة الله على الظالمين وروى عن كتاب الامالي عن ابن عباس
ان رسول الله ص قال شيعة علي هم الفائزون يوم القيمة يا علي انا منك وانت مني شيعتك شيعتي وروحك روحي واوليائك
اوليائي من احبهم فقد احبني ومن ابغضهم فقد ابغضني ومن عاداهم فقد عاداني يا علي شيعتك مغفور لهم على ما كان منهم من ذنوب وعيوب
وانا الشفيع لهم اذا قمت مقام المحمود فبشرهم بذلك يا علي شيعتك شيعة الله وانصارك انصار الله واوليائك اولياء الله وحزبك
حزب الله وحزب الله هم المفلحون يا علي سعد من والاك وشقي من عاداك وعن ابي عبد الله ان رسول الله ص قال لعلي يا علي ان الله
وهب لك حب المساكين والفقراء في الارض فرضيت بهم اخوانا ورضوا بك اماما فطوبى لمن احبك وويل لمن ابغضك يا علي

الى مودتك كل اواب حفيظ وكل ذي طمرين لو اقسم على الله لابر قسمه يا علي احباؤك كل ذي محتقر عنده يخلق عظيم عنده الحق يا علي
محبوك في الفردوس الاعلى جيران الله لا يأسفون على ما فاتهم من الدنيا يا علي انا ولي لمن واليت وعدو لمن عاديت يا علي اخوانك
ذبل الشفاه تعرف الرهبانية في وجوههم يفرحون في ثلاث مواطن عند الموت وانا شاهدهم وعند المسائلة في قبورهم وانت
هناك تلقنهم وعند العرض الاكبر اذا دعي كل اناس بامامهم يا علي بشر اخوانك ان الله قد رضي عنهم يا علي انت امير المؤمنين
وقائد الغر المحجلين وانت وشيعتك الصافون المسبحون ولولاك وشيعتك ما قام لله دين ولولا من في الارض منكم ما انزل من السماء
قطرها يا علي لك في الجنة كنز وانت ذو قرنيها وشيعتك حزب الله وحزب الله هم الغالبون يا علي انت وشيعتك القائمون بالقسط
وانتم على الحوض تسقون من احبكم وتمنعون من ابغضكم وانتم الآمنون يوم الفزع الاكبر يا علي انت وشيعتك تظللون في الموقف
وتنعمون في الجنان يا علي ان الجنة مشتاقة اليك والى شيعتك وان حملة العرش والمقربين يفرحون والملائكة تستغفر لهم يا علي
شيعتك الذين يخافون الله في السر والعلانية يا علي شيعتك الذين يتنافسون في الدرجات ويلقون الله ولا حساب عليهم يا علي
اعمال شيعتك تعرض عليّ في كل جمعة فافرح بصالح اعمالهم واستغفر لسيئاتهم يا علي ذكرك وذكر شيعتك في التورية بكل خير قبل ان يخلقوا
وكذلك في الانجيل يعظمون اليا وشيعته يا علي ذكر شيعتك في السماء اكثر من ذكرهم في الارض فبشرهم بذلك يا علي قل لشيعتك فانهم
واحبائك يتنزهون من الاعمال التي يعملها عدوهم يا علي اشتد غضب الله على من ابغضك وابغض شيعتك يا علي
اقرأ شيعتك مني السلام واعلمهم انهم اخواني واني مشتاق اليهم فليتمسكوا بحبل الله وليعتصموا به وليجتهدوا في العمل فليتمسكوا ال
فان الله عز وجل راض عنهم ويباهي بهم الملائكة لانهم وفوا بما عاهدوا الله عليه واعطوك صفو المودة من قلوبهم واختاروك
على الآباء والاخوة والاولاد وصبروا على المكاره والاذى فينا وسوء القول فيهم فكن بهم رحيما فان الله سبحانه اختارهم
لنا وخلقهم من طينتنا واستودعهم سرنا والزم قلوبهم محبتنا وجعلهم متمسكين بحبلنا لا يؤثرون علينا من خالفنا
والناس في غمرة الضلال قد عموا عن الحجة وتنكبوا عن المحجة يمسون ويصبحون في سخط الله وشيعتك يا علي على منهاج الحق
لا يستأنسون على من خالفهم وليست الدنيا لهم ولا هم منها اولئك مصابيح الدجى ومن ذلك ما رواه ابن عباس
ان النبي صلعم كان يكتب الى الشيعة على آله المختارين في الاظلة المنتجبين في الملة السابقين في الطاعة المنتظرين في الكرة سلام
عليكم تحية منا اليكم لاستبصاركم من العمى ودخولكم في باب الهدى اذا دخل حضرته جاء الملكان فسالاه عن ربه ودينه ووليه

ذا عرف الحق وان اكثر موتى فاسلكوا سبيل الله تعالى فانها جوامع الكرامة وقال عليه السلام اهل بيتي كسفينة نوح من ركبها
نجى ونجوا الا من كان معهم ومنهم المصدق الحديث والباقون الهالكون فشيعتنا اخذون بحجزتنا ونحن اخذون بحجزة نبينا ونبينا
اخذ بحجزة ربنا والحجزة النور من فارقنا هلك ومن تبعنا نجى لا فرق بين جحود الولاية وجحود الفضل وجحود النبوة وجحود الربوبية
بان جحود كل مقام يستلزم جحود المقام الاخر والاقرار بكل واحد منها يستلزم الاقرار بالاخر ومن ذلك ما رواه ابو سعيد الخدري
قال خطب رسول الله صلعم فقال من ابغضنا اهل البيت بعثه الله من قبره حتى يؤمن به وفي رواية ان الانسان حيا يعيش يموت
وكما يموت يبعث فاعداء آل محمد عباداتهم على طريق اليهود لانهم خالفوا اهل البيت في اصول دينهم وتابعوا اليهود في اكثر عباداتهم
وفي رواية من ابغضنا اهل البيت لم يبعثه الله يهوديا ولا نصرانيا ولكن شرا منهم ثم قال ايها الناس ان ربي عز وجل مثل لي امتي
في الطين وعلمني اسمائهم كما علم آدم الاسماء فمرت بي اصحاب الرايات فاستغفرت لشيعة علي الا وان اصحاب الجنة علي وشيعته ثم قال
اهل بيتي كان حقا على الله ان يبعثه معهم نحن النور من تبعنا وهدى لمن اهتدى بنا ومن لم يكن منا فليس من الاسلام في شيء بنا فتح الله
وبنا ختم الله وبنا طهركم عن الرجس وبنا اهلكم من الخسف في البر والغرق في البحر وبنا ينفعكم الله عند موتكم وفي قبوركم وعند الصراط
وعند الميزان وعند دخول الجنة مثلنا في كتاب الله كمثل المشكوة والمشكوة في القنديل ثم رجعي وفاطمة يهدي الله لنوره من يشاء
من احبنا كان حقا على الله ان يبعثه بركة بحجة فنحن النجباء وعترتي النقباء والنور والضياء والفرقة واولاد
الاصفياء والبقية الاولياء وشيعتهم السعداء الشهداء وهذا الكلام فيه الشفاء وقال الصادق ع محبتنا ايمان والتنفس لغمنا
تسبيح والبكاء لنا عبادة والشهادة لمصائبنا مغفرة وكتمان سرنا جهاد يا هذا هذه الخير كله للموالي فاحب محب آل محمد وان كان
فاسقا وابغض مبغضهم وان كان زاهدا تقيا ويؤيد ذلك ما رواه ابو بكر الخطيب مرفوعا الى ابن عباس قال قال
رسول الله صلعم مكتوب على ابواب الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله الحسن والحسين صفوة الله على محبيهم
رحمة الله وعلى اعدائهم لعنة الله ويؤيد ذلك ما ورد عن الصادق ع انه مر بنفر من الشيعة فسلم عليهم فقال والله اني
لاحب ريحكم وارواحكم فاعينونا بالورع والاجتهاد واعلموا ان ولايتنا لا تنال الا بالورع وانتم شيعة الله وانصار الله
وانتم السابقون الاولون والسابقون الاخرون في الدنيا الى ولايتنا وفي الاخرة الى الجنة قد ضمنا لكم الجنة بضمان الله وضمان
رسول الله فتنافسوا في فضائل الدرجات انتم الطيبون ونساؤكم الطيبات كل مؤمنة حوراء عيناء وكل مؤمن

من نسخة

يهوديا ... وان صام وصلى وزعم انه مسلم

صديق

صدق الله فقال امير المؤمنين يعتبر الشيعة ويبشر واستبشر فقد مات رسول الله وهو ساخط على الامة الا الشيعة الا
وان لكل شيء عروة وعروة الايمان الشيعة الا وان لكل شيء دعامة ودعامة الاسلام الشيعة الا وان لكل شيء
شرفاً وان شرف الاسلام الشيعة الا وان لكل شيء سيداً وان سيد المجالس مجالس الشيعة الا وان لكل شيء اماماً
وامام الارض ارض تسكنه الشيعة والله لولا من في الارض منكم لما انعم الله على اهل الخلاف وما لهم في الآخرة من خلاق وان عدوا
واجتهدوا الا وان شيعتنا ينظرون بنور الله وان عدونا يتقلبون في سخط الله وان رجالكم وعمالكم خاصة الله وان فقراءكم
اهل الغنى وان اغنياءكم اهل القنوع وانكم اهل دعوة الله واهل اجابته وقال ع ان الله يبعث يوم القيامة اناساً وجوههم
من نور على كراسي من نور عليهم ثياب من نور في ظل عرش الرحمن بمنزلة الانبياء وليسوا بانبياء وبمنزلة الشهداء وليسوا بشهداء
فقال له رجل يا رسول الله انا منهم فقال لا فقال آخر فانا منهم فقال لا فقيل من هم يا رسول الله فوضع يده على كتف علي ع
فقال هذا وشيعته الا وان علياً والطيبين من عترته كلمة الله العليا وعروته الوثقى والسماء ذاته حبهم ومثلهم في امتي مثل سفينة نوح
من ركبها نجى ومن تأخر عنها غرق ومثلهم كالنجوم الزاهرة كلما غاب نجم طلع نجم الى يوم القيامة الا وان الاسلام بني على خمسة
دعائم الصلوة والزكوة والصوم والحج وولاية علي ابن ابي طالب ع ومن دخل جنة ادخل من يحب الله ورسوله وعلياً وذريته
يؤيد ذلك ما رواه صاحب البحث قال تشاجر رجلان في علي وامته في آل ابي بكر فسدده فقال حدثني الاعمش عن حذيفة
ابن اليمان عن رسول الله ص انه قال ان الله خلق قضيباً في الجنة من تمسك به فهو من اهل الجنة وهو حب علي ع قال فاستعظم
الرجل ذلك فقال امض الى ابن الدراج فجاء اليه فاخبره فقال له لا تعجب حدثني الاعمش عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله
قال ان الله خلق قضيباً من نور في بطنان عرشه لا يناله الا علي ومن تولاه فقال هذا ابن ذاك امض الى وكيع ابن الجراح
فجاء فاعلمه فقال لا تعجب حدثني الاعمش عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله انه قال ان اركان العرش لا ينالها الا علي وشيعته
فاعترف الرجل بفضل علي وصار شيعياً ومن ذلك من كتاب الاربعين رواه انس ابن مالك قال قال رسول الله ص اذا كان يوم
القيامة نادى مناد يا علي يا ولي يا صادق يا صديق يا ديان يا دال يا هادي يا طيب يا طاهر سر انت وشيعتك الى الجنة بغير حساب
ومن ذلك ما رواه صاحب كتاب المناقب ان لله عموداً من نور يضيء كالشمس لاهل الدنيا وهو في الجنة لا يناله الا علي وشيعته
ومن ذلك ما وجدته للامام الحسن العسكري ع انه قال قد صعدنا ذرى الحقايق باقدام النبوة والولاية (والامامة) ونورنا سبع طرائق اعلام

العترة والهداية ونحن أعلام الهدى ومنار الهدى ومصابيح الدجى وليوث الوغا وطعان العدى والأمان من الردى
وفينا السيف والقلم في العاجل ولنا الحوض واللواء في الآجل ومنا خير النبيين وخلفاء النبيين وصفوة رب العالمين وصلحاء اليقين
فالكليم ألبس حلة الاصطفاء لما عهدنا منه الوفاء وروح القدس في جنان الصاغورة ذاق من حدائقنا الباكورة وشيعتنا
الفئة الناجية والفرقة الزكية صاروا لنا ردءاً وصوناً وعلى الظلمة إلباً وعوناً وسيتفجر لهم ينابيع الحيوان بعد لظى النيران لتمام آل
حم وطه والطواسين من السنين ومن ذلك ما وجد بخطه أيضاً أعوذ بالله من قوم حذفوا محكمات الكتاب ونسوا الله رب
الأرباب والنبي وساقي الكوثر في مواطن الحساب ولظى الطامة الكبرى ونعيم يوم المآب فنحن السنام الأعظم وفينا
النبوة والإمامة والكرم ونحن منار الهدى والعروة الوثقى والأنبياء كانوا يقتبسون من أنوارنا ويقتفون آثارنا
وسيظهر الحق بالسيف المسلول على الخلق وهذا خط الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
ابن علي بن أبي طالب عليهم السلام ويؤيد ذلك ما رواه جابر بن عبد الله الأنصاري عن النبي ص أنه خرج يوماً ومعه الحسن
والحسين مختضب بناهين وقال في خطبته أيها الناس إن هؤلاء عترة نبيكم وأهل بيته وذريته وخلفائه شرفهم الله بالإمامة
واستودعهم سره واستحفظهم غيبه واسترعاهم عباده فأطلعهم على مكنون أمره وولاهم خليقته واصطفاهم لتنزيله وأيدهم بملائكته
وصرفهم في بلاده وارتضاهم واجتباهم لحكمته وجعلهم أعلام الدين وشهداء على خلقه فهم الأئمة المهدية والذرية الزكية
والعترة النبوية والأمة الوسطى والكلمة العليا وسادة أهل الدنيا عصمة لمن لجأ إليهم ونجاة لمن تمسك بهم سعد من والاهم
وشقي من عاداهم من تولاهم أمن من العذاب ومن تخلف عنهم ضل وذهب لأنه يدعون وعنه يقولون وبأمره
يعملون في أبياتهم هبط التنزيل وبين أيديهم نزل الأمين جبرئيل ص شعر إذا رمت يوم البعث تنجو من اللظى
وتقبل منك الدين والفرض والسنن فوال علياً والأئمة بعده نجوم هدى تنجو من الضيق والمحن فهم عترة
مفوض إليه أمره إليهم فلا ترتاب في فضلهم فمن أئمة حق أوجب الله حبهم وطاعتهم فرض بها الخلق
يمتحن محب علي عند الموت يسأله يلاقيه عند الموت والقبر والكفن كذلك يوم البعث لم ينج قادم
من النار إلا من تولى أبا الحسن فصل وتفصيل هذا المعنى بالتوقيع البديع وبيان هذا الشرف الرفيع بالترصيع
والتصنيع أن الله سبحانه خلق ألف صنف من الخلق وكرم بني آدم على سائر الخلق وأسجد لهم الملائكة وسخر لهم السموات مصو

والأرض

[illegible]

الارض وفضّل الرجال منهم على النساء وكرّمهم بالاسلام وفضّل الاسلام على سائر الاديان وشرّفهم بمحمد وفضّله على الانبياء والمرسلين واختار له عليّاً وفضّله على جميع الوصيين وجعل حبّه الايمان وكمال الدين وجعل شيعته الغرّ المحجّلين فمن كان من الخلق شيعةً لهم سمّي مؤمناً ومواليا لعليّ وعترته نقد رزق الخير كلّه قال ثم جعل الخلق عشرة اجزاء منهم تسعة اجزاء يأجوج ومأجوج وجزؤ منهم الانس وجعل الانس منهم مائة وعشرين وجعل من ذلك الروم وبعقابته احد عشر صنفاً وجعل الحبش والزنج في المغرب والترك والبربر والديلم في المشرق اهل كفار وبقي اهل الاسلام صنف واحد ثم فرّق هذا الصنف على ثلثة وسبعين فرقة منهم اثنان وسبعون فرقة من اهل البدع والضلال وفرقة واحدة في الجنة وهي التي تعقب بعد رسول الله على ما بقي الا منه من وجد نفسه من اهل النجاة من هذه الفرق فليحمد الله وليشكره ومن ذلك ما رواه ابن سنان عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول نحن حزب الله ونحن صفوة الله ونحن خيرة الله ونحن مستودع مواريث الانبياء ونحن امناء الله ونحن وجه الله ونحن آية الهدى ونحن العروة الوثقى بنا فتح الله وبنا ختم الله ونحن الاوّلون ونحن الآخرون ونحن اخيار الدهر ونحن نواميس العصر ونحن سادة العباد ونحن ساسة العباد ونحن المنهج القويم ونحن الصراط المستقيم ونحن عين الوجود ونحن حجة المعبود لا يقبل الله عمل عامل جهل حقّنا ونحن قناديل النبوة ومصابيح الرسالة ونحن نور الانوار وكلمة الجبار ونحن راية الحق التي من تبعها نجا ومن تأخّر عنها هوى ونحن ائمة الدين وقادة المؤمنين ونحن موضع النبوة ومعدن الرسالة وبيوت الشرف ومعدن الفخر ودوحة المجد ومختلف الملائكة ونحن النور لمن استضاء والسبيل لمن اهتدى ونحن القادة الى الجنة ونحن الجسور والقناطر ونحن السنام الاعظم وبنا ينزل الغيث والرحمة وبنا يدفع العذاب والنقمة فمن سمع هذا الحديث فليتفقه قلبه في حبّنا فان وجد فيه البغض لنا والانكار لفضلنا فقد ضلّ عن سواء السبيل لانّنا عين الوجود وحجة المعبود وترجمان وحيه وعيبة علمه وميزان قسطه ونحن فروع الزيتونة وربائب الكرام ونحن مصابيح المشكوة التي فيها نور النور ونحن صفوة الكلمة الباقية الى يوم الحشر الماخوذ لها الميثاق والولاية من الذرّ يؤيّد هذا ما ورد في الامالي عن ابي جعفر ع انه قال ان رسول الله قال يوماً ما بال قوم اذا ذكر آل ابراهيم استبشروا واذا ذكر محمد ص وآل محمد اشمأزّت قلوبهم فوالذي نفس محمد بيده لو ان احدكم جاء باعمال سبعين نبيّاً ولم يأت بولاية اهل بيتي دخل في النار صاغراً وحشر في جهنم خاسراً ايها الناس نحن اهل الدين واصل الايمان وتمامه ونحن وصيّة الله في الاوّلين والآخرين ونحن قسم الله الذي اقسم بنا فقال والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين ولولانا لم يخلق الله

خلق وجنة ونار ومن ذلك ما رواه ابو سعيد الخدري قال خطب امير المؤمنين فقال ايها الناس نحن ابواب الحكمة ومفاتيح
الرحمة وسادة الامة وامناء الكتاب وفصل الخطاب وبنا يثيب الله وبنا يعاقب ومن احبنا اهل البيت عظم احسانه ورجح
ميزانه وقبل عمله وغفر له ومن ابغضنا لا ينفعه اسلامه وانا اهل البيت خصنا الله بالرحمة والحكمة والنبوة والعصمة ومنا خاتم
النبيين ونحن ومنا آية الحق ونحن اعلام الدين وسادة المؤمنين ولقد عهد رسول الله علم ما كان وما يكون وانا اخو رسول الله وخازن علمه
وانا الصديق الاكبر وانا الفاروق الاعظم ولا يقولها غيري الا مفتري كذاب في نسخة يؤيد هذا ما رواه ابن شهاب عن
امير المؤمنين انه قال يا طارق الامام كلمة الله وحجة الله ووجه الله وآية الله وحجاب الله يختاره الله ويجعل فيه ما يشاء ويوجب له بذلك
الامر والطاعة والتقديم والتعظيم فهو وليه في سمواته وارضه اخذ بذلك العهد على جميع خلقه فمن تقدم عليه كفر بالله من فوق
عرشه فهو يفعل ما يشاء الله اذا شاء الله ويكتب على عضده وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا فهو الصدق والعدل وينصب له [شاهد]
عمود من نوره من الارض الى السماء يرى به اعمال العباد ويلبس الهيبة ويعلم الضمير ويطلع على الغيب ويعطى التصرف على الاطلاق
ويرى ما بين المشرق والمغرب فلا يخفى عليه شيء من عالم الملك والملكوت ويعطى منطق الطير عند ولايته فهذا الذي يختاره الله
لوحيه ويرتضيه لغيبه ويؤيده بكلمته ويلقنه حكمته ويجعل قلبه مكان مشيته وينادي له بالسلطنة ويذعن له بالامرة ويحكم له بالطاعة
وذلك لان الامامة ميراث الانبياء ومنزل الاصفياء وخلافة الله وخلافة رسل الله فهي عصمة وولاية وسلطنة وهداية ورجح [وهداية وتمام الدين]
الموازين وعز ما بين شفاعة المذنبين ونجاة المحبين ونور الطالعين ورأس الاسلام وكمال الايمان ومعرفة الحدود والاحكام
وتعيين الحرام من الحلال فالامام الدليل للمهتدين وشمس مشرقة في قلوب العارفين وطاعته مفترضة في الحياة وعمدة بعد الممات
فهي رتبة لا ينالها الا من اختاره الله وقدمه وولاه وحكمه فالولاية هي حفظ الثغور وتدبير الامور وهي تعدد الايام والشهور
فالامام هو الدال الى الهدى والداعي الى التقى والماء العذب على الظماء والهادي الى الحجة البيضاء فهو الشمس الطالعة على العباد
بالانوار فلا تناله الايدي والابصار واليه الاشارة بقوله تعالى ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين والمؤمنون علي وعترته فالعزة
من الله لرسوله وللعترة والنبي والعترة لا يفترقان الى آخر الدهر فهم رأس دائرة الايمان وسماء الجود وقطب الوجود وشرف
الموجود وشمس الشرف ونور قمره واصل العز والمجد ومبداه ومعناه فالامام هو السراج الوهاج والماء الثجاج والسبيل والمنهاج
والبحر العجاج والبدر المشرق والغدير المغدق والمنهج الواضح المسالك والدليل اذا عمت المهالك والسحاب الهاطل

والبحر

والغيث الهاطل والبدر المنير والأنيس الأفضل والسماء الظليلة والنعمة الجليلة والبحر الذي لا ينزف والشرف الذي لا يوصف
والأثر الذي لا يعرف والعين الغزيرة والروضة المنيرة والزهر الأريج والبدر البهيج والطيب الفائح والعمل الصالح والمتجر الرابح
والمنهج الواضح والطبيب الرفيق والأب الشفيق مفزع العباد في الداهية وهو الحاكم والآمر والناهي أمين الله على الخلق
وأمينه على الحقائق حجة الله على عباده وخليفته في أرضه وبلاده مطهر من الذنوب مبرأ من العيوب ظاهره أمر لا يملك وباطنه غيب
لا يدرك واحد دهره وخليفة الله في نهيه وأمره لا يوجد له مثيل ولا يقوم له بديل فمن ذا ينال معرفتنا أو ينال درجتنا أو يشهد
كرامتنا أو يدرك منزلتنا حارت الألباب والعقول وتاهت الأوهام فيما أقول تصاغرت العظماء وتقاصرت العلماء وكلت
الشعراء وخرست البلغاء وعجزت الفصحاء ولكنت الخطباء وتواضعت الأرض والسماء عن وصف شأن الأولياء وهذا الكلام فيه الشفاء
والبلاء والدواء من الأدواء وهذا القول مثل قاله يشبه به المهدي ... في كلام طويل قال أنا من الشمس الضوء ومن [illegible] النور
والحركات من الجسد القلب ومن النار النور ومن الأشياء حقائقها ومن الأرض النبات ومن الشعور الجمال ومن الوجود [illegible]
ومن الكمال عين اليقين ومن الماء العذوبة والصفاء ومن الهواء الرواح أي [illegible] أشيا وهل يعرف أو يوصف
أو يعلم أو يفهم أو يدرك أو يملك شأن من هو نقطة الكائنات وقطب الدائرة ... الممكنات ... الكبرياء والشرف
الأرض والسماء وجل مقام آل محمد عن وصف الواصفين ونعت الناعتين وأن يقاس بهم أحد من العالمين كيف وهم النور
الأول الذي عليه المعول والكلمة العليا والحجة البيضاء والعروة الوثقى والوحدانية الكبرى التي أعرض عنها من أدبر وتولى
فأين الاختيار عن هذا وأين العقول عن هذا وماذا عرف من عرف ووصف من وصف فظنوا أن ذلك في غير آل محمد صلى
كذبوا وزلت أقدامهم واتخذوا العجل ربا والشياطين حزبا كل ذلك بغضة لهم بيت الصفوة ودائرة العصمة وحسد لمعدن
الرسالة والحكمة وزين لهم الشيطان أعمالهم فتعسا لهم وسحقا كيف اختاروا إماما جاهلا عابد الأصنام جبانا يوم الزحام
والإمام يجب أن يكون عالما لا يجهل وشجاعا لا ينكل والعلو عليه حسب ولا يدانيه نسب فهو في الذروة من قريش والشرف
من هاشم والبقية من إبراهيم والنهج من النبع الكريم والنفس من الرسول والرضى من الله والقول عن الله فهو شرف
الأشراف والفرع من عبد مناف عالم بالسياسة قائم بالرياسة مفترض الطاعة إلى يوم الساعة أودع الله سره
والنطق بلسانه فهو معصوم موفق ليس بجبان ولا جاهل فتركوا واتبعوا أهواءهم ومن أضل ممن اتبع هواه بغير هدى

من بيته والامام طارق بشر ملكي وجسد سماوي وامر الهي وروح قدسي ومقام علي ونور جلي وسر خفي فهو ملكي الذات
الهي الصفات زايد الحسنات عالم بالمغيبات خصا من رب العالمين ونصا من الصادق الامين وهذا كله لآل محمد لا يشاركهم
فيه مشارك لانهم معدن التنزيل ومعنى التاويل وخاصة الرب الجليل ومهبط الامين جبرئيل صفوة الله وسره وكلمته
شجرة النبوة ومعدن الفتوة عين المقالة ومنتهى الدلالة ومحكم الرسالة ونور الجلالة جنب الله ووديعته وموضع سره
ومفتاح حكمته ومصابيح رحمته وينابيع نعمته القسطاس المستقيم والمنهاج القويم والذكر الحكيم والوجه الكريم والنور القديم
اهل التشريف والتقديم والتفضيل خلفاء النبي الكريم وابناء الرؤف الرحيم وامناء العلي العظيم الاسم الاعظم والطريق الاقوم
من عرفهم واخذ عنهم فهو منهم خلقهم الله من نور عظمته وولاهم امر مملكته فهم سر الله المكنون وعيبته المخزون واولياؤه المقربون
وامره بين الكاف والنون لا بل هم الكاف والنون علم الانبياء في علمهم وسر الاوصياء في سرهم وعز الاولياء في عزهم كالقطرة
في البحر والذرة في القفر والسموات والارض عند الامام كيده من راحته يعرف ظاهرها من باطنها ويعلم برها من فاجرها ورطبها
ويابسها لان الله علم نبيه علم ما كان وما يكون وورث ذلك الاوصياء المنتجبين ومن انكر ذلك فهو شقي ملعون لكيف
تفرض الله على عباده طاعة من يحجب عنه ملكوت السموات والارض وكلمة في الذكر الحكيم والكلام القديم من اية يذكر
فيها العين والوجه واليد يراد بها الولي وجه الله يعني علمه وجنبه يعني علمه وحقه لان ظاهرهم باطن صفات الله
فهم ظاهر الباطن وباطن الظاهر فهم الجنب العلي والمنهل الروي والصراط السوي الوسيلة الى الله والوسيلة الى عفوه ورضاه
سر الواحد الاحد فلا يقاس بهم احد من الخلق فهم خاصة الله وخالصته وسر الديان وكلمته وباب الايمان وكعبته
وحجة الله ومحجته واعلام الهدى ورايته وفضل الله ورحمته وعين اليقين وحقيقته وصراط الحق وعصمته ومبدأ الوجود
وغايته وقدرة الرب ومشيته وام الكتاب وخاتمته وفصل الخطاب ودلالته وخزنة الوحي وحفظته وامنة الذكر وتراجمه
ومعدن التنزيل ونهايته فهم الكواكب العلوية والانوار العلوية المشرقة من شمس العصمة الفاطمية في سماء العظمة المحمدية
والاغصان النبوية النابتة في الدوحة الاحمدية والاسرار الالهية المودعة في الهياكل البشرية الذرية الزكية والعترة
الهاشمية الهادية المهدية اولئك هم خير البرية منهم الاوائل ومنهم الاواخر وبهم نجاح الوسائل السادة النقباء والائمة
النجباء والسلالة الاوصياء والبررة الاتقياء اشرف اهل الارض والسماء نقطة الدائرة وقطب الموجودات وسيد

الانبياء

ومنزلة

الكائنات وسادة البريات حكام يوم المعاد وشفعاء يوم التناد قطب الربانية ونقطة الهداية وخطة البداية ونهاية النهاية الذين
بهم ثبتت السموات وثبتت الارض على الماء عليهم تعرض الاعمال واليهم الحساب في المآل لسان الشريعة وبيان الناموس ومحط
الافاضل ونقاوة الاصائل وورثة الخليل وابناء رب الجليل ومهبط الامين جبرئيل لهم تجب الطاعة وعليهم تقوم الساعة اركان
الايمان ونجوم الامان للفرقة الناجية في السفينة المنجية والفلك الجارية في اللجج الغامرة وسورة الاخلاص ونهج حجة
الخلاص اسم الله المخزون وسره المكنون واوليائه المقربون وابناء آياته الظاهرة ومعاني صفاته الباطنة ولسانه الناطق
في خلقه ويده المبسوطة بنعمته ورزقه فهم السادة والقادة والزادة والدعاة والولاة والكفاة والحماة والسقاة وسفينة النجاة اولو
الامر الذين امر الله بطاعتهم واولو الارحام الذين امر الله بصلتهم وذوي القربى الذين امر الله بمودتهم واهل الذكر الذين امر الله
بمسألتهم والموالي الذين امر الله بموالاتهم ومتابعتهم واهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا رفعهم
في ملكوت السماء وخصهم بمواريث الانبياء واصطفاهم وارتضاهم واجتباهم وحكمهم وامرهم وفرض امرهم في الدين وليس بينهم وبينه احد
واجتبيهم ح — من نور عظمته وولاهم امر مملكته وارتضاهم لغيبه وحكمته وخدمهم الملائكة وحشرهم على العالمين فهم نعمة الله التامة وهم الدوا
الهوامي ح — الفرائض الفواضل والنجوم الهدى الزواهي الزواهر وبحار الندى الطوامي الزواخر وايادي الجود الهوامر وبنية الكرم
البوادي البواهر سادة الاوائل والاواخر المنزهين من كل عيب في الباطن والظاهر المؤيدين في الموارد والمصادر بالعلم الباهر
والشرف الفاخر الذي كلت وحدت تفضيلهم السنة الاقلام وافواه المحابر وضاقت عن حصر مناقبهم صدور الكتب واوراق
الدفاتر وتشرف بتشريف مدائحهم اعواد المنابر والمنائر ائمة المؤمنين وسادة الوصيين واعلام الدين وكبراء الصديقين
وخلفاء النبيين وورثة المرسلين وابناء الرب وبقية الله في العالمين صفوة الاولياء وبدر الخلفاء خاصة الرحمن وشركاء
القرآن وابناء البيان وسبل الايمان ومناهج الامان ومعادن الاحسان ينابيع الحقائق وشفعاء الخلائق وذخائر
النبوة وودائع الرسالة تتقرب اهل السماء الى الله بحبهم والبرائة من اعدائهم وتفتخر الملائكة بخدمتهم والاستغفار
لشيعتهم وترحم على محبيهم وتدين الله بدينهم والصلوة عليهم فهم تراجمة وحي الله وخزنة غيبه وموازين قسطه والقوامون
بامره ابواب الهدى ومصابيح الدجى وكنوز الرشاد وبحار الندى وليوث الوغا وشجرة التقى وسادة الورى وكهوف
النهى والحجة العظمى والمثل الاعلى اصول الكرم وينابيع النعم ومصابيح الظلم ومفاتيح الحكم وسادة الامم فهم امثال

ايدي العقول عده وخفي سترهم لا تستطيع الافهام معناه والصلوة عليهم افضل من ضرب الرقاب في سبيل الله حبهم الشفاء والذخيرة يوم
الحسرة فاذن صح صحيح ولايتهم على الحسن صحيفة الاعمال يوم المآل شرق ظلام الخطيئات نوراً واذا حسن الحسبهم من سيئات
انقلب حسنة اليسيرا وكان الله على شيعتهم حيا صليا غفورا الائمة الطاهرين والعترة المعصومين والذرية الاكرمين والخلفاء الراشدين
والكبراء الصديقين والاوصياء المنتجبين والاسباط المرضيين والهداة المهديين والعترة الميامين آل طه ويس حجة الله على
الاولين والاخرين اسمهم مكتوب على اوراق الاشجار وجنحة الاطيار وابواب الجنة والنار وعلى اريكة الملائكة وعلى مفاتيح
الافلاك وعلى حجب الجلال وعلى سرادق العز والجمال وعلى العرش العظيم وباسمهم تسبح الاطيار وتستغفر لشيعتهم الحيتان في لجج
البحار وان الله لم يخلق خلقا الا وقد اخذ عليهم الاقرار بالوحدانية والموالاة للذرية الزكية فهم سادة الانام وكعبة
الاعتصام ورماة الطغاة من بيت المقام وذروة الاحتشام ومنار الملك العلام اصطفاهم للخطاب وارتضاهم للحكمة والكتاب
فقال جل من قائل الذين اصطفينا من عبادنا فهم سادة الابرار ومصطفين الاخيار الذرية الفاخرة والنجوم الزاهرة وسادة
الدنيا والآخرة الذين دل عليهم الذكر المبين انهم عترة الصادق الامين والهداة المهديين فقال في وصفهم رب العالمين
اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده وشهد لهم رسول الله بانهم سفينة النجاة فقال الا مثل اهل بيتي كسفينة نوح
من ركبها نجى وابان لنا رب الارباب بانهم ورثة الحكمة والكتاب فقال وقوله الحق اولئك الذين آتيناهم الكتاب
والحكم والنبوة وقال ولقد ارسلنا نوحا وابراهيم وجعلنا في ذريتهما النبوة والكتاب
وهم ذرية ابراهيم وخاصة الرحمن الرحيم وعترة النبي الكريم ثم صرح الذكر الحكيم بانهم ولاة يوم الدين فقال وقفوهم
انهم مسئولون وقال ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم فاليهم الاياب وعليهم الحساب
وبيدهم مفاتيح النعيم والعذاب ثم اكد لنا ان الحساب عليهم ورجوع العباد اليهم فقال وجاءت كل نفس معها
سائق وشهيد فالشهيد رسول الله النبي الامي والسائق اخوه علي الولي ثم ابان للخلق عددهم فقال وجعلنا منهم
اثنى عشر نقيبا ثم خصهم بالشرف والفخار وحصر فيهم العظمة والافتخار فقال ومن آبائهم وذرياتهم واخوانهم
واجتبيناهم فآباؤهم محمد وعلي وفاطمة واخوانهم الحسن والحسين وذرياتهم وهم عترة الحسين الى اخرهم
خلفاء الله في عباده وبلاده ثم اكد ذلك فقال وجعلها كلمة باقية في عقبه ففيهم الخلافة والولاية ثم قال

انهم

وحببا هم فتعين شرفهم وفضلهم ووجوب اتباعهم والانقطاع عن غيرهم وبان يحفظ الكل عن مرابتهم ثم اكد ذلك
وعلمه وعرف عباده ان الامامة لا تكون الا في المعصوم العالم بغوامض العلوم البري من سيئات المطهرين
الخطيئات وخرج من ليس منهم من دائرة الحكم والشرف والعلم فقال واشار اليه بذا فقال لنوح اذ قال
رب ان ابني من اهلي فقال انه عمل غير صالح وقال لابرهيم اذ قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي
الظالمين ثم بين لعباده انهم سادة البشر وان التابعين لغيرهم على خطر فقال افمن يهدي الى الحق احق ان
يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون ثم حذر عباده من مخالفتهم واتباع
غيرهم فقال اتقوا الله يعني خافوه وكونوا مع الصادقين والصادق هو المعصوم الذي لا يجوز عليه السهو والخطا
والمعصوم هم فلو وجب الاتباع لهم فالصدق فيهم ومنهم والحق معهم ثم امر عباده ان يدينوه بالاتباع لهم فقال
يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة فجعل السلم والاسلام والايمان بهم وجعل من دخلهم مؤمنا امنا
فالمؤمن الامن من دخل في حصن ولايتهم ويبقى بسبب اتباعهم نور ايمانهم يسعى [illegible] بين ايديهم وبايمانهم يوم القيامة
ثم بين في الايات انه اصطفاهم على الخلائق فقال ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين
ثم بين انهم بسبب هذه النعم محسودين وبفضله محرومين فقال ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله فقد
اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما والملك العظيم هو طاعة العباد لهم ثم اوجب
لهم الطاعة على جميع العباد بالتصريح الصريح فقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم يعني
الذين قرنهم بنفسه وبالرسول ثم نهى عباده ان يتفرقوا عنهم فقال ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله
الهادي اليه ثم جعل من مال عنهم تابعا للشيطان ومخالفا لهم ولا تتبعوا خطوات الشيطان وهي طريق من
خالفهم ثم بين ان من دخل في سلمهم واتبع هداهم نال الرضوان وفاز بالغفران فقال ادخلوا الباب سجدا وقولوا
حطة نغفر لكم خطاياكم وباب حطة علي ومن دخل باب حطة نجى من النار وغفرت له الاوزار ثم عدد ما نالهم
وعنهم بالحق والنص في الكتاب فقال وانذر عشيرتك الاقربين يعني رهطك المصطفين ثم خصهم بجوامع شرف
الذي لا يحد وبالفضل الذي لا يقيد ولا يجحد فجعلهم شهداء وجعلهم على ثبات دينه شهداء وعلى صدق انبيائه ادلاء

انه ليس من اهلك

وقال ان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه [illegible]

فقال فقل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم ثم خصهم بمقام تطهير
وجعلهم عترة الطاهرين فقال وآت ذا القربى حقه وهي خصوصية خص بها الرب الكريم انه الرؤوف الرحيم
فاطمة الزهراء عليها السلام والكريم ثم اوجب محبتها على العباد فقال لنبيه قل لا اسئلكم عليه اجراً الا المودة
في القربى ثم ذكر قصة نوح فقال يا قوم لا اسئلكم عليه اجراً ثم تعرض لهم الا انهم نجوم الهداية وبحور
الولاية لم ترتدوا عن عز الملة ولم يخالفوا الكتاب والسنة ولم يدفعوا في الجمع الذين ورد في حقهم انقلبتم على اعقابكم
ولم ينبذوا شيئاً ابدى لترتدوا من بعدي كفاراً ففرض الله طاعتهم ومودتهم لطهارتهم واوجب بالعصمة تعظيمهم وتبجيلهم
فمن اخذ منها وجب على رسول الله ان يعتقد الا انه قد ضيع فريضة الله ورسوله بالقتها بل هي اس الفرائض
لقوله صلى الله عليه وآله خلفت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي فلن يفترقان فقد ابان من فرض طاعتهم
.. بان من حرف القرآن وان من خالف القرآن وجحده او انكر آية منه فقد كفر وكذا من خالف العترة او جحد بهم او انكر
واحداً منهم فقد كفر فقرن كل واحد منهم بالآخر ولازمه به ثم اخبر ان من آمن بالكتاب وحده مع ترك ولايتهم لا يجزي
لقوله ما ان تمسكتم بهما وقال حتى ان يفترقا فويل لمن جحدهم ونسي حقهم ثم ظن بعد ذلك انه مسلم وان القرآن كتابه وامامه
وزعم انه يجيبه وحده كلا ثم خص بيتهم خصوصية اخرى وذلك ان القرآن الشريف اذا تلى انسان به ويشهد انه
كتاب الله ووحيه ومعجز رسوله الذي عجزت عن معارضته الفصحاء وقرأ منه ما يؤدي به فرضه وظن انه كفاه ويجب عليه
تلاوة باقيه فليس شيئاً كذلك الايمان بآل محمد فانه يجب عليه معرفتهم والاقرار بولايتهم والبرائة من عدوهم ولا يكفيه
معرفة بعضهم دون البعض ولو انكر واحداً منهم او جحده كفر لقوله من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية
ثم انه قرن ذكره بذكر نبيه في الصلوة وقرن ذكر محمد بذكر اهل بيته الولاة الهداة فقال الصادق الامين في صلوته
اللهم صل على محمد وآل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد فمن ذكر غيرهم في الصلوة بطلت ولم يجز ذكرهم
في الصلوة حبطت وتلك الفضيلة لم ينلها احد سواهم ثم انه اعطاهم من الفضل ما لم يعط احداً من العالمين بانه سلم
على رسله ولم يسلم على آلهم فقال سلام على نوح في العالمين سلام على ابراهيم سلام على موسى وهرون ولم على محمد فقال سلام على
آل يس ويس اسم محمد بغير خلاف ثم انزل في الكتاب فرقاً بين آل الله فقال واعلموا انما غنمتم من شيء فان

[illegible]

لله خمسه وللرسول ولذي القربى فرضي لهم بما رضي لنفسه ورسوله فجعل لهم نصيبا ثم لنبيه ثم لآل نبيه ثم قرنهم به
في الطاعة كما قرنهم به في اداء الحقوق فقال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فبدأ بنفسه ثم طاعة
نبيه المخبر عنه ثم طاعة الهداة المهديين من عترته ثم اكد لهم الخلافة والولاية فقال انما وليكم الله ورسوله
والذين امنوا فجعل له الولاية وكما فرض الطاعة لانه مالك عدل وغنى ثم لنبيه المعصوم من الزلل ثم للعترة الوارثين
لعلمه القائمين بامره المؤمنين به وجعل الولاية والولاية لرسوله مقرونة بولايته ليبين من فضلهم واختارهم على سائر العباد
وجعل عليهم الاعتماد يوم المعاد فصل ثم انه تعالى لما انزل آية الصدقة نزه نفسه ورسوله واهل بيته عنها فقال انما
الصدقات للفقراء والمساكين الآية فلم يرضها لنفسه ولا لرسوله ولذرية رسوله لانها اوساخ الناس وهم
مطهرون من الادناس فكل واجب له من الحقوق على عباده والطاعة لنفسه ولرسوله اوجبها لهم وكما نزه نفسه
ورسوله نزههم ليعلم انهم في مقام بعد في عباده فهم ال الله وال رسوله والموالي والولاة والهداة والسادة وحمية
الحيوة فهم آل الرسول وعترته وخاصته ثم جعل حبهم الهدى ودين الحق هي الهداية لانه لم يكن ابواب الهدى دين
ولا هدى ثم دعا الحق وبين بها وعرضها على السموات والجبال فقال حكاية عن الجن انا سمعنا الهدى امنا به
والهدى الولاية فمن يؤمن بربه اي بولايته فلا يخاف بخسا من نقص في الدين ولا رهقا يوم يعرض على رب
العالمين فالحسن ع ولي ال محمد في عقيدته ودار حق عليه عند موته ثم جعل ولايتهم الذكرى فقال وما هي الا ذكرى
للبشر وحبهم ثم جعلها هدى الكبر على من تركها وهدى الكبر على من اخذ بها فقال وانها لاحدى الكبر
فهي احدى الكبر في تركها لانه لا نجاة الا بها وهدى الكبر لمن تقدمها وجاء بها ثم فصل ذلك فقال لمن شاء
منكم ان يتقدم او يتأخر قال الصادق ع من يتقدم الى ولايتنا تأخر عن سقر ومن تأخر عنها ضل وكفر
وعذبه الله العذاب الاكبر والعذاب الاكبر هو الذي لا نجاة معه ثم جعلها عهدا ماخوذا في الذر واخذهم بها في الدنيا وطالبهم
بها يوم الحشر فقال اوفوا بعهدي اوف بعهدكم وضمن النجاة لمن جاء بها فقال لا يملكون الشفاعة
الا من اتخذ عند الرحمن عهدا فمن وفى له بالولاية وفى له بالنجاة ثم ذكر ان من لم يرض الصلوة على محمد
الصلوة على آلهم في الصلوة فليس مصلي ولا صلوة له فقال حكاية عمن ضيع ولايتهم يوم القيمة انهم يقولون لم نك من

المصلين اي كانوا لا يعتقدون ولاية آل محمد فذكر بعد عنهم انهم لم يكونوا مصلين لانه اذا بطل الاصل بطل الفرع لان حبهم

تمام المعقول من الاصول وكمال الشروع والمنقول ثم جعلهم تقوى ومغفرة فقال وانها لتذكرة للمتقين يعني حب علي

وعترته والمتقين شيعتهم لانهم اتقوا العذاب بحبهم ثم من اعرض عنهم سماهم الحمر الوحشية وشبههم بها فقال فما لهم عن التذكرة

معرضين كانهم حمر مستنفرة فرت من قسورة وذكر علي هو التذكرة لان المنافق الخبث صلبه واذا سمع ذكر علي

يبقى نفر واستكبر ولم يطق سماعه ثم هددهم على ذلك وردعهم عن نفورهم فقال كلا انها تذكرة يعني ولاية علي في الازل والابد ثم بشر

وليهم برحمته اي يدخل فيها من يشاء ان يدخل فقال يدخل من يشاء في رحمته بولاية اوليائه واما بالعذاب والنقمة وقد اوضح هذا

المقال فقال والظالمين وهم اعداؤهم تقولوا عن ولايته اعد لهم عذابا اليما لا يخرجون منه ما كثين فيه ابدا ثم سمى شيعتهم المتقين

وجعل حبهم المقام الامين فقال ان المتقين في مقام امين ثم بشرهم انهم يوم القيمة يامنون اذا خاف الناس فقال لا يحزنهم

الفزع الاكبر وكيف يخافون وحكام الموقف مواليهم وما يابس هناك الا محبهم وسواهم قال الصادق نحن وشيعتنا المقام الامين

وليس على احد ابرهم عنيرا وسائر الخلق برآء ثم جعل يوم القيمة الكم اليهم والعرض عليهم وجعلهم رجال الاعراف

فقال وعلى الاعراف رجال قال امير المؤمنين نحن رجال الاعراف فلا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه ثم ذكر

توبيخ الملائكة لاعدائهم يوم القيمة فقال ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون ثم جعل حبه رضوانه

فقال امن اتبع رضوان الله ثم ذكر ان الناس يوم القيمة يقتحمون العقبات وهم عبيد لنا الا اهل ولايتهم فقال

فلا اقتحم العقبة وما ادريك ما العقبة فك رقبة قال الصادق الناس كلهم عبيد لنا الا اهل

ولايتنا الذين يفك بهم رقابهم من النار لحبنا فهم احرار قد خلصوا من عبودية جهنم ثم ذكر ان من احبهم جعل له يوم القيمة

حب عند اهل الموقف فقال سيجعل لهم الرحمن ودا اي قرب من غفرانه ورحمته بحب علي وعترته ثم انه تعالى

استعبد الجن والانس بولايتهم وخير الناس العباد بحبهم وهو اللطف الخفي فقال وما خلقت الجن والانس الا

ليعبدون اي يدينون بمعرفتي وتوحيدي ودين محمد وعترته وذلك هو ديني الذي ارتضيته وكتبته على عبادي ثم

من على اهل ولايته بان وفقهم لاتباعهم في النجاة وذكر من فالفهم وحذرهم فقال وحبب اليكم الايمان وزينه

في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق والعصيان وهو حب فرعون وهامان وقارون ثم خير عباده

الحب الله

[illegible]

ان حب آل محمد حسنة من جاء بها فله خير منها وهي الجنة وان بغضهم من جاء بها وجبت له النار فقال من جاء بالحسنة فله
خير منها وهو الجنة تجري بالجنة حسانا ومن جاء بالسيئة يعني من جاء بغير ولايتهم فكل اعماله سيئات ومن جاء بحبهم
فكل اعماله حسنات لان حبهم ايمان كما في زيارة ... على سبيل الغنا فهو في النار مكبوب وعن رحمة الله محجوب ثم خير
عباده ان من لم يعرف آل محمد ويواليهم فانه لم يعرف الله ولم يعبده لان عبادة الله بغير معرفتهم معصية وضلال ثم قال
سبحانه الم اعهد اليكم يا بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان فاطبهم في الذر وخاطبهم في الحشر وذلك انه تعالى
لا يعرف الا بالعقل ولا يعبد الا بالمعرفة والعقل من نورهم والعلم من آياتهم وفضلهم فهم باب الله ثم الالهية فمن لم يعرف
آل محمد لم يعرف الله ومن لم يعرف الله لم يعبده ولهذا قال الصادق ع من عرفنا عرف الله ومن جهل حقنا فقد جهل حق الله
فمن اراد الله ان يطهر قلبه من دنس الجحود والشك ويملأ قلبه ايمانا وجوده نورا عرفه ولايتنا ثم جعل الله حقهم العلي لا يعرف
ولا يوصف وكيف يصف الوصاف او يعرف العارف عظمة الله او يقدرها على قدر عقله فياسه وصبغه كما به وقد ضرب الله
الامثال للخلق وضرب امير المؤمنين عم مثلا في ملك الموت فقال هل تحس به ... وضعها ام هل تراه عين اذا توفى احدا
ام كيف يتوفى الجنين في بطن امه وكيف يصف الملائكة من يعجز عن وصف نفسه وقد ورد في الخبر ان الله لا يوصف والنبي
لا يوصف والولي لا يوصف والمؤمن لا يوصف وذلك حق لان الله سبحانه في جلال احديته وجلال صمديته وكمال
صمديته وعظيم ربوبيته ليس كمثله شيء والنبي في علو مرتبته وشرف رسالته وقرب منزلته ليس كمثله شيء وامير المؤمنين في علو مرتبته
من الله والرسول وسر اسرار الله ليس كمثله شيء والمؤمن العارف بهذا المقام ليس كمثله شيء لنجيبه الله على قبول قلبه لهذه الحقائق
فانه هو المؤمن العارف ثم جعلهم اثني عشر سبطا خير اسباط النبيين واثني عشر نقيبا خير نقباء المرسلين واثني عشر نجما واثني عشر
حجة واثني عشر برجا فقال والسماء ذات البروج والسماء محمد والائمة هم البروج واليوم الموعود خروج قائمهم
وشاهد ومشهود الشاهد محمد والمشهود علي يشهد اهل الجمع حكمه نافذ وامره عالي يوم القيمة قتل اصحاب
الاخدود شيعة ابي الفضل وعند النار ذات الوقود وهم على ما يفعلون بالمؤمنين من شيعته على شهود
ثم جعلهم سره من الازل الى الابد فهم الف الغيب ونور النور وهم الاثنان النور والروح حرف جيم النفس والروح والعقل
وهم الاربعة حرف دال العرش والعقل واللوح والقلم وهم الخمسة الاشباح وحرف با وفي الميم والصلوات الخمس

ان الكريم م

وهم الستة ص

وهم ستة حرف الواو والمتولد عن الهاء فهم الأول والآخر والظاهر والباطن وهم الجهات الست ووجه الله وهم سبعة حرف الزاي والعدد الكامل

والكواكب هم — الذي به فتق وبه رتق وهم الأيام السبعة والسموات السبع والمدعون والآيات السبع والشمس والقمر والنجوم فهم زحل الرفعة والمشتري السعادة والمريخ

الانتقام والشمس العصمة والزهرة الجمال وعطارد الحكمة والقمر التفضل وسماء العدل والبذل وهم ثمانية حرف الحاء وحملة العرش وهم تسعة حرف

الطاء ومجموع الأعداد والسبع الشداد وسادة العباد والكلمة الباقية الى يوم المعاد وهم العشرة حرف الياء تلك عشرة كاملة لله هيه وهم احد

عشر كوكبا من الحسن الى الحسن وهم اثنى عشر وسطر للامامة وهم ح م اثنا عشر نقيبا وهم ط ه ولكل امام منهم ١٢ حرفا

بعدد حروف التوحيد والنبوة على هذا المنوال لا اله الا الله ١٢ محمد رسول الله ١٢ الصادق الامين ١٢ علي باب الهدى ١٢

امين الله حقا امير المؤمنين ١٢ فاطمة بنت محمد ١٢ البتول الزهراء ١٢ وارثة النبيين ١٢ الامام الثاني ١٢ الحسن

المجتبى وارث المرسلين ١٢ الامام الثالث ١٢ الحسين بن علي ١٢ خليفة النبيين ١٢ الامام الرابع ١٢ الامام السجاد ١٢

الامام الخامس ١٢ — علي بن الحسين ١٢ وارث المرسلين ١٢ الامام الباقر ١٢ هو محمد بن علي ١٢ امام المؤمنين ١٢ الامام السادس ١٢ الامام

الصادق ١٢ هو جعفر بن محمد ١٢ قدوة المتقين ١٢ الامام السابع ١٢ الامام الكاظم ١٢ هو موسى بن جعفر ١٢ خليفة النبيين ١٢

الامام الثامن ١٢ الامام الرضي ١٢ علي بن موسى الرضا ١٢ امام المؤمنين ١٢ الامام التاسع ١٢ الامام الجواد ١٢ هو محمد بن

علي ١٢ خليفة المتقين ١٢ الامام العاشر ١٢ الامام الهادي ١٢ هو محمد ابن علي ١٢ وارث الوصيين ١٢ الامام الحادي ١٢

الحسن العسكري ١٢ امام المسلمين ١٢ الامام الخاتم ١٢ القائم المهدي ١٢ م ح م د ابن الحسن ١٢ خاتم الوصيين ١٢

خليفة النبيين ١٢ هؤلاء العترة زهرة الطيبين الغر الميامين ١٢ من عبد المطلب ١٢ سادة اهل الدنيا ١٢ محبتهم يوم التقى ١٢

في الجنة مخلد ١٢ عدوهم كافر شقي ١٢ في النار رهو ابد ١٢ اللهم صل عليهم ١٢ بافضل صلواتك ١٢ يا رب العالمين ١٢ فصل

وبيان ما دلت عليه من السر المكتوم ان جميع الكلام اصله اثنا عشر حرفا ل ا ا ل ا ه ا ل ل ا ه ويقابلها اثنا عشر حرفا

م ح م د ر س و ل ا ل ل ه هو علي ولي الله والايمان والاسلام مبني عليهما والامامة كمال الاسلام وتمام الايمان فوجب ان يكون

القائم بها اثنا عشر حرفا واليه الاشارة بقوله تعالى وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما وقوله تعالى وجعلنا منهم اثني عشر نقيبا

والدنيا هم — فجعل القائم بامره من النقباء والاولياء والاسباط والاوصياء اثنا عشر فصل ثم انه سبحانه جعل مصالح العباد في الليل والنهار في اثني

عشر ساعة وجعل الشمس والقمر آيتين يهتدى بها وسيرهما بتقدير التسخير في اثني عشر برجا في اثني عشر شهرا فانظر بعين الاعتبار في ادوار

الا فانظر كيف جرت بهذا الامر مشية الملك الجبار لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار ذلك تقدير العزيز العليم

شعر هم القوم آثار النبوة منهم تلوح وانوار الامامة تلمع مهابط وحي الله خزان علمه وعندهم غيب المهيمن

مودع اذا جلسوا للحكم فالكل ابكم وان نطقوا فالدهر اذن ومسمع وان ذكروا فالكون ند ومندل لارج

من طيبهم يتضوع وان بارزوا فالله بر يخشى قلبه لسطوتهم والاسد في الغاب تجزع وان ذكر المعروف والجود

في الهدى فبحر نديهم زاخر يتدفع ابوهم سماء المجد والام شمسه نجوم لها برج الخلافة مطلع فيا نسبا كالشمس

ابيض مشرق ويا شرفا من هامة النجم ارفع فمن مثلهم ان عد في الناس مفخر اعد نظرا يا صاح ان كنت تسمع

ميامين قوامين عز نظيرهم هداة ولاة للرسالة منبع وافضل الاوصياء تذكر بعضهم ... علمهم حين يرفع

ولا عمل ينجي غدا غير حبهم اذا قام يوم البعث للخلق مجمع ولو ان عبدا جاء في الناس جاهدا بغير ولاء العترة ليس ينفع

فيا عترة المختار يا راية الهدى اليكم غدا في موقف الخلق نطلع فخذوا بيد ... فمن غيركم يوم القيامة يشفع

فمن جاء غيركم اتوا اسوكم فليس له في رحمة الله مطمع عليكم سلام الله يا راية الهدى فخل لعبد عيزها جاء يتبع

وفصل في تسمية كلمات من بعضهم فمن ذلك ما رواه ابن عباس قال قال رسول الله اهل بيتي خاصتي وقرابتي واولادي

وذريتي لحمي ودمي ونفسي وهم مجموعون غدا ومسائلون عن الثقلين فانظروا كيف تخلفوني فيهم فمن اذى بيته آذاني ومن

ظلمهم فقد ظلمني ومن نصرهم فقد نصرني ومن اعزهم فقد اعزني ومن طلب الهدى من غيرهم فقد كذبني فاتقوا الله وانظروا

ما انتم قائلون غدا فاني خصم لمن كان خصمهم ومن كنت خصمه فالويل له وعن ابي الصلت الهروي عن ابي حازم عن

ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم لعلي وفاطمة والحسن والحسين ع انا حرب لمن حاربكم وسلم لمن سالمكم مبغض لمن

ابغضكم محب لمن احبكم آخذ بيده من مال اليكم ومن كتاب الفردوس الديلمي مرفوعا الى جابر بن عبد الله قال قال

رسول الله ان الله اختارني واصطفاني وجعلني سيد المرسلين واختار لي وزيرا من اهلي وجعله سيد الوصيين الحيوة معه

سعادة والموت معه شهادة وهو اول من آمن بي وصدقني اسمه في التورية مقرون باسمي وزوجته الزهراء سيدة

النساء ابنتي وابناؤه سبطاي وريحانتاي وسيدا شباب اهل الجنة والائمة من ولده حجج الله على خلقه من تبعهم نجى من النار ومن

اقتدى بهم هدى الى صراط المستقيم ، واوجب الله محبتهم لعبده الا دخل الجنة ومن ذلك ما رواه سعيد بن المسيب

مكتوب على باب الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله علي اخوه
ولي الله افذت ولايته وحجته على الخلق قبل ان خلق
السموات والارض بالفي عام فمن سره ان يلقى الله
وهو عنه راض فليوال عليا وعترته فانهم اوليائي واحبائي
واحبائي وخلفائي ومن ذلك ما رواه ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

عن عبد الرحمن ابن عوف قال قلت لرسول الله ارشدني الى النجاة فقال اذا فرقت الاهواء واختلفت الآراء فعليك
بعلي ابن ابي طالب فانه امام امتي وخليفتي عليهم بعدي الفارق بين الحق والباطل من سأله اجابه ومن استرشده ارشده
ومن طلب الحق وجده ومن طلب الهدى اليه صادفه ومن لجأ اليه امنه ومن استمسك به نجاه ومن اقتدى به هداه يا ابن عوف
ان عليا مني وانا منه روحه من روحي وطينته من طينتي وهو اخي وانا اخوه وزوجته سيدة نساء العالمين من الاولين والآخرين
وابناه سيدا شباب اهل الجنة وتسعة من ولد الحسين من اسباط النبيين تاسعهم قائمهم يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت
ظلما وجورا ومن ذلك ما رواه احمد ابن حنبل عن هرون الرشيد عن جده قال قال رسول الله صلعم انا الشمس المجد وعلي القمر
وفاطمة الشمسة والعترة من ذريتي كواكب النجوم ان النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لاهل الارض فاذا ذهب اهل بيتي ذهب
اهل الارض وذلك حتى ان العالم باقي بوجود الحجة ولا يدور الا على القطب فالحجة به بقاء العالم وبه تمسك السموات
والارض ان تزولا وبه يرزق العباد وبه ينبت النبات وبه ينزل الغيث وبه يدفع البلاء وبه يتم الامور وبه وجود
كل موجود ولوجه بقاء الايمان والاسلام وعن سلمان الفارسي عن ابن مسعود عن ابي عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن انس ابن
مالك قال قال رسول الله صلعم اقتدوا بالشمس فاذا غابت فاقتدوا بالقمر فاذا غاب فاقتدوا بالفرقدين قلنا يا رسول الله ما الشمس الزهرة فاذا غابت
وما القمر فقال انا الشمس لوجود ... نوري ... الانوار وعلي القمر منه تشرق الانوار والزهرة فاطمة سيدة نساء الابرار
والفرقدين الحسن والحسين خيرة الاخيار والبقية من ذرية الحسين عترة الابرار هؤلاء ... لهم اعلام الهدى ورايات
واحكام الدين واياته وجعلت اليهم ولايته ... وقال صلى الله عليه وآله ان حب اهل بيتي ينفع من احبهم في سبع
مواطن شديدة الهول عند الموت وفي القبر وعند القيام من الاجداث وعند الحساب وعند تطاير الصحف وعند الميزان
وعند الصراط فمن احب ان يكون آمنا في هذه المواطن فليوال عليا بعدي فانه الحبل المتين وليتمسك بالعروة الوثقى
من عترته فانهم الهداة الى الدين فانهم خلفائي واوصيائي ولحمي ودمي علمهم علمي وادبهم ادبي وحبهم حبي سادة الدنيا وفي دنيته وحبهم حبي في الآخرة
وقادة الاتقياء وبقية الانبياء ناصرهم حزبي وعدوهم عدوي وقال صلى الله عليه وآله يوما وقد اخذ بيد الحسن والحسين
انا رسول الله وهذان سبطاي ريحانتي فمن احبهما واحب اباهما وامهما كان معي يوم القيامة وفي درجتي الا وان الله خلق
مائة الف نبي واربعة وعشرين الف نبي انا اكرمهم على الله ولا فخر وخلق مائة الف وصي واربعة وعشرين الف وصي علي اكرمهم

والعقيدة

وفضلهم على الله شعر بها يمدح والايات في مدحهم علوت به قدرا وطبت به ذكرا وهل بعد سر الله فيهم عن غيبه شعر
واعلى الورى بيتا وارفعهم فخرا رسالت الا اسئلكم بيتها فلا ارتجى في الناس زيدا ولا عمروا ومن في الذي اخفي
برفع مذكم نزيد وما يدلهم عشرة ليسرا فصل في مناقب ائمة المعصومين على امير المؤمنين روى الخوارزمي في مناقبه ان اكبر شر فصل
م مستقر حتى كتب بالنور لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله اخذت ميثاقهما على النور قبل خلق السموات والارض بالفي عام
وعن ابن عباس قال قال رسول الله ص ان الله نصب عليا علما بينه وبين خلقه فمن عرفه كان مؤمنا ومن انكره كان كافرا ومن
جهله كان ضالا ومن ساوى به غيره كان مشركا ومن جاء بولايته كان فائزا ودخل الجنة امنا ومن جاء بعداوته دخل النار صاغرا
وعن سديف عن جابر بن عبد الله من كتاب المتقى من الاخبار قال قال رسول الله ص يا علي انت صاحب حوضي ووارث علمي
ومعدن علمي وتنجز وعدي وتفرج كربي وتستودع مواريث الانبياء وانت امين الله في ارضه وخليفته على خلقه وانت مفتاح التقى
ومصباح الهدى وامام الارض والحجة الكبرى وانت العلم المرفوع في الدنيا والصراط المستقيم في الاخرى وعن ابن عباس قال خطب
رسول الله ص فقال معاشر الناس انكم مفترقون وان عليا هو امام المتقين وهو اخي وابن عمي وهو خليفتي من بعدي وامير
الدين وقائد الغر المحجلين وان استرشدتموه ارشدكم وان تبعتموه نجوتم وان خالفتموه ضللتم وان اطعتموه فالله اطعتم وان عصيتموه فالله عصيتم وان
بايعتموه فالله بايعتم وان نكثتم بيعته فبيعة الله نكثتم ان الله تعالى انزل القرآن علي وعلي سفيره فمن خالف القرآن ضل
ومن ابتغى علمه من غير علي ضل ومن ذلك ما رواه حذيفة ابن اليمان قال رايت رسول الله ص اخذا بيد الحسين ابن علي ع
وهو يقول معاشر الناس هذا الحسين ابن علي فاعرفوه فوالذي نفس محمد بيده انه لفي الجنة وان محبه لفي الجنة وان
محب محبيه لفي الجنة وعن ابن عباس رضي الله عنه عن رسول الله ص انه قال لعلي نوران نور في السماء ونور في الارض فمن تمسك
بهما دخل الجنة ومن اخطاهما دخل النار وما بعث الله نبيا الا وقد دعاه الى ولاية علي طائعا او كارها ومن ذلك من كتاب
اللباب مرفوعا الى ابن عباس قال قال رسول الله ص ستكون بعدي فتنة مظلمة الناجي منها من تمسك بالعروة الوثقى
قيل وما هي يا رسول الله قال علي ابن ابي طالب ومن ذلك من مناقب ابن المغازلي الشافعي مرفوعا الى ابي ذر قال قال
رسول الله ص من ناصب عليا الخلافة بعدي فهو كافر وعن سعيد ابن جبير قال قال رسول الله ص جحود نعمة الله كفر وجحود نبوتي
كفر وجحود ولاية علي كفر لان التوحيد لا يتم الا بالنبوة والنبوة لا يتم الا بالولاية فلا يتم التوحيد الا على الولاية

وعن الاسماخ ابن الخزرج قال قال رسول الله يا علي انت تقية ملك بعدي انا وانت فروع تخيف عنك بعدي انا كافر حتى تبعث

ونور الله في بلاده وسيف الله على اعدائه ووارث علوم انبيائه وارث كلمة الله العليا وآيته الكبرى والعقيل الله على عبد الله

ومن ذلك ما رواه ابن عباس قال قال رسول الله ان يوم القيامة يوم شديد الهول فمن اراد منكم ان يتخلص من اهواله وشدائده

فليوال وليي وليتبع وصيي وخليفتي علي ابن ابي طالب باب الله والصراط المستقيم على يعسوب الدين وقائد الغر المحجلين ومولى من انا

مولاه الطاهر المطهر الولد الزكي العنصر لا يبغضه الا من خبث اصله وخبث عنصره قال يا حبيبي يا محمد اقرأ عليا مني

السلام وعرفه انه امام اوليائي ونور من اطاعني فهنيئا له بهذه الكرامة قال صلى الله عليه وآله لا تستحقروا فقراء شيعة علي ع

فان الرجل منهم ليشفع في مثل ربيعة ومضر ومن كتاب الامالي مرفوعا الى ام سلمة قالت كان يوما بين يدي رسول الله فدخلت امير المؤمنين

جالس بين يديه وهو يقول فداك ابي وامي يا رسول الله اذا كان كذا وكذا فما تأمرني فقال آمرك بالصبر ثم قالها ثانية فامره بالصبر

ثم عاد ثالثة فقال يا علي اذا كان ذلك منهم فسل سيفك وضعه على عاتقك واضرب به قدما حتى تلقاني وسيفك شاهر يقطر من دمائهم

ثم التفت الي وقال يا ام سلمة اسمعي واشهدي هذا علي ابن ابي طالب وزيري في الدنيا والآخرة يا ام سلمة هذا علي امام المتقين

ويقتل الناكثين وقائد الغر المحجلين ويقتل القاسطين والمارقين والمارقين قلت يا رسول الله ومن هم فقال الناكثون فهم

من بايعوه في المدينة وينكثون بالبصرة والقاسطون اهل الشام والمارقين اهل النهروان ومن ذلك ما رواه

انس ابن مالك قال قال رسول الله علي خليفة الله وخليفتي وحجة الله على جميع خلقه طاعته مقرونة بطاعة الله ومعصيته من عرفه عرفني ومن

انكره انكرني ثم قال انا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين حجج الله على خلقه اعداؤنا اعداء الله اولياؤنا ومن ذلك

ما رواه ابن عباس قال لما نزلت هذه الآية وهي قوله تعالى وكل شيء احصيناه في امام مبين قام رجلان فقالا يا رسول الله

اهو القرآن قال لا قالا فالتورية قال لا قالا فالانجيل قال لا فاقبل امير المؤمنين قال هذا الامام الذي احصى الله فيه علم كل شيء ان

السعيد كل السعيد من احب عليا في حال حيوته وبعد وفاته ومن ذلك ما رواه حذيفة ابن اليمان قال رأى امير المؤمنين

رجلا من شيعته قد انحنى فقال امير المؤمنين كيف اصبحت يا رجل فقال في حبك فقال انك لتستجد فقال على اعدائك فقال

جدّك بقيته فقال هي لك يا امير المؤمنين ومن ذلك ما رواه ابن عباس قال قال رسول الله ان الله امرني ان اقيم عليا علما

واماما وخليفة وان اتخذه اخا ووليا ووزيرا وصالح المؤمنين ثم امره امري وطاعته طاعتي وحكمه حكمي فعليكم بطاعته واجتناب

معه

في بيان الناكثين والقاسطين والمارقين

قال لا هو

معصيته لانه صديق هذه الامة وهرونها ويوشعها وآصفها وشمعونها وطالوتها وباب حطتها وسفينة نجاتها وذو قرنيها الا وانها

محجة الورى والحجة العظمى والعروة الوثقى وامام اهل الدنيا وانه مع الحق والحق معه وانه قسيم الجنة والنار فلا يخرج عنها ولي له

ولا يدخلها عدو له وانه قسيم النار فلا يدخلها ولي له ولا يخرج عنها عدو له الا وان ولايته من ولاية الله وحبه عبادة الله واتباعه

فريضة الله واولياءه اولياء الله واعداءه اعداء الله وحربه حرب الله وسلمه سلم الله وقال رسول الله مثلك في امتي مثل سورة

القدر ومثل سورة الاخلاص من قرأها ثلث مرات فقد ختم القرآن ومن احبك بلسانه فقد كمل ثلث القران ومن احبك بلسانه

وقلبه فقد كمل ثلث القرآن ومن احبك بيده وقلبه ولسانه فقد كمل الايمان ومن حفظ ليلة القدر فقد حفظ ايام السنة كلها يا علي والذي

بعثني بالحق واصطفاني على سائر الخلق لو احبك اهل الارض محبة اهل السماء لما عذب الله احدا في النار يا علي بشرني جبرئيل عن رب

العالمين فقال بشر اخاك عليا انه لا يعذب من تولاه ولا يرحم من عاداه وعن سعيد بن جبير قال قال رسول الله لعلي انت

سيد العرب فقلت وانا سيد من فرضت طاعته كطاعتي ثم قال ان عليا مني بمنزلة هرون من موسى وبمنزلة شيث من آدم وبمنزلة

سام من نوح وبمنزلة اسحق من ابراهيم وبمنزلة شمعون من عيسى الا انه لا نبي بعدي يا علي انت وصيي وخليفتي ومن جحد

خلافتك بعدي فقد كفر وليس من الاسلام في شيء وانا خصمه يا علي انت افضل امتي فضلا وانهم سلما واكثرهم علما واوفرهم حلما واسخاهم يوم القيمة

قلبا واسخاهم كفا وانت الامام بعدي وانت الوزير وانت قسيم الجنة والنار وبمحبتك تعرف الابرار من الفجار وتميز الاخيار من الاشرار

والمؤمنون من الكفار وعن ابن عباس رايت ابا ذر متعلقا على عصى بيده في ملك الكعبة وهو يقول يا معشر الانصار ردوا اولادكم

بحب علي بن ابي طالب وانظروا في حال الله وعن ابن عباس قال قال رسول الله يا علي من احبك فقد احبني ومن سبك فقد سبني يا علي

انت مني وانا منك روحك من روحي وطينتك من طينتي وان الله سبحانه خلقني واياك فاختارني للنبوة واختارك للامامة

فمن انكر امامتك فقد انكر نبوتي يا علي انت وصيي وخليفتي امرك امري ونهيك نهيي اقسم بالذي بعثني بالنبوة وجعلني خير

البرية انت حجة الله على خلقه وامينه على سره انت مولى كل مسلم وامام كل مؤمن وقائد كل تقي ولولاك صارت امتي حيرة

وبعدك صارت الفرقة المختلفة بها معوقة وان الخلفاء من بعدي اثنا عشر انت اولهم وخاتمهم القائم الذي يفتح الله

به مشارق الارض ومغاربها كاني انظر اليك انت على صراط جهنم وقد تطاير شرارها وعلا زفيرها واشتد حرها وانت آخذ زمامها

فتقول لك جهنم اجزني يا علي فقد اطفا نورك ناري فتقول لها يا جهنم خذي هذا واتركي هذا وعن ابن عباس قال

قال رسول الله من كتب فضيلة من فضائل علي لم تزل الملائكة تستغفر له ما دام لتلك الكتابة اثر ومن ذكر فضيلة من فضائله غفر الله له ما تقدم
من ذنبه وما تأخر ويأتي يوم القيامة وعينه الى الجنة ودرايته وان الملائكة تتقرب الى الله بحبه قال ومن حفظ من شيعته عشرين حديثا بعثه الله
يوم القيامة فقيها عالما وغفر له وفي الوصية علي وصي رسول الله وصاحب حوضه ولوائه ولو كانت له الدنيا والاشجار اقلاما والبحار مدادا لما كتبوا
مناقب علي وفضائله فنيت الدنيا الى فنائها ما كتبوا معشار ما آتاه الله من الفضل وقال رسول الله ما من نبي بعثه الله الا وله وصي فاول وصي كان
على وجه الارض هبة الله ابن آدم وان عليا هبة الله لمحمد ووارث علوم الانبياء والاوصياء قال صلى الله عليه وآله انا سيد النبيين
ووصيي سيد الوصيين فان الله اوحى الى آدم اني اكرمت الانبياء بالنبوة وجعلت لهم اوصياء وجعلتهم خير خلقي فاوصى الى شيث ابنه
فاوصى شيث الى سنان واوصى سنان الى مخلث واوصى مخلث الى محوق واوصى محوق الى غثميثا وغثميثا الى اخنوخ وهو ادريس
واوصى الى ناحور وناحور الى نوح واوصى نوح الى سام وسام الى عابر وعابر الى برعيثا وبرعيثا الى يافث ويافث الى بره وبره الى حفيسه ادريس ع م
وحفيسه الى عمران ودفعها عمران الى ابراهيم وابراهيم الى اسمعيل واسمعيل الى اسحق واسحق الى يعقوب ويعقوب الى يوسف ويوسف الى
بثريا وبثريا الى شعيب وشعيب الى موسى وموسى الى يوشع ابن نون ويوشع الى داود وداود الى سليمان وسليمان الى آصف وآصف الى ودفعها ام
زكريا ودفعها زكريا الى عيسى وعيسى الى منذر ومنذر الى سليمة ودفعها سليمة الى برده ودفعها برده الى وانا ادفعها اليك يا علي وانت تدفعها
الى الحسن والحسن الى الحسين ويدفعها حسين الى اوصيائه حتى ترفع الى خير اهل الارض ولتكفرن بك الامة ولتختلفن عليك وليقاتلنك
سيكون ثابت معي وشاذ عنك في النار والنار مثوى الكافرين فصل حجة خصم معاند فقال كيف يجوز لاحد مخالفة هذا التصريح والكتمان
بعد هذا التصريح على علي فقلت له اليس كل مسلم يعلم ان اليهود والنصارى كتموا النص في التورية والانجيل على محمد وبشروا به فلما ظهر جحدوه وكتموه ولم يعتقدوا
اليه ثم ان قوم موسى شهدوا على موسى انه استخلف اخاه هرون ولما غاب عنهم عكفوا على العجل وارادوا قتل هرون وقد صرح القران
بذلك وان اليهود جحدوا صريح النص على محمد في كتبهم حبا للرياسة وحب النعمة وكذا اضل من هو دونهم طلبا للرياسة
وحب النعمة والفضيلة ودليل ذلك قول رسول الله ستفترق امتي على ثلاث وسبعين فرقة فرقة منها ناجية والباقون في النار
فصل ثم ان الله سبحانه قد دل على ذاته ووحدانيته ببدايع الحكم ولطايف الكرم وصنايع الصنايع في المشارق والمغارب
بهت الخصم م شاهدة بوجوده وجوده ووحدته كان قوم وضلوا وانكروا وجود الصانع فهناك قد انقطعت حجته فصل وان الله سبحانه
ودال سبيل العباد جعل لكل نبي عدوا شياطين الجن والانس وعدوا من المجرمين وعدو آدم ابليس وعدو سليمان الشياطين وعدو

نمرود

شیث ورود قابیل و عدو ... کیومرث و عدو ادریس ... و عدو نوح العوج و ... و عدو صالح افراسیاب
وعدو ابراهیم نمرود ابن کنعان و عدو موسی فرعون و هامان و عوج ابن بلعام وعدو یوشع ابن نون لهراسب و عدو داود
جالوت و عدو عیسی اشجع ابن اشجان و عدو شمعون بخت نصر و عدو محمد ابوجهل و ابولهب و عدو ذکر علی تیم و عدی و بنی امیه
والله عدو للکافرین و قال صلی الله علیه و آله لحذیفة ابن الیمان یا حذیفه ان علیا حجة الله والایمان به ایمان بالله والکفر به کفر بالله
والشرک به شرک بالله والشک فیه شک بالله والالحاد فیه الحاد بالله والانکار له انکار لله هلک فیه رجلان ولا ذنب له عابد وجاحد
محب غال ومبغض قال و قال الله عز وجل ان زرع البطن علی ابن ابی طالب فهو الصدیق الاکبر والفاروق الاعظم من احبه
احبه الله ومن ابغضه ابغضه الله ومن تخلف عنه محقه الله ومن ذلک من کتاب الامالی مرفوعا الی ابن عباس قال قال رسول الله
لما عرج بی الی السماء السابعة ومنها الی سدرة المنتهی ومنها الی حجب النور نادانی ربی جل جلاله یا محمد انت عبدی و انا ربک فلی فاخضع وایای
حججی فاعبد وعلی فتوکل وبی فثق فانی قد رضیت بک عبدا وحبیبا ورسولا ونبیا وبعلی خلیفة وبابا فهو حجتی علی عبادی وامام لخلقی به یقام حدودی وتحفظ
دینی وتنفذ احکامی وتعرف اعدائی من اولیائی وبالائمة من ولده ارحم عبادی وبالقائم المهدی عجل الله فرجه اعمر ارضی بتسبیحی وتقدیسی
وتهلیلی وتکبیری وتمجیدی وبه اظهر الکنوز والذخائر واظهر علی الاسرار والضمایر واظهر علی الدین کله وایده بملائکتی ... حقا وصدقا
عبادی صدقا ومن ذلک فی کتاب المناقب مرفوعا الی عبد الله ابن عمر ابن الخطاب رضی الله عنه قال سالت رسول الله فقلت منزلة علی
منک فغضب ثم قال ما بال قوم یذکرون من له عند الله منزلة کمنزلتی ومقاما کمقامی الا النبوة یا ابن عمر ان علیا منی بمنزلة الروح من الجسد
وهل الجسد بغیر روح وان علیا منی بمنزلة النور من النور وان علیا منی بمنزلة النفس من النفس وان علیا منی بمنزلة الروح من الروح وان علیا
منی بمنزلة الضوء من الضوء وان علیا منی بمنزلة الزر من القمیص یا ابن عمر الا ومن احب علیا فقد احبنی ومن احبنی فقد احب الله ومن ابغض
علیا فقد ابغضنی ومن ابغضنی فقد ابغض الله الا ومن احب علیا فقد اوتی کتابه بیمینه وحوسب حسابا یسیرا الا ومن احب علیا لا یخرج من الدنیا
حتی یشرب من حوض الکوثر ویاکل من شجرة طوبی ویری مقامه فی الجنة الا ومن احب علیا هانت علیه سکرات الموت وجعل قبره
روضة من ریاض الجنة الا ومن احب علیا اعطاه الله بکل عضو من اعضائه حوراء وشفاعة فی ثمانین من اهل بیته الا ومن عرف علیا واحبه
بعث الله الیه ملک الموت کما یبعث الی الانبیاء وجنبه اهوال المنکر والنکیر وفتح له فی قبره مسیرة عام وجاء یوم القیمة ابیض الوجه یزف
الی الجنة کما یزف العروس الی بعلها الا ومن احب علیا اظله الله تحت ظل عرشه الا ومن احب علیا قبل الله حسناته وادخله الجنة
وامنه یوم الفزع الاکبر

بغير حساب ألا ومن أحب عليا سمي أمين الله في الأرض ألا ومن أحب عليا وضع على رأسه تاج الكرامة مكتوب عليه أصحاب الجنة هم الفائزون

ألا ومن أحب عليا

وشيعته على ثم المغفرة مر على الصراط كالبرق الخاطف ألا ومن أحب عليا لا ينشر له ديوان ولا ينصب له ميزان وفتح له أبواب الجنة
الثمان ألا ومن أحب عليا ومات على حبه صافحته الملائكة وزارته أرواح الأنبياء ألا ومن مات على حب علي فأنا كفيله
بالجنة ألا وإن لله بابا من دخل فيه نجا من النار وهو حب علي ألا ومن أحب عليا أعطاه الله بكل عرق في جسده وشعرة في بدنه
مدينة في الجنة يا ابن مسعود ألا وإن عليا سيد الوصيين وإمام المتقين وشفيعي على الناس أجمعين وأبو الغر الميامين طاعته
طاعتي ومعصيته معصيتي يا ابن مسعود والذي بعثني بالحق نبيا لو أن أحدكم صف قدميه بين الركن والمقام ويعبد الله ألف عام
ثم ألف عام صائما نهاره وقائما ليله وكان له ملء الأرض ذهبا فأنفقه وعبيدا مملوكا فأعتقهم ثم قتل بعد ما تم في الخير الكثير
شهيدا بين الصفا والمروة ثم لقي الله يوم القيامة باغضا لعلي وجاحدا له حقا وليس على ميزان عمله حبه لم يقبل الله له صرفا ولا عدلا
وزج بأعماله في النار وحشر من الخاسرين وكيف لا وهو عليه السلام الأسد الباسل والهزبر الحلاحل الذي لم يرق سيفه
إلا كانوا مقهورين ولم يبق محفل إلا وتوه بين والقلوب صاغرين وكان دحية إلى عمرو أربعين ذراعا وجرجموه إلى
خلف عشرين ذراعا وضرب الكافر يوم أحد فقطعه وجواده نصفين ثم حمل على سبعة عشر كتيبة جمعها سبعون ألفا
ففرقها وبددهم حتى تحيرت الفرقتان من بأسه وتعجبت وهذه خواص إلهية وآيات بابية فهو الخطيب الكامل

الا انه مسطوره

والقصورة الذي ليس له مماثل والآية فرقه واتباعه فضيلة ومحبته إلى الله وسيلة ومن أحبه في حياته وبعد
وفاته كتب الله له من الأمن والإيمان بقدر ما طلعت عليه الشمس وغربت وأنا أخرج القطرة من البحر وأهداها لهم
فأقول شعر هي الشمس أم نور الصبيح يلوح هو المسك أم طيب الوصي يفوح وبحر الندى أم روضة حوت الهدى
وآدم أم إبراهيم أم نوح وداود هذا أم سليمان بعده وهرون أم موسى العصا أم مسيح وأحمد هذا المصطفى
أم وصيه علي بها هاشم ونجيح سما محيط المجد بدر رجية وصبح جلال في الأيام وضوح حبيب حبيب الله
بل سر سره وعين الورى للخلائق روح له النص في يوم الغدير ومدحه من الله في الذكر المبين صريح
إمام إذا ما المرء جاء بحبه فميزانه يوم المعاد رجيح له شيعة مثل النجوم زواهر إذا جادلت يلقى
العدو طريح عليك سلام الله يا راية الهدى سلام سليم نفحته تروح فصل قال الله سبحانه فطرة الله

التي

التي فطر الناس عليها قال ابن عباس هي ثلث كلمات لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله وكل واحدة من هذه

بدون الاخرى وهي المسئول عنها في القبر واليه الاشارة بقوله ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا

فالسمع للتوحيد والبصر للنبوة والفؤاد للولاية فصل ثم العدل الذي هو عدل الله والعدل قسط الله والقسط ميزان الله

المستقيم وهو الولاية قال الله سبحانه ونضع الموازين القسط ليوم القيامة اي نحكم بالموازين والعدل آل محمد تحكم يومئذ لهم

وعليهم شاهدين لله عليهم والموازين الانبياء والاولياء والميزان يقتضي كفتين وشاهين ضرورة فالكفة الاولى لا اله الا الله

والقسطاس المرفوع شريعة محمد رسول الله والكفة الاخرى علي ولي الله واليه الاشارة بقوله تعالى والسماء رفعها ووضع الميزان

فالميزان ههنا الموضوع لوضع الاعمال حب علي وبه توزن اعمال العباد لانه تمام الدين وكمال اليقين والشيء اذا تم وزن

فكل عمل معه الولاية مقبول موزون وراجح فالوزن هو القبول فاذا عرضت الاعمال ومعها الولاية قبلت والا ردت

واليه الاشارة بقوله تعالى ولا تخسروا الميزان اي لا تظلموا علياً حقه لان من جحد حق علي فلا ميزان له وروى ابن

عباس في قوله سبحانه الله الذي انزل الكتاب بالحق والميزان قال الكتاب القرآن والميزان علي وقال

علي بن ابراهيم في تفسيره الكتاب علي والميزان ايضاً علي لانه ما لم تكن الولاية فلا دين ولا كتاب فتعين ان الولاية ميزان

اعمال العباد يوم المعاد فاذا السموات والارض وما بينهما من الشامخات الجاريات والراسيات وسبعين الف عالم في مقابل الذي

محمد رسول الله علي ولي الله رجحت الموازين لان الولاية معها التوحيد والنبوة لانها جزء من التوحيد وجزء من النبوة

فهي جامعة لاسرار الدين وخاتمته لانه انما كانت الولاية كانت النبوة والتوحيد لان الاقرار بالولاية يستلزم الاقرار بالنبوة

والاقرار بالنبوة يستلزم الاقرار بالتوحيد لان لا اله الا الله روح الايمان وطريق الباطن ومحمد رسول الله روح الاسلام وطريق

الظاهر وعلي ولي الله طريق الاسلام والايمان وروح الظاهر والباطن منهما فاذا جاء العبد وفي ميزانه وزن الجبال الراسيات

من الاعمال الصالحات وليس معه الولاية التي هي كمال الدين ورجح الموازين لا يكون لها قدر ولا يقبل بل هي كمال كل

دين لانها ولاية الله المأخوذة على سائر العباد طوعاً وكرهاً وهي الخط على الجبين والكتاب باليمين والرضا يوم الدين وكمال

سائر الاديان لان دين محمد خاتم وفاتح كل اليقين وختم شرايع النبيين وحب علي كمال هذا الكامل وختم هذا الخاتم

وتمام هذا المتمم والعهد المأخوذ في الازل والمكمل للكمال كل الكمال فحب علي كمال كل دين ورضى الله يوم الدين

العدل ع

ثم غير عكس

كمل دين هم

لان بهم قام بعث في الناس مناديه يدعو اليه ويدل عليه الا وقد اخذ عليه ولايته على صفوها او كدرها فكل دين ليس معه ولاية
علي فرضا له وما لكماله ناقص والناقص غير خالص والناقص لا يقبله الله الا لله الدين الخالص والخالص هو الذي
معه الولاية فقد وقع له واجره على ربه وجره المقبول والناقص مردود والمردود لا يوزن والناقص ما لا يقبل ولا يوزن
لا يرفع وما لا يرفع لا ينفع ولا يشفع ويعرض ولا يرضى واليه الاشارة بقوله والوزن يومئذ الحق والحق هو العدل
والعدل هو الولاية فمن كان الحق يومئذ في ميزانه فهو الامامة والولاية فهو راجح الميزان والا فالخسران والنيران
روي في تفسير قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه قال ابن عباس الكلم الطيب لا اله الا الله
محمد رسول الله والعمل الصالح حب صالح المؤمنين علي سيد الوصيين ووصي سيد النبيين لانه هو الذي يرفع به الاعمال الى
السماء فكل عمل ليس معه حب علي فلا يرفع وما لا يرفع لا يسمع وما لا يسمع لا ينفع وما لا ينفع لا يرفع فهو وبال وضلال لانه عمل غير
صالح فصاحبه معاقب عليه لانه لو وقع على طريق الحق لوقع في ميزان القبول فذلك العمل هباء منثور واليه الاشارة
بقوله سيئات شيعتنا خير من حسنات عدونا وحسنات عدونا بل على سبيل المجاز فهي هباء منثور لان سيئات شيعتنا مغفورة
وحسنات عدونا مردودة وحسبك سيئة تغفر وحسنة لا تقبل فسيئات شيعتهم بحبهم حسنات وحسنات اعدائهم ببغضهم سيئات

فصل يؤيد هذه المقالة ويقوي هذه الدلالة ما نبينه للطالبين في شرف آل محمد الذي لا مثل له في الخلائق فنقول
جبرئيل سيد الملائكة وامين الله على وحيه والانبياء سادة الخلائق والرسل سادة السادة لان الانبياء نواب
الرسل ورعاياهم وكل من الرسل سيد اهل زمانه ومحمد سيد الاولين والآخرين وسيد الخلائق اجمعين لانه الفاتق الراتق
الفاتح الخاتم والنجم اذا هوى قصة مجده وتفخيمه سبحان الذي اسرى معراج سفره وتكريمه عند سدرة المنتهى
محرابه ومنبره وتقديمه ثم دنى فتدلى قربه وتعظيمه طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى مدحه وتسليمه ولسوف يعطيك ربك
فترضى تشريفه وتعظيمه فله على الرسل الكرام شرف التقدم على سائر الانام فلولاه لما خلقوا ولديهم فضل الختام فبه
شرفوا وبه ختموا ومن مشكوة نوره علموا فله الصدارة على سائر الآحاد وشرف الواحد على الاعداد ولكمال دينه حجة
على سائر الشرائع فهو محتوٍ على الكل والعلة للكل وجبرئيل الذي هو سيد الاملاك خادمه والانبياء نوابه لانهم بعثوا
الى الله يدعون وعن الله يقولون وبفضل محمد يشهدون وببعثته يقرون ولاياته يرتقبون ويؤمنون وبعصمته

يقرون

يعترفون وبه الى الله يتوسلون وبنوره يهتدون وبحبه يعتصمون ويتمسكون وعلى رسالة محمد وانبائه وآياته وكمالاته وحججها

وصار رحمها وكمال فرائضها وجنة تمام احكامها والسر بعد ختمها وامامها واليه الاشارة بقوله واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا

يعني عليا وزيرا ووليا فمحمد سيد اهل السموات والارضين وعلي نفس السيد وروحه ولحمه ودمه واخوه وشقيق نوره ووارث

علمه ووفاه وحبيبه ومساويه ومواسيه وسلطان دولته وولي مملكته وسر ولايته وامام امته وخازن نبوته وحافظ شريعته

وخليفة رسالته وحامي ملته وحامل رايته وزوج ابنته ووالد الابرار من عترته وصاحب بيعته ومجيب دعوته ومفرج كربته وقسيم

عظمته وصاحب رايته وفارس مملكته وترجمان حكمته فعلي سلطان اهل المشارق والمغارب وامام المشارق والمغارب واميرهم ووليهم

ومولاهم ومقامات محمد حقهم واولاهم وولي المؤمنين في آخرهم واولهم فهو المولى في الآيات والمتصرف في الهادي والامر والنهي

لانه الاولى بالنفوس والاديان من الخلائق وذلك ولاية الرب الخالق فهو من الله وسره ووليه وعليه وآيته وحجته وسره وحجابه

ونائب وحيه وبابه **فصل** ووالده في درجة الفخر على الناس حسن سيد شباب اهل الجنة وهو الحجة سادة الخلائق وهما

خير منهما بنص حديث باجماع فامير المؤمنين خير سادة اهل الدنيا والاخرة وزوجته زهراء سيدة النساء ولحمة

سيد الانبياء بضعة النبوة وشمس الرسالة وقمر الجلالة ودار العصمة ومعدن الحكمة وبقية النبوة وبيت الصفوة

وام الائمة وشرف الظاهر والباطن من العلم والحكمة فعلي هو السيد ابن السيد اخو السيد ابو السادة قرين السادة والزيادة

فهو اولى الذي جهلوا من معرفته يمان آية الله وآية النبي وسر الله وسر النبي وولي الله وولي النبي وحجة الله

وحجة النبي لان فضله من فضل النبي مكسوب وهو من الله للنبي موهوب وبحجته تم دين الله ودين النبي وهذه موهبة

من الرب العلي وكلما علت مناقبه وجلت مراتبه فهي جزء من مراتب النبي المختار وجدول من بحر علمه الزخار

وبيان هذه الاسرار قوله انا البشير وعلي الهادي **فصل** واعلم ان الله بعث محمدا خاتم المرسلين وامره

ان يدينه هو واهل بيته يجب على والاية امره رب العلي العظيم بتعظيم النبي العظيم ثم خصه بجوامع الكلم وانزل

اليه كتابا جامعا للكتب وفارقا للحجب فتتحه بحمده والاقرار بتوحيده وقرن توحيده فيه الصلوة على نبيه تقرب

الصفة الى الموصوف وايده بالكتاب المنير وسيف منير ونصره على اعدائه وانزل للامة عند الظلمة نورين وجعل

للهدى علمين كتاب الله وعترة نبيه كلاهما حجج الله على خلقه والدلالة على طاعته وحقه واختلفت الامة في القران وفهم

فمنهم تابع للكتاب ومنهم منحرف ومنهم محرّف ولله الحجة تعالى فيهم ما فرقًا تارك لهم مبغض لهم وظالم وغاصب حقهم ومعترف
بالفضل ومنكر له كثيره وجاحد حقهم ومفضل عليهم غيرهم وكاتم اسرارهم معلن بها تابع لعدوهم ومتعصب بالرفض لمن تبعهم ومنكر
لمعجزاتهم وتابع للبدعة والضلالة متعبد بها ومنكر لسنتهم وجاحد لها حتى تمكن ذلك في قلوب اهل الغفلة فاعتقدوا الباطل
وتمجدوا محمد طريق اهل الحق فاخرجهم ذلك الى الكفر فهم بنهج الضلال يكونون وعن الحق ناكبون وللشيطان عابدون
وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ولو رجعوا الى الكتاب فتدبروه واقتدوا بنوره واتبعوه لقادهم الى الحق الذي فيه
باوضح البيان واخرجهم ببراهينه وبيناته عن اهل الباطل لانه الحجة والمحجة فاذا تامّل المنصف قوله سبحانه فان تنازعتم
في شيء فردوه الى الله والى الرسول لوجده مقام آل محمد في محكم الآيات انهم افضل العالمين وسادة الخلائق
اجمعين فيعرف بذلك شرف اهل النبوة وما لهم من الخصائص والفضائل مما رواه ثقاة المسلمين ومشايخ المحدثين
والصدر الاول من المفسرين والاتقياء من التابعين الذين خافوا ربهم ورهبوه فتركوا التعصب والعناد واتبعوا مرضاة رب العباد
مثل ابن عباس وسعيد بن جبير وانس بن مالك وابي هريرة وعكرمة وقتادة وعلي بن جريج وعلي بن سليمان ومقاتل والسدي
وابي سعيد الخدري وشعبة وسفيان بن الحجاج ويحيى بن مسافر ووكيع ابن الجراح والاوزاعي وابي نعيم الحافظ والحسن بن الحسين
وارشد ابو رشد القاري من الصدر الاول والتابعين لهم باحسان ان في القرآن الشريف الف آية نزلت في فضل
علي وعترته ظاهرا وباطنا وتاويلا وتنزيلا وعنهم ان القرآن الشريف ثلثه ثلث منه باطنه في مدح آل محمد وثلث في ذم
اعدائهم ومن اتبعهم وثلث ظاهره الشرايع والاحكام وتبيين الحلال من الحرام وباطنه هم وان في القرآن من اسرارهم
ما لو كشف اصداف الرموز عن جواهر زواهر اسراره لكفر الناس وضلوا الا من رحم الله اذا كتب فيه فوق ما لا تستحق
وان في فاتحة الكتاب لمحمد وعلي اسما باطنة لا يدركها الا اولو الالباب ومن كشف الله عن بصيرته وما من آية تسوق
الى الجنة الا وهي في آل محمد وشيعتهم وما من آية تسوق الى النار الا وهي في اعدائهم والمخالفين لهم والجاحدين
لفضلهم وما من آية افتتاحها ان المؤمنين وان الذين آمنوا الا والمراد بها شيعة علي وهي فيهم الا ان الدين لا يبنى
الا على اصوله واصول الدين تمامها وكمالها الولاية فلا فرع الا بالاصل ولا اصل الا بالولاية فلا ايمان الا بالولاية وكذلك
ما من آية فيها ان الكافرين وان المنافقين الا وهي في اعداء علي ومن اتبعهم وذلك لان ترك الولاية جحود النبوة

وجحود

وجحود النبوة كفر بالربوبية فجحود الولاية كفر بالله فصل وأما بيان فضلهم على الترتيب بأنه السبيل الحق والبرهان الشافي الذي لا ينكره
الا اهل الغي والمنافق الشقي وذلك ان الله سبحانه اختار آدم صفوة على الخلائق وخمر طينته بيده ونفخ فيه من روحه واودع جسده
اسراره وجعله مثالا لعالم الغيب والشهادة وجعله خليفة في خلقه واسجد له ملائكته ثم اصطفى من هذه الكلمة المؤمنين فآدم هو الصفوة من سبعين
الف عالم والمؤمنون من ذريته صفوة الصفوة ثم اصطفى من هذه الصفوة الانبياء فالانبياء سادة المؤمنين ثم اصطفى من الانبياء
الرسل ثم اصطفى من هذه الصفوة نبيا خصهم بالتطهير والتفضيل واتاهم الكتاب والحكم والنبوة وجعل فيهم الامامة والملك والخلافة واختارهم
على العالمين وهم آل ابرهيم ثم اصطفى من ذرية ابرهيم اسمعيل ثم اصطفى من ذرية اسمعيل محمدا وال محمد كما اصطفى ابرهيم فمحمد سيد الاولين
والاخرين ثم خصهم باية التطهير فقال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا ولو لم يكن في القرآن
الا هذه لكفى ثم ندب الخلائق الى مودتهم فجعلهم في الدنيا مخصوصين وبتهم ذي القربى مختصين وباذهاب الرجس عنهم مطهرين وبنزول
الوحي اليهم مقربين ويوم المباهلة باقامة الحجة واثبات الرسل رسالة مقدمين وبصدق النبي الامي واثبات دين الرب
الحق شاهدين وجعل العباد بولايتهم ومودتهم متعبدين الا الاشقياء من المنافقين الذين ليس لهم خلاق من رحمة الله يوم الدين
وخصهم بالكتاب المبين وجعلهم به عالمين وبالحكمة قائمين فمن ذا يضاهيهم وهم سادة الخلائق اجمعين ومن يقيس بهم الاثمين
الحد في الدين وكفر بالوحي المبين فلينظر من طاب عنصره وطهر محتده وكان تربيته من حضرة النبي فاضل الخلق قوة حيدرة سيد المرسلين
وابوهم سيد الوصيين وامهم سيدة نساء العالمين وخادمهم جبرئيل الامين ابواهم ام اهل الجنة حجة في الكتاب مثل ما لهم
فكيف وكل جوهر نال الكمال وكل جميل قد لبس ثوب الجمال فهو منهم وعنهم فصل ثم جاء الكتاب والسنة بما يوافق هذه الاحوال
والتحف الالهيات والمدايح السماويات فمن ذلك ما رواه قيس عن الاعمش عن رسول الله انه قال ان الله خلق الخلق
قسمين فجعلني في خيرهما قسما ثم جعل القسمين اثلاثا فجعلني في خيرها ثلثا ثم جعل الاثلاث قبائل فجعلني في خيرها قبيلة ثم جعل
القبائل بيوتا فجعلني في خيرها بيتا فانا خير النبيين وبيتي خير البيوت واهل بيتي الصفوة من نوح والال من ابرهيم
والعترة من هاشم فهم في الناس كالسماء المرفوع والنجوم الهادية والشمس الضاحية والكعبة المستورة والشجرة المباركة
اصلها النبوة وفرعها الامامة واغصانها العصمة واوراقها الحكمة وثمرها الدين والرحمة فصل اذا عرفت هذا فاعلم
ان التنزيل له ظاهر وباطن والتاويل كذلك فاذا تركت من الباطن شيئا فذكره فانهم اعلم بتاويله وتنزيله

فقد ورد عنهم ان للقرآن بطناً وللبطن بطناً وله ظهر وللظهر ظهر وليس شيء ابعد على عقول الرجال من تفسير القرآن وقد
ورد عنهم ان من استنبط من القرآن خمسماة آية تنطق بفضايل آل محمد فهو مجتهد حقاً فصل وحيث انتهى البحث الى هذا
المكان فلنشرع الآن في كتابة خمسماة آية نزلت في فضل امير المؤمنين واولاده باجماع اكثر المفسرين من اهل الدين
فصل وكيف لا يكون ذلك كذلك والله تعالى قد وصف انبيائه باوصاف ووصفه بمثلها فقال في نوح انه
كان عبداً شكوراً وقال في علي وكان سعيكم مشكوراً واين مقام الشاكر من المشكور ووصف ابرهيم بالوفاء فقال ابرهيم
الذي وفى وقال في علي يوفون بالنذر ووصف سليمان بالملك فقال وآتيناه ملكاً عظيماً وقال في علي واذا رأيت
ثم رأيت نعيماً وملكاً كبيراً ووصف ايوب بالصبر فقال انا وجدناه صابراً وقال في علي وجزاهم بما صبروا ووصف
عيسى بالصبوة وقال في علي ومن الليل فاسجد له ووصف محمداً بالعز فقال ولله العزة ولرسوله وساواه بالرسول
فقال وللمؤمنين وهو علي ووصف الملائكة بالخوف فقال يخافون ربهم من فوقهم وقال في علي انا نخاف من ربنا
ووصف نفسه فقال وهو يطعم ولا يطعم وقال في علي ويطعمون الطعام على حبه فصل ثم امر نبيه الكريم ان يرفع مقام
التشريف بالتعظيم فقال لو ان [illegible] في الحقل وكانت السموات صحفاً والغياض اقلاماً والبحار مداداً والجن والانس كتاباً لنفد المداد وعجز الكتاب
ان يكتبوا معشار عشر فضل علي ثم حمل له الفضل الذي لا يحد فقال لو ان احدكم عبد الله تعالى بين الركن والمقام حتى تقطع عنقه
وسرا اذا لم يقبل الله منه عملاً الا بولاية علي ذا مقام رفيع عند الرب البصير السميع جل جلاله واما قربه من الرسول فهو روحه ونفسه واخوه
وابن عمه ومساويه ومواسيه واما علمه الذي ينفد البحار ولا ينفد فهو الذي قال لو كشف الغطاء ما ازددت يقيناً فصل وهيهنا
المبدأ في شرح الآيات بسم الله الرحمن الرحيم ظاهرها امان وباطنها ايمان ولفظها يمن وبركة وهو ذكر الله وحده وهي تسعة عشر
حرفاً بعدد الاشباح والخمسة الذين كتبهم الله بيمين قدرته بالنور في عالم النور قبل خلق الاعوام والدهور ولهذا ورد
عنهم ان من قرأها منقاداً لاهل بيته مؤمناً بظاهرهم وباطنهم اعطاه الله بكل حرف منها حسنة فلولاهم لم يكونوا ولم يخلقوا
ولولاهم عند الله لم يرزقوا فهم الفضل والافضال وصفوة ذي الجلال وقد ورد في ابتداء خلقهم الكريم نبأ عظيم
لا يحمله الا ذو القلب السليم والدين القويم ورواه الشيخ ابو جعفر الطوسي في قوله تعالى وتقلبك في الساجدين مرفوعاً الى الفضل
ابن شاذان عن جابر بن يزيد عن الامام العالم موسى بن جعفر قال ان الله سبحانه خلق نور محمد من نور عظمته

وجلاله

وصيا له وهو نور هويته الذي به انه وتجلى به لموسى بن عمران في طور سيناء فما استقر ولا طاق رؤيته وكان ذلك النور
محمدا وعليا ولم يخلق من ذلك النور غيرهما كما قال صلى الله عليه وآله خلقت انا وعلي من جنب الله ولم يخلق غيرنا وقال صلى الله عليه وآله انا وعلي من شجرة
واحدة وخلق الناس من اشجار شتى خلقهما بيده ونفخ فيهما من نفسه بنفسه لنفسه وصورهما على صورتهما وجعلهما امناء له
وشهداء على خلقه وخلفاء له في عباده ولسانا له في بريته واستودعهما علمه واسترعاهما خلقه وعلمهما البيان واطلعهما على الغيب
وجعل احدهما نفسه والآخر روحه لا يقوم احدهما بدون صاحبه ظاهرهما بشرية وباطنهما لاهوتية حتى ظهرا للخلائق على هياكل
ناسوتية بحيث يطيقون رؤيتهما فهما مقامي رب العالمين وحجابا خالق الخلائق اجمعين فبهما بدأ الخالق وبهما يختم مقادير
الخلائق ثم اقتبس من نور محمد من نوره صلى الله عليه وآله واقتبس من نور علي ونور فاطمة نور الحسن والحسين عليهم السلام كاقتباس المصابيح فنقلوا
من الانوار وتنقلوا في اصلاب الابرار وارحام الاطهار في الطبقة العليا تنقلا بعد تنقل لا من ماء مهين ولا من نطفة خشرة
بل انوار تنقلت في الطاهرين في اسرار الظهور في صفحات وجوه الساجدين اذ هم قرب مقامه في عباده لانه سبحانه لا يرى ولا يعرف
بحقيقته ولا انيته فهم تراجمته وحجبه الناطقون وعنه المبلغون الى عباده ففيهم ظهر قدرته وفيهم ترى آياته وبهم عرف عباده نفسه
وبهم يطاع امره ولولاهم ما عرف ولا يدري امرهم كيف شاء وقال صلى الله عليه وآله ان في بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
الالف الف بركته والالف منها آلاء الله على خلقه والباء بهاء الله والسين سناؤه والميم ملكه ثم جعل اللام من الجلالة
الزام الخلق للولاية والهاء هوان لمن خالف آل محمد والرحمن بجميع خلقه والرحيم خاصة بالمؤمنين من شيعتهم ثم
خص امير المؤمنين في هذه السورة بخواص وجعله فيها العلي الحكيم فقال وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم وعنى
انه سلم اليه حكم يوم الحساب فله فيه جنته وعقوبته واليه يرجع الامر كله ثم جعله الصراط المستقيم واختلف الناس في تفسيره
هو الكتاب المبين وقيل هو الذي لا يقبل من العباد غيره وقيل هو امير المؤمنين لان الكتاب هو علي والدين القيم
هو حب علي فالصراط المستقيم هو حب علي ثم امر نبيه والعباد ان يسألوه الهداية الى الصراط المستقيم لان نبيه قد بين
ان الصراط هو الكتاب والعترة فقال حبلان متصلان نعمتان ظاهرة وباطنة فالنعمة الظاهرة الاسلام والباطنة
الذرية فالنعمة بعد الاسلام وعلي هو السابق فيه والعلم وهو رأس العلم والقرابة وهو النفس من الرسول وطيب الزوجات
وهو بعل سيدة النساء وقرين البضعة سيدة النساء وطيب الذرية فان ولديه سيدا شباب اهل الجنة وقد روى عمار

واقتبس من نور محمد نور فاطمة عليها السلام

ولسان ذلك رواه [illegible] باسناده [illegible] عن [illegible]
في قوله اهدنا الصراط المستقيم قال هو امير المؤمنين [illegible]
[illegible] في قوله وانه في ام الكتاب لدينا لعلي
حكيم امير المؤمنين

[illegible]

عن ابي طلحة عن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نحن بنو عبد المطلب سادة اهل الجنة انا وعلي وحمزة وجعفر والحسن
والحسين والمهدي فعلم ان امير المؤمنين هو الصراط المستقيم في الدنيا والآخرة فمن اهتدى اليه وبايعه جاز على الصراط ثابت القدم
ثم جعل الصراط لهم اي فيهم هو صراط الحق فقال صراط الذين انعمت عليهم يعني آل محمد ثم جعل من عاداه
مغضوبا فقال غير المغضوب عليهم ولهذا القول الحكيم معنيان ظاهر وباطن فالظاهر ان المغضوب عليهم اليهود والضالين
النصارى واما الباطن فمن سلك من هذه الامة سلوك اليهود والنصارى في بغض آل محمد وغلو حبهم فهو كذلك واما الشبه فقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم لتتبعن سنن الذين من قبلكم حذو القذة بالقذة وعن ابي سعيد حتى لو سلكوا جحر ضب لسلكتموه وقال لعلي ان المغضوبين
ان فيك من عيسى شبه ابغضه اليهود حتى بهتوا امه واحبته النصارى حتى ادعوه ربا وسيحبك قوم حتى يدخلوا النار في حبك وسيبغضك قوم حتى
يدخلوا النار ببغضك ولا ذنب لك فقد شبه مبغضيه باليهود ومن افرط في حبه بالنصارى فالمعرضون عن حبه هم المغضوب
عليهم وهم مسوخ هذه الامة والضالين هم المفرطون في محبته لعنة الله على المفرط والمفرط العياذ بالله [illegible] فصل
بسم الله الرحمن الرحيم افتتح سورة البقرة بقوله سبحانه الم قال ابن عباس الحروف المكررة اثنان وسبعون حرفا وهي في الاصل
اربعة عشر حرفا وان الله جعلها مفاتيح السور وضمنها اسراره فالالف منها مفتاح اسم الله وقيل الالف الله وقيل ان لكل آية
ظهر وبطن فالباطن سر الظاهر علانية فمن باطنه رحمة وهو علم خيرا وشرا ومن الظاهر المطلع وهو امر ونهي وان لكل كتاب سر وسر
القرآن فواتح السور والقرآن ظاهره انيق وباطنه عميق وسره لا يعلمه الا الله ولخاصته وليس كلما اطاقه الخاصة اطاقه العامة
لانهم قد الفوا الظواهر انها احسن فصل والحروف المقطعة اصل الكلام والمراد منها ليس صورها ولكن ما يحصل من معناها
في القلب اولا ثم في النطق ثانيا ثم في السمع ثالثا واعلم ان حقيقة الموجودات باسرها والجوهرية لا تتصور لا تخرج عن صور الحروف
ومعانيها وبغير جواهر هذه الحروف لا يمكن تصور شيء من الاشياء والنطق به حتى اسم ذات الله تعالى وفضل الانسان على سائر الخلق بالنطق بهذه الحروف
وبهذه الحروف نزلت الكتب وجاءت الشرائع وبها عرف الله وبها عبد ومجموع الحروف ثمان وعشرون حرفا ولما كانت الصلوة
اليومية في الحضر سبعة عشر ركعة وفي السفر احد عشر ركعة ومجموع الاثنين ثمان وعشرون ركعة في مقابل حروف القرآن واعلم ان فرض
الصيام قد يكون ثلثين يوما وقد يكون تسعة وعشرين يوما في مقابل هذه الحروف وكذلك الحج لان طواف الحج وطواف
العمرة في مقابل حروف اليومية ثم الجمار وهي احد وعشرون وهي تمام هذه السر وكذا كلمة التوحيد فانها مركبة

[illegible]

من اربعة عشر حرفا لا اله الا الله محمد رسول الله وانه نفرت في وجودك ونفرت من ارسل الى القدم وجدت كلمة الهية وفيها هذه الحروف
ثمة وهي ال م فالالف للغيب واللام للنبوة والميم للولاية فقضيهن سبع سموات في يومين فاذا عرفت اليومين وتمسكت بالاسمين
العظيمين فاشكر بصفات المؤمن المحق فقال الم ذلك الكتاب لا ريب فيه الكتاب علي ظاهرا وباطنا لا ريب فيه انك
فيه هدى للمتقين المتقين اهل الولاية والتقوى على الحقيقة حب علي لان التقوى هو يتقي به النار وليس ذلك الا حب علي وغير
ذلك من التقوى مجاز الذين يؤمنون بالغيب والغيب ثلثة يوم القايم ويوم القيمة ويوم الرجعة والثلثة لهم ثم قال
ويقيمون الصلوة والصلوة على الحقيقة حبهم واب في مجاز لان الصلوة بغير حبهم وذكرهم لا تحت ولا تقبل ثم قال
ومما رزقناهم ينفقون الانفاق الحقيقي هو تعليم المؤمنين فضائل ال محمد واظهار فضلهم ثم قال والذين يؤمنون
بما انزل اليك يعني في علي وما انزل من قبلك معناه في علي انه امير المؤمنين وقائد الغر المحجلين ثم قال وبالآخرة
هم يوقنون يعني يصدقون ان الحكم الاخرة امره الى آل محمد ثم قال واولئك هم المفلحون يعني بهذه المدن
وقال ابن عباس في قوله والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك قال ان الله لم يترك الا وفيه توحيد واقرار
محمد والاعتراف بولاية علي والتبري من اعدائه ثم جعل الايمان بولايته باسمه بعضهم لم يعقد قلبه بها فقال توبيخا لهم يقولون بالسنتهم
ما ليس في قلوبهم وقال ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين الى قوله
يخادعون وذلك ان رسول الله لما بلغ امير المؤمنين يوم الغدير ما بلغ وجاء الى بيعته من المهاجرين والانصار فبايعوه وقال
عمر بخ بخ لك يا علي اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ثم تفرقوا واكدت عليهم المواثيق وقلوبهم على خلاف ذلك فذكر الله
نبيه ذلك وقال يخادعون الله والذين امنوا اذ قال كل منهم لقد رجونا بهذه البيعة النجاة والزلفى ثم اخبر الله نبيه
ان في قلوبهم مرض من بيعة علي فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم اذ يتخلفون عنها بعدك ويمنعوه حقه
لان النبي قبل ظواهرهم ووكل الباطن الى الله فجاء جبرئيل فاعلمه واخبره بما في قلوبهم فقال لهم النبي ايها الجماعة
اعلموا انكم ان اطعتم عليا سعدتم وان عصيتموه شقيتم ثم قال يا علي لا يحزنك تمردهم عليك فان الله قد امر السموات
والارض والجبال والبحار ان تطيعك فيما اردت فلا يحزنك تمرد الجاحدين فكانهم بالدنيا وقد انقضت وبالآخرة وقد اتت
ثم جعل حبه هداه فقال فمن اتبع هداي يعني حب علي فلا خوف عليهم باتباعه ولا هم يحزنون يعني يوم

ويضيعونه بنقضهم

قال ودين عبد في الدنيا ... فمن تبع هداي يعني ...

البعث بحبه ثم جعله ذكره فقال بل اتيناهم بذكرهم يعني علي ابن ابي طالب فهم عن ذكرهم معرضون
يعني اعرضوا عنه وتبعوا سواه ثم جعله النجاة والحيوة فقال لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم يعني حبكم ونجاتكم
وهو حب علي ثم سمي من اعرض عنه كافرا فقال ان الذين كفروا يعني بولايته علي سواء عليهم ءانذرتهم
ام لم تنذرهم لا يؤمنون بولايته ثم جعل المعرضين عن حبه لا سمع لهم ولا بصر فقال ختم الله على قلوبهم ان يطلها
حب علي ويشرق فيها نوره ولا تيسر وعلى سمعهم ان يصغوا الى من يحدث عن فضائله وعلى ابصارهم ان ينظروا
الى ما ينطق عن فضله او ينظروا الى كتاب يحتوي على مناقبه ولهم عذاب عظيم بتركهم ولايته ثم سمي من والى بغيره ولايته
مفسدا فقال واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض باختيار البدع وتغيير الدين ثم خاطب عباده بالدين
الذي يحبه محبيه فقال يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم اي اشهدوا ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
وان محمدا عبده ورسوله وان عليا افضل آل محمد وان اصحاب محمد افضل اصحاب النبيين وان امة محمد افضل امم النبيين
ثم قال رسول الله لاصحابه لا تعجبوا ان حفظ الله السماء ان تقع على الارض الا باذنه فان الله يحفظ ما هو اعظم من ذلك وهو
ثواب طاعات المحبين لآل محمد ثم قال وانزل من السماء ماء يعني المطر ينزل مع كل قطرة ملكين ملك يشيعها وملك
يضعها في موضعها فلا تعجبوا من ذلك فان الملائكة المستغفرين لشيعة آل محمد اكثر من عدد [illegible] وكذا الملائكة اللاعنون لاعدائهم
اكثر من ذلك ثم سمي التاجر بحبه رابح تجارته ومن تاجر في حب غيره ضالا خاسرا فقال اولئك الذين اشتروا الضلالة
بالهدى يعني باعوا ولايته علي ابن ابي طالب بحب فرعون وهامان فما ربحت تجارتهم بل خسروا وما كانوا
مهتدين بل ضلوا ثم جعل عهده علي عهده وميثاقه لان عهد الولي عهد الرب العلي فقال الذين ينقضون
عهد الله من بعد ميثاقه وهو عهد يوم الغدير ويقطعون ما امر الله به ان يوصل يعني يقطعون
فاطمة عن ابيها وقد امر الله ان يصلوها ثم نبأ عن قلوب اعدائه فقال في قلوبهم مرض ببغض علي فزادهم الله
مرضا ببغضه لان القلب لا يضيء الا بنور الايمان ولا ايمان لهم فليس لهم نور ولهم عذاب اليم يوم القيمة
بما كانوا يكذبون بولايته علي ثم امر نبيه ان يبشر التابعين لعلي امير المؤمنين بانهم هم اهل الصالحات وان لهم
الجنة فقال وبشر الذين امنوا يعني بالا يرتاع السلطان على امير المؤمنين وعملوا الصالحات بعد الايمان ان

لهم

لهم جنات تجري من تحتها الانهار ثم جعل من كذب بولاية علي وعترته الذين هم آيات الله وكلماته كافرا خالدا في النار

فقال والذين كفروا بعلي وكذبوا باياتنا وهم عترة النبي المختار الذين هم آيات الله اولئك اصحاب النار هم

فيها خالدون فعلم انه لا يخلد في النار الا الكافرون والموالي لاعداء آل محمد لان الموالي للعدو هم عدوهم وان زعم

انه يحبهم وذلك كذب وشرك وقول ابن عباس الكافرون هم الذين شكوا في نبوة محمد ودفعوا اخاه عن خلافته

قال ثم جعل المؤمنين هم اهل البشارة فقال وبشر الذين آمنوا يعني بنبوتك وصدقوا بولاية علي من بعدك ان لهم

جنات فالجنات لا تكون الا لهم لان الجنة ليس فيها الا من آمن ولا ايمان الا بحب علي وعترته والبراءة من اعدائهم

فليس في الجنة الا شيعة علي فطوبى لهم ثم جعل اسمه واسم نبيه والمصطفين منهما للشيعتين دينا بالاضافة ووسيلة لله ... فقال فتلقى

آدم من ربه كلمات فتاب عليه وكانت الكلمات هي اسماء سادة الهداة وكانت على العرش

مسطرة فامر الله آدم ان يدعوا بهم واخبره ان لا يرد بهم سائلا ولا يخيب بهم آملا ثم من على بني اسرائيل فقال يا بني

اسرائيل اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم يعني بعثت اليكم نبيي محمد ... واقررتكم في دينكم واوفوا

بعهدي اوف بعهدكم الذي اخذته على اسلافكم وامرتكم ان تؤدوه بفضل محمد وعلي اليكم فقال وآمنوا

بما انزلت على محمد المذكور في كتبكم انه خاتم النبيين وسيد المرسلين المؤيد بسيد الوصيين وخليفة رب العالمين فاروق

الامة وباب مدينة الحكمة ثم شرط من وفى له بالعهد في حب نبيه ووليه ان يوفي له بالعهد في رحمته وجنته ثم قال

واذ فرقنا بكم البحر وذلك لان موسى لما انتهى الى البحر وتبعه فرعون قال الله له قل لبني اسرائيل جددوا توحيدي

واملؤا قلوبكم بذكر محمد سيد انبيائي وعبيدي وعيدوا على انفسكم الولاية لعلي والطيبين من ولده فقالوا اللهم بحق محمد

وآله وجاههم جوزنا على متن هذا الماء فانفلق الماء وانشق البحر ونجاهم الله بفضل محمد وآله لان بهم دعا سائر الانبياء

ثم قال وآمنوا بما انزلت اليوم ولا تكونوا اول كافر به ثم نهاهم ان يقايسوا عليا بغيره فقال ولا

تلبسوا الحق بالباطل لان من قايس عليا بغيره فقد لبس الحق بالباطل وتكتموا الحق الذي عرفتموه من حق محمد

وعلي وانتم تعلمون يعني من كتابكم ان عليا هو الوصي بعد محمد ... ثم جعله ... الصبر والصلوة وجعل ولايته احدى

الكبر فقال استعينوا بالصبر والصلوة الصبر محمد والصلوة ... ثم قال وانها لكبيرة يعني الولاية عظيمة عند الله

عرضت السموات والارض حملها ثم قال الا على الخاشعين الذين رضوا لعلي اماما فرضي بهم لبنيه آية فرضي بهم ارب
عبادا فرضيت بهم الجنة ابدا ورضيت بهم الملائكة اخوانا ثم جعل من اعرض عن ولايته واعتدى فيها مسخا فقال ولقد
علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين قال ابن عباس عرضت
ولاية علي على سائر الامم فما قبلها الا من زكى وطاب وما اعتدى فيها وتولى عنها الا من ضل ومسخ وخاب ثم جعل
من بدل حبه بحب غيره ضالا عن السبيل فقال ومن يتبدل الكفر بالايمان فقد ضل سواء السبيل
قال ابن عباس وعكرمة الايمان حب علي وعترته واتباعه والكفر اتباع غيره ثم جعل الكتاب معبرا عن عارفيه لحسن
تلاوته له فقال الذين آتيناهم الكتاب يعني معرفة علي لانه هو الكتاب يتلونه حق تلاوته يعني يقرون
بفضله وولايته والبراءة من اعدائه ومتابعته اولئك يؤمنون به يعني لا يعرفون اماما سواه بعد رسول الله
ومن يكفر به يعني تبع غيره فاولئك هم الخاسرون يوم القيمة ثم شهد له سبحانه انه نزل ولايته بالحق فقال
ذلك بان الله نزل الكتاب بالحق يعني ولاية علي بالحق في الكتاب نزلها وفرضها رب الارباب
ثم قال وان الذين اختلفوا في الكتاب يعني انكروا ولايته وجحدوا فرضها في القرآن فانهم من الذين
في شقاق بعيد ثم جعل من جحد ولايته بعده فقال بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته قال
الباقر ع من جحد ولاية امير المؤمنين فقد عظمت جريمته واحاطت به خطيئته ثم جعل المنكر لولايته كافرا فقال بئسما
اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله في علي بغيا نزلت ثم جعل شيعته مخصوصين بالرحمة فقال
والله يختص برحمته من يشاء وقال ابن عباس المخصوصين بالرحمة يوم القيمة شيعة علي لان الرحمة تختص
بالمؤمن يوم القيمة وليس المؤمن الا من تولاه فليست الرحمة الا لشيعة علي ولمن تولاه تبرأ من عدوه ثم جعل من كذب بفضله واستكبر عنه
كافرا لا تفتح له ابواب السماء ولا يدخل الجنة ابدا فقال ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم
ابواب السماء ولا يدخلون الجنة فالكافر بولايته لا يدخل الجنة لانه محجوب عن الرحمة بعيد عن شفاعة ا
والمنافقون هم في الدرك الاسفل فتعين ان الرحمة والشفاعة والنعمة لشيعة علي ثم جعل ولايته النجاة والاسلام الحقيقي
فقال ولا تموتن الا وانتم مسلمون قال الصادق ع ولاية علي مكتوبة في صحف الانبياء لم يبعث الله

نبي

في الابوة محمد (ص) وولاية علي ثم جعل حبه نوراً لصاحبه يعرف به وليه فقال صبغة الله ومن احسن من الله
صبغة قال ابو عبد الله (ع) هي ولايتنا وحبنا وهي نور المؤمن في الدنيا والاخرة ثم جعل من والى غيره مشركاً فقال
ولا تجعلوا لله انداداً والند هو المثل فمن جعل لعلي شريكاً فقد جعل لله تعالى نداً ولا ند لله تعالى فلا مثل لعلي ولي الله فويل
لمن قاس به زريق وعبده ورضي بفرعون وهامان عوضاً عن الامام الحق ثم جعل من تولى عنه مقطوعاً عن الرحمة فقال
وتقطعت بهم الاسباب قال الرضا (ع) انقطعوا باشياعهم ائمة الضلال ومن تبع الضلال فهو مقطوع في الضلال
ثم جعله وذريته ابواباً وامر عباده ان ياتوه منها فقال واتوا البيوت من ابوابها قال ابو عبد الله (ع) الاوصياء هم
ابواب الهدى ولولاهم ما عرف الله ونحن باب الله وبيوته التي يؤتى منها فمن تبعنا واقر بولايتنا فقد اتى البيوت
من ابوابها ومن صد عنها هلك ونحن ابواب الله وصراطه وسبيله فمن عدل عنا وفضل غيرنا علينا فانهم عن الصراط
لناكبون ويؤيد هذا ما رواه محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله (ع) اني ارى الرجل من المخالفين عليكم له عبادة وخشوع
فهل ينفعه ذلك فقال يا ابا محمد ان مثل هؤلاء كمثل بيت من بيوت بني اسرائيل كانوا اذا اجتهد رجل منهم اربعين ليلة
ودعا الله اجابه وان رجلاً منهم اجتهد ودعا الله فلم يجبه فاتى عيسى فشكا اليه وساله الدعاء فتطهر عيسى ودعا الله
فاوحى اليه ان هذا اتاني من غير الباب الذي اوتى منه انه دعاني وفي قلبه شك منك فلو دعاني حتى ينقطع عنقه ما استجبت
له كذلك نحن اهل البيت لا يقبل الله عمل عبد وهو يشك فينا وقال رسول الله (ص) يوماً لاصحابه معاشر الناس عليكم بمحبة
من اكرمه الله بالاصطفاء وحباه بالرضا وجعله افضل اهل الارض والسماء بعدي محمد خاتم الانبياء علي بن ابي طالب
امام اهل الارض والسماء فعليكم بمحبته وموالاة اوليائه ومعاداة اعدائه فلا والله ما يمر على الصراط الا من والاه ولا ييئس
من رحمة الله الا من عاداه ثم جعله الزاد ليوم المعاد فقال وتزودوا فان خير الزاد التقوى والتقوى هو
ما يتقى به عذاب جهنم ولا ينجي من عذاب جهنم الا حبه فالتقوى حبه ثم جعل ولايته السلام ودار السلام فقال والله يدعوا
الى دار السلام ودار السلام هي الجنة ولا دخول اليها الا بحبه وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب ثم قال ويهدي
من يشاء الى صراط مستقيم الصراط المؤدي الى الجنة حبه فمحبته الصراط المستقيم الواجب الاتباع ثم قال يا ايها
الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة والسلم ولاية علي امر عباده ان يدخلوها ويدينوا بها لان من دخلها

سلم ومن تولى عنها ندم ثم قال ولا تتبعوا خطوات الشيطان وهي طريق فرعون وهامان ثم جعله
نعمة وتوعد على تبديلها فقال ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته يعني من بدل حب علي
ابي الفضيل ورضي من النعيم المقيم بالعذاب الاليم فان الله شديد العقاب ثم سماه صالح المؤمنين فقال
وان تظاهرا عليه فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين فهو صالح المؤمنين وامام
الصالحين وامام المتقين وجعل ولايته الحصن الحصين فقال ولايته على حصني فمن دخل حصني امن من عذابي ثم جعل عدوه
الطاغوت وجعل حبه العروة الوثقى فقال ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة
الوثقى لا انفصام لها والعروة الوثقى ولايته والطاغوت كناية عن اعدائه ثم ضمن لشيعته ان يخرجهم من الظلمات
الى النور فقال الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور يخرجهم بحب علي والايمان به من ظلمات
سيئاتهم الى نور رحمته ثم سمى اعدائه كفارا فقال والذين كفروا يعني الذين تولوا عن ولايته لان حبه الايمان
وبغضه الكفر والطغيان اولياؤهم الطاغوت ثم سمى فرعون وهامان يغوث ويعوق ايالج ومبالج القليع والهليع
ابو الفضيل وزفر الكفر والفسوق والفحشاء والمنكر يخرجونهم من النور وهو شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
وان عليا ولي الله الى الظلمات وهي الظلمات التي تبعوها بعد النبي وتولوا عن آله وعترته ثم جعل حبه الحكمة والخير
الكثير فقال ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا قال ابن عباس الحكمة معرفة الله ومعرفة الرسول ومعرفة
الامام وطاعته التي بها وجب دخول الجنة وقبول الطاعات والعفو عن السيئات والحكمة هي معرفة الشيء على ما هو عليه وهذا
هو معرفة الحق والمراد من خلق الخلق ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وان يؤمنوا بمحمد ومن قبله من النبيين والمرسلين
وان يوالوا عليا الذي هو حجة الله على الاولين والاخرين ويتولوا عن اعدائه الذين نازعوه في مقامه ونصبوا
انفسهم في مكان النبيين ثم مدحه الله بالانفاق فقال والذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية
عن مجاهد عن ابن عباس قال كان عند امير المؤمنين ع اربعة دراهم فانفق درهما ليلا ودرهما نهارا ودرهما سرا ودرهما
علانية ثم سماه خليفة فقال اني جاعل في الارض خليفة قال ابن عباس الخلفاء ثلثة ادم وداود وعلي
الذي هو من آدم في صورته وابو معناه ثم اخذ الله له الميثاق بالولاية على النيات قال ابن عباس اخذ الله ميثاق آل محمد
وشيعتهم وهم في الاظلة والاظلة هي التي هذا هنا على طبقة محمد صلى الله عليه واله وسلم

لان الله

فان الله خلق الذرية اطباقاً فجعل الطبقة الاولى محمداً واهل بيته ثم مدها على رؤس الروحانيين ثم الطباق الاخرى تحت
العرش فلما اراد ان يشفعهم امر الملائكة ان تضعهم ثم مد الطبقة على طبقة محمد وذريته ثم ناداهم الست بربكم فاول من اجاب
محمد واله ثم اجاب النبيون ثم طويت الاطباق ونفخ فيها النور ثم جعل النور الاعظم في الطبقة العليا فهذه الطبقة سورة
آل عمران بسم الله الرحمن الرحيم الم الله لا اله الا هو الحي القيوم هذا اسم الله الاعظم من دعا الله به وعلمه اسم
عليه دينا بحث دقيق لا يناله الا اهل التحقيق والتوفيق وهو قوله في سورة البقرة الم ذلك الكتاب لا ريب فيه وفي هذه سورة
الم الله وذلك هذا الرمز الذي تعييه العقول ان المراد من قوله ذلك الكتاب لا ريب فيه علي هو الكتاب لا شك فيه وعنده علم
الكتاب والمراد في هذه السورة الم الله لا اله الا هو الحي القيوم علي كتابه وحجابه واسمه الاعظم المرموز المكنون والنافذ ومثله الاعلى
ونباه العظيم وكلمته الكبرى قال رسول الله صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم ثلاثة الكعبة والقرآن واهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهم واما الكعبة
فهدموا واما القرآن فحرفوا واما الآل فقتلوا وضيعوا ثم ان الله امر نبيه ان يقول لهم ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله وهم اصحابه متبعوه فمعنى قوله فاتبعوني وقد اتبعوه والمراد به اتبعوني في ذريتي وحبه وتفضيله في لغوه
وتعصوه واطرحوه يحببكم الله ويغفر لكم ان احببتم عليا فان الله يحبكم ويغفر لكم فهذا شرح الله الذي شرحه لنفسه وشرح الرسول
محبة العترة مع محبته واخبر ان حب الله ليس بنافع حتى يضاف اليه حب اهل بيته لكن حب الله لا ينفعهم حتى يحبوا رسوله فجعل كل
واحد منهم متعلق ذات رسول الله لن يؤمن عبد بالله حتى يكون احب اليه من نفسه ويكون حب اهل بيتي احب اليه من اهله وقال
لعلي عليه السلام انما انت بمنزلة الكعبة فان اتاك هؤلاء وسلموا اليك الامر فاقبله وان لم يأتوك فلا تأتهم حتى يأتوك ثم جعله وعترته آيات
بينات محكمات فقال هو الذي نزل اليك الكتاب منه آيات محكمات قال ابن عباس الآيات المحكمات
امير المؤمنين وعترته الائمة من ولده الابرار ثم قال واخر متشابهات قال ابن عباس فلان وفلان ثم جعله وعترته الصفوة
من عباده فقال ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين قال قال رسول الله يا علي
انت والعترة من ولدك ائمة الهدى والعروة الوثقى والشجرة التي انا اصلها وانتم فرعها فمن تمسك بها نجى ومن تخلف عنها
هوى وانتم الذين اوجب الله مودتكم وولايتكم وذكركم في كتابه ووصفكم لعباده فقال ذرية بعضها من بعض فانتم
صفوة الله من آدم ونوح وابراهيم وآل عمران وانتم الاسرة من اسمعيل والعترة الهادية من محمد صلى الله عليه وآله ثم جعله وعترته الحجج على قيام

دينه فقال قل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم وكان الابناء الحسن والحسين
والنساء فاطمة الزهراء والنفس علي المرتضى فباهل النبي صلعم بهم الاعداء فالابناء ابنائه والنساء زوجته والنفس هو فعلي هو الحاوي لما به
المباهلة فيه باهل اليه وبه احتج وبه اقام من الدين اعوج ثم جعل من والى غيره لاخلاق له فقال اولئك الذين لاخلاق
لهم في الاخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم قال ابن عباس من ادعى امامة ليست له ومن
جحد اماما من آل محمد وزعم انه لا حج فليس بناج ثم امر عبده من امن به واهتدى اليه واتبعه ان يسأل الله المقام عليها فقال ربنا
لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب
لمن والاه يوم القيمة ثم شهد سبحانه وملائكته واولوا العلم من خلقه ان الدين الذي عليه المعول عند الله هو الاسلام والاسلام الحقيقي
هو الايمان لانه اين كان الايمان كان الاسلام من غير عكس واما الاسلام الظاهر فتمامه موالاة علي وعترته فمن تولاه فهو مسلم
مؤمن ومن تولى عنه فلا اسلام له ولا ايمان ثم اخبر عباده انه يحب عليا وان من احبه احب الله واحبه الله فقال ان كنتم
تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم قال رسول الله صلعم يا علي ان الله يحبك ويحب من يحبك
ثم قال والله غفور رحيم يعني لمن والى عليا وعترته ثم امر نبيه ان يؤكد ذلك عن الله وعنه فقال اطيعوا الله واطيعوا
الرسول يعني فيما يامركم من موالاة علي ووليه ثم سمى من تولاه مؤمنا ومن تولى عنه كافرا ثم جعل الاعمال بغير ولايته حابطة
يوم القيمة فقال واما الذين امنوا وعملوا الصالحات شرط الايمان اولا ثم الاعمال الصالحات من فروع
الدين فيوفيهم اجورهم بايمانهم ويزيدهم من فضله سبحانه فان لم يكن الشرط وهو الولاية فلا شرط الا بشرطه
ثم قال ذلك نتلوه عليك يا محمد من الايات والذكر الحكيم الذي لا ينسخ ولا يبدل ان المؤمن لا يضيع
ايمانه ثم جعل ولايته حرما امنا فقال مقام ابراهيم ومن دخله كان امنا ثم قال اولم يروا انا جعلنا
حرما امنا الحرم الامن قلب المؤمن بولايته علي امنا في الدنيا يحجبه من نفثات الشيطان وفي الاخرة من لفحات النيران
واين الشيطان والنيران عند نور الايمان ثم جعله حبله المتين وامر الناس بالاعتصام به فقال واعتصموا بحبل الله
جميعا ولا تفرقوا قال ابن عباس حبل الله المتين علي امير المؤمنين فلا تفرقوا عنه ثم جعل من والاه ابيض الوجه
في ابيض ومن عاداه اسود الوجه فقال يوم تبيض وجوه بولاية علي وتسود وجوه ببغضه فاما الذين

اسودت

[illegible] من يشاء والله ذو الفضل العظيم

اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم كفرتم يعني بعدما آمنتم بولايته يوم الغدير واعطيتموه ميثاق توكيد
هذا التغيير اخرجه الثقفي في كتابه طوامة الفاطمة باسناده عن ابي ذر في قوله يوم تبيض وجوه وتسود وجوه في حديث الرايات
قال قال رسول الله تحشر امتي على خمسة رايات يوم القيمة راية مع عجل هذه الامة فاقول ما فعلتم بالثقلين فيقولون اما الاكبر
فمزقناه وحرقناه واما الاصغر فابغضناه وعاديناه فاقول ردوا ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية فرعون هذه
الامة فاسألهم ما فعلتم بالثقلين بعدي فيقولون اما الاكبر فخالفنا وعصينا واما الاصغر فقتلنا وعادينا فاقول ردوا
ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية سامري هذه الامة فاقول ما فعلتم بالثقلين بعدي فيقولون اما الاكبر فخالفنا
وعصينا واما الاصغر فخذلنا وعادينا فاقول ردوا ظماء مظمئين مسودة وجوهكم ثم ترد علي راية ذي الثدية معها اول من
الخوارج واخرهم فاسألهم ما فعلتم بالثقلين فيقولون اما الاكبر فخالفنا وعصينا واما الاصغر فمزقنا وفرينا منه فاقول ردوا
ظماء مظمئين مسودة ثم يرد علي راية امام المتقين وخاتم الوصيين وسيد المؤمنين فاسألهم ما فعلتم بالثقلين بعدي فيقولون
اما الاكبر فاتبعنا واطعنا واما الاصغر فوازرنا ونصرنا حتى اهرقت دماءنا فاقول ردوا رواء مرويين مبيضة وجوهكم ثم تمر
شيعته والموفين بعهده فقال واما الذين ابيضت وجوههم قال رسول الله يا علي شيعتك بيض الوجوه
يوم القيمة لا يمسهم سوء مغفور لهم على ما لهم من عيوب وذنوب وانت قائد الغر المحجلين الى الجنة ثم جعل اتباع حب علي
رضوانه واتباع عداوته سخطه فقال افمن اتبع رضوان الله وهو حب علي كمن باء بسخط من الله وهو
حب فرعون وهامان ثم جعل طاعته طاعة الله ورسوله وعصيانه كذلك فقال ومن يعص الله ورسوله ويتعد
حدوده التي حدها في ولاية علي يدخله نارا خالدا فيها ثم جعل من كتم فضل علي وعصى الرسول في تقديمه
له كافرا فقال يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول في ولاية علي لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله
حديثا من فضائل علي ومناقبه التي اخفوها ويردوا الناس ان يكتموها ولا يقولوها ثم جعل من خالفه مضروبا عليهم الذلة
فقال ضربت عليهم الذلة قال ابن عباس هم الذين جحدوا آل محمد حقهم الا بحبل من الله وحبل من
الناس قال ابن عباس حبل من الله القرآن وحبل من الناس علي ابن ابيطالب ع وقال له النبي لما رجع عن حجة
يا علي انت اول هذه الامة ايمانا بالله ورسوله واولهم هجرة الى الله ورسوله واخرهم عهدا برسوله لا يحبك الا مؤمن

وببغضک الا منافق ثم جعله وعترته موالی الخلایق فقال ولکل جعلنا موالی مما ترک الوالدان فالموالی هم الائمة
والوالدان محمد وعلی من قوله انا وعلی ابوا هذه الامة ثم جعل الجنة لمن احبه والنار لمن صد عنه یعنی اعدائه وکفی بجهنم
سعیرا لمن اعرض عن ولایته ثم جعل من اطاعه مع النبیین فقال فاولئک مع الذین انعم الله علیهم من النبیین
والصدیقین قال رسول الله النبیون انا والصدیقون علی والشهداء حمزة والصالحون فاطمة وذلک ان الله خلقنی — والشهداء والصالحین
وخلق علیا وفاطمة والحسن والحسین قبل ان یخلق آدم حین لا سماء مبنیة ولا ارض مدحیة ولا ظلمة ولا نور وذلک بان الله
تکلم بکلمة فخلق منها نورا ثم تکلم بکلمة فخلق منها روحا ثم مزج النور بالروح فخلقنی وخلق علیا فکنا نسبح حیث لا تسبیح فلما اراد ان
ینشئ الخلق فتق نوری فخلق منه العرش فالعرش من نوری وانا اشرف منه ثم فتق نور اخی فخلق منه الملائکة فالملائکة
من نور علی واخی افضل من الملائکة ثم فتق نور الحسن فخلق منه السموات والارض ثم فتق نور الحسین فخلق منه الجنة والحور العین
ثم شکت الملائکة الظلمة فخلق الله لهم من نور الزهراء نورا ازهرت منه السموات والارض فقالوا ربنا ما هذا النور فقال
لهم هذا نور حبیبی وزوجة صفیی وام اولیائی اشهدکم یا ملائکتی ان ثواب تسبیحکم وتقدیسکم لها ولشیعتها الی یوم القیمة ثم جعل بغضه
الشرک وحبه الایمان فقال ان الله لا یغفر ان یشرک به قال ابن عباس الشرک یعنی شرک به والایمان به
ایمان به ثم قال ویغفر ما دون ذلک لمن یشاء قال رسول الله المؤمن فی ای حالة کان فهو شهید
وان المؤمن اذا خرج من الدنیا وعلیه ذنوب مثل ذنوب اهل الارض کان الموت کفارة له یا علی بشر شیعتک فان الله
یغفر لهم ما دون الشرک وانهم یخرجون من قبورهم وهم یقولون لا اله الا الله محمد رسول الله علی ولی الله فیرکبون علی
نجائب من نور ویطیر بهم الی الجنة لا یحزنهم الفزع الاکبر ثم وبخ اعدائه الذین حسدوا علیا فضل الله علیه وقالوا الا یجمع
النبوة والملک فی بیت فقال ام یحسدون الناس علی ما آتاهم الله من فضله فکذبهم الله وقال فقد
حکمهم — آتینا آل ابراهیم الکتاب والحکمة وآتیناهم ملکا عظیما والملک العظیم هو الامامة الباقی الی یوم القیمة ثم
ذکر حال اصحاب محمد واختلافهم فیه فقال فمنهم من آمن ومنهم من صد عنه وکفی بجهنم سعیرا ثم ذکر
حال من تولی عنه فقال ان الذین کفروا بآیاتنا سوف نصلیهم نارا یعنی حق علیهم العذاب بکفرهم یعنی وعترته
الذین هم آیات الله کلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غیرها لیذوقوا العذاب بما صدوا عن حق

وکذبوا النبی

وكذبوا النبي وتولوا عن الولي ثم ذكر مقام اوليائه فقال والذين امنوا يعني بعلي وعملوا الصالحات بعد ايمانهم
سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا بايمانهم وتقواهم ثم جعل حبه وحب عترته
امانة وامر الناس باداتها الى اهلها فقال ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها يعني
ان الله حملكم امانة وهي طاعة وليه وانه يوم القيمة يسئلكم عنها ثم اوجب على العباد طاعته وطاعة نبيه ووليه فقال
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم اختلف الناس في تفسير هذه الاية فقال قوم هم اهل العلم
وقال الاخرون بل الامراء وقيل بل المراد به علي ابن ابي طالب لانه العالم والامير فهو الواجب الطاعة بعد الله ورسوله فمن خرج عن طاعته
خرج عن طاعة الله ورسوله ثم ذكر عن اعداء الله انه لا يغفر لهم فقال ان الذين امنوا ثم كفروا امنوا بالنبي ثم كفروا بالوصي
ثم امنوا يوم الغدير بالبيعة ثم كفروا بنقضهم الميثاق الغليظ ثم ازدادوا كفرا في اخذهم حق علي وغصبهم الوصي
وظلمهم للزهراء ومنعهم حقها ونقضهم العهود لم يكن الله ليغفر لهم لانه لم يبق لهم من الايمان شيء وكيف وقد اغضبوا
النبي واغضبوا الولي واغضبوا الرب العلي ثم جعل من غصب حقه وظلمه كافر فقال ان الذين كفروا وظلموا ال محمد
حقهم قال ابن عباس هكذا نزلت ثم جعل ولايته الحق فقال قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم فان تكفروا
يعني بولاية علي ثم جعله السبيل فقال ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله قال ابن عباس السبيل علي
والحق ولاية علي ثم جعل حبه البرهان والنور فقال قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا
قال ابن عباس البرهان رسول الله والنور امير المؤمنين ثم جعل حبه الثواب فقال ثوابا من عند الله قال
رسول الله ص يا علي انت الثواب وشيعتك الابرار ثم جعل حبه الامانة قال ابن عباس الامانات حب فاطمة وعترتها
يؤديها العبد يوم القيمة الى الله والنبي اذا ورد الحوض اذ قيل ما فعلت بعترة محمد ثم جعله صديقا وشهيدا فقال اولئك
مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين قال ابن عباس
هذه الاية تخص امير المؤمنين عدا النبوة لان كل نبي صديق وليس كل صديق نبي وكل صديق صالح وليس كل
صالح صديق وكل شهيد صديق وليس كل صديق شهيد وامير المؤمنين صديق شهيد صالح فهو الصديق الاكبر والفاروق
الاعظم بين الحق والباطل وقال رسول الله يا علي ان الله يبعثك يوم القيمة انت وشيعتك ركبانا على نوق من نوق

ذريته من الذهب الاحمر عليها رحال من نور تتاج عند قبورهم ثم ينادى بهم اركبوا يا اولياء الرحمن فيصيرون صفوفا امامهم الى الجنة حتى
اذا صاروا دون العرش هبت عليهم ريح كالمسك الاذفر تغشى وجوههم فيصيرون في عرصات القيمة لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله نحن
العلويون فينادون من تحت العرش نحن نحن المؤمنون ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ثم نعى من اعرض عن ذكره وذكر وليه من المنافقين
فقال واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول يعني في حق علي والى الرسول المبلغ عن ربه ما امر
بتبليغه من فضل علي رايت المنافقين يصدون عنك صدودا بغضة لعلي ثم اقسم بذاته المقدسة لرسوله فقال
فلا وربك لا يؤمنون يعني بك حتى يحكموك فيما شجر بينهم يعني لا يطيعونك على ما تخلفوا فيه من النفاق ثم لا يجدوا
في انفسهم حرجا مما قضيت من امامة علي ويسلموا يعني يسلموها لكم اذ نزلت ثم ذكر ان الهداية الى حبه فضل
من ربه فقال ذلك الفضل من الله يعني الهداية الى حب علي مرافقة الابرار ونجاة من النار ثم خبر نبيه بما في قلوب المنافقين
من بغض علي وما اقرارهم به ظاهرا فقال ويقولون طاعة يعني منا بما امرتهم به من ولاية علي فاذا برزوا من عندك
بيت طائفة منهم غير الذي تقول وهذا بيان حال المنافقين لانه ذو الوجهين يخالف ظاهره باطنه ثم من على المؤمنين
بفضله ورحمته وهما النبي والولي فقال ولولا فضل الله عليكم ورحمته وهو النبي والولي لاتبعتم الشيطان وهو اول ان
الا قليلا وهم اهل الولاية ثم ذكر حال اعدائه عند الموت وتوبيخ الملائكة لهم فقال ان الذين توفيهم الملائكة ظالمي
انفسهم بترك الولاية التي بها نجاة النفوس من الاهوال قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض يعني لم نعرف
الامام الحق فتقول لهم الملائكة الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها يعني الم تتفكروا في انفسكم التي هي ارض الله
فتعرفوا الامام الحق بالدليل فتعرفوا امام زمانكم فاولئك ماويهم جهنم بما ضيعوا من اصول الدين ثم ذكر حال
من احبه تقليدا بغير دليل فقال الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين لا يستطيعون
سبيلا الى طلب العلم ولا يهتدون حيلة الى اقامة البرهان بل اخذوا ولايته سرا ثانيا من ظهور الاباء وارضعوها
من ثدايا الوالدات فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم بحبهم لعلي لصدق ما ورد عنهم انهم قالوا ان الله يدخل شيعة
علي الجنة حتى الحجية وهم قوم يحلفون بحق علي ولم يعرفوه ثم ذكر ان عداته في الدرك الاسفل فقال ان المنافقين في الدرك
الاسفل من النار وانهم تحت الكفار بعد صلوتهم وصيامهم وجهادهم وقيامهم وذلك لوجوه الاول ان الكفار

ما علموا ولو علموا اهتدوا والمنافقين علموا وكفروا وصدوا وضلهم الله على علم وليس من علم كمن لم يعلم الثاني ان الكفار
مع كفرهم يعظمون الله تعالى ويسمونه النور الاعظم والمنافقون والكفار يعتقدون في ربهم فيجوزون عليه الظلم والخطا وينسبونه الى الصورة والمكان
وهو سبحانه منزه عن ذلك تعالى عما يقولون الثالث ان الكفار يعظمون الانبياء ويسمون النبي الناموس الاكبر والمنافقين
وقعوا في الانبياء ونسبوا اليهم الخطاء وفعل القبيح والاثم وعدم العصمة ونسبوا الى سيد الانبياء ما نسبوا فوجب ان يكون
الكفار مع كفرهم ازكى منهم فوجب ان يكونوا تحت الكفار في الدرك الاسفل من النار ثم ذكر ان من تاب منهم واناب عاد الله
عليه بالقبول فقال الا الذين تابوا من سيئاتهم واعتصموا بالله ليهديهم الى صراط مستقيم واخلصوا
دينهم في ولاية اوليائه ومعاداة اعدائه فاولئك مع المؤمنين صاروا في زمرة المؤمنين بعد ان كانوا مع الكافرين
ثم ذكر انه سبحانه غني عن ظلم العباد وانه لا يعذب بالنار الا من كفر بوسيلة لان من كفر بالولي كفر بالنبي وبالرب تعالى
فقال ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم نعمة الله عليكم وامنتم به وبنبيه واوليائه وكان الله شاكرا لمن
امن عليما بمن نافق وداهن ثم عرف عباده كرامته وفضله ان جميع ما جاء به النبي الصادق الامين حق من عند الله فقال
يا ايها الناس قد جاءكم الرسول بالحق من ربكم فامنوا بالله ورسوله ووليه خيرا لكم وان تكفروا بوليه
علي فان لله ما في السموات وما في الارض وما هو حقه لنبيه وما هو للنبي فهو للولي ثم ختم سورة النساء بشريعة تشهد ان من امن الجزء
بالله ورسوله وصدقه فيما قال عن امر ربه فانه يهدى الى الصراط المستقيم وهو معرفة الامام الحق فقال فاما الذين امنوا واعتصموا به
فسيدخلهم في رحمة منه وفضل ويهديهم اليه صراطا مستقيما وهو حب علي ... ثم جعل الله سبحانه
سورة المائدة في اول عقوده في رقاب الناس الوفاء بها فقال يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود يعني
بالعهود الماخوذة عليكم في ولاية علي وعترته ثم جعل طاعته وطاعة رسوله البر والتقوى وامر بالتعاون عليهما فقال
وتعاونوا على البر والتقوى وهو حب النبي والولي ولا تعاونوا على الاثم والعدوان وهو حب [illegible]
فرعون وهامان ثم من على عباده ان اكمل لهم دينهم بحب علي واتم عليهم نعمته بولايته فقال اليوم اكملت لكم
دينكم واتممت عليكم نعمتي فمن تمام الدين وكمال الدين حب علي وولاه وعن ابي سعيد الخدري قال لما دعا
رسول الله الى بيعته يوم غدير خم وكان يوم الخميس نزلت هذه الاية اليوم اكملت لكم دينكم واتممت

عليكم نعمتي بولاية علي ورضيت لكم الاسلام دينا فقال رسول الله الحمد لله على كمال الدين وتمام النعمة
برضا الله برسالتي وولاية علي من بعدي كبيرا ذكيرا وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله سبحانه ومن يرتد منكم
عن دينه قال ابن عباس هم اصحاب الجمل الذين حاربوا امير المؤمنين ثم جعل حبه الايمان وجعل من كفر به حبطت
اعماله فقال ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله وهو يوم القيمة خاسر وفي النار صاغر ثم ذكر عبادة العهد
المأخوذ عليهم في حبه من الازل الى الابد فقال واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الذي واثقكم به
اذ قلتم سمعنا واطعنا في ولاية محمد وعلي واتقوا الله اي خافوا الله في نقض العهد والميثاق ثم ذكر انه
لعنهم عند نقض العهد في الولاية فقال فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم يحرفون الكلم عن مواضعه يحرفون
انهم ... وفضايل امير المؤمنين مخفوا في عداوته ثم سمى شيعته بالطيب وان قلوا وسمى اعداءه الخبث وان كثروا فقال قل
لا يستوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث وهم اعداء علي لانه ... الا من زكى وطاب ولعنه
... خبث وخاب فاتقوا الله يا اولي الالباب يعني اهل العقول لعلكم تفلحون بحب علي وموالاته ثم جعل اهل ولايته
قليلا وعداه كثيرا فقال في ولايته وقليل ما هم ووصفهم بالتقوى وجعل لهم الجنة فقال عدت للمتقين نعم ... في الجنة
... فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر وجعل اعداءه كثيرا ... قليل ... وما ... جهنم
فقال لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين وليس في النار الا اعداءه وهم مع ذلك يتباهون ويتفاخرون بانهم الاكثر
فالحق معهم وان شيعته الاقل والقرآن يكذبهم في دعويهم ويقول وقليل ما هم فما امن معه الا قليل نعم ان هؤلاء
الاقل هم الاكثر عند الله وهؤلاء الاكثر هم الاقل ولكن لا يشعرون ثم ذكر سبحانه انه لعن من تولى عن ولايته
وغضب عليهم ومسخهم فقال من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت
قال ابن عباس ان الممسوخ من كل امة قوم عرضت عليهم ولاية علي فابوا عنها فمسخوا وفي هذه الامة ممسوخ هذه الامة ثم جعل فرائض
به وبرسوله وتولى عن ولاية امير المؤمنين فانه يكون مرتدا فقال يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه
فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه يعني يوالون اولياءه ويعادون اعداءه ثم جعل له الولاية فقال انما وليكم الله
ورسوله قال ابن عباس اخذ رسول الله صلى الله عليه بيد علي يوم غدير خم ثم قال من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه

وعاد من عاداه اللهم ومن حبه من الناس فكن له حبيبا ومن ابغضه فكن له مبغضا وقال له رسول الله انت ولي في الدنيا والآخرة انت
روحي التي بين جنبي انت الامير وانت الوزير وانت الوصي وانت الخليفة على الاهل والمال وانت صاحب لوائي في الدنيا
والآخرة ... ثم جعل حب الهدى امر نبيه ان يعرفهم ذلك ويدعوهم اليه اختيارا وان كان في ريبة على هذه الامة
فليس عليه جبرهم من قوله افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين فقال ولو شاء الله لجمعهم على الهدى
بغير اختيار ولو جبرهم لانتفى الثواب ثم اخبر نبيه بعد ما قال في علي ما قال وانكر ذلك اهل النفاق وكذبوه فقال وكذب به
قومك وهو الحق ... ثم انه تعالى جعل لولايته في هذه الاية معان لا تبلغه العقول ولا الاوهام فقال قوله
الحق وله الملك بعد الحق وقوله الحق وهو ملك وله الملك من ... فلما قال يوم ينفخ في ... اخبر سبحانه بقوله ينفخ في الصور
ان هذه خصوصية خص بها وليه القائم في الحكم مقامه المتصف بصفاته ولا غنى منه تملك في ذلك اليوم وحكمة الله سبحانه
عالم بذرات الموجودات الكائنات من غير تعليم ووليه هو الانسان الكامل المطلع على عالم الغيب والشهادة بتعليم الله الذي خصه
واطلعه على ملكوت سمواته وارضه بانه هو اللوح الحاوي للعلم الالهي والنسخة الجامعة للكل في الحقايق الالهية والملكوتية
فهو نوره المتجلي في كل الجهات فلا يعزب عنه شيء ثم قال وهو الحكيم الخبير الله الحكيم الخبير ... سبحانه بهذه
الصفات فهو الحكيم الخبير المؤيد من الله بالحكم والحكمة والعلم والعصمة فهو الخبير باعمال عباده ... في ذلك
الا الله ورسوله ووليه علما منه وحكما عنه ... مطلقا لا يقول للنار هذا لك وهذا لي وذاك هو علم الله سبحانه
الذي خصه به وولايته الله التي ... امر العباد ثم جعل من آمن به ولم يميل عنه الى عدوه فانه يوم القيامة له
الامن فقال الذين آمنوا يعني بنبي ولم يلبسوا ايمانهم بظلم يعني حبه بحب اعدائه اولئك لهم الامن
يوم القيامة وهم مهتدون ثم جعله صراط المستقيم وامر باتباعه ونهى عن اتباع غيره فقال وان هذا صراطي
مستقيما فاتبعوه يعني عليا ولا تتبعوا السبل يعني طريق اعدائه فتفرق بكم عن سبيله يعني عن سبيله
لان عليا هو باب الله ذلكم وصاكم به يعني بكم لعلكم تتقون يعني تنجون من النار باتباع الحق ثم جعله
وعترته آياته وجعل لمن كذب بها وصدف عنها سوء العذاب فقال فمن اظلم ممن كذب بآيات الله يعني
النبي وعترته لانهم هم الايات وصدف عنها يعني تولى عنهم سنجزي الذين يصدفون عن آياتنا

يعني عن ولايته سوء العذاب بما كانوا يصدفون عن آل محمد ويميلون الى اعدائهم ثم من على نبيه بحب علي
فقال قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم دينا قيما يعني لا عوج فيه ولا يسمى القيم قيما الا بحب علي والبراءة من عدوه
ويخفف ما عليه من ذنوبهم ويزيدهم من شفاعة علي ثم جعل حب علي حسنة فقال من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
قال ابن عباس الحسنة شهادة ان لا اله الا الله ولا يكون الا بحب اهل البيت والسيئة جحود ولايتهم فالحسنة حبهم والسيئة بغضهم
دليله قوله حب علي حسنة لا يضر معها سيئة وبغض علي سيئة لا ينفع معها حسنة ثم مدح محبيه وعترته اوليائه على الحق فقال وممن خلقنا
امة يهدون بالحق وبه يعدلون قال رسول الله ص اذا افترقت هذه الامة على ثلث وسبعين فرقة اثنان وسبعون
في النار وفرقة في الجنة وهم انت وشيعتك لانكم لم تفارقوا الحق وهم لا يفارقونك فهم مع الحق ثم جعل حبه الميزان وذكر انه
لا يوزن يوم الدين الا من كان محبه لان الكافر والمنافق لا ميزان لهم فلا ميزان الا للمؤمن ولا ايمان الا بحبه فلا وزن الا لمن والاه
فمن ثقلت موازينه يعني بحب علي فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه يعني بمتابعة اعدائه فاولئك
الذين خسروا انفسهم يعني بعدولهم عن الحق وظلمهم لآل محمد وشيعتهم ثم جعل شيعته على حزب الرحمن واعدائه حزب
الشيطان فقال حكاية عن ابليس لمن تبعك منهم لاملئن جهنم منكم اجمعين وذلك لانه لا نجاة يوم الدين الا
بالايمان ولا ايمان الا بحب علي فمن جاء بالايمان الكامل وكان مضيعا لبعض فروع الدين نالته المغفرة وشفعت له الرحمة وادركته
الشفاعة فدخل الجنة بايمانه لانه من حزب الرحمن واما من جاء به مضيعا للولاية التي هي كمال الدين لا بل الدين كله لم توقف
الكل عليها فلا تناله الرحمة لان رحمة الله يوم القيمة للمؤمنين ولا يدركه الشفاعة لان الشفيع غضبان عليه فهو في النيران لانه
من حزب الشيطان ثم ذكر ان من كذب بولاية علي واستكبر عنها وهو خالد في النار فقال والذين كذبوا
بآياتنا يعني نبي وعترته واستكبروا عنها اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون لانهم
لا ايمان لهم ومن لا ايمان له خالد في النار ثم بشر اوليائه ومحبيه بالخلود في الجنة فقال والذين امنوا
يعني بعلي وعملوا الصالحات من فروع الدين اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون بايمانهم
واعمالهم الصالحات ثم ذكر ان المؤمنين اذا دخلوا الجنة حمدوا ربهم على هدايته لهم في الدنيا الى حب علي الذي
به نالوا الفوز فقال وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله

ثم قال

ثم عند المؤذن يوم القيامة بين الجنة والنار فقال فأذن مؤذن بينهم يعني علي ان لعنة الله على الظالمين
الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجا يعني يعدلون باشياع الدين عن حب علي ع وتابعيه
الى اتباع الجبت والطاغوت وهم بالآخرة هم كافرون يعني لا يوقنون ان حب علي هو النجاة يوم القيامة وتقديمهم
فلا يجوز على الصراط الا من عرفهم وعرفوه فقال وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم يعني علي والائمة
من ولده ثم جعل من والاه جنة طيبة ومن عاداه خبيثا فقال والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه
يعني المؤمن طاب بالتوحيد وطهر بالولاية فقلبه طيب وعمله طيب والذي خبث يعني عدوه لا يخرج الا نكدا يعني خبث
منه الاصل فقبح منه الفعل والفرع ثم قال كذلك نصرف الآيات لقوم يشكرون يعني يعرفون فضل الله عليهم
فيشكروه على اكثر النعم ثم جعل محمدا وعليا مستغاثا لكل داع وغياثا لكل واحد ورعاية لكل ساع فقال حكاية عن موسى رب ارني
انظر اليك قال لن تراني ثم قال فلما تجلى ربه للجبل نفى عن ذاته المقدسة نظر العيون وخطرات الظنون
ثم قال فلما تجلى والتجلي انما يكون من ذي الهيئة وذو الهيئة والمثال يرى فكيف نفى الرؤية ثم يجوز رؤيته
وحل هذا الرمز انه جعل التجلي للرب والرب يقول على كثيرين فالمراد هنا بحذف المضاف والمراد منه فلما تجلى نور ربه
وعظمة ربه وجلال ربه والعظمة والجلال محمد وعلي ولذلك قال امير المؤمنين ع انا كلم موسى من الشجرة انا ذلك النور
وانما ظهر لموسى من النور شخص من المثقال قال ابن عباس كان ذلك النور نور محمد وعلي ثم قال ساصرف عن آياتي الذين
يتكبرون في الارض بغير الحق وان يروا كل آية من آيات آل محمد لا يؤمنوا بها وان يروا سبيل
الرشد وهو طريق آل محمد لا يتخذوه سبيلا وان يروا سبيل الغي وهو طريق فرعون وهامان
يتخذوه سبيلا والحكاية عن موسى وقومه والمراد بها امة محمد ولذلك قال ذلك بانهم كذبوا باياتنا
اي تولوا عنها وكانوا عنها غافلين يعني غافلين عن علي ع وعترته ثم ذكر سبحانه عدوان قوم محمد على وصيه وعترته
ذاكرا هذه الحكاية عن موسى عن قومه وقول هارون لاخيه ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني
وقد قال النبي ص لاخيه امير المؤمنين انت مني بمنزلة هرون من موسى يعني لك مني مكان هرون ومقامه الا النبوة
وقتلي من قومي اذ غبت عنك ما لقي هرون من قوم موسى حين غاب عنهم حرزه وفي هذه الاية تكذيب وتصديق تكذيب للمنافق

الذي يقول ان عليا كان قادرا ولم يأخذ حقه من ابي بكر والتصديق للمؤمن الذي يقول ان عليا كان مظلوما فريدا لا قدرة له على اخذ
حقه لما تركه لعدم جواز المعصية على الامام المعصوم ثم سمى عدوه بالعجل الذي عكف عليه قوم موسى فقال ان الذين اتخذوا
العجل يعني ابو الفضيل سينالهم غضب من ربهم يعني بتوليهم عن امير المؤمنين ع ثم سماه النور المنزل فقال الذين
يتبعون الرسول النبي الامي الى قوله واتبعوا النور الذي انزل معه والنور امير المؤمنين ع ثم ذكر
سبحانه خذ اعدائه الذين تولوا عنه من الجن والانس اهل جهنم فقال ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس
وانه ذرأهم لجهنم لانه عرض عليهم نور الهداية فغشيت عنه ابصارهم وعميت عنه قلوبهم وصمت اسماعهم فقال لهم
قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم اذان لا يسمعون بها اولئك كالانعام
فضلهم عليهم اضل لانهم مخاطبون والانعام غير مكلفين ثم جعله وعترته اسماء الحسنى فقال ولله الاسماء الحسنى
فادعوه بها والاسماء الحسنى آل محمد ع ثم قال وذروا الذين يلحدون في اسمائه يعني يتخذون ائمة غير من جعله الله
سيجزون ما كانوا يعملون يوم القيمة ثم جعله الهدى وخبر نبيه ص انهم لا يتبعون عليه فقال وان تدعوهم الى
الهدى لا يهتدوا ولله ونراهم ينظرون اليك حقه وعينا اذا عظمت عليا وهم لا يبصرون من عظيم ما للظلم
من تفضيل علي عليهم ثم جعله وعترته نجوم الهداية فقال وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر
والبحر قال ابن عباس النجوم آل محمد وقال رسول الله ص النجوم امان لاهل السماء واهل بيتي امان لاهل الارض
ثم وصف المؤمن في سورة الانفال فقال انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم هذا في الانفال
له ظاهر وباطن اما ظاهره فان المؤمن يخشع عند ذكر ربه ويخاف من هيبة ذكره واما باطنه فهو بحذف المضاف
اي اذا ذكر ذكر الله ومعناه اذا ذكر علي ع وهو ذكر الله وجلت قلوبهم اي خشعت هيبة لعلي ع لان اسمه ما ذكر خشي الله
خضع له لان اسمه مشتق من اسم الله فهو العلي ومن العلي ثم قال وجلت قلوبهم لما اصابه من الظلم وجرى على ذريته من الجور
ثم قال اذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا ثم انهم اذا سمعوا ما جرى على ائمتهم من المصائب وعدوان الظالمين
عليهم لم يزدادوا بذلك الا حبا لهم وايمانا بهم والتصديقا لقولهم وبراءة من عدوهم ولعنا لمن عاداهم ثم شهد لهم
بعلو الدرجات والايمان فقال اولئك هم المؤمنون حقا ثم جعل ولايته عين الحيوة ودعى الناس اليها فقال

يا ايها الذين

يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله والرسول اذا دعاكم لما يحييكم وهو حب علي لان القلب الذي ليس
فيه نور الولاية ميت لا حيوة فيه ... ثم جعلهم السبب في خلق الخلق وبسط الرزق تعالى ولو انهم رضوا ما اتاهم الله
ورسوله وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله فجعل النعمة المفاضة على العباد من فضله
والسبب في ايصالها محمد وآله وسيلة خلقه لولاك لما خلقت الافلاك ثم انه رفع نبيه في المقام الرفيع ليلة المعراج لم يكن فيه
ملك مقرب ولا فلك ولا عقل ولا روح ولم يكن هناك الا الكلمة التامة التي هي حجاب الذات المقدسة فليس هناك الا
الالوهية والنبوة والامامة واسم المخاطب والنبي المخاطب فخاطبه بلسان علي فسمع الخطاب من رب الارباب
قال رب انت خاطبتني ام علي فقال الحق سبحانه انا الله الذي لا اله الا انا وحدي ليس كمثلي شيء ولا شبيه خلقتك من نوري
وعلي وليي وحجتي وهو المتكلم معك في اسمك في ظلمة المحجوب ولو وجدت لسانا احب اليك من علي لخاطبتك به ثم امره
ان يرفع عليا بين كتفيه فقال من يارب ارفعه ما خضعت له السموات والارض قال [illegible] والوقف على الصفتين
قال المفسرون معناه انا العالم باحوال العالمين ولا عن ... بل الاشارة الى شرف ... له بانه
على غارب سيد اهل المشارق والمغارب وليس فوق هذه الرفعة والمقام الا ذات ... السلام حتى القيوم الجليل الذي
لا ينام فمقام محمد في حضرة الجلال اعلى من سائر الموجودات ومقام علي في حضرة الجمال فوق جميع البريات وذلك
بان الله سبحانه رفع نبيه وحبيبه حتى جاوز عالم التركيب وعالم الادراك وعالم الامداد وعالم النفوس وعالم العقول
وعالم الملكوت وعالم الجبروت وذاك قرب الصفات من الذات وهو قاب قوسين ثم امر رسوله بالتبليغ فقال
يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك ومعناه يا محمد بلغ اهل الارض مقام علي في عالم الملكوت ثم اكد ذلك بالتهديد
فقال وان لم تفعل فما بلغت رسالته لكنك الصادق الامين وخير المرسلين وقد بلغت فما معنى التهديد وهذا
امر يدل على عظم مقام الولاية ولفظ الامر عام قلت اوحلت فانها له صلى الله ربها فكانه يقول لنبيه انت خاتم النبيين
وبك كمال كل دين وختم دينك وكماله حب الامام البطين والمخاطب انت والمراد الامة فان امتك لئن لم تؤمنوا
بعلي فالاسلام لا ينفعهم لان الاسلام هو الطهارة من الشرك والارتياب والاعمال هو النجاة من العذاب فاذا قبلوا الاسلام
ولم يقبلوا الاعمال فلم يرفعوا البعض ورضوا فلم ارض بما يأتونه به وقد خالفوا امري وانت فعلك لمن لم يؤمن بعلي لم يؤمن بالبرك

لم يؤمن به بقربه انتهى لان الموالي مسلم مرتد فهو غير نجس والكافر الاصلي تركه لانه نجس فمن ليس من اهل البيت فهو مرتد وان كان مسلما ولا من قد وقف
الى حد ولاه سلام على الولاية فوالى محمد ثم جعله نهج النجاة فقال هذا صراط مستقيم اي طريق يؤدي الى النجاة وليس ذلك
كثرة الصلوة واتيان الزكوة والبكاء في الخلوات والقيام في الظلمات والصيام في الهواجر المحرقات فان ذلك كله فرع الدين
وقبوله موقوف على صحة الدين وصحة الدين وصحته وقبوله موقوف على الولاية وهي حب علي والطيبين من عترته الذين حبهم هي
الحجة واول الواجبات وكمال الطاعات ثم جعل دخول الجنة بطاعته فقال في الحديث القدسي لادخلن الجنة من اطاعه وان
عصاني ولادخلن النار من عصاه وان اطاعني ذكره صاحب الكشاف ثم ان الله تعالى جعل في عباده فضائل ونعمة
فقال واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال الصادق ع النعمة الظاهرة محمد والباطنة علي ع لان سره باطن لا يظهر
الا لذوي الالباب ثم امر عباده ان يفرحوا بهاتين النعمتين فقال قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا قال ابن عباس
يفرحوا بدين محمد وهو الطهارة من الرجس وولاية علي هي الامان من العذاب ثم سماه صراط الحميد فقال وهدوا الى الطيب
من القول وهدوا الى صراط الحميد قال ابن عباس الطيب من القول لا اله الا الله محمد رسول الله وصراط الحميد
علي ولي الله ثم جعله سيدا وفرغ عن دينه ولقربه محمد الله في كل المواقع ثم بعث رسول الله ص ابا بكر لقصد بسورة البراءة ثم رده
وامره ان يبعث بها عليا فقال له ابو بكر لما رجع انزل في شيء فقال لا والله ولكن الله امرني ان لا يؤديها عني الا انا او رجل
مني وانا وعلي من شجرة واحدة فقام امير المؤمنين مع علمنا فاذن على البيت كما اذن ابراهيم ونفي المشركين عن مناسك البيت واتم
سنن الحج والمناسك على شريعة ابراهيم ولم يأمره بالاذان بمناسك الحج الا ابراهيم ثم جعل تلك الفضيلة لامير المؤمنين ع
فهذه فضيلة كانت لابراهيم في الاولين وفي الاخرين لامير المؤمنين ثم لا حقها احد الى يوم الدين ثم جعله يوم حنين اذا انهزم
الناس وضاقت عليهم الارض بما رحبت فكان هو الذاب عن الاسلام والمسلمين والضارب بسيفه حتى تولوا مدبرين وهو
غير مجهول مكانه ولا مدفوع فضائله وسطواته وحملاته واياته ومعجزاته فهو كاسر الرايات وخوارق العادات ثم لم ينل
احد رتبته ولم يدرك احد فضيلته ولو لم يكن في الاسلام الا الذب عن دين الله ونصر رسول الله لكفى ووجب على الامة
تعظيم شانه فنيل الله ارفع حقه الكبرى بابانة فضله ثم جعله وعترته الصادقين وامر عباده ان يكونوا معهم فقال يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين روى عبد الله بن عمر في المسند عن ابن عباس قال الصادق علي ابن ابي

وعترته

وعترته وقال الكلبي نزلت في علي خاصة ثم جعله مع رسول الله مطلعاً على اعمال العباد بولاية الهية له خاصة فقال
وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال ابن عباس قال رسول الله ان اعمالكم تعرض علي
ثم على الخلفاء من بعدي الى اخر الدهر ثم جعله عليه السلام نصره وايده به رسوله فقال هو الذي ايدك بنصره قال
روى ابو نعيم في كتاب حلية الاولياء عن الكلبي عن ابي صالح عن ابي هريرة قال مكتوب على العرش انا الله الذي لا اله
الا انا محمد عبدي ورسولي ايدته بعلي ونصرته به ثم جعله الاذان في الدنيا والاخرة فقال واذان من الله
ورسوله قال علي انا الاذان عن الله ورسوله وانا المؤذن على الاعراف ثم سمى من خرج عن طاعته ناكثاً فقال
وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم
سمى الناكثين لبيعته ائمة الكفر ثم سماه وعترته الشهور والايام فقال ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهراً
فهؤلاء الشهور الى اخر الدهور ثم جعل من تولى من ولايته كافراً وحرم عليه ان لا يصلى عليه فقال ولا تصل على احد منهم
مات ابداً قال ابن عباس قال رسول الله لو ان عبداً صام النهار وقام الليل الف عام ثم لقي الله بغير ولايتنا للقي الله
وهو عليه غضبان قال ابن عباس الصادق محمد وعترته فالداخل في ودهم الفرق في زمرتهم ذلك لحشر يوم القيمة في زمرتهم
ويدخل الجنة بشفاعتهم ثم جعل قدم صدق لمن اتبعه فقال وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات ان لهم قدم
صدق عند ربهم قال ابن عباس القدم الصدق لانه امير المؤمنين وهي السابقة الى الجنة ثم جعل رسوله
البينة وجعله شاهداً له فقال افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه قال ابن عباس البينة
محمد والشاهد علي ثم جعل نبيه المنذر ووليه الهادي فقال انما انت منذر ولكل قوم هاد قال ابن عباس لما
نزلت هذه الاية قال رسول الله انا المنذر وانت يا علي الهادي بك يهتدي المهتدون الى الهدى ثم جعله
الكتاب وجعل عنده علم الكتاب قال السدي عن ابن عباس هو علي بن ابي طالب ثم جعل ولايته حقاً فقال ويستنبئونك
احق هو فالمعنى يستنبئونك في ولاية علي احق انه وصيك قل اي وربي انه لحق رواه صاحب الحجة
روى ابن بابويه عن ابي جعفر الاول قال خرج رسول الله راكباً وعلي امير المؤمنين معه يمشي فقال له النبي يا ابا الحسن
اما ان تركب واما ان تنصرف فان الله امرني ان اركب اذا ركبت وتمشي اذا مشيت وان الله اكرمني بكرامة

الا وقد بينت سيماء حضرتي النبوة والرسالة وجعلت وليي ووصيي دار رضاك الا ان من احبك ولا اقر بامر اكرمك ولا يعني من تولى عنك

ولا امن بما من كفر بك ولا انكر فضلك فضلي فضلي من فضل ولا لم يؤمن به بولاية علي لم ينفعه ايمانه بالنبي ومن لقي الله بعمل بغير ولاية فقد حبط عمله

وما اقول الا هو وفضل هو على العباد بولاية ال محمد التي هي خير في الذهب والفضة وهي ثمن الجنة ثم جعل لشيعته البشارة في الدنيا والاخرة

فقال ان الذين امنوا بآياتنا يعني عليا وعترته لهم البشرى في الحيوة الدنيا والاخرة روى الشيخ ابو جعفر عن الامام ابي جعفر

انه قال لقيم من شيعته ما يغبط احدكم اذا صارت نفسه هاهنا واومى بيده الى حلقه فينزل عليه ملك الموت فيقول اما كنت ترجوه

فقد اعطيته واما كنت تخافه فقد امنته ويفتح له باب الى منزله ويفتح له باب الى الجنة ويقول له انظر الى مقامك عنده عند هذا

رسول الله وعلي والحسن والحسين رفقاؤك ثم قال لا تبديل لكلمات الله ثم جعل كل مختلفين في ولاية الائمة الا من رحم الله فقال ولا يزالون

مختلفين الا من رحم ربك ثم انزل في سورة [illegible] الر تلك آيات الكتاب الحكيم وهي اثنان وعشرون حرفا لمن [illegible]

فما كان من جميع السورة في رسالة محمد ودلائل ثم ختم الهدى بعلي لمن آمن به فقال ان الذين امنوا يعني بالله ومحمد وعلي

وعملوا الصالحات يعني الذين اتبعوا عليا وعترته لان المؤمن لا يسمى مؤمنا الا اذا والى اولياءهم وعادى اعداءهم والا فهو كافر

ثم قال يهديهم ربهم بايمانهم يعني ثمرة ايمانهم الجنة والخلود فيها ثم سمى جميع الاحسان وضمن لمن جاء به الحسنى وزيادة فقال

للذين احسنوا الحسنى وزيادة وليس الاحسان الا بالايمان وما بعده من الصالحات مضاف اليه وليس الايمان الا بالولاية على الاحسن

والاحسان الا بها وكل عمل بغير الولاية فهو سيئة ثم قال ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة ثم قال اولئك اصحاب الجنة

هم فيها خالدون ثم ذكر اعداءه وجزاءهم سواد الوجوه ودخولهم في الذلة لهم النار والخلود فيها فقال والذين كسبوا السيئات

ولهم السيئات ترك الولاية التي هي عزمات ولم يعد فعلها سيئة جاهلية ثم ما يضاف اليها فانه فاحشة معها اسا ام احسن لان الولاية

كالاكسير يقلب سيئات حسنات والنفاق كالسم يقلب صحة الجسم سقما ويبدل الحيوة موتا فقال وترهقهم ذلة لانه ليس في الحشر عز الا لاهل

الايمان كانما اغشيت وجوههم قطعا من الليل مظلما لان اعداء علي يوم القيمة مسودة وجوههم ثم قال اولئك اصحاب

النار هم فيها خالدون ثم سمى شيعته اولياءه واولياؤه من والى اولياءه وعادى اعداءه لان من والى عليا والى محمدا ومن والى محمدا

والى الله وكذلك عكسه لمن عادى الولي عادى النبي ومن عادى النبي عادى رب العلى فقال ان اولياءه هم اولياء علي ثم قال لا خوف عليهم لانهم

تولوا الله ولا هم يحزنون وكيف يحزن من هو ولي الله ووليه ونبيه ثم قال بعد ذلك الذين امنوا فهم الولي من آمن بعلي

ولهم

وكانوا يتقون يتقون الحب لاعداء علي ويتقون عمل السيئات ثم قال لا تبديل لكلمات الله يعني في امر محمد وآله كان حقا على الله
ان ينجيهم سيئا آمنا ذلك هو الفوز العظيم ثم خاطب رسوله في حب علي والمراد امته فقال وان كنت في شك مما انزلنا اليك
يعني من ترتك في شك من امر علي وتعظيمه وتقديمه فقل لهم فاسئلون الكتاب والعلماء من اهل التورية والانجيل فانهم يجدون في التورية
والانجيل اسم علي وذكر امامته وفضيلته ووجوب طاعته وان الله هو الولي والوصي فيعلمون بذلك انه قد جاءك الحق من ربك
فلا تكونن من الممترين اي فلا تمترون بعد ذلك في خلافته وامامته ثم قال ولا تكونن انت ممن كذب بآيات الله
وآيات الله علي وعترته فتكون من الخاسرين يعني يخسر من كذب بها ثم جعله الحق المنزل عنده فقال يا ايها الناس يعني ممن
آمن بمحمد وصدقه قد جاءكم الحق من ربكم يعني ولاية علي فمن اهتدى اليها فلنفسه لانه ينال خيره ومن
ضل وخالف فانما يضل على نفسه وما انا عليكم بوكيل يعني لا اجبركم على حبه ولا اجبركم عن بغضه وانذركم وانا انذر
لكم وهو الهادي لكم بعدي ثم امر نبيه ووصيه بالصبر وبشره عليه فقال واتبع ما اوحي اليك واصبر فيه ان
الناس فيه حكم في الدنيا والآخرة وقوله حتى يحكم الله اي يحكم القائم بامر الله لان حكم ال محمد حكم الله ولهذا يقال له
القائم مقام السلطان اذا جاء السلطان وقال لمن يحكم بالحق من عباد الله هذا حكم الله فبشره في هذه الآية بحكم المهدي
من ذريته في الدنيا ويحكم هو يوم القيمة فقال يا محمد ان قومك ان لم يحكموا على خليفة في الدنيا فان الله يحكم عليهم يوم القيمة
فالله خير الحاكمين في تحكيمه لوليه لانه الحاكم العادل وامر الحكم العدل ثم انزل في [illegible] ثم جعله ذو الفضل
فقال ويؤت كل ذي فضل فضله وذو الفضل هو في ذريته ومن فضله حكم يوم القيمة وولاية الحساب يوم الطامة
وملك بعده مقام رسول الله عظيم الكرامة ثم قال له فان تولوا يعني عن ولايته فقل اني اخاف عليكم عذاب
يوم اليم ثم ابان عن اسرار وليه بابان فقال وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم
مستقرها ومستودعها كل في كتاب مبين والكتاب المبين علمه الذي اودعه في اللوح المحفوظ او لوليه
محيطا باللوح المحفوظ فهو الكتاب المبين والامام المبين علي فهو الكتاب وعنده علم الكتاب فما من دابة في الارض
ولا طائر يطير بجناحيه الا والولي الذي هو ال محمد هو الكل يعلم مستقرها ومستودعها في علم الله الذي
هو به وليه علي فقه ثم سمي وليه سعيدا وعدوه شقيا لانه ليس في القيمة الا وليه وعدوه فقال فمنهم

شقي وسعيد والسعيد وليه سعد بولايته لعلي وطاعته له وايمانه والشقي عدوه شقي بعداوته لعلي وخصومته
ثم جعل فرقا بين وليه وعدوه فقال في سورة الرعد افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق يعني في ولاية علي
كمن هو اعمى عن حبه ثم قال انما يتذكر اولوا الالباب الذين يوفون بعهد الله وهو المأخوذ عليهم في الازل
في حبه وولايته ولا ينقضون الميثاق الذي واثقهم الله عليه في الايمان والطاعة له ولبنيه ولولايته ثم مدحهم فقال
والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل من الولاية ويخشون ربهم في قطع مودة آل محمد ويخافون
سوء الحساب ثم مدح شيعة علي فقال والذين صبروا يعني على جور الدهر وبغضه لان البلاء مخصوص بالانبياء
ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل وان كان الايمان والصبر فيهم مخصوص لفقرهم وجور الدهر كل ذلك ابتغاء لمرضاة الله
وجلاله ورياسته واقاموا الصلوة وهي الولاية لآل محمد وانفقوا مما رزقناهم من معرفة آل محمد سرا
لشيعتهم ويدرءون بالحسنة من حبهم السيئة من جور عدوهم اولئك لهم عقبى الدار جنات عدن
يدخلونها بايمانهم وصبرهم ومن صلح من آبائهم وازواجهم وذرياتهم والملائكة يدخلون عليهم
من كل باب ثم ذكر حال اعدائه الذين نقضوا بيعته فقال والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه
يعني ينقضون العهد المأخوذ عليهم في ولاية علي وعترته من بعد ما اقروا بها ويقطعون ما امر الله به ان يوصل
من حب الذرية الزكية فيصلون على محمد ويقطعون اهل بيته عنه وقد قال من صلى علي ولم يصل على آل بيتي
فقد جفاني وقطعني ويفسدون في الارض بالمذاهب الخبيثة والبدع المضلة اولئك لهم اللعنة
من الله وملائكته لانهم خالفوا الحق ولهم سوء الدار بما ضلوا واضلوا ثم ذكر حال من آمن بعلي بعد
توحيده لله واسلامه برسوله وذكر الذي بذكره تطمئن قلوب المؤمنين فقال الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم
بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب فذكر ان بذكر علي تطمئن القلوب الطاهرة التقية وتشمئز
قلوب المنافق الشقي ثم جعله الشاهد لرسوله يوم القيمة على امته وخصه بعلم الكتاب فقال قل كفى بالله شهيدا
بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب وهو علي باجماع المفسرين ثم جعله وذريته شجرة طيبة وضرب
بها مثلا فقال مثل كلمة طيبة كشجرة طيبة والشجرة الطيبة آل محمد اصلها ثابت وهو ابراهيم وفرعها

ثم

محمد ص في السماء تؤتي اكلها كل حين كل من يخرج من نسلها امام يدل الناس على الهدى فهم غير ازدي ثم جعل اعدائه

شجرة خبيثة ضرب بهم مثلا فقال ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة وهم بنو امية اجتثت من فوق الارض ما لها

من قرار ما لهم حسن في الملك ولا في العلم ولا في الدين ثم من على اوليائه بالتثبيت في الدنيا والآخرة فقال ويثبت الله الذين امنوا

بالقول الثابت وهو حب علي ع في الحيوة الدنيا بالتقية الحجة ليعلن ضميره وفي الآخرة بالجنة ثم ذكر اعدائه وما فعلوا فقال

الم تر الى الذين بدلوا نعمت الله كفرا يعني بدلوا ولاية علي ع وهي نعمة الله عليهم فكفروا بها وبدلوها زريق وصاحبه واحلوا

قومهم بذلك دار البوار وهي النار ثم قال وجعلوا لله اندادا والانداد له يعني جبتو وطاغوته ضد ليصدون الناس عن

لا فرعون وهامان وميسونهم عن علي ع وعترته نعمة الله ورسوله قل يعني قل يا محمد تمتعوا فان مصيركم الى النار ثم ذكر

في سورة الحجر ثم جعله العروة الوثقى فقال ومن يسلم وجهه الى الله يعني يتوجه الى الجنة التي يحبها منه فقد استمسك

بالعروة الوثقى وهو حب علي ع ثم جعل حبه عصمة من الشيطان وصراطا مستقيما لعباده اذ قال لاغوينهم اجمعين ثم استثنى من ذلك اوليائه

فقال الا عبادك منهم المخلصين وهم محبو علي ع ولا سبيل للشيطان عليهم ثم جعله صراطا مستقيما فقال وان هذا صراط

علي مستقيم ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الذين عصموا يعني لا من اتبعك من الغاوين الذين تخلوا

عن ولاية علي ع ثم جعل شيعته المتقين فقال ان المتقين في جنات وعيون الذين اتقوا بنار حب علي ع وهو التقوى والنجاة فيه

ثم بشرهم فقال ادخلوها بسلام امنين من سوء العذاب وسوء الحساب بحسابه تراب ثم جعله وعترته اعلام الهداية

فقال وعلامات وبالنجم هم يهتدون والنجم الثاقب علي ع ثم جعل لاعدائه الذين تولوا عنه فتح الشك عند الموت وفي القيمة فقال

للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء ثم جعل لوليه المثل الاعلى فقال ولله المثل الاعلى اي لوليه المثل الاعلى وقال

ايضا وله المثل الاعلى في السموات والارض فكان لعلي المثل الاعلى في السموات والارض وهو العزيز الحكيم سبحان

الذي جعل لوليه المثل الاعلى وجعل لمن اسى به المثل الاعلى بقرينة المقابلة لانه كان للاعداء المثل السوء ثم سمى نعمته وسمى عدوه

الباطل وسمى مرتبته كفرا فقال افبالباطل يؤمنون وبنعمة الله يكفرون يعني يتولون اعداء علي الذين هم الباطل

ويتولون عن علي ع وهو نعمة الله على عباده ثم جعل لاعدائه عذابا مضاعفا فقال الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله يعني

صدوا الناس عن علي ع وهو سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون من سوا يصدون الناس

في سورة الحج

عن حق ... امير المؤمنين الى ... ثم ذكر اعداءه امرهم به ونهاهم عنه فقال ان الله يامر بالعدل والاحسان
بالعدل نبيه والاحسان وليه وايتاء ذي القربى ذريته الزهراء وعترتها الهداة ثم قال وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي
وهم ... وزفر والفضيل ... فرعون وهامان وقارون ويغوث ويعوق ونسر ثم امرهم بالوفاء لوليه فقال
اوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ثم خوفهم نقض العهود ونكث الايمان فقال ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها
يوم الغدير في بيعة علي ثم قال ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها يبايعون عليا ثم ينقضون عهده وهذا توبيخ لمن بايع
عليا يوم الغدير وعاهده ثم ارتد ثم اكد التخويف والتحذير فقال ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتعاقدون بها لكم
والسلام وتقولكم غادرة فتزل قدم بعد ثبوتها لان نزول الاقدام على الصراط بالنفاق وثبوت الاقدام بحب علي
والوفاء بالعهود ثم جعل لمن ... حيوة طيبة فقال من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حيوة
طيبة في الدنيا بحلاوة حب علي ولنجزينهم احسن الذي كانوا يعملون في الآخرة بالثبات عليه ثم جعل من عاداه
اعمى في الدنيا والآخرة فقال في ... ومن كان في هذه اعمى يعني عن معرفة امامه فهو في الآخرة
اعمى واضل سبيلا عن معرفة مقامه ثم ارشد ... فقال له وقل رب ادخلني مدخل صدق
واخرجني مخرج صدق يعني ... واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا يعني عليا وليا ونصيرا
ووزيرا كما قال موسى واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد به ازري ثم ذكر في سورة الكهف فضل المؤمنين من شيعته
الذين امنوا بعلي وعملوا الصالحات بعد الايمان فقال ان الذين امنوا بعلي وعملوا الصالحات انا لا نضيع
اجر من احسن عملا اولئك لهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار ثم ضمن لمن اهتدى الجنة
في هداه وهي ... فقال ويزيد الله الذين اهتدوا هدى لدين علي وعترته الهداة ثم قال
والباقيات الصالحات يعني حب العترة الهداة خير عند ربك ثوابا وخير مردا يعني في الآخرة ثم ذكر
انه سبحانه يحبب شيعة علي واله جعل لهم محبة في قلوب سائر العباد فقال ان الذين امنوا يعني بعلي وعملوا
الصالحات بعد ايمانهم وهي التولي عن فرعون وهامان والبرائة منهم لان الايمان بالحقيقة هو حب علي والاعمال
الصالحات بالحقيقة هو البرائة من اعدائه وسائر الطاعات بعد ذلك تبع عليه سيجعل لهم الرحمن ودا يعني محبة

فوز

في قرب سائر الخلق من الطير والوحش يخضع لهم السباع ويذل لهم الضبع ثم ضمن الغفران لمن اهتدى الى حبه بعد الصلاة له
فقال واني لغفار لمن تاب عن تبع ائمة الضلال وآمن بنبي وعترته وعمل صالحا ثم اهتدى الى حبه وحب الحسن
والحسين ثم جعله بداه وشرف عترته فقال فمن اتبع هداي وهو حب آل محمد فلا يضل ولا يشقى ثم جعل ذكره وجعل
للمعرض عن ولايته ضيق المعيشة في الدنيا وقبح المشية وهو العمى في العقبى فقال ومن اعرض عن ذكري وذكره هو علي
لان عليا هو الكتاب والمراد بالذكر هنا الموالاة له فان له معيشة ضنكا يعني معيشة ضيقة ونحشره يوم القيمة اعمى لان
من تولى عن الهدى وجب له العمى ثم ذكر ان لمن لم يؤمن به وبعترته وهو مسرف ان له في الآخرة اشد العذاب فقال وكذلك
نجزي من اسرف يعني في بغض علي ولم يؤمن بآيات ربه والآيات علي وعترته فمن آمن بهم فقد آمن بآيات الله
كلها ومن كذب بهم فليس بمؤمن ثم قال ولعذاب الآخرة يعني من بغضه في الدنيا ومخالفته للحق اشد وابقى لانه
لا يخرج منه ولا يخفف عنه ثم جعل شيعته اصحاب الصراط المستقيم ولهم الهداية فقال فستعلمون من اصحاب الصراط السوي
ومن اهتدى معناه غدا ثم ذكر سبحانه تمكين ذريته في الارض وجعلهم اليها [illegible] فقال ولقد كتبنا في الزبور
في سورة الانبياء
من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون وهو القائم من آل محمد ذكره المفسرون ثم جعل القائم
من عترته امر الله فقال [illegible] اتى امر الله فلا تستعجلوه قال ابن عباس امر الله قيام القائم ثم جعل ذريته
في سورة النحل
العلامات فقال وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال ابن عباس النجم رسول الله والعلامات الائمة ثم جعلهم
اهل الذكر قال ابن عباس قال رسول الله انا والائمة من اهل بيتي اهل الذكر فاسألوهم ترشدوا ثم جعله امير النحل فقال
واوحى ربك الى النحل قال الصادق فينا نزلت فنحن النحل والجبال شيعتنا والشجر النساء من المؤمنين فالائمة النحل
وعلي اميرهم ثم جعل بيده العدل وولاه الصراط المستقيم فقال هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على
صراط مستقيم قال ابن عباس العدل محمد والصراط المستقيم علي ثم جعل من والاه محروسا من الشيطان فقال انه ليس
له سلطان على الذين آمنوا قال الصادق ان العبد الشيطان يحب شيعتنا ان يزيلهم عن الولاية فالسراج بها المؤمن
المتمسك بالولاية فيمسك بها فيجوز بها على الصراط جائزا ثم تهدد المرتابين في ولاية علي فقال وان كادوا ليفتنونك
عن الذي اوحينا اليك يعني في علي من بغضهم له هنالك ضعف الاقوال ثم ذكر ان ولايته للمؤمن رحمة وشفاء للمنافق

خسران شقاء وعمى ثم قال وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة ويعني شفاء للمحبين ولا يزيد الظالمين الا خسارا

وشقاء وعداوة ثم قال لينذر بأسا شديدا من لدنه والبأس الشديد قال ابن عباس البأس الشديد علي وقوله من لدنه

يعني منه لان عليا منه ثم امر نبيه ان يبلغ حقه وولايته الى الناس فقال وقل الحق من ربكم يعني ولاية علي فمن شاء فليكفر

فليؤمن ومن شاء فليكفر يعني ان تتبعوا فانكم مؤمنين وان تكفروا فانكم كافرين ثم ضرب فيه وفي عدوه مثلا فقال

واضرب لهم مثلا رجلين ثم جعل له الولاية يوم القيمة فقال هنالك الولاية لله الحق لان ولاية امير المؤمنين هي ولاية الله

لانه من الله وعن الله وما هو عنه ومنه وبه فهو له ثم سمى الولاية الحسنى فقال جزاء الحسنى ثم جعله نبيه كما كان هارون لموسى

وزيرا والوزير هو الموازر والمعين والمساعد وكذا كان امير المؤمنين لرسول الله صلى الله عليه وآله جسما وشيا وشرعا وقوله

من اهلي ظاهره انه اخوه وشبه لحمه ودمه ونفسه فهو اخوه في النور وفي المواخاة وفي الطهارة والعصمة والعدل

وهو قوله اشدد به ازري معناه اقوي به ظهري وقد كان لرسول الله صلى الله عليه وآله ظهيرا ونصيرا واشركه في امري

اي في ابلاغ الرسالة الى قومي وكذا كان امير المؤمنين في ابلاغ الرسالة بعد النبي لولاه لما حسن البلاغ وكمال الدين

الى يوم الدين وله المنزلة الجليلة التي فاقت المنازل في العالمين وهي الخلافة في الحيوة وبعد الوفاة ثم جعل عنده

وعند عترته علم كل شيء فقال ان في ذلك لآيات لاولي النهى قال ابن عباس اهل النهى آل محمد الذين انتهى علم

كل شيء اليهم فهم قوام الله على خلقه وخزانه على دينه يخزنون ويكتمون ويسترونه ثم جعل من اهتدى الى ولايته مؤمنا مغفورا

له فقال واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال ابن عباس لو ان عبدا عبد الله ما دامت

السموات والارض بين الركن والمقام ثم مات ولم يهتدي الى ولاية علي وعترته مات كافرا وقيل انا ثم جعله الداعي

فقال يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له قال ابو جعفر الداعي امير المؤمنين ثم جعل شيعته المحقين به والفائزين

له فقال وخشعت الاصوات للرحمن قال ابن عباس اذا كان يوم القيمة قال الملك الجبار جل اسمه لمحمد صلى الله عليه وآله يا محمد

اني قد وهبت لك شيعة علي وصفحت عن ذنوبهم وجعلتهم ملحقين بك وبمن كانوا يوالونه ثم امر ابراهيم ان يدعوا لآل محمد

وشيعتهم فقال واجعل افئدة من الناس تهوي اليهم قال ابن عباس هي المودة لآل محمد وقال ابو عبد الله

لو ان عبدا صف قدميه بين الركن والمقام قائم الليل صائم النهار ولم يعرف حقنا وحرمتنا اهل البيت ما قبل الله منه

بين

ونحن م

شيئا ابدا فرحم الله شيعتنا فانما شيعتنا في الناس كمثل الشعرة البيضاء في الثور الاسود لانهم يدينون الله بدينا الا ولا على الله

ثم سماه وعترته المتوسمين فقال ان في ذلك لايات للمتوسمين قال ابو عبد الله نحن المتوسمين اذا وردوا علينا محبينا

عرفناه بالكتابة التي بين عينيه وكذلك نعرف عدونا لانا نجد بين عينيه انه كافر ثم جعل من لم يتولى عليا ليس بمؤمن فقال

الذين لا يؤمنون بالاخرة قلوبهم منكرة لولاية علي وهم مستكبرون يعني يستكبرون عن طاعته انه لا يحب المستكبرين

يعني عن ولاية علي ذكره الله انه لا يحبهم ثم ذكر لهم النار بانكارهم عن ولاية علي وانهم مفرطون يعني يثبتون في النار ثم جعل

من عاداه شجرة ملعونة فقال والشجرة الملعونة في القران ثم ان الله لقنه الحكمة طفلا كما لقن يحيى وعيسى وجعل هذه المرتبة

لهم ساواه بنبيانه فقال واتيناه الحكم صبيا خاصة به من يحيى وعلي ع مع رسول الله وهو ابن سبع سنين فنصر رسول الله

وبايعه وتابعه ثم ابان الله من فضله الا يسكره الا من تولى وكفر فقال قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر

قبل ان تنفد كلمات ربي واكبر الكلمات امير المؤمنين ع لانه نظر الحكمة التامة ثم ابان من فضله ما هو اكبر واعلى فقال

ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمده من بعده سبعة ابحر ما نفدت كلمات الله والنبيين كله

حروف الكلمة الكبرى وفي نقيصة عنها كغيض سائر الاعداد في الواحد ثم جعل من حارب من الاخسرين اعمالا قال ابن عباس

الاخسرين اعمالا الخوارج واصحاب النهروان الذين حاربوا امير المؤمنين كانت منازلهم في الجنة فلما حاربوا الى الله صارت

منازلهم في النار ولن ينفعهم اعمالهم ثم جعل اسمه واسم عترته مكتوبا على كل شيء كما قال في قصة الجدار وكان تحته كنز لهما

سفيان الثوري عن قتادة عن ابن عباس قال ما كان الكنز ذهبا ولا فضة ولكن كان لوحا من ذهب مكتوب عليه بسم الله

الرحمن الرحيم عجبت لمن ايقن بالقدر كيف يحزن وعجبت لمن ايقن بالرزق كيف يفرح وعجبت لمن عرف الدنيا كيف يطمئن

اليها وعلى الكتب لا اله الا الله محمد رسول الله علي بن ابي طالب حجته والحسن والحسين سبطاه يقتلان ظلما فاطمة الزكية

حبوتها نعيم ابيها ستة اشهر ثم جعله زينة الارض فقال انا جعلنا ما على الارض زينة لها عبد الرزاق عن

قتادة عن ابن مسعود قال زينة الارض الرجال وزينة الرجال واهل الارض علي ع ثم جعله نور الارض فقال

واشرقت الارض بنور ربها قال ابن عباس نور الرب الامام المعصوم وهو علي ع ويؤيد ذلك ما ورد عن رسول الله

انه قال ان على وجه الشمس كتابة تقرها ما يلي اهل السماء الله نور السموات ومنها ما يلي اهل الارض علي ع نور الارض ثم جعله

مر آخفيا بعرفته ومن عرف الاسرار فقال حكاية عن ابليس واذ زين لهم الشيطان اعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم
من الناس واني جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال اني برئ منكم اني ارى ما لا ترون
سفيان عن الاعمش عن ابن عباس قال كان ابليس يوم بدر مع المشركين يبشرهم بالنصر ويسوقهم الى حرب رسول الله صلعم وهو في صورة
سراقة بن مالك وكان امير المؤمنين عم قد لبس درعاً ... يعرفه المشركون على وجه التحقيق فلما رآه ابليس عم فر فولى مدبراً مقهوراً
ثم خص شيعته اولياء الله وجعلهم لا يخافون فقال الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال ابن عباس الذين لا يخافون
ولا يحزنون علي وشيعته وبهذا الاسناد ان رسول الله صلعم نودي ليلة المعراج يا محمد حبب علياً فان الله يحبه ويحب من يحبه فلا يحبه
الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق يا محمد علي سيد الاولياء والذين يتبعونه لا خوف عليهم يا محمد ان علياً قسيم الجنة والنار غداً الا اشتمل كلمات الله
ثم خص شيعته بالقول الثابت فقال يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة سفيان
عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلعم اذا مات الميت ودفن في القبر جاءه ملكان شديدان يشقان الارض بانيابهما
اصواتهما كالرعد القاصف واعينهما كالبرق الخاطف وبيد كل واحد منهم مرزبة لها ... عقدة كل عقدة لو وزن جميع اهل الدنيا
لو جمع اهل السموات والارض ان يحملوها ما قدروا وهي في يده اهون واخف من جناح بعوضة في الهواء فيقعدان الميت
ويسألانه من ربك فيقول الميت الله ربي فيقولان صدقت فمن نبيك فيقول محمد نبيي فيقولان صدقت فمن امامك فيقول المؤمن امامي
علي بن ابي طالب فيقولان نم نومة العروس الى يوم القيمة فهم من ذلك ان جميع قول ثابت يثبت عليه المؤمن في الدنيا والآخرة
ثم جعل جحد نعمة الله والاعراض عنه كفر فقال الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفراً قال ابن عباس هم الافجران من قريش بنو امية
وبنو المغيرة كفروا بالمحمدية ... ثم جعله صراط المستقيم قال وان هذا صراطي مستقيما قال سمعت قتادة يقول سمعت الحسن بن الحسن
البصري يقول هذا الطريق علي بن ابي طالب طريق واضح فاتبعوه وتمسكوا به فانه واضح لا عوج ثم جعل الذرية ليعود الى الدنيا فقال
ثم رددنا لكم الكرة عليهم ابو الهذيل عن مقاتل عن عطا بن جريج قال قال الاشبه زين العابدين قبل قتله بيوم ... ان بني اسرائيل
قتلوا يحيى بن زكريا فبعث الله بخت نصر فقتل ... وسيصل الضحى ... حتى يبعث الله المهدي فيقتل
من المنافقين الكفرة سبعين الفاً وسبعين الفاً ثم جعله ذكره فقال الذين كانوا اعينهم في غطاء عن ذكري اي عن ذكر علي ع
لانه ذكر الله لهم قال ابن عباس يبغض علياً اذ يسمع ذكر علي لا يستطيع ان يسمعه لشدة عداوته ثم جعله العرف فقال خذ العفو وامر

الحسين ع ... [illegible]

بالعرف

بالمعروف قال ابن عباس العرف ... واعرض عن الجاهلين الذين ... ثم جعله الله ... حساب العباد يوم القيمة

فقال يوم ندعو كل اناس بامامهم سعيد بن جبير عن ابن عباس قال اذا كان يوم القيمة دعي ... ائمة الهدى ومصابيح الدجى اي علياً

والحسن والحسين فيقال لهم جوزوا انتم وشيعتكم على الصراط بغير حساب ثم فوض امر العباد في المعاد اليهم فقال ان الينا ايابهم ثم ان

علينا حسابهم قال الصادق ع نحن ... ثم جعله الحكم والقاسم للنعيم والجحيم فقال للحكم والبرهون

قال ابن عباس حكم يوم ... مخصوصة من رب العباد فهو احكم الحاكمين ثم جعله المثل الاعلى في القرآن فقال ولله المثل

الاعلى في القرآن وهو سيم علي ثم ذكر سيأته عظمته في سورة الحج فقال ان زلزلة الساعة شيء عظيم قال امير المؤمنين ع انا سورة الحج

صاحب الصور انا يبعث من في القبور ومعناه انا كلمة الله الكبرى التي بها ينفخ في الصور وتزلزل الارض وتقوم الموتى باذن ربهم العزيز

ثم ذكر ضلال اعداء الله الذين يجادلون في ولايته فقال ومن الناس من يجادل في الله يعني في ولايته بغير علم وهي ولاية علي

ثم قال ليضل عن سبيل الله وهي الولاية علي ع ثم ذكر من اتبع غير علي ع واتخذه اماماً فقال يدعو لمن ضره اقرب

من نفعه لبئس المولى الذي يواليه ولبئس العشير الذي اتخذه ظهيراً ثم ذكر حال اولياء علي وشيعته فقال ان الله

يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات يعني امنوا به وبولايته ... جنة تجري ... طوبى لهم ثم ذكر عدل

ذريته اذا حكموا في الارض فقال الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة واتوا الزكوة وامروا بالمعروف

ونهوا عن المنكر وهذه صفات المعصوم الذي هو حجة الله في ارضه وخليفته على خلقه ثم ذكر ضلال الناس في دولة الظالمين وتمردهم

على اوليائه وتعطيل احكام فقال وبئر معطلة وقصر مشيد ... الذي ... ثم قال افلم يسيروا في الارض

يعني في مداين قلوبهم و... فتكون لهم قلوب يعقلون بها اي يعرفوا بها الحق من الباطل واذان يسمعون

بها ذكر الحق لكنهم عموا وصموا عن معرفة الحق فقال فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور بانكار الحق

ثم ذكر حال من آمن به فقال والذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة بحب علي ع ورزق كريم ثم ذكر حال

من خالفه وجحد في ولايته فقال والذين سعوا في اياتنا معاجزين يعني يكفرون ويطعنون بحجتهم فضل علي ع اولئك

اصحاب الجحيم ثم بين ع من امن به فقال وان الله لهادي الذين امنوا الى صراط مستقيم وهو حب علي ع ثم وبخ المعاندين

عليه فقال ولا يزال الذين كفروا في مرية منه يعني في ولايته علي ع حتى تأتيهم الساعة وهي القيمة او يأتيهم عذاب اليم

وهو قيام القائم وبعده رجعة الناقضين وقتلهم الله فريقين ثم بين للناس انابة فروع الدين واعتصام بامره فقال في آخر سورة الحج فاقيموا
الصلوة واتوا الزكوة وهذه فروع الدين ثم قال فاعتصموا بالله يعني بولايته علي لانها عصمة لمن اعتصم به وحصنه بقوله ولايته ولاية
علي حصني فنعم المولى علي ونعم النصير لمن والى عليا ومعينا له على ذلك ثم ذكر في سورة المؤمنون توبيخ المرتدين عن ولاية   في سورة المؤمنون
اذا جاروا في النار فقال لا تجاروا اليوم انكم منا لا تنصرون ثم قال قد كانت اياتي تتلى عليكم التي فيها ذكر
علي وولايته فكنتم على اعقابكم تنكصون مستكبرين به سامرا تهجرون اي على طريقة السامري ترتدون
عن ولايته كما ارتد بنو اسرائيل وعكفوا على عجل السامري وطرحوا هارون وارادوا قتله ثم جعل ولايته صراطا مستقيما فقال
وانك لتدعوهم الى صراط مستقيم وهو حب علي ثم ذكر انهم لا يتبعوه وانهم اطرحوه فقال وان الذين لا يؤمنون
بالاخرة عن الصراط لناكبون وهو حب علي ثم ذكر رجح موازين من اتبعه فقال فمن ثقلت موازينه بحب علي ع
لان حبه رجح الموازين فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه بحب اعدائه فاولئك الذين خسروا انفسهم
في جهنم خالدون ثم ذكر توبيخ الملائكة لاعدائه فقال الم تكن اياتي تتلى عليكم فكنتم بها تكذبون ثم ذكر عنهم
انهم اعترفوا بالشقاوة والضلال فقال قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا بحب فرعون وهامان وكنا قوما ضالين
عن الحق وهو حب علي وعترته ثم ذكر سبحانه جوابه لهم فقال اخسئوا فيها ولا تكلمون انه كان فريق من عبادي
يقولون الذين امنوا بعلي وتولوا عترته بعده ربنا امنا يعني بمحمد وعلي فاغفر لنا بحبهم وارحمنا وانت خير الراحمين
ثم قال لمن اتبعهم وانابوا الى حبهم فاتخذتموهم سخريا وكنتم منهم تضحكون يعني في الدنيا كنتم تقولون لهم يا رفضة
يا ضالين ثم قال اني جزيتهم اليوم بما صبروا على اذاكم لهم في الدنيا وتهكمكم لهم في حب علي ثم انهم هم الفائزون اليوم
بكرامتي وجناني لهم ثم امر رسوله ان يدعو للشيعة محبي فقال وقل رب اغفر وارحم وانت خير الراحمين لان النبي لا يدعو
للكافر والمنافق فتعين ان دعاءه للمؤمن والمؤمن من والى عليا فالدعاء للشيعة خاصة ثم جعل نبيه ووليه فضلا على العباد ورحمة فقال
ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والاخرة فالرحمة محمد والفضل علي ثم جعل كل نعمة تفضل بها على عباده
من نعمة وفضل محمد وعلي لانهما السبب في ذلك كما قال في سورة التوبة وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله   في سورة التوبة
من فضله اي امير المؤمنين ثم قال ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سيؤتينا

الله

من فضله ورسوله ثم حصر النعمتين ظاهرة وباطنة فالظاهر الرسول والباطن الولاية ولدين لم يهروا ...
ثم قال ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى منكم من احد ابدا يعني بمحمد وعلي ما زكى منكم من احد بالاسلام ولا
بالايمان ثم جعل شيعته يوم القيمة بريئون من السيئات وان سيئاتهم تحط عنهم عند ... فقال وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم
ثم جعل حسنات ... فقال الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات
يعني سيئات المنافق له وحسناته للمؤمن وحسنات المؤمن له وسيئاته للمنافق ثم جعل اعمال من عاداه حابطة وسيئات من والاه
مغفورة فقال وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا وذلك حق لان المؤمن تحبط اعماله من باب
العمل والعقل ... فلم يبق لخسران المنافق ثم ذكر مقام شيعته فقال ويوم يعض الظالم على يديه يعني
ابا الفصيل يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يعني ... لانه السبيل والسبيل ما ويلتى ليتني
لم اتخذ فلانا خليلا يعني زريق لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني يعني بعد اذ جاءه في كتاب بعض ...
وكان الشيطان للانسان خذولا الشيطان زريق والانسان ابو الفصيل ثم ذكر عداوة من عادى كل نبي ...
فقال وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من المجرمين فعدو آدم ابليس وعدو سليمان الشياطين وعدو شيث ...
قابيل وعدو انوش كيومرث وعدو ادريس الضحاك وعدو نوح عوج وجابان وعدو صالح ... وعدو ابراهيم
النمرود وعدو موسى فرعون وهامان وعوج بن بلعام وعدو يوشع بن نون لهراسب وعدو داود جالوت وعدو عيسى
اشيع بن اشيان وعدو شمعون بخت نصر وعدو محمد ابو جهل وابو لهب وعدو علي تيم وعدي وبني امية وهذه عداوة
الاول الثاني
للكافرين وروى ابو الحسن الصفار في كتاب عقاب الاعمال عن ابي الحسن الثالث ع ان الاصنام التي جعل الناس يعبد
الطوفان وذكرها الله تعالى في القرآن يغوث ويعوق ونسر العجل عند زفر وفيهم ... الاولون والاخرون وهم
زريق ابليس الابالسة وشيطان الشياطين واتابع لهم كمن محى الحكم من القرآن او جحد نبوة محمد او غشم ان ليس في الارض
والسماء الدائم ذكر حال اعدائه في النار فقال الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم اولئك شر مكانا
واضل سبيلا لانهم خالفوا عليا ومنعوه حقه ثم ذكر فضل امير المؤمنين وقربه من رسول الله فقال وهو الذي
خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا ثم ذكر حال الكافرين والمنافقين والولي

الى نفسهم

في بينة بعده فقال ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم وكان الكافر على ربه ظهيرا فصنف نبيه عليه وتوبيخ لعبدة

صنم ومنافقيها للذين عبدوا الجبت والطاغوت من دون الله وليهم وظاهروا على ربهم بإمامة في شيعة زريق وفيه وقوله وكان

الكافر على ربه ظهيرا اشارة الى ان زريق الذي تظاهر على ربه اى مولاه امير المؤمنين ومنعه حقه ثم قال الله لرسوله قل لقومك قل

لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى من شاء ان يتخذ الى ربه سبيلا وهو حب الذرية الزكية والعترة الهاشمية ثم امر نبيه

ان يحمد ربه ويسلم على عترته فقال وقل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى وال محمد صفوة الله ثم جعل

عنده علم الغيب وشهد له بذلك فقال وما من غائبة في السماء والارض الا في كتاب مبين والكتاب المبين هو الامام

او عنده علم الكتاب فعلم الغيب عنده من غير ريب ثم امر نبيه ان يتوكل عليه عند اعراض قومه عنه في التبليغ في ولاية علي ع

فقال وتوكل على الله انك على الحق المبين وهي ولاية علي التي تدل الناس عليها وتقبلها ثم ذكر انهم موتى الا حياة

وانهم لا يسمعون الداعي فقال انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين ثم ذكر انهم عمي

لضلالتهم عن الولاية فقال وما انت بهادي العمي عن ضلالتهم ان تسمع الا من يؤمن بآياتنا فهم مسلمون

فذكر ان المسلم والمؤمن هو الذي آمن بالله وبرسوله وبعلي ع وعترته ثم ذكر انه يظهر في آخر الزمان ويسماه دابة الارض وانه

يخرج ويكلم الناس فقال واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم وفي الكلمة دابة الارض

الايات في القرآن عليا ثم ذكر خروج القائم ع ويوم القيمة فقال ويوم نحشرهم جميعا ثم ذكر ان حبه حسنة وان

من جاء بها فله خير منها وهو الجنة فقال من جاء بالحسنة وهي حب علي فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون

ثم جعل بغضه سيئة يكب بها من جاء بها في النار فقال ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار ثم قال

انزل عليهم الكتاب وذكر فيه فضل واحد ابانا ومن كان يوم الحساب فقال وان اتلوا القرآن فمن اهتدى

الا ما فيه من فضل ال محمد فانما يهتدي لنفسه ومن ضل عن ال محمد فقل انما انا من المنذرين ثم قال لهم

ان تولّيتم عن ال محمد ولم تعرفوهم فستعرفونهم غدا يوم القيمة اذا عرضتم وراتيهم الحوض لهم والصراط لهم

والميزان لهم والجنة والنار مفاتيحها بيدهم ورحمة الله لشيعتهم ثم قال وقل الحمد لله سيريكم اياته فتعرفونها

يعني يوم القيمة وما ربك بغافل عما تعملون في حق ال محمد ورفضكم وتولّيكم عنهم ثم جعله الحق فقال بل اتيناهم

بالحق

بالحق ولكن اكثرهم للحق كارهون قال ابن عباس الحق ولاية علي ع وان من يكره مونها ثم جعل شيعته بيض الوجوه

فقال يوم تبيض وجوه وتسود وجوه قال ابن عباس يرد المنافق الحوض فيرد ويسود وجهه ثم يأتيه

المؤمن الموالي فيرده ويبيض وجهه ثم ضمن الغفران لمن تبعه فقال واني لغفار لمن تاب وآمن وعمل

صالحا ثم اهتدى من تفسير ابن جريج قال تاب من ذنبه وآمن بربه وعمل صالحا بينه وبين الله ثم اهتدى

قال اى لزم الامام الحق حتى يموت على حبه وقيل معنى الآية واني لغفار للمؤمن وان اذنب المؤمن في الدنيا ولو

بشيء بعمله ثم اهتدى الى حب اهل البيت والبرائة من اعدائهم فان من احبهم احبه الله وادخله الجنة ومن ابغضهم

ابغضه الله وادخله النار ثم جعل عدوه على دين السامري وجعل ذلك منزله اماره فقال فاذهب فان لك

في الحيوة ان تقول لا مساس عبد المجيد عن سلمان قال قال رسول الله صلعم ستفرق امتي على ثلثة فرق

فرقة منها على الحق لا تفارقه فمثلهم كمثل الذهب الحمراء لا تزداد على النار الا جودة وحسنا وهم اهل بيتي وفرقة منهم

على الباطل مثلهم كمثل الحديد كلما اوقدت عليها ازدادت شرا وشرا يبغضوني ويبغضون اهل بيتي وفرقة

بين الحق والباطل على دين السامري ثم جعله وعترته الائمة الهداة فقال وجعلناهم ائمة يهدون

بامرنا قال ابن عباس هم اولاد فاطمة يوحي اليهم الروح في صدورهم على طريق الالهام وستة عشر عالم

اللذين ثم جعل اعدائه ائمة اهل النار فقال وجعلناهم ائمة يدعون الى النار ثم وصفها وصفا

وجعل لها الامامة والرياسة فقال الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة واتوا

الزكوة الى اخر الآية فمن كان في هذه صفاته فهو الامام وهذه صفات المعصوم عن الخطايا والسيئات

والمعصوم منهم فالائمة هم لا غيرهم ثم جعل ذريته سادة اهل الدنيا والآخرة وزينة الدنيا والآخرة فقال

الذين يرثون الفردوس قال ابن عباس ان الفردوس قالت يا رب زيني فقال اني زينتك بالحسن

والحسين ثم جعل اوليائه يفرحون عند الموت واعدائه هناك يحزنون فقال حتى اذا جاء احدهم

الموت قال رب ارجعون قال ابن عباس قال رسول الله صلعم يا علي ليس بينك وبين فرحك الا الموت

وليس بين مبغضك وبين النار الا الموت ثم ضرب فيه وفي ذريته مثلا فقال الله نور السموات

والارض مثل نوره كمشكوة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري قال ابن عباس
المصباح في زجاجة صافية فاضاءت الزجاجة من ضوء النار واضاءت الكوة من ضوء المصباح والكوة والمشكوة
هي الروزنة ثم نزل الضوء في الكوة فاضاء البيت وهذا مثل القلب المؤمن شبهه كمثل الزجاجة الصافية لما وضع نور القران
ونور الايمان ونور محبة علي وعترته اضاء كما اضاء القنديل الفتيلة ثم اضاء صدره كما اضاءت المشكوة ثم اضاء جوفه
كما اضاء البيت فلم ياكل ولم يشرب الا حلالا وقال ابن عباس المصباح محمد والزجاجة الائمة والشجرة المباركة فاطمة
توقد من رسول الله يكاد زيتها يضيء الائمة يستضاء اي يستضيء الخلق بنورهم بهم فهم النور وحبالهم النور ويقلبون
في النور ثم جعل بيته من افضل بيوت الانبياء فقال في بيوت اذن الله ان ترفع قال ابن عباس لما
نزلت هذه الاية قام ابو بكر فقال يا رسول الله اهذا البيت منها يعني بيت علي ع فقال رسول الله نعم هو من
افاضلها ثم جعل ذريته اماما للمتقين فقال هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين
اماما ازواجنا خديجة وذرياتنا الحسن والحسين قرة اعين المهدي واجعلنا للمتقين اماما علي ابن ابي طالب ثم جعل له الشفاعة
يوم القيمة حتى يقول اعداؤه فما لنا من شافعين قال الصادق يخرج شيعتنا من قبورهم وقد فرجت عنهم الكروب
وسهلت لهم الامور مشرقة وجوههم قد اعطوا الامان يوم يخاف الناس ولا يخافون ويحزن الناس ولا يحزنون ثم جعله
جنبه فقال ان يقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله قال ابن عباس جنب الله علي ويعني ا
علم الله وحق الله يعني علم الله وحق الله ثم جعله الامام الذي احصى فيه علم كل شيء كما قال تع واحصيناه في امام مبين
وهو علي ع ثم جعل ضد قسيمه امانته ابى من حملها السموات والارض والجبال الا انها حق علي وحملها الانسان يعني ابن الفضيل
انه كان ظلوما جهولا لحقها ثم جعل العباد مسئولون عن حبه يوم القيمة فقال وقفوهم انهم مسئولون يعني عن ولاية
علي وعترته ثم جعل شيعته قليلا عددهم كثيرا مددهم فقال في سورة ص الا الذين امنوا وعملوا الصالحات
وقليل ما هم ثم جعل اعداءه يساقون الى النار زمرا فقال وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا ثم جعل
اوليائه يساقون الى الجنة زمرا ثم عبر عن حبه وولايته بالايمان والتقوى حب علي ثم جعل شيعته مرحومين
تستغفر لهم الملائكة فقال في سورة المؤمن والملائكة يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن في الارض

ويقول

فلما قال المؤمن في الارض دخل المؤمن وغيره فلما قال فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك اخرج الكافر والمنافق
وتخصيص الاستغفار للمؤمن بسبيل الرحمن وسبيل الله علي ع فالاستغفار لشيعته ع فقط وقهم عذاب الجحيم بالتولي الى حزب
الشيطان الرجيم وهو زريق وتوابعه ثم جعل اسمه ع مذكورا في فواتح السور فقال الم الر حم عسق وفيها اسم علي وسر علي ع
لمن اطلعه الله على اسرار الغيب ثم قال كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك الله العزيز الحكيم لان
عليا هو اسم الله العظيم المذكور في كتابه الكريم وانه القسم العظيم في الذكر الحكيم وانه نباه العظيم وصراطه المستقيم ثم جعله وعترته
مفاتيح السموات لانه بهم فتح وبهم ختم فقال له مقاليد السموات والارض ومفاتيح السموات والارض آل محمد
منهم بدء والكل لهم وهم من الله والكل منهم وهم باب الله والكل بهم وهم حجة الله والكل فيهم ثم جعله النور والصراط المستقيم
فقال ولكن جعلناه نورا يعني حب علي ع لان النور هو الكتاب والكتاب الناطق والنور الشارق علي ع ثم من علي
من اتبعه فقال نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم يعني كتاب الله الى معرفة
ولايته ويهدي بولي الله الى الله فمن اهتدى بنور علي ع وصل الى الله ومن ضل عن هداه فعليه لعنة الله ثم قال صراط الله
الذي له ما في السموات وما في الارض صراط الله علي ع الذي له علم ما في السموات والارض من الله والولاية
على اهل السموات والارض بامر الله وبقدرة ما في السموات والارض ملكا وملكا وملكوتا والعلي الحكم في السموات والارض لانه
ولي الله القائم في الخلق ثم جعله عليا حكيما اي عظيما حاكما جعل رسوله رؤوفا رحيما فقال في سورة الزخرف وانه في ام الكتاب
لدينا لعلي حكيم ثم جعل ذكره وجعل الشيطان قرينا لمن تولى عنه عن الذكر فقال ومن يعش عن ذكر الرحمن
وذكر الرحمن علي ع لانه هو الذكر نقيض له شيطانا وهو عدو الله الذي اضل الناس بالفضل عن اتباع علي ع وهو الذكر ثم امر
نبيه وامته بالتمسك بحب علي ع والنبي المخاطب بذاك والمراد سائر الامة فقال فاستمسك بالذي اوحي اليك من حب
علي انك على صراط مستقيم والمراد النبي بالتمسك بحب علي ع فانه الطريق الى الله في الدنيا لان حب علي منجاتهم وبه
في الحشر نجاتهم ثم اعلم نبيه ان حب علي ذكر لامته في الدنيا ويسئلون عنه غدا فقال وانه لذكر لك ولقومك
وسوف تسئلون لان الرب الكريم الرحمن الرحيم لا يسئل العباد يوم المعاد عما قضى عليهم ولكن يسئلهم عما عهد اليهم من توحيده
والاقرار بالنبوة والولاية هي الغاية والنهاية فانه قال الله لرسوله ليلة المعراج وقد صلى بالنبيين والمرسلين في السماء الرابعة

[illegible]

وسلموا عليهم تسليما بقوله عز وجل واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اي بعث الرسل الكرام على ما ذا بعثوا فقالوا بعثنا
بان نشهد ان لا اله الا الله رب العالمين وان محمدا خاتم النبيين وان عليا قائد الغر المحجلين ثم جعل وصيته في ذريته فقال ولقد
وصلنا لهم القول قال ابن عباس اماما بعد امام من لدن آدم الى يوم القيمة ثم جعله وعترته وجعله باقية في عقبه فقال كل
شيء هالك الا وجهه عن ابي جعفر انه قال نحن وجه الله الباقي في عقبه وقال امير المؤمنين انا وجه الله الذي يتقلب بين اظهركم
انا حي لا اموت واذا مت يرث الله الارض ومن عليها ثم انه وعد من والاه وتوعد من عاداه فقال وليعلمن الله الذين
امنوا يعني من شيعة علي وليعلمن المنافقين الذين كفروا ولايته وتبعوا زريق ثم ضرب الله لاعدائه مثل العنكبوت فقال مثل الذين
اتخذوا من دون الله اولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وهو مثل صاحبة الجمل اتخذت عداوة امير المؤمنين وجعلت
الناس على حربه كما اتخذت صفراء بنت شعيب عداوة في حربها لهارون بن عمران اخي موسى ثم جعله وعترته علما يضرب الله
من امثاله فقال وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون قال ابو جعفر نحن العالمون والينا
منتهى العلم والعالم ونحن خزنة الكتاب ونحن الذكر ثم جعله آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم فقال بل هو آيات
بينات الآية اي في صدور [illegible] ثم جعله وعترته الفطرة والدين القيم فقال واقم وجهك للدين القيم
فطرة الله قال هي التوحيد والنبوة والامامة وهي ثلث كلمات وهي شهادة ان لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله
وعترته الهادين الى يوم الدين فهذا هو الدين الحنيف القيم ثم جعله مع رسول الله ابا الخلائق فقال ووصينا الانسان
بوالديه حسنا قال ابن عباس الابوين رسول الله وعلي لان الوالد هو السبب وهما السبب في وجود الخلائق فلولاهما لم يكن
حيوان ولا انسان ولا دنيا ولا آخرة ثم جعل ولايته نورا في القلب فلا يكن فيه سواه فقال ما جعل الله لرجل من قلبين
في جوفه قال الصادق ما من مؤمن يجد محبتنا في قلبه الا وهو عبد ممتحن وما من عبد يجد بغضنا في قلبه الا وقد سخط الله
عليه فحبنا وبغضنا لا يجتمعان في قلب انسان لان محبنا ينتظر الجنة ومبغضنا ينتظر النار فمن وجد قلبه قد شارك في حبنا
غيرنا فليس منا ثم جعله اولى بالنبي من غيره فقال واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين
والمهاجرين وعلي رحم رسول الله وصهره واخوه ونفسه وهو اولى به من المهاجرين فهو اولى بالامامة فهو اولى بالامام
فهو اولى بالخلافة فهو اولى بالملك والحكم ثم قيل لمن جار من بعد صفين فقال يا نساء النبي من يأت منكن بفاحشة

مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين والفاحشة ... الى قال الله ... ثم ... تسبيح ... ذكرا كثيرا

فقال يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا قال ابن عباس من سبح تسبيح فاطمة عليها السلام اذا ... في النهار

مرة واحدة وفي الليل مرة واحدة فقد ذكر الله ذكرا كثيرا ثم قال في قوله ان الله وملائكته يصلون على النبي

يا ايها الذين امنوا صلوا عليه ... على محمد صلى الله عليه وآله وسلموا تسليما على امير المؤمنين عليه السلام وعترته

آل محمد فالصلوة عليه والتسليم على آله قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الرجل ... اذا صلى علي و... بالصلوة على اهل بيتي

فتحت له ابواب السماء وصلت عليه الملائكة وتحاتت عنه الذنوب كما تتحات الورق عن الشجر ويقول الله له لبيك عبدي وسعديك

وان لم يتبعها بالصلوة على اهل بيتي ... وقال الله له لا لبيك ولا سعديك فاكثروا من الصلوة

علي فانه من صلى علي صلوة واحدة صلى الله عليه سبعين صلوة في سبعين صف من الملائكة ولم يبق رطب ولا يابس الا ... على ذلك

... الصلوة الله عليه ثم ... الصلوة عليه وعلى عترته ... العرش فقال ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية

قال ابن عباس لما خلق الله العرش خلق ثمانية ... الف ملك ... لا يطيق السموات والارض ...

... في المفازة ثم قال لهم يا عبادي احملوا عرشي ... فلم يطيقوا حمله ولم يقدروا ... فقال ... انا امسكه ...

قال ... منهم احمله فقالوا يا ربنا لم نطق حمله هذا ... فقال لهم اني انا المقرب للبعيد ... الشديد

المسهل للعسير ... كلمات تخفف ... فقالوا ربنا ما هي فقال قولوا بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد

وآله الطاهرين فقالوها فحملوه وصار على كواهلهم كشعرة نابتة على الجبهة ... بالصلوة على محمد ... حملت الملائكة العرش وفضل

... الجمعة ... الصلوة على محمد وآله وان ... على محمد وآله يوم الجمعة ... في السماء وتستغفر له الملائكة ثم ...

... في الدنيا والآخرة فقال ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة وقال ...

... آذى شعرة منك فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله فعليه لعنة الله ... ورسوله فقال ...

ورسوله قال ... ولاية علي ... القرى الظاهرة واعداؤهم القرى الظالمة قال

... نحن القرى ... وشيعتنا القرى الظاهرة واعداؤنا القرى الظالمة ثم مدح شيعتهم بالصبر والشكر فقال ان في ذلك لايات

لكل صبار شكور قال ... شيعتهم ... ذكر ... فقال ولقد

صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه قال ابن عباس لما قال رسول الله ص يوم غدير خم من كنت مولاه فعلي مولاه كان ابليس
حاضرا وعفريته فقالوا له هكذا قلت لنا فقال لهم قرة عين اصحابه وعدوني انهم لا يقرون له بشيء ثم قال الا فريقا من المؤمنين
وهم شيعة علي الذين آمنوا به ثم جبرئيل والولاية غضة وقال لرسوله قل انما اعظكم بواحدة وهي الولاية على ثم جعلهم المرتفع
من قوله تعالى والعمل الصالح يرفعه وهو ولايته وولاية الائمة من ذريته وهو ان يعتقد ويتابعهم بقلبه ولسانه وجوارحه واركانه
لان الاقرار باللسان عمل في الايمان ثم ذكر مكانه في الجنة ومكان زوجته بنت سيد النبيين فيها فقال الذي احلنا دار
المقامة من فضله قال رسول الله ص ان فاطمة هي الجارية التي تخطر في عرصات القيامة على ناقة راسها من خشية الله
وعيناها من نور الله وخطامها من جلال الله وعنقها من بهاء الله وسنامها من رضوان الله وذنبها من قدس الله وقوائمها
من مجد الله ان مشت سبحت وان رغت قدست عليها هودج من نور عليها جارية انسية حورية جمعت فخلقت وصنعت فمثلت
ثلثة اصناف اولها من مسك اذفر واوسطها من عنبر اشهب واخرها من زعفران احمر عجنت بماء الحيوة لو تفلت في سبعة ابحر
لعذبت ولو اخرجت خنصرها الى الدنيا لغشي الشمس والقمر جبرئيل عن يمينها وميكائيل عن شمالها وعلي امامها والحسن والحسين
عن ورائها والله يكلؤها ويحفظها فتمر في العرصات فاذا النداء يا معشر الخلائق غضوا ابصاركم ونكسوا رؤسكم هذه
بنت محمد نبيكم تجوز الصراط وعليها ريطتان بيضاوان فاذا دخلت الجنة ونظرت الى ما اعد لها من الكرامة اوحى الله
اليها يا فاطمة سليني اعطك وتمني علي ارضك فتقول الهي انت المنى وكل المنى فوق المنى اسئلك ان لا تعذب محبي
ومحب عترتي بالنار فيوحي الله وعزتي وجلالي ان آليت على نفسي من قبل خلق السموات والارض بالفي عام ان لا اعذب
محبيك بالنار والولاية السابقة وهذه نزلت في اهل البيت ثم نبأ عن الاعداء وجزائهم لا يؤمنون بالولاية علي فقال
وسواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون انا جعلنا في اعناقهم اغلالا الولاية فجعل الاغلال
في اعناقهم عقوبة اذ لم يؤمنوا بولاية علي ع وقال عليه السلام لا تمضي ساعة حتى يسئل كل انسان عن اربع عن عمره فيما افناه
وعن شبابه فيما ابلاه وعن رزقه من اكتسبه وفيم انفقه وعن حبنا اهل البيت ثم جعل العباد مسئولين عن حبهم فقال
وقفوهم انهم مسئولون قال رسول الله ص اذا كان يوم القيمة وقفت انا وعلي على الصراط وبيد كل واحد
منا سيف فلا يمر بنا احد من الخلق الا سئلناه عن ولاية علي فمن كان معه شيء منها نجى والا ضربنا عنقه والقيناه في النار ثم قال

ثم

شيعته المتقين وعداته الفجار فقال أم نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الأرض أم نجعل
المتقين كالفجار المتقين شيعة علي وهم في الجنة والفجار عدوه وصحبه أولئك أصحاب النار وقال إن الذي
[illegible] ذنبت وكفرت وعذبت في النار وانا خازنها عليهم حق ولا يعرفني احد حق معرفتي الا كان معي
في الجنة الا علي ثم جعل الطاغين في عداته شر المآب لقوله تعالى وإن للطاغين لشر مآب الى قوله إن ذلك لحق تخاصم أهل
النار قال علي بن ابراهيم الطاغين الجبت والطاغوت وشيعتهما فاذا دخلوا النار قال السابق للاحق لا مرحبا بكم
فيقول اللاحقون بل أنتم لا مرحبا بكم أنتم قدمتموه لنا اي انتم الذين بدأتم بظلم آل محمد ونحن تبعناكم ثم يقولون
وهم في النار ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الأشرار في الدنيا وهم شيعة علي ثم قال لشيعته انكم في النار
لتطلبون وهم في الجنة يحبرون وانهم لا يرون بحكم الله في النار ثم اخبر انهم عنه معرضون فقال قل هو نبأ عظيم
أنتم عنه معرضون والنبأ العظيم امير المؤمنين ثم بشر شيعته انهم يغفر لهم فقال يا عبادي الذين أسرفوا
على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله يغفر الذنوب جميعا قال ابن عباس هذه لشيعة علي خاصة
ثم جعل من تسمى باسمه مسود الوجه يوم القيامة فقال ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة
قال من زعم انه امام وليس بامام وان علويا فاطميا ثم سمى اكثر الناس معرضين عن ولايته ونفى عنهم الايمان فقال
فأعرض أكثرهم فهم لا يؤمنون ثم خاطب من كفر بولايته بالتهديد والانذار فقال فأما الذين اسودت
وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون ثم ذكر عن عداته انهم يوم القيامة
يطلبون من اضلهم عن ولايته ليكونوا تحت اقدامهم [illegible] فقال وقال الذين كفروا ربنا أرنا اللذين
أضلانا من الجن والإنس نجعلهما تحت أقدامنا قال ابن عباس هما الجبت والطاغوت ثم فضل من والاه
تتنزل عليه الملائكة عند الموت بالبشارة فقال إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل
عليهم الملائكة ألا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون قال رسول الله صلى الله عليه [illegible] لا يزال
المؤمن خائفا في الدنيا الى وقت خروج روحه فيأتيه ملك الموت فيراه مهموما لفراق أهله وأولاده فيقول له ملك الموت
مالك تجزع عن نفسك فيقول لفقد عيالي ومالي فيقول له هل يجزع عاقل لفقد درهم يعتاض به بألف [illegible] فيقول

فيقول له ملك الموت انظر فينظر فيرى محمدا وعليا والطيبين من آله فيقول اما ترى مواليك وساداتك فما ترضى بهم بدلا فيقول

فيقول بلى ثم جعل حبه الحسنة وعداوته السيئة فقال تعالى ولا تستوي الحسنة ولا السيئة قال ابن عباس الحسنة حبهم والسيئة
اعداؤهم قال ابو جعفر ع الحسنة نحن والسيئة بنو امية وقيل الحسنة التقية والسيئة الاذاعة فاذا قام القائم سقطت التقية ثم انه
سبحانه اخبر بما في حم من اسرار علي ع فقال حم عسق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال حم اسم من اسماء الله تعالى وعسق علم
علي ع على تفسير كل جماعة والنفاق بهم فرقة وقيل حا حرب علي ومعاوية وميم ملك بني امية وعين عذاب سين سنين كسني يوسف قاف قذف وخسف ومسخ يكون
في آخر الزمان بالسفياني واصحابه وناس من بني كلب يخرجون عند قيام القائم ثم جعل مودتهم اجر الرسالة فقال قل لا اسئلكم
عليه اجرا الا المودة في القربى قال ابن عباس لما نزلت قل لا اسئلكم عليه اجرا الآية قال المنافقون ما يعمل هذا
الا ان يغري بنا ويريد ان يحمل اهل بيته على رقابنا ولان مات او قتل لننزعنها من اهل بيته ثم لا نعيدها فيهم ابدا وقال
رسول الله صلى الله عليه وآله اربعة انا شافع لهم يوم القيمة ولو جاؤوا بذنوب اهل الدنيا رجل نصر ذريتي ورجل بذل ماله لذريتي
عند المضيق ورجل نصر ذريتي بالقلب واللسان ورجل سعى في حوائجهم اذا طردوا واشردوا ثم وعد القائم من ذريته بالنصر فقال
ولمن انتصر بعد ظلمه قال ابن عباس القائم اذا قام ينتصر من بني امية ومن المكذبين والنصاب وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
في حجة الوداع لا ترتدن بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وايم الله لئن فعلتموها لتعرفني في كتيبة يضاربكم بالسيف
انا وعلي بن ابي طالب فنزل جبرئيل فقال قل ان شاء الله وقال الكلبي ما اتخذ النبي عليا اخا الا لرفعته على الكل ومساواته له
في الشرف والفضل الا النبوة وقال له رسول الله صلى الله عليه وآله انا رسول الله المبلغ وانت وجه الله المؤتم به فما شئت لي الا شئت ولا مثل
لك الا انا ثم جعل ولده ذريته علما للساعة فقال وانه لعلم للساعة قال ابن عباس هو المهدي ثم بين فضله
وفضل عترته في سورة الدخان فقال حم والكتاب المبين الى قوله فيها يفرق كل امر حكيم احمد بن مهزيار عن يعقوب
قال كنت عند ابي الحسن الثالث ع فاتاه رجل نصراني فقال اخبرني عن قوله حم والكتاب المبين الى قوله فيها يفرق كل امر حكيم
ما تفسيرها في الباطن فقال اما حم فمحمد وهو في كتاب هود الذي انزل عليه وهو منقوص الحروف واما الكتاب المبين فهو امير المؤمنين
واما الليلة المباركة فهي فاطمة واما قوله فيها يفرق كل امر حكيم فانه يخرج منها رجل حكيم ورجل رضي ثم سمى من تخلف عن ولايته
مرتدا فقال ان الذين ارتدوا على ادبارهم قال ابن عباس ارتدوا واعتدوا عن ولاية علي ع ثم جعل ذنب شيعته مغفورا

دمانهم

واذ فهم تعرضا لعلي الى رسول الله فقال ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال ابن عباس ان الله
حمل عليه ذنوب من احب عليا من الاولين والاخرين ثم غفر الله له منها ما تقدم وما تأخر ثم الزم شيعته كلمة التقوى قال ابن عباس
كلمة التقوى ولاية علي ثم ضرب [illegible] وفي زيادة الاسرار فقال كزرع اخرج شطأه الى قوله يعجب الزراع قال
ابن عباس اصل الزرع عبد المطلب وشطأه محمد ويعجب الزراع علي ثم [illegible] كفر [illegible] وكذب بولايته من اهل النار فقال
والذين كفروا وكذبوا باياتنا اولئك اصحاب الجحيم قال ابن عباس كفروا وكذبوا بولاية علي ثم ان الله سبحانه بشر رسوله
بانه قد رحم الله امته وغفر ذنوبهم واكمل دينهم واتم نعمته عليهم ولعمري حسن هذا المقام كلها لعلي وبعلي من الله بها عليه وسلم فقال
وفتح بهذه الاية الشريفة سورة الفتح فقال انا فتحنا لك فتحا مبينا والفتح ان على يد علي وبعضده وخصمه ثم قال ليغفر
لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال ابن عباس هي ذنوب شيعته وشيعته غفرها الله اكراما لمحمد وعلي ثم قال
ويتم نعمته عليك يعني بعلي واليه الاشارة بقوله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي لان هذين الدين
كملت بولايته ثم قال وينصرك الله نصرا عزيزا وكان النصر في [illegible] بسيفه [illegible] ثم قال
ويهديك صراطا مستقيما فهذا اعطي [illegible] بسيفه كان الفتح وعلى يده كان النصر [illegible] ومتابعته
الايمان وكمال الدين وتمام النعمة على المؤمنين ثم جعله وعترته الهدى [illegible] الكفرة ومعذبين يوم [illegible] فقال هذا هدى
يعني عليا وعترته والذين كفروا بعلي وعترته لهم عذاب من رجز اليم وان انزلوا الكتاب فلا ينفعهم ايمانهم بالكتاب وكفرهم
بابي تراب ثم ان الله سبحانه قسم سورة محمد صلى الله عليه وآله نصفين آية فيه وآية في اعدائه فقال في مفتتح السورة الذين كفروا
وصدوا عن سبيل الله وهو حب علي اضل اعمالهم يعني احبطها [illegible] ما امره الله به فهي باطلة ثم
قال ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله في علي فاحبط اعمالهم لان صحة الاعمال [illegible] الولاية [illegible] ثم جعل
[illegible] اعدائه [illegible] فقال اولئك الذين طبع الله على قلوبهم واتبعوا اهواءهم ثم ازداد محبيه هدى
فقال والذين اهتدوا بعلي زادهم هدى وآتاهم تقواهم ثم جعل من اذى ذريته [illegible] ملعونا
بقطع الرحم فقال فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض هذه نزلت في بني امية لعنهم الله ثم قال وتقطعوا
ارحامكم هذه نزلت في يزيد لعنه الله الذي قتل الحسين عليه السلام وقطع رحم رسول الله [illegible] قتل ذريته فلعنه الله

نقضه وبيعته وقال اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم ثم ذكر انهم قتلوا ريحانة رسول الله وسبطه ثم ذكر
حال من تولى عنه فقال ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى بمخالفة علي بعد النبي صلى
من بعد ما تبين لهم الهدى يعني من بعد ما امرهم الله ورسوله من اتباع علي ومنهم من خالفه في اقواله وعصوا الله ورسوله
ثم قال في ادبارهم انهم اتبعوا ما اسخط الله من معاداة علي واهل بيته واولاده واوليائه وكرهوا رضوانه من ان رضوان الله
في محبة اهل بيت الرسول فاحبط اعمالهم حيث تركوا من تولوا اهل الحق بعد ما عرفوه ثم بالغ في التاكيد والتهديد في ذم
اعدائه فقال ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله وهو حب علي وشاقوا الرسول في علي من بعد ما تبين
لهم الهدى بالنص الجلي والنص الخفي من الله والنبي لن يضروا الله شيئا بعصيانهم وسيحبط اعمالهم التي ظنوا انها
تشفع لهم بغير الولاية ولا تنفعهم ولا يوم القيمة الا الحسرة ثم ذكر المؤمنين ونصحهم فقال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله
واطيعوا الرسول يعني فيما امركم به من حب علي ولا تبطلوا اعمالكم بترك الولاية فان من تركها لا عمل له يوم القيمة وان
كثرت حسناته وحسباته ثم ذكر ان الذين كفروا بولاية علي لا ينالهم المغفرة ولا تنفعهم الشفاعة فقال ان الذين
كفروا وصدوا عن سبيل الله وهو حب علي ثم ماتوا وهم كفار بالولاية فلن يغفر الله لهم لان الغفران
انما يقع للمؤمن ولا ايمان الا بالولاية فهو الغفران للموالي ثم انزل في سورة الفتح فقال ان الذين يبايعونك
يعني يوم الغدير في امامة علي انما يبايعون الله لان نصب الولي عن الله فمن بايعه فقد بايع الله ثم جعل يده يده فقال
سبحانه يد الله فوق ايديهم لان الرسول يده في صفقته ثم قال فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن اوفى
بما عاهد عليه الله يعني وفى ببيعة الامام الحق فسيؤتيه اجرا عظيما يوم القيمة ثم ابان عن شانه في اخر سورة
الفتح كما ابان في اولها وذكر ان الاعمال لا تنفع الا بالايمان فقال محمد رسول الله والذين معه اشداء
على الكفار رحماء بينهم وهو حب علي تراهم ركعا سجدا وكرر صورتهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا وذكر
خواصهم التي بها يعرفون من اثر السجود ذلك مثلهم في التورية ومثلهم في الانجيل وذكر انهم مذكورون
في الكتب المنزلة كزرع اخرج شطأه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ
بهم الكفار وذكر ان هذه الصفات كلها في محب علي واتباعه ثم ذكر ان الناس لا ينالون المغفرة حقا في الدنيا الا

[illegible]

باياتنا يقول وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما واذا كانوا مع [illegible]
وهم اشد [illegible] يصلون ويصومون على الطاعات ثم [illegible] بهذه الصفات مؤمنين ووعدهم بها في الاخرة وعند العلم
انها افضل الذي يجب على [illegible] فاذا امنوا به كان لهم في الاخرة المغفرة والاجر العظيم ثم قال في سورة الحجرات حكاية
عن قوم يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان
يعني بعلي ان كنتم صادقين في حبكم واتباعكم ثم جعل له الحكم يوم القيمة مع شيعته فقال وجاءت كل نفس معها
سائق وشهيد السائق علي والشهيد محمد ثم [illegible] ان يعرض عمن [illegible] في الدنيا فقال فاعرض
عمن تولى عن ذكرنا ولم يذكر علي ولم يرد الا الحيوة الدنيا [illegible]
الذين عوضنا عن الاخرة ثم [illegible] فقال ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو [illegible] وهو اعلم بمن اهتدى
ثم جعل [illegible] يوم القيمة فقال واقيموا الوزن بالقسط [illegible] الامام [illegible] والولاية
فمن [illegible] فلا ميزان له يوم الدين ثم جعل [illegible] على العباد فقال فباي الاء ربكما تكذبان في
[illegible] ثم جعله [illegible] البحرين [illegible] فقال مرج البحرين يلتقيان
بحر النور [illegible] بحر الولاية بحر الرحمة بحر العصمة [illegible] بحر [illegible] يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان
[illegible] العصمة [illegible] بينهما برزخ لا يبغيان اي رسول الله لا يبغيان الخلق عليهما ثم جعل شيعته
بيض الوجوه لا يسئلون عن ذنوبهم فقال فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان يعني من شيعة علي ثم ذكر
اعداءه فقال يعرف المجرمون بسيماهم لان اعداءه سود الوجوه يوم القيمة فيؤخذ بالنواصي والاقدام
[illegible] الزبانية الى النار ثم جعل شيعته اصحاب اليمين فقال في سورة الواقعة فاما ان كان من اصحاب اليمين
يعني من شيعة علي فسلام لك [illegible] الملائكة الصراط [illegible] ثم جعل اعداءه
المكذبين [illegible] الضالين [illegible] اصحاب الجحيم فقال واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل
من حميم وتصلية جحيم ان هذا لهو حق اليقين [illegible] ثم ذكر [illegible] عنه سبحانه
[illegible] قال فما بكت عليهم السماء والارض [illegible] وقتادة ومجاهد وابن عباس [illegible] ان

قوم فرعون لم تبك السماء والارض عليهم وان السماء لتبكي على المؤمن اذا مات اربعين صباحاً وان السماء والارض
لتبكيان عليك يا علي اذا مت اربعين سنة ثم سمي ولا سميه بسماء فقال وما يستوي الاعمى والبصير ولا الظلمات
ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما يستوي الاحياء ولا الاموات الزهري عن ابن عباس
قال الاعمى ابو جهل ومعوية والبصير امير المؤمنين ع والظلمات قلوب اعدائه والنور قلوب اوليائه والظل جنة يوم القيمة والحرور
ولاية اعدائه والاحياء امير المؤمنين وجعفر وحمزة والحسن والحسين ع والاموات كفار مكة ثم وصف اعدائه ومراتبهم
فقال او كظلمات في بحر لجي البحر جهنم والظلمات غشي عليه في بحر يغشاه موج العجب من فوقه موج
السامري من فوقه سحاب بنو امية بعضها فوق بعض بني المعيط وبني العباس اذا اخرج يده الى الدين
لم يكد يريها يعتبر المؤمن الظاهر ايمانه ويعرف نكرة النفاق والظلم ومن لم يجعل الله له نوراً يعني اماماً يهتدي به
فما له من نور ثم جعل فرعاً من اهل الجاهلية وذمه فقال ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى وهي التي
ولد فيها ابراهيم وكانت المرأة في هذه ذلك الزمان تتخذ الدرع من اللؤلؤ فتلبسه وتمشي به في وسط الطريق ليس عليها شيء غيره وكان
ذلك في زمن النمرود الجبار بن كوش بن سنجار بن حام بن نوح قال ابن عباس خالفت فرعونه في زمانها حتى خرجت الى الدرب
مراراً ودينها الذي قال النبي ص في حقه والذي خلق الجنة وبرأ النسمة انه لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا كافر ثم ذكر فضله
في سورة الذاريات وعلم ذلك من تفسير ذلك الايات لانه كان يعلمه من اهل الارض والسموات قال ابن عباس سأل ابن الكوا
من امير المؤمنين ع عن قوله تع والذاريات ذرواً قال الرياح قال فالحاملات وقراً قال السحاب قال فالجاريات
يسراً قال السفن قال فالمقسمات امراً قال الملائكة قال فالسماء ذات الحبك قال الخلق الحسن قال فما هذه المجرة التي في السماء
قال هي ابواب السماء التي صب منها الماء المنهمر على قوم نوح قال فقوس قزح قال لا تقل قوس قزح قال الامان لاهل الارض من الغرق قال فالسواد
الذي في وجه القمر قال المحو الذي محاه جبرئيل قال كم بين الشمس والقمر قال مسيرة يوم للشمس قال كم بين السماء والارض قال دعوة
مستجابة فقال رسول الله ص في فضله انا محمد خير الانبياء وهذا علي خير الاوصياء وهذا جعفر الطيار في الجنة حيث يشاء وهذا عمي
حمزة سيد الشهداء ثم جعل اعدائه اصحاب النار وشيعته اصحاب الجنة فقال لا يستوي اصحاب النار وهم اعدائه
واصحاب الجنة وهم شيعته واوليائه قالت ام سلمة اصحاب الجنة هم الفائزون هم شيعة علي ثم جعل من ذريته

ائمة الهدى

فيملك الدنيا وليظهره على الدين كله يوسف بن محمد عن الضحاك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ستكون فتنة صماء ثم فتنة عمياء ثم فتنة سوداء

ثم فتنة تاجج نار جهنم وهو خروج السفياني اسمه عثمان بن عنبسة بن محمد بن خالد بن يزيد بن معوية بن ابي سفيان يخرج مرتدا

وجهه منقوش صلعة اعور في عينه اليمنى له ذنب عند تحجر ذكعرن نشاه فيخرج بالاردن البيعة عراب علاه حفاة فيقتل الرجال ويبقر بطون

ثم تغضب لذلك رجل من عترتي فيضع سيفه على عاتقه ويهزمهم بسيفه هرجا ويضع ثيابهم وذرياتهم على درج مسجد دمشق ثم يذكر

مهدي هذه الامة الذي يملك مشارق الارض ومغاربها حتى يملك ما بين جابلصا الى جابلقا وذلك قوله ليظهره على الدين

كله ثم خص سفينة النجاة فقال انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية وكيع بن الجراح عن رجل عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

الا ان مثل اهل بيتي كسفينة نوح من ركبها نجى وانهم هدى للامة وبالعصمة والرحمة فكان من ركب سفينة نوح نجى من الغرق كذلك نجى

من النيران من تمسك بعترته ثم انزل في اعدائه اولى لك فاولى ومعناه ويل لك يا منكر فضل علي ثم ويل لك ثم خبر

قاتله اشقى الاخرين فقال اذا انبعث اشقيها قال ابن عباس كان يقول امير المؤمنين متى يبعث اشقيها فيخضب هذه من هذه

فجاء ابن ملجم لعنه الله فضربه بالسيف وهو ساجد في شهر رمضان فقال امير المؤمنين لما جاء ابن ملجم لعنه الله لقد صلى في هذا المسجد

الاعظم سبعون نبيا منهم رجلان من العرب هود وصالح وفارقنا الشيطان ومر بنا السفينة الا وانه يكون العصري من اياكم

بنى فسلني ولقد بتروا امي فيّ وولدت على الفطرة ثم جعل شيعته خير البرية فقال اولئك هم خير البرية قال ابن عباس لما

نزلت هذه الاية قال رسول الله صلى الله عليه وآله انت يا علي وشيعتك خير البرية وان شيعتك يردون الحوض رواء مرويين بيض الوجوه

طاهرين مطهرين ثم ذكر في سورة الحديد ان الملائكة تبشر شيعته فيقول الله لهم بشريكم اليوم جنات تجري من تحتها الانهار

ثم ذكر حال اعداء الله الذين نافقوا في خيبة فقال يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا من شيعة علي عليه السلام

وهم اصحاب النور يوم الحشر انظرونا نقتبس من نوركم فيقولون لهم انكم انقلبتم على اعقابكم بعد نبيكم وخالفتم

امام الحق فارجعوا الى وراءكم فالتمسوا نورا امن لا يستوي ثم جعل حزبه اصحاب الجنة واعداءه اصحاب النار من بين

المتقين فقال لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون فاز وحب علي عليه السلام ثم

امر شيعته ان لا يتولوا اعداءه فقال يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم وهم اعداء علي عليه السلام

ثم جعل اعداءه يوم القيمة مكبين على وجوههم واولياءه يجوزون على الصراط ثابتة اقدامهم فقال افمن يمشي مكبا على

وجعلهم اهدى امن يمشي سويا على صراط مستقيم ثم جعل وليه يؤتى كتابه بيمينه والعدو يؤتى كتابه بيمين احمد الا المؤمن

الصالح وليس العمل الصالح والايمان الا حب علي فلا يؤتى بيمينه الا من والى عليا وبرئ من اعدائه ثم قال واما من اوتي

كتابه بشماله والعدو يؤتى كتابه بشماله الا الكافر والمنافق ومن هو عدو علي لان من كفر يعني كفر به وقد اشرك بالله اشرك بالرب

العلي ثم جعله تذكرة فقال وانه لتذكرة للمتقين يعني الايمان بالكتاب وحب علي ثم قال وانا لنعلم ان منكم مكذبين

يعني بحب علي لان القرآن امر بحب علي فمن كذب بحب علي كذب بالقرآن ثم قال وانه لحسرة على الكافرين يعني

لحسرتهم يوم القيمة اذ شهدوا النار وهم فيها وانه لحق اليقين يعني حق النجاة بالقرآن والعترة الهداة ثم مدح حبيبه في سورة

العاديات ثم اعطاه الكوثر فقال انا اعطيناك الكوثر قال ابن عباس الكوثر الخير الكثير فمنه القرآن ومنه النبوة ومنه النهر

الذي في الجنة ثم جعله يوم القيمة مع رسوله الحاكم والقاسم فقال القيا في جهنم كل كفار عنيد قال رسول الله ص القول منه

لي ولعلي يوم القيمة فعلي قسيم الجنة والنار ردا للعباد في الجنة من احبنا وفي النار من ابغضنا ثم جعل شيعتهم معهم فقال ان المتقين

في جنات ونهر قال اوامر احبنا ومع مودتنا يوم القيمة معنا وفي زمرتنا والتقوى كفضل حبهم ومودتهم ثم انزل

في سورة هل اتى مدحهم ومدح ذريته واكرمه بها وهو شهر بهتانا يعني عن البيان ثم جعله النبأ العظيم فقال عم يتساءلون

عن النبأ العظيم يعني علي ابن ابي طالب الذي هم فيه مختلفون يعني في بعدك فقوم يعترفون به وقوم يجحدونه وقوم

يتبعونه ثم قال كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون ردى وبهته بدا كلا لو تعلمون عند الموت مكانه وفي القبر

برهانه ويوم القيمة شانه وحسابه ثم ذكر حال اعدائه يوم القيمة فقال ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا يعني اذا

راى المنافق شيعة علي ومقامهم قال يا ليتني كنت ترابا يعني يا ليتني كنت من اصحاب ابو تراب ثم جعل له في القرآن

اسماء مروزة فقال الحاقة والقارعة والواقعة والصاخة والطامة والازفة والنازعات

غرقا والعذاب الواصب والطامة الكبرى والراجفة ثم ذكر حال اوليائه ووجوههم فقال وجوه يومئذ

مسفرة ضاحكة مستبشرة مسفرة بالنور وضاحكة بالسرور مستبشرة بنعمة الملك الغفور ثم ذكر وصف وجوه اعدائه

فقال ووجوه يومئذ عليها غبرة ترهقها قترة لتوليها عن امام البررة وخلعها لحب حيدرة اولئك هم الكفرة

الفجرة ثم جعل شيعته ابرارا يسرعون الى النعيم واعدائه فجارا يساقون الى الجحيم فقال ان الابرار لفي نعيم وهم اصحاب

حب الكرار وان الفجار لفي جحيم وهم اصحاب عتيق وزفر وزريق الكفار ثم ذكر استخفاف المنافقين للشيعة في الدنيا
فقال ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون واذا مروا بهم يتغامزون واذا رأوهم
قالوا ان هؤلاء لضالون حتى انهم سموهم حمير اليهود ثم قال فاليوم الذين امنوا يعني عليا وعترته من الكفار
يضحكون على الفضيل واتباعه على الارائك ينظرون الى اعدائهم هل ثوب الكفار الذين كفروا بعلي ع
وعترته والعصبة علموا ان لا ينفعهم اليوم ما كانوا يفعلون في الدنيا ثم ذكر ان شيعته يحاسبون حسابا يسيرا فقال
فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا وهو المؤمن الموالي من اصحاب اليمين يكون الحساب
اليسير وينقلب الى اهله مسرورا لما مغفرة ربه ورضوانه وشفاعة نبيه وشربة امامه واما من اوتي كتابه
وراء ظهره وهو عدوه فسوف يدعو على نفسه ثبورا يا ويلاه ويصلى سعيرا بالسم ويذيقه الندم
ثم جعل نبيه شاهدا يوم القيمة ووصيه المشهود فقال وشاهد ومشهود فشاهد محمد يشهد على امته ومشهود وهو علي
مشهود في حكمه وهو خليفته يوم القيمة ثم جعل اعمال اعدائه ضلالا وحسرة عليهم يوم القيمة فقال وجوه يومئذ خاشعة
عاملة ناصبة نصبت العداوة لعلي ع فهي خشوعها ... تصلى نارا حامية تسقى من عين آنية
ورجوعها ثم ذكر حال اوليائه فقال وجوه يومئذ ناعمة لسعيها راضية في جنة عالية ثم جعل الذي
يمنعه ويغصب حقه معذبا باشد العذاب فقال فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد ثم
نادى نفوس اوليائه رب السماء فقال يا ايتها النفس المطمئنة بولاية ارجعي الى ربك راضية بالعقبى مرضية
بالايمان والولاء فادخلي في عبادي الذين امنوا وادخلي جنتي ثم ذكر اوليائه الذين صبروا على ولايته
فقال ثم كان من الذين آمنوا يعني بعلي وتواصوا بالصبر فيما نالهم من اعدائه من القتل والشتم فقال اولئك
اصحاب الميمنة والذين كفروا باياتنا يعني بال محمد هم اصحاب المشأمة عليهم نار مؤصدة بكفرهم
ونفاقهم ثم جعل له حكم الدنيا والاخرة فقال وان لنا للاخرة والاولى وهو حكم الولي بامر رب العلى في الدنيا والاخرة
وروي ان في مصحف ابن عباس ان علينا للهدى وان له للاخرة والاولى ثم ذكر رجح موازين اوليائه بحبه فقال
فاما من ثقلت موازينه يعني بحب علي ع فهو في عيشة راضية واما من خفت موازينه بعداوة علي ع

فامه هاوية يعني يبقى في النار على رأسه ثم جعل آخر يوم القيمة في خسر شيعته تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر الا
الذين امنوا بمحمد وعلي وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق في تصحيح العقايد وتواصوا بالصبر في مكايد اعدائه
ثم وعده بالشفاعة في عدوه تعالى سنفرغ لكم ايها الثقلان قال الصادق الثقلان نحن والقرآن وانما سماهما الثقلان
لتعظيم خطرهما وجلالة قدرهما ثم جعله عدة لاولياءه عند الموت تعالى ونحن اقرب اليه منكم قال الصادق اهل في القبر نعيم وعذاب
تعالى اي والذي بعث محمدا بالحق نبيا وجعله بارا بعهده وجعل الوفاء على وبعهده وفا والحق مبينا ان نعم
جعل الشيعة يوم القيمة بعد الموت الروح والريحان تعالى فروح وريحان يعني في القبر وجنة نعيم يعني في القيمة واما ان كان
من المكذبين الضالين يعني اعدائهم فنزل من حميم في القبر وتصلية جحيم يعني في الاخرة ثم جعل من امن به صديقا
وشهيدا تعالى اولئك هم الصديقون والشهداء قال رجل الى ابي عبد الله ع فقال كبر سني ودق عظمي واقترب اجلي
ان يدركني الموت قبل هذا الامر فقال من امن بنا وصدق حديثنا وانتظر امرنا كان كمن قتل تحت راية القائم بل والله
تحت راية رسول الله وقال ان الله نظر الى الارض نظرة فاختارنا شيعة يحزنون لحزننا ويفرحون لفرحنا والميت من شيعتنا شهيد
صديق وقال رسول الله علي ولي الله لا يحبه الا مؤمن ولا يبغضه الا كافر وهو زين الارض وركن الله الاعظم وكلمة الله العليا وعروته
الوثقى ايها الناس ليبلغ شاهدكم غائبكم ان عليا وعترته نجوم الارض كلما غاب نجم طلع نجم آخر يصيرهم كمن نبي عليهم
هم حجج الله في ارضه وامناؤه على خلقه هم مع القرآن والقرآن معهم لم يفارقوه حتى يردا علي الحوض هم نور الله الذي لا يزال ثم
لم يحبهم عبد حتى يطهر الله قلبه واذا طهر الله قلبه كان سلمان واذا اسلم سلمه الله في شدايد الحساب وآمنه يوم الفزع الاكبر ثم نسبي من كذب
بولايتهم اشقيا تعالى وما يكذب به الا كل معتد اثيم عتل بعد ذلك زنيم قال ابن عباس الحلاف المهين الزنيق
والعتل الكافر العظيم والزنيم عند ولد الزنا ثم جعل عدوه مثل فرعون تعالى وجاء فرعون ومن قبله والمؤتفكات
بالخاطئة يعني اهل البصرة خاطئة في حرب امير المؤمنين فقال لهم يا اهل المؤتفكة ائتفكت باهلها ثلث وعلى الله تمام الرابعة
يعني خسفت ثم جعله من حملة العرش تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قال ابن عباس حملة العرش اربعة
من الاولين واربعة من الاخرين وهم محمد وعلي والحسن والحسين والعرش هو العلم ثم ذكر حال عدوه تعالى ثم في سلسلة ذرعها
سبعون ذراعا فاسلكوه قال ابن عباس صاحب السلسلة معوية الذي حارب عليا وبغى عليه ثم مدح شيعته تعالى الا المصلين

[illegible]

[illegible]

قال ابو الحسن هم والله شيعتنا فصل واصحاب اليمين فقال هم والله شيعتنا ثم جعله عشرة المساجد فقال وان المساجد لله قال
ابن عباس قال علي نحن المساجد ثم جعله التذكرة فقال فما لهم عن التذكرة معرضين قال ابن عباس التذكرة ولاية امير المؤمنين
ثم جعل سوله التقوى وسيد المغفرة فقال هو اهل التقوى واهل المغفرة ثم جعل ولايته الايمان وتمام الايمان فقال
ويزداد الذين امنوا ايمانا ثم ذكر حكاية اعدائه عن انفسهم وهم في النار فقال قالوا لم نك من المصلين يعني لم نك
نتولى وصي محمد من بعده ولم نصل عليه ثم وصف كرامة شيعته من امته فقال وسقاهم ربهم شرابا طهورا قال ابن عباس
شراب ليس له حد شمل هو عرق يرشح من رائحة المسك ثم ذكر اعدائه فقال الم نهلك الاولين ثم نتبعهم الاخرين
كذلك نفعل بالمجرمين قال ابن عباس الاولين فرعون وهامان والاخرين يغوث ويعوق ونسرا كذلك نفعل بالمجرمين ويل
يومئذ للمكذبين بامر علي والائمة من بعده ثم قال واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون قال هو بطن القرآن ومعناه
اذا قيل للنصاب تولوا عليا لا يعتقدون ولايته قال امير المؤمنين انا النبا العظيم انا الذي عرض فضلي على الامم الماضية
باختلاف السنتها وانا الذي المسئول عنها في القبور وما يموت ميتا الا يسئل عني وهو في قبره في المشارق والمغارب
ثم جعل عذاب اعدائه اليه فقال ثم يرد الى ربه فيعذبه عذابا نكرا قال يرد الى امير المؤمنين فيعذبه العذاب الاليم
لان امر الجنة والنار اليه ومعنى ربه انه مولاه لان علي بنعمته هو ولي الثواب والعقاب والله من وراء ربابيه لانه الحكم
في الدنيا والاخرة ثم جعل له في القرآن اسما عظيما فقال يوم ترجف الراجفة قال الراجفة الحسين بن علي ع في حرب صفين
على طريق السرية تتبعها الرادفة علي بن ابي طالب قال وعسكر الحسين بن علي خمسة وسبعون الفا وهو يتبع العسكر ثم جعله وعشرته
ولاة يوم الدين فقال في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بايدي سفرة كرام بررة قال ابن عباس فمن شاء ذكره
يعني القرآن في صحف مطهرة بايدي سفرة قال السفرة الائمة الطاهرين لانهم السفرة بين الله وبين عباده كرام بررة قال مطيعون
لامره ثم جعل الناس مسئولين عن مودتهم فقال في عز تلقاءهم واذا الموءودة سئلت باي ذنب قتلت قال ابو عبد الله
يعني المودة والولاء والمودة مودتنا اهل البيت يسئل قاتلها باي ذنب قطعها وقيل عن قتل الحسين وقيل ان موسى ناجى ربه فقال
ان هرون مات فاغفر له فقال الله له يا موسى لو سألتني في الاولين والاخرين لاجبتك الا عن قاتل الحسين وقيل ان قاتل
الحسين في تابوت من نار عليه نصف عذاب اهل الدنيا وله ريح يتعوذ منه اهل النار ثم جعل ولايته الدين فقال كلا بل تكذبون بالدين

قال ابن عباس الدين هو الولاية ثم وصف كتاب اوليائه فقال كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وان كتاب الفجار
لفي سجين قال ابن عباس سجين اسفل السافلين سبع ارضين فقال سجين كتاب مرقوم بالشر مرقوم ببغض آل محمد مختوم ثم قال
ما ادريك ما عليون كتاب مرقوم بالخير مرقوم بحب آل محمد مختوم ومزاجه من تسنيم قال هو اشرف شراب اهل الجنة
وقال رسول الله نحن في المرتبة العلى من عليين وشيعتنا معنا من ذلك مقابل منازلنا ولهم الدين والعافية في الدنيا وعند الموت
وان شيعتنا ليمرون على قدر حبهم حتى يخرج روحه كشرب احدكم الماء في يوم صائف ثم سماه وذريته باسماء شريفة فقال والفجر
وليال عشر قال ابو عبد الله الفجر القائم وليال عشر الائمة من الحسن الى الحسن والشفع علي وفاطمة والوتر هو الله ثم قال
الم نجعل له عينين قال العينين رسول الله ولسانا وشفتين قال اللسان امير المؤمنين وهديناه النجدين قال
ولايتنا وبراءته من عدونا ثم قال فلا اقتحم العقبة قال نحن العقبة والناس كلهم عبيد النار الا من دخل في ولايتنا والعقبة
ولايتنا والناس كلهم عند العقبة عبيد النار من كان من اهل ولايتنا فانه فك رقبة وليس بحر ثم ذكر في سورة الشمس فقال
والشمس وضحيها قال القائم والقمر اذا تليها قال الحسن والحسين والنهار اذا جليها خروج القائم والليل
اذا يغشيها عنده ودولته والسماء وما بنيها السماء محمد يسمو اليه الخلق في العلم والارض وما طحيها الارض
الشيعة ونفس وما سويها قال هو المؤمن المستور فالهمها فجورها وتقويها عرفه الحق من الباطل كذبت ثمود
بطغويها قال الرهط من الشيعة وهم الزيدية ناقة الله وسقياها امير المؤمنين والائمة من بعده ثم ذكر خلاف الناس
فكذبوه يعني كذبوا رسول الله في تعظيم علي وعقره يعني فعقروها فقتلوا وصي رسول الله والائمة من بعده ثم ذكر خلاف
الناس بعد الرسول فقال والليل اذا يغشى هي دولة ابليس الى يوم القيمة فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى
صدق بالولاية وقوله كذب بالحسنى كذب بالولاية ان علينا للهدى ان عليا هو الهدى فانذرتكم نارا تلظى
قيام القائم اذا قام بالغضب فانه يقتل من كل الف تسعمائة وتسعون وتسع وما الاشقى عدو آل محمد وليتق الاخرة والاولى
ثم ذكر اسم فاطمة الزهراء فسماها ليلة القدر وجعلها خيرا من الف شهر ثم قال تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم
على آل محمد من كل امر الى يوم القيمة ينزل فيها الله هو سره بسببه من الغيب المكنون والسر المخزون الى آل محمد الولاية بعد رسول الله
والله في وجود حجة الله في ارضه وخليفته على عباده وان الله لقد نزلت الملائكة والروح على آدم ثم من بعده في الانبياء

ومن يبغضه او بغضه بكذا لا محمد ونحن المهديون بعد محمد كبّرتنا الملائكة ونحن خلفاؤه واولو الامر منه ومن جحد ذلك فقد
ردّ على الله اعلمنا فقهم وا... الذي يظهر فيه حتى لا يكون بين الناس خلاف فان له اجل في البقاء والدوام ثم قال
واقيموا الصلوة واتوا الزكوة وذلك دين القيمة قال ابو عبد الله نحن الصلوة والصيام والزكوة في كتاب الله
ودين القيمة فاطمة وخير البرية علي وشيعته وقيل فتخر اسرافيل على جبرئيل فقال انا خير منك فقال لماذا قال لاني من حملة
العرش وصاحب الصور والنفخة وانا اقرب الملائكة الى حضرة الجلال فقال جبرئيل انا خير منك قال اسرافيل لماذا فقال انا امين
على وحيه وانا صاحب الخسوف والقذف فاختصما الى الله تبارك وتعالى فاوحى الله اليهما ان اسكنا فوعزتي وجلالي لقد خلقت
من هو خير منكما فقالا يا رب ومن هو ولكن نور فاوحى الله الى حجب العزة ان انكشفي فانكشفت واذا على ساق العرش مكتوب
لا اله الا الله محمد رسول الله علي وفاطمة والحسن والحسين خير خلق الله فقال جبرئيل يا رب بحقهم عليك اجعلني خادمهم
فقال قد جعلت فجبرئيل من اهل البيت وخادمهم فاذا عرفت ذلك فاتمسكوا بمودتهم فانهم الحبل المتين ثم جعل حبهم جنة النعيم
فقال ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال ابن عباس النعيم ولاية علي ثم جعله مقام سورة قل هو الله احد فقال رسول الله
من احبك بلسانه فله ثواب ثلث الاية ومن احبك بقلبه ولسانه فله ثواب ثلثي هذه الاية ومن احبك بقلبه ويده ولسانه فله مثل
ثواب هذه الاية وقال رجل من الانصار قد سألت ان انظر الى من تم عبادته فقال النبي اذا نظرت اليه وانه له محب وبه
معتقد فان ذلك خير لك من ان كانت الدنيا ذهبة حمراء فانفقتها في سبيل الله وتنفق بعد ذلك في سبل الفقيه
وقال الرجل يا رسول الله ارشدنا ان نحب عليا فهل ذلك فرض من الله علينا فقال نعم ان الله فرضه على اهل السموات
فرضا ليس فيه رخصة وان الله قد جعل اركان عرشه على كل ركن سبعين الف ملك ليس لهم تسبيح ولا عبادة الا الدعاء
لعلي وشيعته ولعنة اعدائه وحب علي هو الايمان وبغضه هو الكفر ومن ترك ولايته كان كافرا ومن جحدها كان مشركا
ثم ذكر في سورة يس سلام قولا من رب رحيم ويخرج من الحيرة السيد السلام انا هو محمد وذكر بعض علماء الحروف
ان مبنى الهجرة اذ انتهى عدد الى عدد هذه الاية الشريفة خرج قائم آل محمد ومحى الظلم والبدعة والظلمة بنوره
ثم قال كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته قال السيد الكتاب المبارك امير المؤمنين واياته عترته
الطاهرين ثم جعل الولاية حق اليقين فقال وانه لحق اليقين قال ابن عباس حق اليقين ولاية علي هذه ثمة

من انوار سر الابرار ورشحة من قطرات زخار بحار الكرار الذي محصه بها مهيمن الجبار ومنحه بها واهب الاسرار وهي النسبة

الثابتة في الآيات المحكمات التي لا يعلمها الا الله والراسخون في العلم نسبة العشر من … … بالقطمير من الديار ولكن انا جنيت من ثمار

اسراره ما امكنني قطفه واعانت الايادي عليه فامكنني جمعه وستر الكشفه … وانه مقامه عند الملائكة المقربين فان جبرئيل

الامين لكن يركب معه اذا ركب ويلزم ركابه ويسير معه اذا سار ويكرم جنابه ويقف اذا وقف ويكبر اذا كبر ويحمل اذا حمل

الاكرام بين يديه بطاعة المقدم ومن مع … في السماء وحمله الرسائل الى الرسل … الانبياء عليهم … ووقف ببابه … سائله

ومن فضله ما انا سائله فقال اسكينا ويتيما واسيرا وفيه فضائل … الاسرار رواية الجبار الذي … عنه عدد … الرمل

القفار وورق الاشجار وقطار البحار لانه امام الابرار وحقيقة الاسرار ووليه الائمة الابرار وقسيم الجنة والنار لسان

الشرع وسنان … حسام الرسالة ولسان المقالة ينبوع الحكمة وباب الرحمة ومعدن الحكمة ومريخ الانتقام وكيوان الرفعة

والاحتشام كاسر قناة الغواية وسفينة النجاة والهداية وصاحب الخلافة والولاية من البداية الى النهاية ابو الائمة …

ومن ذريته من اشرف ابناء عالي الشرف والحسب وطاهر الاصل والنسب … الام والاب ولد في البيت الحرام وشرفه

وكسر عنه الاصنام ورفع شرفه المنتجب من الطينة الزكية … فاطمة … الامام … الحاكم بين الانام بالسوية

رفيع الرتبة على الاسنة … ليث الحروب … الكروب الذي لم يفر من معركة قط ولا ضرب بحسامه الا قط

ولم يغب من بيته بطل ولم يضرب بسيفه … الا قتل فارس السهل والجبل وحليف … والدين … يوم الجمل

الرضي الامام الزكي المخصوص من الرب العلي بالمقام العلي قرة العين وابو السبطين صاحب السيفين ومصلي القبلتين

وفارس بدر وحنين الضارب بالسيفين المقتلين والطاعن بالرمحين الطويلين الراسخ القدمين بين العسكرين امام

الانس والجنة الذي … من انار … وولده … سيد شباب اهل الجنة الامام المعصوم من دنس … المنزه من الخطاء

والخطل في القول والعمل الذي ورث … العمل ابناؤه اشرف الناس آباء والقايا … احسابا وانسابا وحضرهم

مع العترة … الذين سادوا الخلائق كهولا وشبابا … الارض من اطواد الاقطار ونواميس العصر وسادة اهل

الدهر ومشاهد اولاده … ومدائن … مشرقة المصابيح مزهرة التقديس والتسبيح تخضع لها رقاب الجبابرة وتستذل لها

الملوك المتجبرين وليس في مشاهدهم … الاجابة للدعوات … الامام الذي … العالم .

تم

تشرف بني آدم وفيه يختصمون وعنه يسئلون آية من خفي لاله ركن العقول معناه ومن خفي علا فرقانه ودفع الاشكال

وفيه حقيقة عقول الرجال صاحب الكلمات التوفيقية والبشارات الحقيقية والولاية الالهية والاسرار الربانية والولاية المحمدية

والهيبة العلية نوره متصل كعبرة الجبروت وولي الحق الذي لا يموت صاحب المذهب المهذب والشرع السابغ المهذب

والمنهاج الذي ليس له منهاج علم الصحابة وقراء القرآن امام من النبي الا فار وبني العلم وكشف الغطاء اسد الله الغالب

وسيف الله الضارب وشهاب الثاقب صاحب المناقب والمقاتب رفيع الدرجات والمراتب امام اهل المشارق والمغارب خرق

الغمرات وكاسر الرايات وكاشف الكربات وحلال المشكلات ونور الغزوات دليل السموات وممدوح الآيات ومن

حب حبه يغفر معها السيئات وبغضه سيئة لا تنفع معها الحسنات اسد الله المقتحم والدرع الماحم ودرعه كالكم الذي لا تأخذه

في الله لومة لائم مفرق الاحزاب وصاحب المحراب وولي الحساب وام الكتاب ومن عنده علم الكتاب امام يوم البعث وصاحب

الكلذ ... احبه على الصغير والكبير امام لم تدرج الخلفاء من الصحابة احد سواه ولم يشركوا في قتال الاحزاب ولم يدخلوا

الوسايل الا به لم يعولوا في المهمات الا عليه قاتل الكافرين والمشركين والناكثين والمارقين صاحب المعجزات ومكلم

الاموات ومخاطب ذئب الفلوات قاتل الجبابرة وحاكم الهدنا دار الاخرة سيد العرب وفاتح العجم وصاحب الخندق سيد الاوصياء

وشرف الاولياء ورابع الخلفاء صاحب النص والامام المحض تاج الشيعة وامام الشيعة سفينة النجاة وسيد السادة الذي

ربوبيته العترة الوجه الكريم والنبأ العظيم والذكر الحكيم والصراط المستقيم امام الابرار وحقيقة الاسرار وضارب ... قطين

والمغافر سيف الفقار وصاحب ذوالفقار صاحب اللواء والكوثر وحاكم يوم المحشر راية الهدى التي من تقدمها ضل ومن تأخر

عنها زل الامام الناصح والعمل الصالح والطيب الناصح والمتجر الرابح والميزان الراجح والصراط الواضح والشهاب

اللايح وولي الرحمن وسفير القرآن ووجه الله الحاضر في كل مكان فارس الاسلام واسد الضرغام ومكسر الاصنام وربيب البيت

الحرام الوجه الرضي والمنهل الروي والصراط السوي والجنب العلي والمولى الولي ابو الحسن العلي هازم الاحزاب وقاصم

الاصلاب وهاشم الاسلاب وزكي الانساب وفاتح الباب والاسد الوثاب وولي الحساب ... ابو تراب وام الكتاب

در روض الصعاب وليث الغاب وباب الحكمة وفصل الخطاب المتقلب في اطهر الارحام واطيب الاصلاب ...

ومعوذ اسمعيل ... الذي ... آدم ... وافتخر به جبرئيل اذ ... خادمه ... وافتخر به ميكائيل ...

ایمان ... نشده
در آن ... اعتقاد داشت

وقد ثبت من علي ما رواه وتفرد به اسرافيل اذ حرك جناحه وما عاداه وقال عزرائيل في مثله وقد امرت ان اقبض ارواح

شيعته باذنه ورضاه وتفرد به رضوان فقال في مثله وقد امرت ان ازخرف الجنان لمحبيه ومن يهواه وتفرد به مالك

فقال في مثله وقد امرت ان اسعر النيران لمن ابغضه وعاداه الامام المتقي على سائل بعقبه وحاله وقال في حقه النبي من كنت مولاه

فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه امام توسل به كل نبي الى الله فما لك ورضوان في الحشر تابعان لرضاه الامام المقدم

القوام الحليم الاواه صنو النبي ونفسه وقتاه وباب حطة النور وسفينة النجاة امام له زهد المسيح وسودد الكليم وشرف آدم وكرم

ابراهيم خلق من الطوارق عارف الحقائق معروف بالسوابق مخصوص باللواحق فلاق المفارق للحق لا يفارق حتى اداه البوارق

عدو المنافق لكل خير موافق ولكل شر مفارق ساد ولي الصدر على القدر فما اقدر لا يسر ابواب الفخر حاكم يوم الحشر سيد اهل

الله من رسل الحبيب برئ من الحسد سر توحيد الاحد زاهد في عبده وسيد اول العترة اسلاما واجلهم مقاما واوضحهم كلاما واكثرهم

علما واوفرهم حلما واشدهم سنا فهو الذي فاق الانام بعلمه وشجاعته وجاوز السبع الطباق بزهده وقناعته فان عد

المتقون في الدين فهو اوله والسابق في القرابة والقرب فهو الاول بالنبي والراجح في العلم والصدق فهو الاعلم والاصدق

وفي الحكم والحكم فهو الحاكم المطلق وفي الجهاد فهو الذي اباد جيش المارقين وفرق وخرق صفوف الكافرين بلسان عزمه ومزق

وفي الكرم والوفاء فهو الذي بذل النفس في سبيل الله وانفق وفي الجود والسخاء فهو الذي جاد بالصلوة وتصدق وفي الزهد

فهو الاواه الذي كب الدنيا لوجهها وطلق صاحب بدر وحنين والخندق فهو ابو الحسن القتيل الوسن الذي لم يسجد

لوثن نقي الحركات شديد الصفات زائد الحسنات بري من السيئات عالي الدرجات خير البشر ومن اباه فقد كفر واسطة

قلادة النبوة ونقطة دائرة المروة حصن الله الحصين وكهف الامين وميزان يوم الدين المنقول عنه الاصول والفروع

والمشهور والمشروع فاهل القرآن عنه ياخذون ومن بحره يغترفون واما الفقهاء الاعصار فانهم يستندون واليهم اليه

ويعولون في حل المشكلات عليه واما الفصاحة والبلاغة فهو الذي فرعها وسنها وعنه طرزت اثوابها وقوانينها

واما المواعظ فليس لاحد من الاقوال النافعة مثل ما له فمن نقله فمن بحره نبع وان الحسد لخسران من نسل الاخطار

في ركوب الاخطار واما الفلسفة فهو العالم بحقائقها الناطق بدقائقها واما العلم السماوي فهو انيس المسميات ودليل

السموات واما الطب فهو اكبر حظ في علمه وقد جمعه في كلمتين فقال المعدة بيت الداء والحمية راس كل دواء ومن الاحجار فمن

فقال

خرق: درین وپاره کردن

مزق: درین و پراکنده کردن

المعدة: معده‌ته حوزات و سینه ... ودرمان ... بیت ... ففلت

فقد استغنى عن ذلك . واما علم النجوم فهو العالم العليم بالنجوم الناطق بالغيب المكتوم واما علم الحساب فعنه ظهرت آثاره ومجموعه

وعلى اسرار الحساب دارت قطبه جمعت مجموعه فهو الناطق بنكتة العشرة واما علم الكيميا فهو العالم بظاهره وباطنه المخبر بخفيه وظاهره

واما علماء الصوفية فعليه يعول عامتهم وخاصتهم واليه يرجع خرقتهم وكان البسطامي ابا يزيد اعلاهم مقاما وكان سقاء بباب

الامام جعفر الصادق ع ومعروف الكرخي اسلم على يد علي بن موسى الرضا ع وكان بوابا على باب داره فهذا امير المؤمنين ع

وامام المتقين ويعسوب اليقين ومبين الدين **فصل** واما علمه وشجاعته وزهده وقناعته وحلمه وعبادته وجوده

وهيبته وورعه وعفته وشرفه وفراسته وعزمه وهمته وبأسه وسطوته وشدته وقوته وضربه في الحروب وصولته وكرمه

وبلاغته ووعظه وحكمته ونطقه وفصاحته وصلوته ودعائه ومروته وصدقته وحفظه للدين وذبه عن الاسلام ونصرته وحقه العظيم

وحقيقته وقربه الى الله ورفعته ومكانه عنده ومنزلته وعلوه في السموات وعظمته اشرف الخلق بانبيائه رفعة وجبرئيل عظمة وآدم

علما ونوح حكمة وهود حلما وصالح عزما واسمعيل صبرا وابراهيم كرما والكليم شجاعة والمسيح زهدا وسليمان ملكا ومحمد خلقا وخلقا وسؤددا

وفخر الاولياء وسيد الاوصياء ووصي سيد الانبياء ومفخر الابطال بالبلاد ومطلع شهب الاسنة في سماء الهيجاء سادات ابواب النفاق وشقاق

حاسم اهل الشقاق سيد العرب وموضح الحجب الاعلى من فوق الغبراء واشرق من فوق اديم السماء عظيم الصفات في آثار الحجر الاسلام

الذي تستمد الاهتداء من تيار فضائله ورياض ازهار التوحيد من طيب رسائله ويهتدي الى سبيل الصبح دلائله باب الهدى

ومجد السنى وكهف النهى وامام الورى وملاذ التقوى والعروة الوثقى من له كل منزلة رسول الله مولى الكرم من ارتدى وافضل

من راح واغتدى واطيب من صام وصلى الذي دعاه رسول الله اخا وسيفه في الغزوة باتي وجواد جوده ما كب الام

الحق بالحق من الحق الذي تدرع الشجاعة وبارز بهمته تل الوليد بسيف رد عمرو ابا الخندق الذي من صنائعه الحروب

ما فرق وعزق في لجة سيفه من اسود الغاب ما غرق حتى استوثق الاسلام واتسق وخضر عود الايمان وأورق فهو في التورية

اليا وفي الانجيل اليا وعند العرب عليا وحيدر وما ادريك ما حيدر الكوكب الازهر صاحب خم ورايته خيبر ساقي وراد الكوثر

يوم العطش الاكبر **شعر** يا ابن الهداية بل يا بهجة البشر ... يا غاية الدهر بل يا منتهى القدر ... يا من اليه اشارات العقول

ومن ... فيه الآل تحت العجز والخطر ... همت الافكار في الالباب حين رأوا ... آيات شانك في الايام والعصر ... يا اولا [illegible]

نور المعرفة ... يا باطنا ظاهرا في العين والاثر ... لك العبارة بالنطق البليغ كما ... لك الاشارة بالآيات والسور

نفر

نسخ ذا

فرق

ثم خض فيك انس وشهوات فاذا معناك محتجب عن كل مقتدر ان الذي لم يدرك بصيرته عليه بمكاشفات العقول والعبر

ان الغنى عن الدنيا وزخرفها اذ انت سالم على ما في قوى البشر فليس قبلك في الاقطار ملتمس وليس بعدك لي همس ولا نظر تفرق الناس

في معناك واختلفوا فالبعض في جنة والبعض في سقر الناس فيك ثلث فرقة رفعت وفرقة وقفت بالجهل والعقبة وفرقة

وقفت لا نور يهديها والصابرة فيها ذو واعور تقاتل الناس فيك واختلفوا اعليك وهذا موضع الخطر وكم اشاروا وكم ابدوا

وكم ستروا والفضل الظهر من باد ومستتر اسماك في السبع مثل النيرات حتى صفاتك السبع كالافلاك ذي الاثر وولدك الغر كالانجم

في فلك المعنى وانت مثال الشمس والقمر فمنهم الال الا بمن تعلقت بهم هداه نجى من لجة الخطر سطراد [?] ممزوج

النبي [?] ادرج [?] وكم في السطر من عبر يا من تمكن رسول [?] مشتهرا وكل شيء عن [?] شهر احسن [?] منقبة

وانت في العين مثل العين في الصور وفصل ميزان الاعمال حب علي [?] فان كان حبه في الميزان فسيئة هناك وان كان بغضه

في الميزان فحسنة هناك وتحقيق هذا القول في قوله تعالى فاولئك الذين يبدل الله سيئاتهم حسنات وقوله وقدمنا

الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا والعدل الذي يقتضي تضييع الاعمال لعدله ان الله لا يضيع عمل عامل منكم

فكيف حل هذا الرمز وحله ان العقيدة ليس فيها الا مؤمن وكافر ومنافق والكافر ليس له عمل يقبل او يرد والمنافق اعماله على غير

نهج الحق حتى [?] الزيغ والزيغ لا تقبله ناقد بصير والعدل الذي يقتضي اضاعة اعمال المؤمن التي وقعت منه على نهج الصواب لان

اعمال المؤمن اصلها ثابت وفرعها في السماء فهي مكتوبة مقبولة مرفوعة والمنافق اضاع الاصول وحصل الفروع

والفرع لا ينجي بغير الاصل فاعماله مردودة فالمؤمن في ميزانه الايمان والاحسان فكفته [?] الحكم ثابت في دار الفصل

لان متنه التوحيد وشهود النبوة وحب [?] الولاية ومدار الصلوة والصيام فرجحت الايمان بالايمان والاحسان لقوله

هل جزاء الاحسان الا الاحسان والمنافق يسعى مجدا [?] بمدار [?] الخلاف وشهود [?] الاختلاف

فصيرته اولئك الذين ضل سعيهم في الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا فاذا ورد العقبة الحيوة

لا يرى شيئا من اعماله لانها كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لان دين المنافق بالتقليد والظن والظن لا يغني

من الحق شيئا ولا ينجي في العقبة الا ما كان [?] بالبرهان من قواعد الايمان ولا برهان للمنافق فلا نجاة له لان لا اصل له

ولا برهان له وما لا برهان له لا اصل له وما لا اصل له لا فرع له وما لا اصل ولا فرع له فهو ضلال وعبث وحرام والعبث لا وجود له

ولا وجود

ويقول الدليل على ذلك ما رواه صاحب الكشاف من الحديث القدسي عن الرب العلى سبحانه انه قال لادخلن الجنة
من اطاع عليا وان عصاني ولادخلن النار من عصاه وان اطاعني وذلك لان من والى عليا فهو مؤمن حق ومعصيته مجاز
وطاعته حقيقة فالجنة واجبة له ومن عصى عليا ولم يواله فلا ايمان له ومن لا ايمان له فطاعته مجاز ونعلم ان حب علي
هو الايمان وبغضه الكفر وليس هناك الا محب ومبغض فمحبه لا سيئة له فلا حساب عليه فالجنة داره ومبغضه لا ايمان له فلا نظر الله
اليه فالنار قراره وطاعته عين المعصية ولو كحسنات العباد وبين يديه دينار ج ولو كان في الذنوب التي احصى ادنيه
واين ظلمة الذنوب مع نور الايمان ام اين النجاة مع حب فرعون وهامان فمحبه لا سيئة ولا يقال ومبغضه لا يسئل ولا يقال فطوبى
لاوليائه وسحقا لاعدائه يؤيد هذا ما رواه ابن عباس قال جاء رجل الى رسول الله فقال يا رسول الله ينفعني حب علي
في معادي فقال له النبي ص لا اعلم حتى اسئل جبرئيل فنزل جبرئيل مسرعا فقال له النبي ص ينفع هذا حب علي في معاده فقال لا اعلم
حتى اسئل ميكائيل فسأله فقال لا اعلم حتى اسئل اسرافيل ثم ارتفع فسأله فقال لا اعلم حتى اناجي رب العزة فاوحى الله تعالى
الى اسرافيل قل لسيدي ميكائيل يقول لسيدي جبرئيل يقول لحبيبي محمد انت مني حيث شئت وانا منك حيث انت
مني وشيعته علي مني حيث علي منك يؤيد هذا ما رواه الرازي في كتابه قال اذا كان يوم القيمة امر الله مالكا ان يسعر
النار ورضوان ان يزخرف الجنة ثم يمد الصراط وينصب ميزان العدل تحت العرش وينادي مناد يا محمد قرب
امتك الى الحساب ثم يمد على الصراط سبع قناطر البعد كل قنطرة سبعة الاف سنة وعلى كل قنطرة ملائكة يتخطفون الناس يتخطفون ظ
فلا يمر على هذه القناطر الا من والى عليا واهل بيته وعرفهم وعرفوه ومن لم يعرفهم سقط في النار على ام رأسه ولو كان
معه سبعين الف عابد لانه لا يرجح في الحشر ميزان ولا يثبت على الصراط قدم الا بحب علي ع ويدل عليه قول الرسول ص
ما ثبت حب علي ع في قلب انسان الا ثبتت قدمه على الصراط حتى يدخل الجنة **فصل** واعلم الان انا نعيد هذه الايات
الالهيات وخصائصها بمدائح الائمة السادات اريد ان اذكر في هذا الفصل على التفصيل شمة من اسرار الابرار
الهداة ونطقهم بالمغيبات واظهارهم للكرامات وخرقهم للعادات وكيف يطلعون على الغيب من غير ريب وهم
سفرة الغيب والتنزيل وابناء الرب الجليل وعلم الغيب لهم واجب من وجوه الاول ان الله تعالى سطر في اللوح المحفوظ
علم ما كان وما يكون فما ورد بصحته النقل من قوله ص جف القلم بما هو كائن وفرغ الله من حساب خلقه ثم ابرز الى كل نبي

ومن ذلك ان يكون له ولامته شفقة ورقة وصلاة وفرقانا لظهور الشريعة التي نسخت ما تقدمه وهو شريعة خاتم الرسالات والنبوة
اليها علم كل شيء فوجب ان يكون عند صاحب هذه الشريعة علم ما سبق وعلم ما يأتي الى يوم القيامة لانه هو الخاتم وكذا به الجامع
الا ترى انه في ليلة المعراج لما وصل الى المقام الاعلى والمكان الادنى وعلا على اللوح المحفوظ رفعة وعلما وخرق حجب
الغيب ووصل الى حضرة الجلال وخوطب بالبسط في اللوح فكان علم الغيب الاول والاخر له بل هو اللوح المحفوظ لانه الانسان
الكامل والسابق على الكل وجودا والمحيط للكل تفضلا وجودا فعلم ما كان وما يكون عنده وعنده وسيأتي الى اخر الدهر

الفصل الاول في اسرار النبي محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم فمن ذلك اسرار مولده الشريف ما رواه زياد بن المنذر
عن ليث بن سعيد قال قلت لكعب الاحبار وهو جالس عند معاوية لعنه الله كيف تجدون مولد النبي صلى الله عليه وسلم وهل تجدون لعترته فضلا
فالتفت الى معاوية لينظر كيف هواه فاطلقه الله ان قال هات يا ابا اسحق فقال كعب اني قرأت اثنين وسبعين كتابا نزلت
من السماء وقرأت صحف دانيال فوجدت في الكل مولده ومولد عترته وان اسمه لمعروف وما نزلت الملائكة عند الولادة
على نبي الا عيسى ومحمد ولم يضرب على ادمية حجب الجنة الا مريم وامنة امه وابشروا يا اهل السموات فقد حمل بهذه الليلة
بمحمد وفي الارض كذلك حتى في البحور ولقد بني في الجنة ليلة ولادته سبعون الف قصر من الياقوت الاحمر وسبعون
الف قصر من اللؤلؤ الرطب وسميت قصور الولادة ولقد قيل للجنة اهتزي وتزيني فان نبي اوليائك قد ولد ولقد
ضحكت الجنة فهي ضاحكة الى يوم القيامة وبلغنا ان حوتا من حيتان البحر يقال له طموسا وهي سيدة الحيتان له سبعون
الف ذنب يمشي على ظهره سبعمائة الف ثور الواحد منها اكبر من الدنيا لكل ثور منها سبعمائة الف قرن من الزمرد
الاخضر ولا يشعرون به اضطرب فرحا لمولده ولولا ان الله ثبته لجعل عاليها سافلها وبلغنا انه ما بقي
جبل الا نشد الا ولقي صاحبه بالبشارة ويقول لا اله الا الله ولقد خضعت الجبال لابي قبيس كرامة لمحمد ولقد قدست الاشجار
اربعين يوما باغصانها وازهارها واثمارها فرحا لمولده ولقد ضرب بين السماء والارض سبعين عمودا من نور ولقد بشر ادم
بمولده فزاد في حسنه سبعين ولقد بلغني ان الكوثر اضطرب وهاج واشتد حتى رمى الف قصر من قصور الجنة من قصور الدر
والياقوت نثارا لمولده ولقد زم ابليس وكبل والقي في الحضيض اربعين يوما وقد نكست الاصنام وصاحت وسمعوا صوتا
من الكعبة يقول يا قريش ولد لكم البشير اتاكم النذير معه عز الابد والربح الاكبر وهو خاتم الانبياء وسيد الاصفياء ووجد في الكتب

انه خير

ان خير البشر ولد بزال الناس في امان من العذاب ما دام في الدنيا فحبس سعوديه لدائه وجهه وقام من مجلسه من ذلك ورد في تلك
من اسرار مولده بعيسى جبه في سري ولد متهللا وسمع وطلع من الفقير المستول ضاحكا في غير محل اية للعالمين فيا بي في عبده على
متوكل ضد الكتاب يعقوه فترا اهل السير يشير تمسح من بين يديك انا محمد الله ثم محمد قوله المنبه الذي صاحب الجمل والدرع والتاج ذي
العمامة والنعل والهراوة وهو المقتضب الاكحل العين الصلت الجبين الواضح الخدين الاقنى الانف مفلج الثنايا كان عنقه ابريق
فضة كان الذهب يجري في تراقيه اسمر اللون اذا مشى فكانما ينقطع من صخر وينحدر من صبب عرق في وجهه كاللؤلؤ وريحه كالمسك
لم ير مثله قبله ولا بعده انما كان يشبه من بسارة لها في الجنة بيت قصب لا صخب فيه وله صبب يكفلها في اخر الزمان كما كفل زكريا
امك امه مستشهدات كلامه القران ودينه الاسلام وانا محمد سلام طوبى لمن ادرك زمانه وسمع كلامه ومن ذلك ما روي
ابن عباس قال حججنا مع رسول الله حجة الوداع فاخذ بحلقة باب الكعبة ثم اقبل
علينا بوجهه الشريف وهو كالشمس في الضحية ثم قال الا اخبركم باشراط الساعة فقلنا بلى يا رسول الله فقال ان من اشراط
الساعة اضاعة الصلوة واتباع الشهوات وتعظيم المال وبيع الدين بالدنيا فعندها يذوب قلب المؤمن في جوفه كما يذوب
الملح في الماء مما يرى من المنكر فلا يستطيع ان يغيره فقال سلمان وكل هذا كائن يا رسول الله فقال اي والذي نفسي بيده
فعندها يليهم امراء الجور والوزراء الفسق والعرفاء الظلم والامناء الخونة فعندها يكون المنكر معروفا والمعروف منكرا ويصدق
الكاذب وتتامر النساء وتشاور الاماء ويعلو الصبيان المنابر ويكون الجور معروفا والزكوة مغرما والفيء مغنما ويجفو الرجل والديه
ويبر صديقه ويطلع الكوكب المذنب وتشارك المراة بعلها في التجارة ويكون المطر قيظا والولد غيظا فاذا ضجت الاسوق
فلا ترى الا ذاما لغيره وحامدا لنفسه هذا القول لم ابع شيئا وهذا القول لم اربح شيئا فعندها يملكهم قوم ان تكلموا قتلوهم
وان سكتوا استباحوهم يسفكون دماءهم ويملؤون قلوبهم رعبا فلا تراهم الا خائفين مرعوبين فعندها يؤتى بشيء من المشرق
وشيء من المغرب فويل لضعفاء امتي والويل لهم من الله لا يرحمون صغيرا ولا يوقرون كبيرا قلوبهم قلوب الشياطين فعندها
يكتفي الرجال بالرجال والنساء بالنساء ويعلون السروج الفروج فعليهن من امتي لعنة الله فعندها تزخرف المساجد والمصاحف
وتكثر الصفوف بقلوب متباغضة والسن مختلفة فعندها تحلى ذكور امتي بالحرير والذهب ويظهر الزنا ويتعاملون بالرشوة
ويستعملون الغيبة فعندها يكثر الطلاق فلا يقام لله حد فعندها يحج ملوك الناس للنزهة ويحج اوساطهم للتجارة ويحج فقراؤهم للرياء

والسمعة

ويسمعه فعندها يتعلمون القرآن لغير الله ويتخذونه مزامير ويتفقهون لغير الله ويكثر اولاد الزنا ويتغنون بالقرآن ويتنافسون على الدنيا فاذا
انتهكت المحارم واكتسبت المآثم وتسلط الاشرار على الاخيار فهناك يفشو الكذب ويتباهون في اللباس ويمطرون في غير اوان المطر ويكرهون
الامر بالمعروف في ذلك الزمان حتى يكون المؤمن اذل من الامة ويظهر قراؤهم فيما بينهم التعادي والتباغض اولئك يدعون في ملكوت السماء
الارجاس الانجاس فهناك يتباهى الغني من الفقير ان ستايه ويسئل الناس في محافلهم فلا يضع احد في يده شيئا فعندها يتكلم من لم يكن يتكلم فلم يلبثوا
هناك الا قليلا حتى تخور الارض خورة حتى يظن كل قوم انها خارت في ناحيتهم ثم يمكثون ما شاء الله ثم يمكثون في مكثهم فتلقي الارض افلاذ كبدها
ذهبا وفضة فيومئذ لا ينفع ذهب ولا فضة ومن ذلك من اخباره بالغيب انه مسح التراب عن وجه عمار يوم الخندق وقال تقتلك الفئة
الباغية وقال لابي ذر كيف انت اذا طردت ونفيت الى الربذة وقال تبنى مدينة بين دجلة ودجيل والفرات وقصر من يقال له الزوراء
تجبى اليها خزائن الارض معدون من سكنها منها تخرج طينة الجبابرة تخسف بها يعني بغداد ومن كراماته انه لما اشتد الامر على المسلمين يوم الخندق
صعد مسجد الفتح فصلى ركعتين ثم قال اللهم ان تهلك هذه العصابة لن تعبد بعدها في الارض فجاءت الملائكة فقالت يا رسول الله ان الله
قد امرنا بطاعتك فمرنا بما شئت فقال زعزعوا المشركين واطردوهم وكونوا من ورائهم ففعلوا ذلك فقال ابو سفيان ما كنا نقاتل ان
اهل السماء فولى بهم في فرقة ومن كراماته من دلائل مولده ان الملك سيف بن ذي يزن قال لعبد المطلب اني لاجد في الكتاب
المكنون والعلم المخزون انه اذا ولد بتهامة غلام بين كتفيه شامة كانت له الامامة وكانت لكم الزعامة الى يوم القيامة يموت ابوه
وامه ويكفله جده وعمه وكان مولده في عام الفيل وتوفي ابوه وعمره شهرين وماتت امه وهو ابن اربع سنين وكفله عمه ابو طالب
ومن كراماته صلوات الله عليه ان ابا ذر لما جاء الى النبي واسلم على يده قال له ارجع الى بلادك فان ابن عمك قد مات وقد خلف مالا فاحتو
عليه وامكث في بلادك الى وقت كذا فرجع الى اليمن فوجده كما اخبره رسول الله ثم احتوى على المال وبقي في بلاده حتى ظهر رسول الله
واتى اليه ومن ذلك ما رواه وهب بن منبه قال لما عرج برسول الله الى السماء ناداه ربه يا محمد اني اقسمت بي وانا الله
الذي لا اله الا انا اني ادخل الجنة جميع امتك الا من ابى دخول الجنة فقلت رب ومن يأبى دخول الجنة فقال اني اخترتك نبيا واخترت
عليا وليا فمن ابى من ولايته فقد ابى دخول الجنة لان الجنة لا يدخلها الا محبه وهي محرمة على الانبياء حتى يدخلها انت وعلي وفاطمة
وشيعتهم فسجدت لله شكرا ثم قال لي يا محمد ان عليا هو خليفته بعدك وان قوما من امتك يخالفوه وان الجنة محرمة على من خالف عليا
وعاداه فبشر عليا ان له هذه الكرامة مني وانه يخرج من صلبه احد عشر نقيبا منهم سيد يصلي خلفه المسيح بن مريم يملأ الارض عدلا وقسطا

كما

سئلت رب متى يكون ذلك فقال اذا رفع العلم وكثر الجهل وكثر القراء وقل العلماء وكثر الشعراء وكثر الجور والفساد واتقى الرجال بالرجال
والنساء بالنساء وصارت الامارة حزنه واعوانهم ظلمة فهناك اظهر خسف بالمشرق وخسف بالمغرب ثم يظهر الدجال بالمشرق ثم اخبرني ربي
بما كان وما يكون من فترة بني امية وبني العباس ثم امرني ان اوصل ذلك كله الى علي فاوصلته ذلك عن امر الله ومن ذلك من كراماته
ما رواه ابن عباس قال لما رجع النبي صلى الله عليه وآله من عند فاطمة استدعى تمرات وضيعة من عند جعفر من سويق ثم جعلها في قصعة كان لهم
ثم ذكر الله بيده الشريفة اي بيمينه منبع البركات ومعدن الخيرات وفيض النعمات ورحمة الله في الارض والسموات ثم قال صلى الله عليه
قدم الصحاف والجفان والقصاع فقدمت فلم يزل يملاء من ذلك العيش الجفان ويطعمها الناس الى ان روت المهاجرين والانصار
والقصعة تمتلئ وتفيض حتى اكتفى سائر الناس من المهاجرين والانصار والقصعة على حالها ومن كراماته الحكم عند موته
والناس حوله فقال ابيضت وجوه واسودت وجوه سعد اقوام وشقي آخرون سعد اصحاب الكساء الخمسة انا سيدهم
ولا فخر عترتي اهل بيتي السابقون السابقون اولئك المقربون سعد من اتبعهم وتابعهم على ديني ودين آبائي اسودت
وجوه قوم يردون ظمآن الى نار جهنم زرق وخنزير ويعمل الدوى الاخرة والثاني حسابهم على ربي وتالت القوم
ورائهم كل نفس بما كسبت رهينة عتقت الرهون واسودت الوجوه هلكت الاحزاب قادت الامة بعضهم بعضا الى النار
كتاب دارس وباب مهجور وحكم مغير وعلم متروك مبغض علي وآل علي في النار محب علي وآل علي في الجنة فصل في
في اسرار امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وكراماته نفعنا الله به كان مولده عليه السلام في البيت الحرام وكعبة الملك
العلام فلما ولد بالنور خر ساجدا ثم رفع راسه الشريف فاذن واقام وشهد لله بالوحدانية ولمحمد بالنبوة
والرسالة ولنفسه بالخلافة والولاية ثم اشار الى رسول الله فقال اقرأ يا رسول الله فقال اقرأ فابتدأ بالصحف
آدم فقراها حتى لو حضر شيث لاقر انه اعلم بها منه ثم قرأ صحف نوح وابراهيم والتوراة والانجيل ثم تلا قد افلح المؤمنون
فقال له النبي صلى الله عليه وآله افلحوا اذ انت امامهم ثم خاطبه كما يخاطب الانبياء الاوصياء ثم سكت فقال له النبي صلى الله عليه وآله عد الى طفوليتك
فامسك ومن كراماته التي لا تعد ولا تحد ان راهب اليمامة اللارم كان يبشر ابا طالب بعبد مناف ومن محله ويقول
سيولد لك ولد يكون سيد زمانه وهو الناموس الاكبر وصي النبي في زمانه عضدا وناصرا وظهيرا ووزيرا واني لا ادرك
ايامه فاذا رايته فاقرأه مني السلام وقل له انه اراه فلما ولد امير المؤمنين بشر به ابو طالب الراهب فلم يجده قد مات

فرجع عنها ووصل الى امير المؤمنين اصحابه وقصته فتبسم عليه امير المؤمنين فقال له انه جنت في عنده ثم انه كان مشركا بذلك وقص عليه قصته
الراهب فقال له ابو طالب صدقت يا ولي الله ومن ذلك ما رواه سنان قال لما اراد امير المؤمنين ع يحرض اصحابه الى قتال معوية اذا اخذهم
السيرة فلم يلتفت احد منهم في الكلام فقال اخسأ كلب يعوي الرجل لو فيه وصار كلبا فنبحت في حوله فحمل الرجل يتضرع الى امير المؤمنين
ويبصبص باصبعه فنظر اليه وحرك شفتيه فاذا هو بشرا سويا فقام اليه بعض اصحابه وقال ما لك تحرض الناس الى حرب معوية ولك
مثل هذه القدرة فقال والذي فلق الحبة وبرا النسمة لو شئت ان اضرب برجلي هذه القصيرة في هذه الفلوات الطويلة
حتى اضرب صدر معوية فاقلبه من سريره لفعلت ولكن عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون
لا يستعظم هذا الكلام ولا يستكثر لان اولياء الله يجب عليه ان يتبع اذا اراد الله ان يفعل ما يريده فيجب عليه ان يفعل ما يريده اولياء الله كان ابو ولي
يفعل ما يريده بهم انه اذن آصف بن برخيا ما حول عرش بلقيس بيده وبينه وبينه اربعين يوما بحرف واحد من الاسم الاعظم
وصحبته عند امير المؤمنين ومن ذلك قوله لمروان بن الحكم يوم البصرة وقد بايعه حقنت يا ابن الحكم ان ترى الكف في هذه
البيعة كلا لا يكون ذلك حتى يكون من صلبك طواغيت يملكون هذه الامة ومن ذلك كلامه في كربلاء وهو متوجه الى صفين
امير صبر ابا عبد الله بشاطئ الفرات ثم قال هنا مناخ القوم ومحط رحالهم ومن ذلك قوله بصفين وقد سمع الغوغاء يقولون
قتل معوية فقال كلا ما قتل ولا يقتل حتى تجتمع عليه الامة ومن ذلك ما رواه القاضي بن شاذان عن ابان بن تغلب عن جعفر
قال كان امير المؤمنين ع يخطب على منبر الكوفة وحوله الناس فجاء ثعبان ينفخ والناس يتحاوزون عنه فقال امير المؤمنين ع
وسعوا له فاقبل حتى رقى المنبر والناس ينظرون اليه ثم قبل اقدام امير المؤمنين وجعل وجهه يمرغ عليها ثم نفخ ثلث
نفخات ثم نزل وانطلق ولم يقطع امير المؤمنين ع خطبته فسالوه عن ذلك فقال انه رجل من الجن يذكر ان ولده قتله
من الانصار اسمه خالد بن يمسع عند خفان من غير ان يتعرض له بسوء وهو يستوهب دم ولده فقام اليه رجل طوال من
الناس وقال انا الرجل الذي قتلت الحية في المكان المشار اليه واني منذ قتلتها لا اقدر ان استقر في مكان من الصياح
والصراخ فهربت الى الجامع وانا منذ ليال هاهنا فقال له امير المؤمنين خذ جملك واعقره في مكان قتلت الحية وامض
فلا باس عليك ومن كراماته ع انه قال ان الله اعطاني ما لم يعط احدا من خلقه فتحت الى الابواب وعلمت الاسباب
والانساب في الاصلاب ولقد نظرت في الملكوت فما غاب عني شيء مما كان قبلي ولا شيء مما ياتي بعدي وما من احد الا ومن

بحبه

عنيبة مكتوب ميمونة او كافر وكمن يقص رأسه ازار بنباه ومن ذلك قوله رميلة وكان من شيعته وكان قد وعك واتى فقال له وعكت
يا رميلة ثم رأيتك خفيفا فأتيت الى الصلوة فقال نعم يا سيدي وما ادراك فقال يا رميلة ما من مؤمن ولا مؤمنة يمرض الا مرضنا
لمرضه ولا يحزن الا حزنا لحزنه ولا دعا الا امنا لدعائه ولا سكت الا دعونا له وما من مؤمن ولا مؤمنة في المشارق والمغارب
الا ونحن معه ومن ذلك ما رواه زيد الشحام قال جاء نفر من المنافقين الى امير المؤمنين فقالوا انت الذي تقول ان هذا الجري
مسخ حرام فقال نعم فقالوا ارنا برهانه ان كان حقا فجاء بهم الى الفرات ثم قال هناس هناس فاجابه الجري لبيك لبيك
فقال له امير المؤمنين من انتم فقالوا نحن قوم عرضت علينا ولايتك فابينا فمسخنا وان فيهم هؤلاء الذين معك من يصير الى
ما صرنا فقال امير المؤمنين بين لهم قصتكم حتى يسمع من حضر فقالوا انا كنا اربعة وعشرين قبيلة من قبل بني اسرائيل فعرضت
علينا ولايتك فابينا وفارقنا البلاد واستعملنا الفساد فجاءنا آت انت والله اعلم به منا فصرخ فينا صرخة فجمعنا جمعا
واحدا وكنا متفرقين في البراري فجمعنا لصرخته ثم صاح صيحة اخرى وقال كونوا مسوخا بقدرة الله فمسخنا اجناسا مختلفة
ثم قال ايها القفار كوني انهارا تسكنك هذه المسوخ واتصلي ببحار الارض حتى لا يبقى ماء الا وفيه هذه المسوخ فصرنا كما ترى
فصل ولا تستعظم نطقه فان الحصى الصوان نطق في يد رسول الله وسبح واذا نطق في يد سيد البشر فلم لا ينطق الجري
لحاكم يوم المحشر وساقي حوض الكوثر وقد روى عن سيد اللكى ان امير المؤمنين لما قدم من صفين وقف على الفرات
ثم تكلم بكلام لم نفهمه فاقبلت الحيتان رافعة رؤوسها بالتهليل والتكبير وقالت السلام عليك يا حجة الله في خلقه
وعين الله الناظرة في عباده خذلك قومك بصفين كما خذل هرون بن عمران قومه فقال للقوم سمعتم قالوا نعم
فقال هذه آية لكم وحجة عليكم ومن ذلك من قضاياه الغريبات وحله للمشكلات ان رجلا حضر مجلس ابي بكر
فادعى انه لا يخاف الله ولا يرجو الجنة ولا يخشى النار ولا يركع ولا يسجد ويحب الفتنة ويكره الحق ويأكل الميتة
والدم ويشهد بما لا يرى ويصدق اليهود والنصارى وان عنده ما ليس عند الله وان له ما ليس لله وانه احمد وانه علي
وانه رايتم فقام عمر اليه وقال له ازددت كفرا الى كفرك فقال له امير المؤمنين اهون عليك فان هذا رجل من اولياء الله
لا يرجو الجنة ولكن يرجو الله ولا يخاف النار ولكن يخاف الله ولا يخاف الله من ظلم ولكن يخاف عدله لانه حكم عدل
ولا يركع ولا يسجد في صلوة الجنازة ويأكل الميتتين الجراد والسمك ويحب المال والولد وهما الفتنة ويشهد بالجنة والنار

القفار

ولم يرهما ويكره الموت وهو الحق وبقيت في اليهود والنصارى ثم تكذب بعضهم بعضا وله البيت فله وله الدين وله وعنده ما ليس عنده انه
فانه يظلم نفسه وليس عنده انه ظلم وقوله احمد اي احمد الله على تبليغ رسالاته وقوله انا علي يعني تحية في قوله وقوله انا ربكم يعني دينكم ارضعهما وضعفها
فانزعج عمرو وقام يقبل رأس امير المؤمنين ع وقال لا بقيت بعدك يا ابا الحسن ومن ذلك ان ابن الكوا قدم الى امير المؤمنين ع وهو على المنبر
فقال اني وطئت على دجاجة ميتة فخرج منها بيضة اآكلها قال لا قال فان استحضنتها فخرج منها فرخ آكله قال نعم قال وكيف
ذاك قال لانه حي خرج من ميت وتلك ميتة خرجت من ميت اقول وكيف لا يكون كذلك وقد روى الحسن البصري ان الخضر
لما التقى موسى وكان بينهما ما كان جاء عصفور فاخذ قطرة من ماء البحر وجعلها على يد الخضر فقال له موسى ما هذا فقال الخضر يقول ما علمك
وعلم سائر الاولين والآخرين في علم وصي النبي الامي الا كهذه القطرة من هذا البحر وروى ابن عباس انه شرح له في تفسير وحدة الباء حتى عشر
كراريس في باء بسم الله الرحمن الرحيم ولم يتجاوز الى السين وقال لو شئت لاوقرت اربعين بعيرا من شرح بسم الله نعم هو اخو النبي ووصيه
ونائب الحق ووليه واسد الله وعليه ومختاره وصفيه الذي واساه وساواه ومهجته في المهمات وفاه واجابه حين دعاه وشيد الدين
وبناه وكان بيت النبوة مرباه وشمس الرسالة عرسه وغصن الجلالة ولداه الذي نصر الدين وحماه وغسل النبي وواراه وقام بدينه ودينه
وقضاه وسيد الحرم ورب الكرم ووصل النعم وثابت القدم وامام الامم الذي اباد الشرك وافناه ومن كراماته العجيبة ان رجلا من الخوارج
مر به وبيده جريتين من بحرى قد غطاها بثوبه فقال له امير المؤمنين كم ضربت الوبك من بني اسرائيل فقال الرجل ما اكثر
ادعاءك للغيب فقال له امير المؤمنين اخرجهما فاخرجهما فقال امير المؤمنين رب مجرم من انتما فقالت احدهما انا فلان وعرفت الاخرى
انها امة ومن ذلك ما رواه جابر بن سنان قال سمعت امير المؤمنين ع يقول لعمر بن سعد انك [illegible] في الدنيا قتيل بجراحة من عبد الله
[illegible] عليه جوزا فيقتلك [illegible] الجنة على زعمك وان لك ولصاحبك الذي تحت مقامه [illegible] عن الرسول
عصنين [illegible] عصان [illegible] فقال عمرو [illegible] ذلك يا ابا الحسن فقال قوم قد
فرقوا ابن الصوف [illegible] ثم [illegible] بالنار التي اضرمت لابراهيم [illegible] ودانيال وكل نبي وصديق ثم [illegible]
في اليم نسفا   في قوله تعالى ان انكر الاصوات لصوت الحمير قال امير المؤمنين ليس هي هذه الحمر والله اكرم ان يخلق   فقصد
شيئا ثم ينكره وانما هو زريق وصاحبه في تابوت من نار في صورة حمارين اذا نهقا في النار انزعج اهل النار من شدة صراخهما ومن ذلك
من كراماته ان الخوارج يوم النهروان جاءتهم جواسيسهم فاخبروهم ان عسكر امير المؤمنين ع اربعة آلاف فقال رئيسهم لا ترموهم بسهم ولا تطعنوا بروهم

[illegible]

سيف ودرع من حديد يكم برمحه الى صاحبه فيقتله فعلم امير المؤمنين ع ذلك من الغيب فقال لاصحابه لا ترامرهم ولا تقطعوا عنهم وليمس منهم
منكم الى عزيمه فيقطع رمحه ويقتله فانه لا يقتل منهم عشرة ولا يقتل منكم عشرة ومن ذلك ما رواه ابن عباس من كراماته ان رجلا استضافه
فاستدعى بقطعة من خبز يابس وفتّ فيها ثم كسرها والقاها في الماء ثم قال للرجل تناولها فاخرجها فاذا هي قطعة من الكل فقال
الرجل يا مولاي تصنع الكسرة اليابسة فاخذها ارزاع الطعام فقال امير المؤمنين ع نعم هذا الظاهر وذاك الباطن وان امرنا هكذا
[illegible] في قوله ع وان امرنا هكذا اشارة وسر الى ان ظاهر حديثهم غير باطنه وظاهر معرفتهم غير باطنها فظاهرهم
ابرار اطهار وباطنهم اسرار انوار وظاهر اجسادهم اجساد بشرية وباطنهم سبوح نورانية ومن ذلك قصة فضة جارية الزهراء
عليها السلام وانها لما جاءت الى بيت امير المؤمنين ع لم تجد هناك الا السيف والدرع والرحى وكانت فضة بنت ملك الهند
وكان عندها ذخيرة من الاكسير فاستدعت قطعة من النحاس واذابتها بالنار وحشتها بشيء ثم سبكته ذهبا فالقت الصبغ عليها فصارت
ذهبا فلما جاء امير المؤمنين ع بين يديه حضارا قال احسنت يا فضة لكن لو اذبتيها لكان الصبغ اعلى والقيمة اغلى فقالت يا سيدي
تعرف هذا فقال نعم وهذا الطفل ايضا يعرفه ثم اشار الى الحسن ع فجاء وقال كما قال امير المؤمنين ثم قال لها نحن نعرف اعظم
من هذا ثم اومى بيده واذا عنق من ذهب وكنوز الارض سائرة فقال لها ضعيها مع اخواتها فوضعتها فسارت ومن ذلك
من كراماته انه اقترض من خيبري مالا ثم شعر فقال يا علي ان ابن عمك يزعم انه حبيب الرحمن وانه صعد الى السماء ادنى فهلا دعى
لكم لقربه منه ان يزيل عنكم هذه الفاقة فغضب امير المؤمنين ع وقال يا خيبري ان لله عبادا لو اقسموا عليه ان يصير هذا الجدار
ذهبا لصار فلما رأى الخيبري ذلك فوقع على قدميه واسلم ومن ذلك ما رواه عمار بن ياسر قال كنت مع امير المؤمنين ع
في بعض صحاري الحيرة واذا انا بالراهب يضرب ناقوسه فقال يا عمار اتدري ما يقول الناقوس فقلت يا مولاي فما يقول الخشبة
فقال انه يضرب مثلا للدنيا ويقول اهل الدنيا حلوا الدنيا مهلا مهلا رفقا رفقا ان الموت صمد ابقى حقا حقا صدقا صدقا
يا مولانا ان الدنيا قد استهوتنا واستغوتنا ما من يوم يمضي منا الا اوهى منا ركنا لسنا ندري ما قدمنا فيها الا ما قد تشا قال عمار
فاتيت الراهب من الغد فقلت له اضرب الناقوس فقال وما تفعل به وانت مسلم فقلت لا اريك مرة فاخذ يضربه وانا
انتبه على ما اول من حين به وضرب ساعدا وقال من علمك هذا فقلت وصي محمد فسمعه ثانيا ثم اسلم وقال اشهد ان علي
عمران ميه ان ابن ... في الدين من سواه ولو زعيم ما يقول الناقوس ومن ذلك من كراماته ما رواه الثقات

ان فرعون لعنه الله لما لحق هرون بنبيه موسى عليه السلام دخل عليه يوما فارس حسن الخلقة واذا هو بفارس يتقدمها
وفي يده سيف من ذهب فقال لفرعون اجب رب العالمين والا قتلتك فارتعد فرعون من ذلك وقال عودوا
الي من الغد فلما اخرج دعى الهرابين وقال كيف اقتصرا على هذا الفارس بينما انا في تخلفه الغيرة فرعون انه
ما دخل عليه بين الرصين وكان الفارس مثال علي الذي ايده الله به نبينا سرا ومحمدا جهرا الا انه كلمة الله الكبرى التي
لم يظهره الله الا لاوليائه فيما شاء من العصر قبل عصرهم بها واليه الاشارة بقوله ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون
اليكما باياتنا قال ابن عباس كانت الاية الكبرى والسلطان هذا الفارس ومن ذلك ما رواه ابن عباس رضي الله عنهم
في ابانة الطاهرين عليهم السلام ان رجلا يهوديا جاء الى ابي بكر في ولايته وذكر ان اباه مات وخلف كنوزا
ولم يدر اين هي فان اظهرتها فان لك ثلثها وللمسلمين ثلثا ولي الثلث الآخر وادخل في دينكم فقال
ابو بكر لا يعلم الغيب الا الله فجاء الى عمر فقال له مثل ما قال ابو بكر لا يعلم الغيب الا الله ثم دله رجل الى امير المؤمنين
عليه السلام فجاء اليه فقال له امض الى وادي برهوت باليمن وهي حضرموت فاذا حضرت الوادي
فاجلس هناك الى غروب الشمس فسيأتيك غرابان سود تنقر ... فاهتف باسم ابيك
فقل انا رسول ولي الله اليك كلمني فانه يكلمك واسئله عما تريد فانه يجيبك فمضى اليهودي الى الوادي و
جلس هناك واذا الغرابين قد اقبلا فنادى اباه فاجابه فقال ويلك ما اتى بك الى هذا الموطن
وهو من مواطن اهل النار فقال له انه جئت اسالك عن الكنوز اين هي فقال ان الذي تسأل اعلم بها
مني ثم قال هي في موضع كذا وحائط كذا ثم قال ويلك اتبع دين محمد صلى الله عليه وآله ففيه النجاة
ثم انصرف الغرابان ورجع اليهودي فوجد كنزا من ذهب وكنزا من فضة فاوقر بعيرا وجاء به الى
امير المؤمنين عليه السلام وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وانك وصي
رسول الله واخوه وامير المؤمنين حقا كما سميت وهذه الهدية لك فاصرفها حيث شئت فانك
ولي الله في العالمين ومن ذلك ما رواه ابن عباس ان جماعة من اهل الكوفة من اكابر شيعة
علي عليه السلام اقسموا على امير المؤمنين وسألوه ان يريهم من عجائب اسرار الله فقال لهم

ان

انكم لن تقدروا على ذلك ولن تستطيعوا ان تروه وان تروه تكفروا فقالوا نشهد انك صاحب الاسرار
فاختار منهم سبعين رجلا وخرج بهم الى ظاهر الكوفة فصلى ركعتين وتكلم بكلمتين فقال انظروا فنظروا واذا باشجار حتى تبين لهم انه الجنة
ونار فقال اكثرهم هذا سحر مبين ورجعوا كفارا الا رجلين فقال لواحد منهما سمعت ما قال اصحابك وهذا ما هو سحر وما انا بساحر ولكنه
علم الله ورسوله ثم رجع الى المسجد يستغفر لهم فنادى بحضرة حصيان المسجد جوهرا ودرا وياقوتا فرجع احدى الرجلين كافرا وثبت الاخر
على الايمان ومن ذلك انه كان يقول اللعين حابس كيف انت اذا ظلمت يعقوب اللعين فقال له يا مولاي كلمتني بهذا الكلام
مرارا ولا اعرف معناه فقال له امير المؤمنين ما بين حبتر وبين عمر وبين عثمان وبين معوية وبين عائشة وبين عبد الرحمن
عوف وبين عمرو بن العاص وبين عبد الرحمن بن ملجم وبين عمر بن سعد قاتل الحسين ومن ذلك قوله للدهقان الفارسي وقد حذره
من الركوب والمسير الى الخوارج في ذلك اليوم فقال له اعلم ان طالع النجوم قد انحست فسعد اصحاب النحوس ونحس اصحاب السعود وقد
ابدا المريخ يقطع في برج الثور وقد اختلف في برجك كوكبان وليس الحرب لك بمكان فقال له امير المؤمنين ما الذي
تسير الجاريات وتقضي على الحيي بالكادنات وتنقلها مع اي دقائق والساعات في السراري وما قدر شعاع المدبرات
فقال سانظر في الاسطرلاب واخبرك فقال له اعالم انت ما تم البارحة في برج ميزان وباي نجم اختلف في برج السرطان واي
افق وضعت على الزبرقان فقال لا اعلم فقال اعالم انت ان الملك البارحة انتقل من بيت الى بيت في الصين وانقلب برج ماجين
وغارت بحيرة ساوة وفاضت بحيرة حسرمية وقطعت باب الحجر من سقلية ونكس ملك الروم بالروم وولي اخوه مكانه وسقطت
شرافات الذهب في قسطنطنية الكبرى وهبط سور سرانديل وفقد ديان اليهود وهاج النمل بوادي النمل وسعد سبعون الف
عالم وولد في كل عالم سبعون الفا والليلة يموت مثلهم فقال لا اعلم فقال اعالم انت بالشهب الخرس والانجم الشمس في ذوات الاذناب
واللذوات التي تطلع مع الانوار وتغيب مع الاسحار فقال لا اعلم فقال اعالم انت بطلوع النجمين اللذين ما طلعا الا عن مصيبة
ولا غربا الا عن نكبة وانهما طلعا وغربا فقتل قابيل هابيل ولا يظهران الا لخراب الدنيا فقال لا اعلم فقال اذا انت طارق
السماء لا تعلمها فاني اسالك عن قريب اخبرني ما تحت حافر فرسي الايمن والايسر فقال انا في علم الارض اقصر مني في علم السماء
فامر ان يحفر تحت الحافر الايمن فخرج كنز من ذهب ثم امر ان يحفر تحت الحافر الايسر فخرج افعى فتعلق بعنق الحكيم فصاح
يا مولاي الامان فقال لا امان الا بالايمان فقال الدهقان لا طين لك الى الركوع والسجود فقال له اسمعت خيرا فقل خيرا بسنة

وضرع الى الله ثم قال يا شهر يعني شهر الله تحرم نجوم القطب واعلام الفلك وان هذا العلم لا يعلمه الا نحو بيت
في الهند ومن ذلك ما رواه ابن عبد العزيز الجلودي قال خطب امير المؤمنين عم بالبصرة فقال سلوني قبل
ان تفقدوني سلوني عنده علم المنايا والبلايا والانساب والاسباب وفصل الخطاب انا دابة الارض انا
حتى لا اموت وانا وارث الله الارض ومن عليها سلوني فاني لا اسئل عما دون العرش الا اجبت قال
فقام اليه رجل وفي عنقه كتاب فقال رافعا صوته ايها المدعي ما لا يعلم والمقلد ما لا يفهم انا سائلك فاجب
قال فوثب اليه اصحاب علي ع ليقتلوه فقال لهم امير المؤمنين عم دعوه فان حجج الله لا تقوم بالطيش ولا تظهر
براهين الله بالباطل ثم التفت الى الرجل وقال سل بكل لسانك فاني مجيب ان شاء الله فقال اخبرني كم بين
بين المشرق والمغرب فقال مسافة الهواء فقال وما مسافة الهواء قال دوران الفلك قال وما دوران الفلك
قال مسيرة يوم للشمس فقال الرجل صدقت فمتى القيامة فقال عند حضور المنية وبلوغ الاجل فقال صدقت فكم عمر
الدنيا فقال يقال سبعة آلاف سنة ثم لا تحديد قال صدقت فاين بكة من مكة فقال اما مكة فانها اكناف
الحرم واما بكة فهي مكان البيت فقال ولم سميت مكة قال لان الله مك الارض من تحتها اي دحاها قال ولم
سميت بكة قال لانها بكت عيون الجبارين والمذنبين قال صدقت واين كان الله قبل عرشه فقال
امير المؤمنين عليه السلام سبحان من لا يدرك كنه صفته حملة عرشه على قرب زمراتهم من كرسي كرامته ولا
ولا الملائكة المقربون في سبحات جلاله ويحك لا يقال اين ولا متى ولا ثم ولا حيث فقال الرجل
صدقت فكم لبث العرش على الماء قبل خلق الارض والسماء فقال تحسن ان تحسب فقال نعم فقال امير المؤمنين
عليه السلام ارايت لو صب الخردل في الارض حتى سد الفضاء وما بين الارض والسماء ثم
اذن لك على ضعفك ان تنقله حبة حبة من المشرق الى المغرب ثم مد لك في العمر حتى نقلته واحصيته
لكان ذلك ايسر من احصاء ما لبث العرش على الماء قبل خلق الارض والسماء وانما وصفت لك عشر عشر جزء
من مائة الف جزء واستغفر الله من القليل في التحديد قال فحرك الرجل راسه وقال اشهد ان لا اله
الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وانك وصي رسول الله حقا ويؤيد ذلك ما رواه الامام فخر

فخر الدين الرازي

فخر الدين الرازي في كتابه المسمى بمفاتيح الغيب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما أسري بي إلى السماء رأيت في السماء الرابعة ميادين كميادين الحكم
هذه ورأيت أفواجاً من الملائكة يطيرون لا يقف هؤلاء لهؤلاء ولا هؤلاء لهؤلاء فقلت يا جبرئيل من هؤلاء فقال
يا محمد فقلت من أين جاؤوا فقال لا أعلم فقلت وأين يمضون فقال لا أعلم فقلت سلهم فقال لا أقدر ولكن سلهم أنت يا حبيب الله
فالتفت إليهم وقلت ما اسمكم فقال الكماليش فقلت من أين جئت فقال لا أعلم فقلت وأين تمضي فقال لا أعلم فقلت
كم لك في السير فقال لا أعلم غير أني يا حبيب الله أعلم أن الله سبحانه يخلق في هذا الفلك في كل ستة آلاف سنة كوكباً وقد رأيت
ستة آلاف كوكب طلعت وأنا في السير ومن ذلك ما رواه أصحاب التواريخ أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان جالساً وعنده جني
يسأله عن قضايا مشكلة فأقبل أمير المؤمنين عليه السلام فتصاغر الجني لما رآه حتى صار كالعصفور ثم قال أجرني يا رسول الله فقال ممن فقال من
هذا الشاب المقبل فقال النبي وما ذاك فقال الجني أتيت سفينة نوح يوم الطوفان لأغرقها فلما تناولتها ضربني هذا فقطع
يدي ثم أخرج يده فهي مقطوعة فقال له النبي هو ذاك وعهد الاسناد أن جنياً كان عند رسول الله فأقبل أمير المؤمنين عليه السلام
فاستغاث الجني وقال أجرني يا رسول الله من هذا الشاب المقبل فقال وما فعل بك قال إني تمردت على سليمان بن داود فأرسل
إليّ نفراً من الجن فطلت عليهم فجاءني هذا الفارس فأسرني وجرحني وهذا مكان الضربة إلى الآن لم يندمل
قال فتعجب المسلمون من ذلك فنزل جبرئيل عليه السلام فقال الحق عز اسمه يقول لك إني لم أبعث نبياً قط إلا وجعلت علياً معه
سراً وجعلته معك جهراً وذلك حق لأنه اسم الله الأعظم واسم الله الأعظم يتركب في كل تركيب وهو مع الله المطلق يتشكل في كل شكل وهيئة
العليا يلبس في كل لباس ودابة الأرض يظهر في كل وقت بكل صورة يشاء الله سبحانه ويفعل كل عجيب وكيف لا وأين تعارض
المنكر في قول رسول الله إذ قال أنا الفاتح أنا الخاتم أنا الفاتق أنا الراتق أنا الأول أنا الآخر وتعارض السامع عند قول
أمير المؤمنين عليه السلام ليس من قسيم النور الأول الذي تلألأ في حضرة الوحدانية وشعشع كبرياء الألوهية وشعشع في جبهة كل نبي
دونه وصديق ومؤمن وتقي به كل نبي واستغاث به كل زكي ثم ظهر مع ظهوره في هذا الجسد فقاسمه ربه الحياة وما كان قسمه في عالم
الأنوار وكان معه في كل مكان **الفصل الثاني في أسرار فاطمة الزهراء عليها السلام** فمن ذلك في أسرار
مولدها الشريف رواه أصحاب التواريخ أن خديجة لما حضرتها الولادة بعث الله إليها عشرين من حور العين بالطسوت
والأباريق وماء من حوض الكوثر وجاءتها مريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم وحواء أمهم بيد الله تفضلها على أمرها فلما وضعتها بعثهن الله

اشرقت الدنيا بنورها وتلألأت الاقطار والاكوان من طيبها وفاح عطر العصمة وتلألأت بيوتات مكة بالنور ولم يبق في شرق
الارض وغربها موضع الا اشرق نورا وازهر في السماء نور لم يكن من قبل وقالت النسوة خذيها يا خديجة طاهرة معصومة ام الاطهار
زوجة وصي خير البشر رضي طيب زكي ام الابرار نجيبة حبر مباركة بتول بورك فيها وفي ولدها ولما تناولتها خديجة ثم قالت اشهد
ان لا اله الا الله وان ابي سيد الانبياء وان بعلي سيد الاوصياء وان ولدي سادة الاسباط الاسباط ثم سلمت على النسوة وسمت كل
واحدة منهن باسمها واستبشر اهل السماء بعضهم لبعض بولادتها وكانت تحدث خديجة في احشائها وتسبح في فؤادها وتونسها بالتسبيح والتقديس
وكان ذلك وقلقها ووجدها لها لا لعبة ومجال رسول الله وسلمة وشرفه ومن كراماتها وعظمتها عند الله انها لما منعت حقها
اخذت بعضادتي حجرة النبي ص وقالت لست ناقة صالح عند الله باعظم مني ثم رفعت جيب قميصها الى السماء وهمت ان تدعوا
فارتفعت جدران المسجد عن الارض وتدلى العذاب فجاء امير المؤمنين ع فامسك يدها الشريفة وقال يا بقية الصفوة وبقية
النبوة وشمس الرسالة ومعدن الرحمة ان اباك رحمة للعالمين فلا تكوني عليهم نقمة اقسم عليك بالرؤوف الرحيم فعادت الى
مصلاها **الفصل الثاني في ابي محمد الحسن بن علي بن ابي طالب وكراماته ونبذة من مناقبه** فمن كراماته انه لما قدم من الكوفة
جاءت النسوة يعزونه في امير المؤمنين ع ودخل اليه ازواج النبي ص فقالت عائشة يا ابا محمد ما فقد جدك الا يوم فقد
ابيك فقال لها الحسن ع نسيت نبشك في بيتك ليلا بغير قبس بحديدة حتى ضربت الحديدة كفك فصارت جرحا الى الآن
فاخرجت جروا اخضر فيه ما جمعته من خيانة حتى اخذت منه اربعين دينارا عددا لا تعلمين لها وزنا ففرقتيها
في مبغضي علي من تيم وعدي قد تشفيت بقتله فقالت قد كان ذلك ومن ذلك ان معاوية لعنه الله لما اراد حرب علي ع
وجمع اهل الشام سمع بذلك ملك الروم فقيل له رجلان قد خرجا يطلبان الملك فقال من اين خرجا قيل رجل في الكوفة ورجل بالشام
فقال لمن الملك منهما فقال الشامي مبطل والحق في يد الكوفي ثم بعث الى امير المؤمنين ع فقال ابعث لي اعلم اهل بيتك
وبعث الى معاوية ابعث لي اعلم اهل بيتك حتى اجمع بينهما وانظر في الانجيل ايهما احق بالملك واخبركما فبعث اليه معاوية
ابنه يزيد لعنه الله وبعث اليه امير المؤمنين الحسن ع فلما دخل يزيد عليه اخذ بيده فقبلها فلما دخل الحسن ع قام الرومي وانكب
على قدميه فقبلها فجلس الحسن ع لا يرفع راسه فلما نظر ملك الروم اليهما اخرجهما معا ثم دعا يزيد وحده واخرج له من خزائنه
مائة وثلثة عشر صنما عليها تماثيل الانبياء وصورهم وقد زينت بكل زينتهم فاعرض صنما صنما على يزيد فلم يعرفه ثم عرض على الحسن

فلم يعرف

ثم يعرفه ثم سأله عن ارزاق العباد وعن ارواح المؤمنين وارواح الكفار اين تجتمع بعد الموت فلم يعرف فدعى الحسن عليه السلام وقال يا بنيّ
هذا اخي يعلم انك تعلم ما لا يعلم وان اباك يعلم ما لا يعلم ابوه وان اباك رباني هذه الامة وقد نظرت في الانجيل فرأيت الرسول محمداً
والوزير علياً عليه السلام ونظرت في الاوصياء فرأيت اباك وصي محمد صلى الله عليه وآله فقال الحسن عليه السلام سلني عما بدا لك من علم التورية والانجيل والفرقان
اخبرك فدعى الاصنام فاول صنم عرض عليه في صفة القمر فقال الحسن هذه صفة آدم ابو البشر ثم عرض عليه آخر صفته الشمس
فقال الحسن عليه السلام هذه صفة شيث بن آدم وهذا اول من بعث وكان عمره في الدنيا ماة واربعين سنة ثم عرض عليه آخر فقال
هذه صفة نوح صاحب السفينة وكان عمره في الدنيا الفين وخمسماة سنة ولبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما ثم عرض عليه آخر
فقال هذه صفة ابراهيم عليه السلام عريض الصدر طويل الجبهة ثم عرض عليه آخر فقال هذه صفة موسى بن عمران وكان عمره اربعين ومائتين سنة
وكان بينه وبين ابراهيم خمسماة سنة ثم عرض عليه آخر فقال هذه صفة اسرائيل وهو يعقوب عليه السلام ثم عرض عليه آخر فقال هذه
صفة اسماعيل ثم عرض عليه آخر فقال هذه صفة يوسف بن يعقوب ثم عرض عليه آخر فقال هذه صفة داود صاحب الحرب
ثم عرض عليه آخر فقال هذه صفة شعيب ثم زكريا ثم يحيى ثم عيسى بن مريم روح الله وكلمته وكان عمره في الدنيا ثلثة وثلثين سنة ثم رفعه الله الى السماء
ثم يهبط الى الارض مع القائم عليه السلام ويقتل الدجال ثم عرضت عليه اصنام الاوصياء والوزراء فجعل يخبره باسمائهم ثم عرضت
عليه اصنام في صفة الملوك فقال له ملك الروم هذه اصنام لم نجد صفتها في التورية والانجيل فقال الحسن عليه السلام هذه صفة الملوك
فقال له ملك الروم عند ذلك اشهد انكم يا آل محمد قد اوتيتم علم الاولين والآخرين وعلم التورية والانجيل وصحف ابراهيم والواح
موسى وانا نجد في الانجيل ان اول ونوب هذه الامة ويحتها من شيطانها الضليل على ملك نبيها وجرأة على ذريته
ثم قال للحسن عليه السلام اخبرني عن سبعة اشياء خلقها الله لم تركض في رحم فقال الحسن عليه السلام آدم وحوا وكبش ابراهيم وناقة صالح وابليس والحية
والغراب الذي ذكر في القرآن ثم سأله عن ارزاق الخلائق فقال الحسن في السماء الرابعة تنزل بقدر وتبسط بقدر وسأله عن
ارواح المؤمنين اين تكون فقال تجتمع عند صخرة بيت المقدس في كل ليلة جمعة وهي عرش الله الادنى منها بسط الارض
واليها يطويها واليها المحشر ثم سأله عن ارواح الكفار فقال تجتمع في وادي حضرموت عند مدينة اليمن ثم يبعث الله نارا من المشرق
ونارا من المغرب يتبعهما ريح شديدة فيحشر الناس عند صخرة بيت المقدس فاهل الجنة عن يمينها واهل النار عن يسارها في تخوم الارض
السابعة فتفرق الناس عند الصخرة فمن وجبت له الجنة دخلها ومن وجبت له النار دخلها وذلك قوله فريق في الجنة

ومن ذلك في الصحيفة التي الملك الذي بين يديه وقال هذه بقية الانبياء وخليفة الاوصياء ووارث الصحف ونادى السحاب والرياح

السماوات السبع والاقاليم والارض والسماء فقال من هذا الذي طبع على قلبه وهو من الضالين ثم كتب الى معاوية لعنه الله ان ... الملك ... بالعلم والحكمة

والحكم بالتورية والانجيل وعلم الغيب في الحق ... ثم كتب الى امير المؤمنين ان الحكم لك ... وفي ذلك

الى يوم القيمة فقال ... فان ... صارت ... وفي ذلك من كراماته عليه السلام

ان جماعة من اهل الكوفة قالوا للحسن يا ابن رسول الله ... عندك من عجائب اسرار امير المؤمنين التي كان يريها ايانا من معجزاته وكراماته

فقال تعرفون ... ثم رفع ... باب البيت وقال انظروا فنظروا فاذا ... فيه فنظروا اليه قالوا فنشهد انك ... حقا

الفصل الخامس في اسرار الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام فمن ذلك انه لما اراد الخروج الى العراق قالت له ام سلمة

اني ... يا بني لا تحزني بخروجك فاني سمعت رسول الله يقول يقتل ولدي بالعراق فقال لها يا اماه ... مقتول لا محالة وليس من ذلك

بد واني لاعرف اليوم الذي اقتل فيه والحفرة التي ادفن فيها ... ومن يقتل معي من شيعتي واهل بيتي وان اردت اريتك مضجعي ومكاني

ثم اشار بيده حتى انخفضت الارض واراها مكانه ومضجعه ومن ذلك في كتاب الراوندي ان امرأة جاءت الى الحسين عليه السلام وقال

ان امي توفيت ولم توص بشيء ... ان لا احدث في امرها شيئا حتى اعلمك يا مولاي فقام الحسين عليه السلام واصحابه ...

فدعى ربه بكلمات فاذا المرأة تحدثت فقال لها اوصي رحمك الله فقالت يا سيدي ان لي من المال كذا وكذا وقد جعلت ثلثه اليك

تضعه حيث شئت ... ان علمت انه من اوليائك وان كان مخالفا فلا حق للمخالف في اموال المؤمنين

ثم سألته ان يتولى امرها والصلوة عليها ثم صارت ميتة كما كانت **الفصل السادس في اسرار زين العابدين علي بن الحسين**

عليهما الصلوة والسلام فمن ذلك ما رواه خالد بن عبد الله قال كان علي بن الحسين عليه السلام جالسا في جماعة من اصحابه ...

فلما راه قال لهم هذا مقام تقدم من الجن المؤمنين وقد ضيقتم عليه فناداه ... يا ابن رسول الله ان ... رحمة لنا

وان طاعتك ... عليه ... هذه ... فقال جابر فنظروا الى ... ابو القاسم ...

... فدعى زين العابدين اصحابه ومن كان معهم وقال كلوا من هدية اخوانكم المؤمنين ومن ذلك

من كراماته عليه السلام ما رواه صاحب كتاب الخرائج ان بني مروان لما كثر اشتغالهم بشيعته ... شكوا اليه

فدعى الباقر عليه السلام فاخرج ... فيه خيط اصفر ... ان اصعد سطح المسجد وحركه تحريكا خفيفا فصعد وحرك طرفه واذا الارض

اقو

خيف وصارت المدينة قد حصن بهم من المدينة ستمائة دار وقبل الناس بايديهم يعدون
الجزبا ولي به جزبا بالحيه جزبا من الرمل به فقال هذا داينا ودابهم يستهزون بنا ونحن نعرفهم
الفصل السابع في اسرار ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام من كراماته ما رواه محمد بن مسلم قال كنت
عند ابي جعفر اذ وقع عليه ورشان ثم هدرا فرد عليهما فطارا فقلت جعلت فداك ما هذا فقال هذا طير
ظن في زوجته سوء فحلفت له فقال لا ارضى الا بمولاي محمد بن علي فحلفت له بالولاية فقال لها انه
فصدقها وما من احد يحلف بالولاية الا صدق الا الانسان لانه حلاف مهين وذلك حق لان
الولاية هي القطب فمن دار عليها دارت دينه فهو مؤمن ومن جحدها فهو كافر ومن شك فيها فهو كافر
ومن اشرك فيها فهو كافر ومن تاب فيها فهو كافر وفيه الاشارة بقوله صلى الله عليه وآله اول ما يسئل
العبد عن الصلاة فعبر عنها بالصلاة لانها الصلة والصلة والاتصال والاتصال الحضرة التي الحبل الله
المربوط بين الاصول والفروع والعقول والشرع فهي ميزان الايمان ورجح الميزان والفرق بين العبد
والكفر ترك الصلاة يعني الولاية ومن قبلت منه الصلاة قبل ما بعدها لان الولاية هي الايمان فاذا قبل
العبد الايمان قبلت منه الطاعات والاحسان وان لم يأت بها او ردت رد العمل وحبط العمل وقد
ما رواه ميسر قال قمت بباب ابي جعفر فخرجت جارية خماسية فوضعت يدي على رأسها فاذا مولاي
من اقصى الدار ادخل لا ابا لك فلو كان الجدران تحجبنا عنكم لكنا واياكم سواء ومن ذلك ما رواه محمد بن
مسلم قال خرجت مع مولاي ابي جعفر الى مكان نزهة فسرنا واذا ذئب قد نزل من الجبل وجاء حتى وضع
يده على قربوس سرج مولاي وتطاول فخاطبه فقال له امض فقد فعلت فرجع الذئب مهرولا فقلت يا سيدي ما شأنه
فقال ذكر ان امرأته قد عسرت عليها الولادة فسأل الفرج وان يرزقهم ولدا لا يؤذي دواب شيعتنا قال
ثم سرنا واذا قاع مجدب يتوقد حرا وهناك عصافير قد تطايرن ودرن حول بغلته فزجرها وقال ولا كرامة قال ثم
سار الى مقصده فلما رجعنا من الغد عدنا الى القاع واذا العصافير قد طرن ودرن حول بغلته ورفرفن فسمعته يقول اشربي واروي
فاذا فنظرت واذا في القاع ضحضاح من الماء فقلت يا سيدي بالامس منعتها واليوم سقيتها فقال اعلم ان اليوم خالطها القنابر

يا عتيبة فقلت يا سيدي وما الفرق بين القنابر والعصافير فقال ويحك اما العصافير فانهم موالي عمر والقنابر فانهم من موالينا اهل البيت وهم
يقولون في صفيرهم بوركتم اهل البيت وبوركت شيعتكم ولعن الله عدوكم ثم قال يا ابن سنان ما من شيء حتى من الطير الا يعرف حقنا ونحن
وفصل في هذا الحديث من خبر صحيح من العوالي المطلق والاطلاع على الجن والانس ونظام اهل بيته والكل تحت طاعته فلا يستطيع زجره لبعيد
وعلمه بهم اذ كان ذلك على اهل كل وعالمهم في طبقات بيهرات ان في ان الحكمة ان كل شكل يميل الى شكله وعدوهم يميلون الى عمر
والصورة تابعة للهيولى وشيعتهم منهم وبهم فهواه اليهم وميوله عليهم ومن ذلك ما رواه السيد عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول
لرجل من خراسان كيف ابوك فقال الرجل بخير قال واخوك قال خلفته بحالي فقال قد هلك ابوك بعدك بيوم وكذا بيوم واما اخوك
فقد قتلته جاريته يوم كذا فقال الرجل جعلت فداك ان ابي خلفته صحيحا فقال البشر فانه قد برئ وقد صار له غلام وسماه عليا وليس
من شيعتنا فقال فمن ابيه من شيعته فقال كان قد هلك من صلب آدم انه من اعدائنا فذلك كذبه ومن ذلك ما رواه جابر بن يزيد الجعفي
قال كنا عند ابي جعفر في المسجد فدخل عمر بن عبد العزيز وهو غلام وعليه ثوبان معصفران فقال ابو جعفر ع لا يذهب الليالي والايام حتى يملكها هذا الغلام
ويستعمل العدل جهرا والجور سرا فاذا مات بكت عليه اهل الارض ولعنه اهل السماء ومن ذلك ما رواه ابو بصير قال قال لي مولاي ابو جعفر ع
اذا رجعت الى الكوفة يولد لك مولود فسمه عيسى ويولد لك مولود فسمه محمدا وهما من شيعتنا واسماؤهما في صحيفتنا الى يوم القيامة قال فقلت وشيعتكم
معكم فقال نعم اذا خافوا واتقوا واطاعوا ومن اخباره بالغيب انه دخل المسجد يوما فرأى شابا يضحك فقال له اتضحك
وانت بعد ثلاثة من اصحاب القبور فمات الرجل في اول يوم الثالث ودفن في آخره ومن كراماته ما رواه ابو بصير في كتاب كشف الغمة
عن ابي جعفر ع قال قلت له انتم ذرية رسول الله فقال نعم قلت ورسول الله وارث الانبياء قال نعم قلت وانتم ورثتموه قال
نعم قلت فتقدرون ان تحيوا الموتى وتبرئوا الاكمه والابرص وتخبروا الناس بما يأكلون وما يدخرون في بيوتهم قال نعم باذن الله ثم
ثم قال ادن مني فدنوت منه فمسح يده على وجهي فابصرت السماء والارض ثم مسح يده على وجهي فعدت كما كنت لا ارى شيئا

الفصل الثالث في اسرار ابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فمن ذلك ما رواه محمد بن سنان ان رجلا
قدم اليه من خراسان ومعه صرر من الصدقات معدودة مختومة وعليها اسماء اصحابها مكتوبة فلما دخل الرجل
جعل ابو عبد الله عليه السلام يسمي اصحاب الصرر باسمائهم ويقول اخرج صرة فلان فان فيها كذا وكذا
ثم قال للرجل اين صرة فلانة التي بعثتها من غزلها اخرجها فقد فقدتها ثم قال للرجل اين الكيس الازرق

الا درزق وكان فيه الف درهم وكان الرجل قد فقده في بعض طريقه فلما ذكره الامام ع استحيا الرجل وقال يا مولاي انا فقدته في بعض
الطريق فقال الامام ع اتعرفه اذا رأيته قال نعم فقال يا غلام اخرج الكيس الازرق فاخرجه فلما رآه الرجل عرفه فقال له الامام اما حاجتك
ما فيه فخذه فاقبل وهو كتب الينا فقال الرجل يا مولاي انا التمس جوابا فقال ان الجواب كتبناه وكان في الطريق وفي ذلك دعوة عبد الله
بن الكاهلي قال قال لي الصادق اذا لقيت السبع فاقرأ في وجهه آية الكرسي وقل عزمت عليك بعزيمة الله وعزيمة رسوله وعزيمة
انبيائك وعزيمة سليمان بن داود وعزيمة علي امير المؤمنين والائمة من بعده فانه ينصرف عنك قال فخرجت مع ابن عم لي نعرض
لنا السبع فقرأت عليه ما علمني سيدي فطأطأ رأسه ورجع عن الطريق فلما قدمت اليه ... فقال علمته الخبر فقال اترانا لم نشهدكم ان
لي مع كل ولي اذن سامعة وعين ناظرة ولسان ناطق ثم قال يا عبد الله انا صرفته عنكما وفي ذلك الحكاية على شرح ما صرفوا في
الكتب من اسرار غيبته للدول الطاغية الروحانية لهم عيانا وسماعا اثبات خبره ... الحق انه لم يغب عنها وانه يشهد سائر اوليائه
لان الامام مع الخلق كلهم لان الدنيا مجموعة بين يديه فاهل الدنيا يحتجبون عنه ... لم يغب ... عنهم فهو يشهدهم كلهم لان المشرق
والمغارب بين يديه كالدرهم في يد الانسان وكالطبق بين يديه الثالث انه اخبر ... فقال اترانا لم نشهدكم ... الحجة
لم الحجج وان الامام لا يرضى من شيعته بما لا يعتقد انه يعلم الغيب لان الامام هو الحجة في الخلق فهو عين الله الناظرة في عباده ويده
المبسوطة بالفضل في بلاده ولسانه المعبر عنه وان ... وبابه ... خزانة اسراره وباب حكمته ومشكاة انواره
ومن ذلك ما رواه ابو بصير قال قال ابو عبد الله ع ان المعلى بن خنيس نال درجتنا ان المدينة من قبل ... اهلها واولي
عروة ... ويامره ان يكتب له اسماء شيعتي فيها ... فسال ... درجتنا فلم ... ولي
داود المدينة من قبل حضر المعلى وساله عن شيعته فقال له ... فقال اكتبهم والا ضربت عنقك فقال يا ... تهددني
والله لو كانوا تحت قدمي ما رفعتها عنهم فامر بضرب عنقه وصلبه فلما دخل على الصادق ع قال يا داود قتلت مولاي ووكيلي
وما كفاك حتى صلبته والله لادعون الله عليك فقال له داود وتهددني بدعائك فادع الله لك فاذا استجاب لك
فادعه علي فخرج ابو عبد الله ع مغضبا فلما جن الليل اغتسل واستقبل القبلة وقال يا ذا يا ذوات آدم داود سهاما من سهامك
تقلقل به قلبه ثم قال للغلام اخرج واسمع الصائح فجاء الخبر ان داود قد هلك فخر الامام ساجدا وقال والله
لقد دعوت الله عليه بثلث كلمات لو قسمت على الارض لزلزلت بمن عليها ومن ذلك ان المنصور دعاه يوما فركب

معه الى بعض النواحي فحبس المنصور عليه ما كان هناك وامر باخراجه ابو عبد الله عم في رجل فهم ان يسئل المنصور ثم اعرض
عنه وسئل من ابي عبد الله فحثى له من رمل هناك ملأ يديه ثلث مرات ثم قال له اذهب فاغل ثمنه فقال له بعض حاشيته
اعرضت عن الملك وسئلت فقيرا لا يملك شيئا فقال الرجل الذي سالت من انا واثق بعطائه ثم جاء بالتراب الى بيته
فقالت له زوجته من اعطاك هذا فقال جعفر عم فقالت وما قال لك قال قال اغل ثمنه قالت فانه صادق وانه
اشتم منه رائحة الغنى فخرج الرجل منه جزءا وعرضه على بعض اليهود فاعطاه فيما حمل اليه خمسة الاف درهم وقال له ائتني
بباقي ما عندك منه على هذه القيمة وذلك حق لان الكمال من الواصل باللمس وبالنقش (بالنظر) وهم صلوات الله عليهم ان لمسوا بايديهم الاية
حجارة صارت جواهر اكسيت ثوب الكمال وان نظروا الى سالك بلغ مقام الكمال ومن ذلك ان المنصور لما اراد قتل ابي عبد الله
استدعا قوما من الاعاجم فقال لهم اسعر لا يفهمون شيئا فخلع عليهم الديباج المثقل والوشي المنسوج وحمل اليهم الاموال ثم استدعاهم
وكانوا مائة رجل وقال للترجمان قل لهم ان لي عدوا يدخل علي الليلة فقتلوه اذا دخل فاخذوا اسلحتهم ووقفوا ممتثلين
لامره واستدعى جعفرا عم وامره ان يدخل وحده ثم قال للترجمان قل لهم هذا عدوي فقطعوه فلما دخل الامام عم
عليهم رموا اسلحتهم وتعادوا نحوه كالكلاب وخروا له سجدا اجلالا له ومرغوا وجوههم على التراب فلما راى المنصور
ذلك خاف وقال ما جاء بك فقال انت وما جئتك الا مغتسلا محنطا فقال المنصور معاذ الله ان يكون ما تزعم ارجع
راشدا فخرج جعفر عم والقوم على وجوههم سجدا فقال للترجمان قل لهم لم لا قتلتم عدو الملك فقالوا نقتل ولينا الذي
يلقانا في كل يوم ويدبر امرنا كما يدبر الرجل ولده ولا نعرف وليا سواه فخاف المنصور من قولهم وسرحهم تحت الليل
ثم قتلهم بعد ذلك بالسم ومن كراماته ان فقيرا سأله فقال لعبده ما عندك قال اربعمائة درهم فقال اعطه اياها فاخذها
وولى شاكرا فقال لعبده ارجعه فقال يا سيدي سئلت فاعطيت فماذا بعد العطاء فقال له قال رسول الله خير الصدقة
ما ابقت غنى وانا لم اغنك فخذ هذا الخاتم فقد اعطيت فيه عشرة الاف درهم فاذا احتجت اليه فبعه بهذه القيمة ومن ذلك
من كتاب الراوندي مرفوعا الى ابي عبد الله انه قال ان علمنا غابر ومزبور ونكت في القلوب ونقر في الاسماع فاما
الغابر فعلم ما كان واما المزبور فعلم ما يكون واما النكت في القلوب فهو الالهام واما النقر في الاسماع فحديث الملائكة
ومن كراماته ما رواه احمد ابن ... عن ابيه عن جده ... قال رايت رسول الله في النوم وبين يديه طبق مغطى

فجز

فجئت وسلمت عليه فكشف الطبق واذا فيه رطب فقلت يا رسول الله ناولني رطبة فناولنيها ثم سألته اخرى فاعطاني حتى اعطاني ثمان رطبات فاكلتهن ثم سألته اخرى فقال حسبك قال فلما انتبهت من الغد دخلت على الصادق وبين يديه طبق مغطى كما رأيته في النوم فكشف عنه واذا فيه رطب فقلت جعلت فداك ناولني رطبة فناولنيها فاكلتها ثم سألته اخرى فاعطانيها حتى اعطاني ثمان رطبات فاكلتهن ثم سألته اخرى فقال حسبك لو زادك لزدناك

جدی

الفصل التاسع في اسرار ابي الحسن موسى بن جعفر الكاظم عليه الصلوة والسلام

فمن ذلك ان الرشيد لما حج دخل المدينة واستاذن عليه الناس فكان اخر من اذن له موسى بن جعفر فدخل عليه وهو يحرك شفتيه فلما قرب اليه قام الرشيد على ركبتيه وعانقه ثم اقبل عليه وقال كيف انت يا ابا الحسن كيف لك كيف عيالك كيف عيال ابيك كيف انتم كيف انتم وهو يقول بخير فلما قام اراد الرشيد ان ينهض فاقسم عليه ابو الحسن فقعد ثم عانقه فقال له المامون من هذا الرجل فقال له يا بني هذا وارث علوم الاولين والاخرين هذا موسى بن جعفر فاذا اردت علما حقا فعند هذا ومن ذلك ما رواه احمد بن البزاز ان الرشيد لما احضر موسى الى بغداد وفكر في قتله فلما كان قبل موته بيومين قال المسيب وكان من الحرس لكنه كان من اوليائه وكان الرشيد قد سلم موسى الى السندي بن شاهك لعنه الله وامره ان يقلده ثلث قيود من الحديد وزنها ثلثين رطلا قال المسيب فدعاني مولاي نصف الليل وقال اني ظاعن عنك في هذه الليلة الى المدينة مدينة جدي لاعهد من بها عهدا يعمل به بعدي قال المسيب فقلت له كيف افتح لك الابواب والحرس قياما فقال ما عليك ثم اشار بيده الى القصور المشيدة والابنية العالية والدور المرتفعة فصارت ارضا ثم قال لي يا مسيب مكانك حتى اني ارجع اليك بعد ساعة فقلت يا مولاي الا اقطع لك الحديد قال فنفضه واذا هو ملقى قال ثم خطا خطوة فغاب عني ثم ارتفع البناء كما كان قال المسيب فلم ازل قائما على قدمي حتى رايت الجدران والابنية قد خرت ساجدة الى الارض واذا سيدي قد اقبل وعاد الى الحبس واعاد الحديد الى رجليه فقلت سيدي اين قصدت فقال كل ولي لنا في الارض شرقا وغربا حتى الجن في البراري ومختلف الملائكة في السموات ومن ذلك ما رواه صفوان بن مهران قال امرني سيدي يوما ان اقدم له ناقته فجئت بها على باب الدار فخرج ابو الحسن موسى ع وهو ابن ست سنين فاستوى على ظهر الناقة واثارها وغاب عن عيني قال فقلت انا لله وانا اليه

راجعون وما اقول لمولاى اذا خرج يريد ما قصد قال فلما مضى من النهار ساعة اذا انا به قد انقضت كانه شهاب
وهي تركض مرعوبة فنزل عنها ودخل الدار فخرج الخادم وقال اعد الناقة مكانها واجب مولاك قال ففعلت ما امرني ودخلت عليه
فقال يا صفوان انما امرتها بالجد لانها تريد كيها مولاك ابو الحسن فقلت في نفسك كذا وكذا فهل علمت يا صفوان اين بلغ عليها
في هذه الساعة انه بلغ ما بلغه ذو القرنين وجاوزه اضعافا مضاعفة وابلغ كل مؤمن ومؤمنة سلامي ومن ذلك ما رواه المسيب
ان الرشيد لعنه الله لما اراد قتل موسى ع ارسل الى عماله في الاطراف ان التمسوا الي قوما لا يعرفون الله استعين بهم في مهم
لي فارسلوا اليه قوما يقال لهم العبدة فلما قدموا عليه وكانوا خمسين رجلا انزلهم في بيت من بيوت داره قرب المطبخ ثم حمل
اليهم المال والثياب والجواهر والطعام والاشربة والخدم ثم استدعاهم وقال من ربكم فقالوا لا نعرف ربا فخلع عليهم وقال
للترجمان قل لهم ان لي عدوا في هذه الحجرة فادخلوا اليه فقطعوه فدخلوا بأسرهم على ابي الحسن موسى ع وفي يده رمح فلما رأوه رموا
وخروا له سجدا فجعل موسى ع يمر يده على رؤوسهم وهم يبكون بغير لغتنا وهو يجيبهم على السنتهم ويخاطبهم بلسانهم فلما راى الرشيد
ذلك صاح بالترجمان اخرجهم فاخرجهم يمشون القهقرى اجلالا لموسى ع ثم ركبوا خيولهم ومضوا واحتال الرشيد بعد ذلك
في قتل موسى ع بالسم الفصل الثالث في ذكر ابي الحسن علي بن موسى الرضا عليه وعلى آبائه التحية والثناء فمن ذلك ان الرضا
لما قدم خراسان توجهت اليه الشيعة من الاطراف وكان علي بن اسباط قد حمل اليه هدايا وتحفا فقطعت القافلة وضرب اسباط خ ه
علي فيه فانتثرت اسنانه فرجع الى قريته فنام بها فرأى الرضا ع في نومه وهو يقول لا تحزن ان هداياك ومالك وصل
الينا واما غمك بثناياك فخذ من السعد واحش به فاك قال فانتبه مسرورا واخذ من السعد وحشى به فاه فرد الله عليه نوره
فلما وصل الى الرضا ع قال له قد وجدت ما قلناه في السعد حقا فادخل في هذه الخزانة فدخل فاذا ماله وهداياه كلها على
حدته ومن كراماته ع ان رجلا من الواقفية جمع مسائل مشكلة في طومار وقال في نفسه ان عرف معناها فهو ولي والا
فلما اتى الباب وقف لينخلي المجلس فخرج اليه خادم وبيده رقعة فيها جواب مسائله بخط الامام ع فقال له اين
الطومار فاخرجه فقال له يقول لك مولاي هذا جواب ما في طومارك فاخذه ومضى ومن ذلك انه ع قال
يوما في مجلسه لا اله الا الله مات فلان في الساعة ثم صبر هنيئة وقال لا اله الا الله غسل وكفن وحمل الى حفرته
ودفن ثم صبر هنيئة وقال لا اله الا الله وضع في قبره وسئل عن ربه فاجاب ثم عن نبيه فاقر ثم سئل عن امامه

فاخبر

ما خبر ومن العترة فعدهم ووقف عندي محمد بابه ووقف وكان الرجل من الواقفة ومن ذلك من كتاب الراوندي
ما رواه عن اسمعيل قال كنت عند الرضا فمسح بيده على الارض فظهرت سبائك من فضة ثم مسح بيده فغابت
فقلت اعطني واحدة منها فقال هذا الامر لم يأن وقته ومن ذلك ما رواه ابو الصلت الهروي بينا انا واقف
بين يدي ابي الحسن علي بن موسى اذ قال لي ستحفر لي ههنا قبر فتظهر صخرة لو اجتمع عليها كل معول بخراسان ما قدروا على قلعها
فمرهم ان يحفروا الى سبع مراقي الى اسفل وان يشق لي ضريح فان الماء ينبع حتى يمتلئ الضريح وترى فيه حيتان
ثم تخرج حوت كبير فيلتقط الحيتان الصغار ثم يغيب فضع يدك على الماء وتكلم بهذا الكلام فانه ينضب ولا يبقى
منه شيء ولا تفعل ذلك الا بحضرة المأمون ثم قال لي يا ابا الصلت غدا ادخل الى هذا الفاجر فان خرجت مغطى الرأس — خرجتم
فلا تكلمني قال ابو الصلت فلما اصبحنا من الغد لبس ثيابه وجلس في محرابه ينتظر فدخل غلام المأمون فقال اجب امير المؤمنين
فلبس نعله ورداءه وقام يمشي وانا اتبعه حتى دخل على المأمون وبين يديه طبق فاكهة وبيده عنقود من عنب
قد اكل بعضه وبقي بعضه فلما رآه مقبلا وثب قائما وعانقه ثم اجلسه وناوله العنقود وقال يا ابن رسول الله
ما رأيت احسن من هذا العنب فقال قد يكون في الجنان احسن منه ثم قال له كل منه فقال له الرضا اعفني فقال
لا بد من ذلك ثم قال وما يمنعك اتتهمني ثم تناول العنقود فاكل منه وناوله الرضا فاكل منه ثلث حبات
ثم رمى به وقام فقال له المأمون الى اين فقال الرضا الى حيث وجهتني ثم خرج مغطى الرأس حتى دخل الدار ثم امر
ان تغلق الابواب ثم نام على فراشه قال ابو الصلت فبقيت في صحن الدار مهموما كئيبا حزينا واذا شاب حسن
الوجه اشبه الناس بالرضا قد دخل فبادرت اليه فقلت من اين دخلت والباب مغلق فقال الذي جاء
بي من المدينة في هذا الوقت هو الذي ادخلني الدار والباب مغلق فقلت من انت فقال انا حجة الله عليك يا ابا الصلت
انا محمد بن علي ثم مضى نحو ابيه ودخل وامرني بالدخول فلما نظر اليه الرضا نهض اليه فعانقه فلم يقدر
فسحبه الى فراشه ثم اكب عليه محمد يقبله ثم اسر اليه شيئا لا افهمه ورأيت على شفتي الرضا زبدا اشد
من الثلج ورأيت ابا جعفر يلحسه بلسانه ثم ادخل يده بين صدره وثوبه فاستخرج منه شيئا شبيها بالعصفور
فابتلعه الجواد ثم قضى الرضا فقال يا ابا الصلت ائتني بالمغتسل والماء من الخزانة فقلت يا سيدي ما في الخزانة

يغسل ولا ماء فقال لي ائتني بما امرك به قال فدخلت الخزانة واذا فيه مغسل وماء فاتيته بها ثم شمرت ثيابي لاعينه فقال
لي تنح فان لي من يعينني غيرك ثم قال ادخل الخزانة واخرج السفط الذي فيه كفنه فاخرجته اليه فكفنه وصلى عليه ثم قال ائتني
بالتابوت فدخلت الخزانة واذا تابوت لم اره قط فاخرجته اليه فوضعه فيه ثم صلى عنده ركعتين فاذا التابوت
قد ارتفع وانشق السقف وغاب التابوت فقلت يا ابن رسول الله الساعة يأتي المأمون ويسأل عن الرضا فما اقول له فقال
اسكت يا ابا الصلت فانه سيعود انه ما من وصي في شرق الارض ووصيه في غربها الا جمع الله بينهما قال فما اتم الحديث
حتى عاد التابوت قال فقام فاستخرج الرضا من التابوت كأن لم يغسل ولا يكفن ثم قال افتح الباب للمأمون ففتحت الباب واذا
بالمأمون والغلمان معه فدخل باكيا حزينا قد شق جيبه ولطم راسه وهو يقول يا سيداه ثم جلس عند راسه وقال خذوا في تجهيزه وامر
ان يحفر القبر فظهر جميع ما خبر به الرضا فقلت انه امرني ان احفر له سبع مراقي وان اشق ضريحه فقال افعل ثم ظهر الماء والحيتان
فقال المأمون لم يزل الرضا يرينا عجائبه في حال حياته حتى ارانا عجائبه بعد وفاته فقال له وزير كان معه اتدري ما اخبرك به قال لا
قال اخبرك ان ملككم يا بني العباس مع كثرتكم وطول مدتكم مثل هذه الحيتان حتى اذا انقضت دولتكم وذهبت ايامكم سلط الله
عليكم رجلا فافناكم عن آخركم فقال له المأمون صدقت ثم دفن الرضا ومضى ومن كراماته ان ابا نواس الحسن بن هانئ مدحه بابيات
فاخرج له الامام رقعة فيها تلك الابيات فتحير ابو نواس وقال والله انها لشعري وما سمعها احد غيرك فقال صدقت ولكن عندنا
في الجفر والجامعة انك تمدحني بها الفصل الحادي عشر في اسرار ابي جعفر محمد بن علي الجواد عليه التحية والسلام
فمن ذلك ما روي عنه انه صعد الى منبر رسول الله بعد موت ابيه فرقى المنبر وهو طفل ثم قال انا محمد بن علي الجواد انا العالم
بالانساب في الاصلاب انا اعلم بسرائركم وظواهركم وما انتم عليه وما انتم صائرون اليه علم منحنا به قبل خلق السموات والارضين
وقبل خلق الخلق اجمعين ولولا تظاهر اهل الباطل ودولة اهل الضلال ووثوب اهل الشك لقلت قولا تعجب
منه الاولون والآخرون ثم وضع يده الشريفة على فيه وقال يا محمد اصمت كما صمت آباؤك من قبل ومن ذلك ما رواه
ابو جعفر الهاشمي قال كنت عند ابي جعفر الثاني ببغداد فدخل عليه ياسر الخادم يوما وقال يا سيدي ان ام جعفر تستأذنك
ان تصير اليك ام الفضل فقال للخادم ارجع فاني في الاثر ثم قام وركب بغلته واقبل حتى قدم الباب قال فخرجت
ام جعفر اخت المأمون فسلمت عليه وسألته الدخول على ام الفضل بنت المأمون وقالت يا سيدي احب ان اراك

مع ابنتي

مع ابني فرضع وجسد فهو عيني قال فدخل واستوى جالسا بين يديه قال فلبثت الى ان رجعا وهو يقول فلما رأينه اكبرنه قال ثم

خرج وجلس فخرجت ام جعفر تعثر في ذيلها وقالت يا سيدي انت على نعمة وما تمنيتها فقال الامام اتى امر الله فلا تستعجلوه

انه قد جاءتها الحيض بلادته فاخرجها الى ام الفضل فاستخبر عنه فرجعت ام جعفر فعادت عليها قال فقال يا عمتاه وما علمه بذلك

مني ثم قالت يا عمتاه انه لما اطلع علي جماله واشرق علي نوره حصل لي ما حصل للنساء فضربت بيدي الى اثوابي فجمعتها قال فبهتت

ام جعفر من قولها ثم خرجت مذعورة وقالت يا سيدي وما حدث لها قال هو من اسرار النساء قال فقالت يا سيدي تعلم الغيب قال لا قالت

فنزل وحي قال لا قالت فمن اين لك علم ما لا يعلمه الا الله وهي قال وانا ايضا اعلمه من علم الله قال فلما رجعت ام جعفر قالت له يا سيدي

وما كان لكبار النبوة فقال هو ما حصل لام الفضل الفصل الحادي عشر في اسرار ابي الحسن علي بن محمد عليه السلام

فمن ذلك ما رواه محمد بن الحسن الحصيني قال حضر مجلس المتوكل مشعبذ هندي فلعب عنده بالحق فاعجبه فقال له المتوكل يا هندي الساعة

يحضر مجلسنا رجل شريف فاذا حضر فالعب عنده بما يخجله قال فلما حضر ابو الحسن المجلس لعب الهندي فلم يلتفت اليه فقال له يا شريف

ما يعجبك لعبي كأنك جائع ثم اشار الى صورة مدورة في البساط على شكل الرغيف وقال يا رغيف مر الى هذا الشريف ثم صفر بها فارتفعت

الصورة فوضع ابو الحسن يده على صورة سبع في البساط وقال قم فخذ هذا فصارت الصورة سبعا ثم ابتلع الهندي وعاد الى مكانه

في البساط فسقط المتوكل لوجهه وهرب من كان قائما هناك ومن ذلك ما رواه محمد بن داود القمي ومحمد الطلحي قال حملنا مالا من خمس

ونذور وهدايا وجواهر اجتمعت في قم وبلادها وخرجنا نريد سيدنا ابا الحسن الهادي فجاءنا رسوله في الطريق ان ارجعوا فليس

هذا وقته فرجعنا الى قم واحرزنا ما كان عندنا فجاءنا امره بعد ايام انا قد ارسلنا اليكم ابلا غبرا فاحملوا عليها ما عندكم وخلوا

سبيلها قال فحملناها واودعناها الله فلما كان من قابل قدمنا عليه فقال انظروا الى ما حملتم الينا فنظرنا واذا المنائح كما هي

الفصل الثاني عشر في اسرار ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليه السلام فمن ذلك ما رواه سعد بن خلف العجلي قال

دخلت على مولاي ابي محمد الحسن بن علي العسكري بسر من رأى ومعي جماعة من الشيعة ومعي مسائل لاسأله عنها فلما دخلت عليه

وجدته جالسا على سرير وكان وجهه الشريف بدر مشرق في تمامه وعلى فخذه غلام يناسب المشتري في الخلقة والشمس في الكمال والهيبة

فسلمنا عليه فرحب بنا وادنى منا الجلوس فجلسنا لنسأله عن شيعته وهدايا هم فنظر الى الغلام وقال يا بني اجب شيعتك ومواليك فاجاب

كل واحد منا عن حاجة في نفسه قبل ان نسأله فحارت عقولنا في اختباره بالغيب ما ذكر وهو طفل فعلمنا ان ابنه طفلا مطلع

على المغيبات وفي كراماته ع ومن ذلك ما رواه محمد بن عاصم الكوفي قال دخلت على ابي محمد العسكري ع فقال لي يا ابا هاشم انظر تحت قدمك
فانك على بساط قد جلس عليه كثير من النبيين والمرسلين والائمة الراشدين فقلت يا سيدي لا انتعل ما دمت في الدنيا اجلالا لهذا البساط
فقال يا علي ان هذا النعل الذي في رجلك نجس ملعون لا يقر بولايتنا قال فقلت في نفسي ليتني ارى هذا البساط فعلم ما ضمرت فقال
ادن مني فدنوت منه فمسح يده الشريفة على وجهي فصرت بصيرا ورايت في البساط اقداما وصورا فقال لي هذا قدم آدم ع وموضع
جلوسه وهذا اثر هابيل وهذا اثر شيث وهذا اثر نوح وهذا اثر قيدار وهذا اثر مهلائيل وهذا اثر يارد وهذا اثر اخنوخ وهذا اثر
ادريس وهذا اثر متوشلخ وهذا اثر سام وهذا اثر ارفخشد وهذا اثر هود وهذا اثر صالح وهذا اثر لقمان وهذا اثر ابراهيم وهذا اثر
لوط وهذا اثر اسمعيل وهذا اثر الياس وهذا اثر اسحق وهذا اثر يعقوب وهذا اثر يوسف وهذا اثر شعيب وهذا اثر موسى وهذا اثر
يوشع بن نون وهذا اثر طالوت وهذا اثر داود وهذا اثر ذي القرنين والخضر وهذا اثر سابور بن اردشير وهذا اثر لوي
وهذا اثر كلاب وهذا اثر قصي وهذا اثر عدنان وهذا اثر عبد المطلب وهذا اثر عبد الله وهذا اثر عبد مناف وهذا اثر سيدنا رسول الله
صلى الله عليه وآله وهذا اثر امير المؤمنين ع وهذا اثر الاوصياء من بعده الى المهدي لانه قد وطأه وجلس عليه ثم قال انظر الى الاثار محمد بن عيسى
واعلم انها اثار دين الله وان الشاك فيهم كالشاك في الله ومن جحدهم كمن جحد الله ثم قال اخفض طرفك يا علي فرجعت محجوبا
كما كنت ومن ذلك ما رواه الحسن بن حمدان عن ابي الحسن الكرخي قال كان ابي بزازا في الكرخ فجهزني بقماش الى سر من راى
فلما دخلت اليها جاءني خادم فناداني باسمي واسم ابي وقال اجب مولاك فقلت ومن مولاي حتى اجيبه فقال وما على الرسول الا البلاغ المبين
قال فاتبعته فجاء بي الى دار حشيمة البناء لا تشك انها الجنة واذا رجل جالس على البساط الاخضر ونور جماله يغشي الابصار
فقال ان فيما حملت من القماش حبرتين احداهما في مكان كذا والاخرى في مكان كذا في السفط الفلاني وفي كل واحدة منهن رقعة
فيها ثمنها وربحها وثمن احداهما اثنان وعشرون دينارا والربح ديناران وثمن الاخرى ثلثة عشر دينارا فاذهب فاتني بهما قال الرجل
فذهبت بهما اليه فوضعتهما بين يديه فقال اجلس فجلست لا استطيع النظر اليه اجلالا لهيبته قال فمد يده الى طرف البساط وليس
هناك شيء فقبض قبضة وقال هذا ثمن حبرتيك وربحهما قال فخرجت وعددت المال في الباب فكان المشترى والربح كما كتب
ابي لا يزيد ولا ينقص

الفصل الرابع عشر في ذكر الامام الهمام م ح م د بن الحسن القائم الحجة المهدي ع

فمن ذلك ما رواه الحسن بن حمدان عن حكيمة بنت محمد بن علي الهادي قالت ولد سيدنا القائم ع ليلة النصف من شعبان سنة ٢٥٥

وانه رجس بنت ملك بن ... قالت صحيفة فلما وضعته سجد واذا على عضده مكتوب نور جاء الحق وزهق الباطل قالت
فمثلت به الى الحسن ... فمسح يده الشريفة عليه وجبر النور الذي هو نور الانوار وقال تكلم يا حجة الله وبقية الانبياء ونور الاصفياء
وغوث الفقراء وخاتم الاولياء ونور الاتقياء وصاحب الكرة البيضاء فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان
محمدا عبده ورسوله واشهد ان عليا ولي الله ثم عد الاوصياء الى نفسه ثم قرأ ما نزل على الانبياء فبدأ بصحف آدم فقرأها
بالسريانية ثم قرأ كتاب نوح وادريس وكتاب صالح وصحف ابراهيم وتورية موسى وانجيل عيسى وزبور داود وفرقان محمد صلى الله عليه
وعليهم اجمعين ثم قص احوال الخمسين من الانبياء فصل هذا بقية الله في خلقه ووديعة الله في عباده ووديعته المستحفظة
وكلمته الباقية العليا خليفته انبيائه ووارث صفاياه هذا البقية غصن شجرة طوبى وسدرة المنتهى ووجه الله في الورى
وخليفته على اهل الارض والسماء ويده المبسوطة بالفضل والنعماء هذا العالم باسرار الغيوب والمطلع على حقايق الغيوب هذا
خلاصة الابرار وبقية الاطهار وخازن الاسرار ووارث الانوار ومنتهى الامور ودرة النسخة الاحدية والموجود وبحر الكرم
والفضل والجود هذا وارث النبوة والرسالة والامامة والخلافة والولاية والامارة والسلطنة والعظمة والملك والمملكة والحكمة
هذا المؤمل لاقامة الدين ... هذا ... الله في عباده وحجته على خلقه هذا غوث الارض ... هذا خليفة
الانبياء وخاتم الاوصياء والسبب المتصل من الارض الى السماء والوجه الذي اليه يتوجه الاولياء والذي بيمنه رزق
الورى وببقائه ثبتت الدنيا وبوجوده ثبتت الارض والسماء هذا ... الذي يحج به الاولياء ... خلفه الانبياء و...
به ملائكة السماء والنور الذي يمحى به الظلم والظلمات هذا صورة الانبياء ومعنى الاوصياء وكلمة رب الارض والسماء هذا
م ح م د بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي اخو الحسن بن علي المرتضى م ح م د
ابن فاطمة الزهراء ابن النبي المصطفى ابن الرسالة الزهراء والوصية الكبرى ابن المنتهى الله علي ابن آل الحسنى والعروة
الوثقى والدين الهدى هذا خاتم الوصيين ومستودع سر الاولين والآخرين هذا خاتم الاقطاب وخليفة رب الارباب
هذا الكهف من الآيات الباهرات والنجوم الزاهرات والآيات البينات والكلمات التامات الذين لهم الحكم على الموجودات
والتصرف في الكائنات والسيادة والسودد على اهل الارض والسموات والشهادة على البريات ... الكرام
بانهم سادات الاولين والآخرين ... الذي ... الى ... قطرة من بحرهم ولمعة من ... فصل ورد في الكتب

ان بسم الله الاعظم اقرب الى بسم الله الرحمن الرحيم من سواد العين الى بياضها وذلك لان عدد ٩٤ ع حرفا وهي عدد الواحد

والواحد سر الاحد وصفة الاحد الى الواحد منه سواد العين الى بياضها والواحد الذي هو منبع سائر الاعداد والاعداد

محمد وهذا الولاية قربه الى النبوة كقرب سواد العين الى بياضها والدليل عليه قوله ص انت مني وانا منك يؤيد هذا

ان النبي ص كان يدعو باسم علي وعلي يدعو باسم محمد ص وكان النبي يقول في سجوده اللهم بفاطمة والسر في ذلك ان فاطمة هي مجمع

انوار الجلال ومجمع اسرار الجمال فصل وفي حروف المعجم في كل حرف اسم محمد وعلي والزوج منها للنبوة والفرد

للولاية وهي هذا الف با جيم دال ها واو زا حا طا يا لام الف لام ميم نون

سين عين فا صاد قاف را شين تا ثا خا ذال ضاد ظا غين لا

فصل ثم ان آل محمد هم الالف الذي ظهرت عنه الحروف والواحد الذي نشأت عنه الاعداد فهم المبدأ والمعاد وسادة

العباد والنور المتجلي في الموجودات فاذا ذهبت الموجودات بقي النور كما كان فان كل من عبد الله فبهم ومنهم وعنهم واليهم

واليه الاشارة بقوله عز من قائل وكتبنا له في الالواح من كل شيء ومن هنا للتبعيض وقال حكاية عن عيسى ولابين

لهم بعض الذي تختلفون فيه وقال حكاية عن خاتم النبيين وانزلنا اليك الكتاب تبيانا لكل شيء

وقوله ما فرطنا في الكتاب من شيء فهم الكتاب المبين الحاوي لكل نسخة ونسخة الوجود والموجود المشتملة

على كل شيء والنور الاول المشرق من حضرة الازل ولم يزل والاسم البديع الفتاح الذي فتح كل مقفل فهم سر الحق

ومعنى سائر الخلق والكلمة التي تخضع لذكرها الموجودات وتتقلقل لسماعها الكائنات وهي صورة تحير العقول والعيون

بين حرفي كن فيكون فمن تجلى على مرآة نفسه بوارق سرهم الخفي وسرهم المخفي خرقت له الحجب واسرار وسخرت

له الاكوان وكان من اولياء الرحمن فصل وانا اقول على مفرقي واهلي يا آل محمد صلوات الله عليكم

وسلامه ما لكم ما تبسمت ثغور البرق وسحت دموع الودق لقد اتاكم الله من فضله ما لم يؤت احدا من خلقه فطأطأ

كل شريف راسه لشرفكم وذل كل عزيز لعزتكم واشرقت الارض بنور ربكم وفاز العارفون بحبكم فانتم مصابيح الظلم

ومفاتيح الكرم ولولاكم لم يخرج الوجود الى العدم وان الذي خرج الى الملائكة من فضلكم قليل من كثير وكيف يعرفكم الناس

مع جلالة قدركم وكيف تدرك الشمس المنيرة العيون الخفافيش لان الناظرين الضعاف عنكم حجبهم نور الظاهر عن الادراك

بالحمل

بأرض البراري وصدهم زخرف المشاهد من المعاني الشواهد فقطعوا القصور المعنى وصدوا عن ادراك المعنى فكانوا كما قيل

شعر: باآل هذا هنم خير عشر وخير انس كعبة ومقام يطوفون بأجساد حول الكعبة ولو عملوا بالطاف بها هوا

او كما قيل شعر: جعلنا هب كمانا فجاد وابنهما فنا قتم لمعنى وفاتهم المعنى فهم كالمنجم الذي يقلد احكام النجم تقليدا

فهو يحدث الناس بما تاه ولا يدري ما رواه فاذا قيل له ان الارض بأسرها غاطسة في الماء وان الخارج منها انما هو

ربع الكرة ومنه المدن والقرى والاقاليم السبعة والبراري والبحار والجبال والقفار والخراب والعمران وان المسكون

هو الربع من هذا الربع وذلك لان شرق الشمس الذي هو تحت سهيل فان الشمس لا تغيب هناك الا ستة اشهر والباقي فانه نهار

صرف وليس هناك نبات ولا حيوان الا صخور محترقة من حر الشمس ولبعد الشمس هناك عن الارض مائة الف فرسخ واربعة وعشرون

الف فرسخ وكذا المقابلة تحت الجدي من ناحية المغرب فان الزمان هناك ليل كله الا قليل ترى فيه الشمس عند صعودها

في برج السرطان وهناك لا حيوان ولا نبات وتلك بلاد الظلمات وهذه الارض اكثرها صخور وحيات وعرة ثم ان الارض

بأسرها من شرقها الى غربها برا وبحرا في ضمن فلك القمر كالخردلة في البر وان فلك القمر يقدر مجموع الارض ثلثة وثلثين مرة

ولذلك يراه الانسان حيث كان وكذا فلك القمر فانه بالنسبة الى فلك الشمس الذي هو تحت السبعة كالعقرة في البحر

ثم ان السموات السبع والارضين السبع في سعة الكرسي كالحلقة في الفلاة وان الكرسي بالعرش كالجوهرة اذا جرى الشد الحبكى

في فسيح ميدان فانه يقدر ما يرتفع حافرة في الارض ويرفعه فان الشمس تسير هناك خمسمائة فرسخ وان قرص الشمس يقدر تضيع

مجموع الارض ستة وستين مرة وان مساحة سطح الارض في علم الهيئة عشرون الف الف وثمانمائة الف وستون الف فرسخ

وان كل فرسخ ثلثة اميال والميل اربعة الاف ذراع وان النجم الذي يقابل السهى وهو نجم خفي لا يرى الا في الظلمة

لذوي الابصار السليمة فانه مع خفائه يقدر مجموع الارض ثمانية عشر مرة فهناك لا يدهش عند سماع هذا ويحيره ومن جهل شيئا

انكره لانه لعدم معرفته احكام لا لعدم معرفته بقدرة الحي القيوم فصل ونسبة السموات والارض والافلاك والاملاك

في عظمة من الوجود والموجود لا حد ولا حصر له كنسبة الكل الى الجزء ولانه كلا بل العالم معناه والجزء لا يقاوم الكل وان كثر

ونسبة سائر الموجودات الى عظمته تعالى كنسبة لا شيء الى الشيء ونسبة الشمس والقمر والنجوم الى جلال جماله ولا ما خلق منه نزري

نسبة الرمل الى البحر والقطرة الى البحر وان ما في ايدي الناس من معرفة آل محمد بالنسبة الى ما خفي عنهم نسبة الخلق الى الخالق

هد

لان عمله بليغ ومبالغه من مبالغ في مدحهم بالنسبة الى ما قاله النبي ص في حق علي ع وما كتمه خوفا عليه منه فقال لولا خوف ان تقول
وما ابداه النبي الى الناس من فضله حتى جحده العظيم لوزره وحسده ومع انه واله فانه بالنسبة الى ما له عند الله من الفضل العظيم
الذي لا تحمله العقول فان ذلك ايضا كالذرة من القفر بل لو كشف للناس من اسراره التي هي في محكم القرآن لكفر الناس
بالرحمن فليس للخلايق الى عظمتهم نسبة ولا الى حد عظمتهم معرفة **شعر** يا آل طه انتم املي وحبكم في البعث متكلي بولائكم وبحبكم
مدحكم نلت الرضا والعفو عن زللي رب المديح شبيه عيسى لكم الحافظ البرسي لم يزل لا تنسني في الحشر من لطفي
لو سيده محمد وعلي م **فصل** فاعلم الآن ان الله سبحانه ما انعم بمعرفة محمد وعلي على عبد فنقذته قط ولا حرمها عبدا فرحمه
فقد قبلها ايها السائر الحيران ما اسمعك منادي الرحمن افلا يتدبرون القرآن يا ايها المرتاب في اسرار ارواح الباب
وام الكتاب وحكم يوم الحساب وولي النعيم والعذاب يوم المآب اليس هو الولي الذي قسم الرب العلي وقال في حقه
النبي ص يوم الخيبر ما قال ولما جاءت صفية ذلك اسيرا وكانت من احسن الناس وجها رأى النبي ص في وجهها شجة فقال لها
ما هذه واي شيء لست ان حتى كان علي لما شدد حصن اليهود ونزل الباب يقلعها اهتز الحصن وسقط من كان عليه من النظارة
وكنت وبيته على سرير فما دبه السرير فسقطت بوجهي فشجني جانب السرير فقال لها النبي ص يا صفية ان عليا لعظيما عند الله وانه
لما هز الباب اهتز الحصن والسموات السبع والارضون السبع واهتز عرش الرحمن غضبا لعلي وفيه سال له عمر في ذلك اليوم
فقال يا ابا الحسن لقد اقتلعت منيعا ولك ثلثة ايام خميصا فهل قلعتها بقوة بشرية فقال بل قلعتها بقوة ربانية **فصل**
وفي ذلك اليوم لما شطر مرحب شطرين والقاه مجدلا جاء جبرئيل باسما متعجبا فقال له النبي ص مم تبسمت وتعجبت فقال
ان الملائكة تنادي في السماء لا فتى الا علي لا سيف الا ذو الفقار واما تعجبي فاني لما امرت ان ادمر قوم لوط حملت
مدائنهم وهي سبع مدن من الارض السابعة السفلى الى السماء السابعة العليا على ريشة واحدة من جناحي
ورفعتها حتى سمع حملة العرش صياح ديكتهم وبكاء اطفالهم ووقفت الى الصبح انتظر الامر ولم اثقل بها واليوم لما كبر
علي ع وضرب ضربته الهاشمية امرت ان اقبض فاضل سيفه حتى لا يشق الارض ويصل الى الحوت الحامل لها فيشطره
شطرين فيقلب الارض باهلها فكان فاضل سيفه علي اثقل من مداين لوط السبعة هذا وانا وميكائيل واسرافيل
قد قبضنا عضده في الهواء آخر سمع سامع هذا الحديث واستعظمه وكبر على عقله وقال فاضل سيف علي ع على يد جبرئيل اثقل

مداين

ابن لوط السبعة نقلت له بنية الكفرة وجاء في الفطرة ان جبرئيل وميكائيل خلقا من شعاع نور محمد وعلي ومحمد وعلي صلوات الله عليهما
خلقا من شعاع نور ذات الله عز من ذكره واشتقهما فلهم الفضل الذي لا يحصيه والمناقب التي لا تحد ولقد انصف الامام الشافعي محمد بن
ادريس اذ قيل له ما تقول في علي فقال وما اقول في رجل اخفت اولياؤه فضائله خوفا واخفت اعداؤه فضائله حسدا وشاع له من بين ذين
ما ملأ الخافقين وحبذا من نظم هذا المعنى شعرا لقد قلت شعر روحي حماه من عظم شانه واعظم فضل ما
يرويه حاسد محبوه اخفوا فضله خيفة العدى واخفاه بغضا حاسد ومعاند وشاع له من بين ذين مناقب
تجلت فكفت دون عد لعاد امام في جبهته المجد الشمخ علت فيه ان اسمى ملك رصد لها فوق
مرفوع السماك منابر وفي عنق الجوزاء منها قلائد مناقب اذ جلت جلت كل كربة ودانت فطابت من شذاها
المشاهد فتى باهت الحق حتى افعاله له وبعد ما بالولاء وجاحد امام مبين كل فضل له حوى بمدحته التنزيل
والذكر شاهد ولقد احسن الكميل العارف رضي الله عنه اذ قال شعر ساروا بانوار كملك المسير وهو على هلك
المسور والموصفون المكرمون علوا وبالغوافي علاك واستندروا وكيف لا يعتقدون وانا نقولون بعد وروى
الاصبغ بن نباتة ان امير المؤمنين ع كان يجلس للناس في نجف الكوفة فقال لمن حوله من يرى ما ارى فقالوا له وما ترى
وما نرى يا عين الله الناظرة في عباده فقال ارى بعيرا يحمل جنازة ورجلا يسوقه ورجلا يقوده وسيقدم عليكم بعد ثلث
فلما كان اليوم الثالث قدم البعير والجنازة مشدودة عليه والرجلان معه فسلما على الجماعة فحياهم امير المؤمنين ع ثم قال لهم
من انتم ومن اين اتيتم وما هذه الجنازة ولماذا اتيتم بها الى هذه الناحية فقالا اما نحن فمن اليمن واما هذه الجنازة فابونا واما
واما لماذا حملناه الى هاهنا فانه اوصى الينا عند موته فقال اذا انا مت فغسلاني وكفناني واحملاني على بعيري هذا الى العراق
وادفناني في نجف الكوفة فقال لهما امير المؤمنين ع هل سألتماه لماذا فقالا نعم قد سألناه فقال انه يدفن هناك رجل
لو شفع يوم القيمة في اهل الجمع لشفع فقام امير المؤمنين ع فقال صدق والله انا والله ذلك الرجل ومن ذلك ما رواه محمد بن يعقوب الهاشمي
عن علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي
عن ابيه امير المؤمنين عن اخيه محمد خاتم النبيين صلوات الله عليهم اجمعين عن جبرئيل عن ميكائيل عن اسرافيل عن اللوح عن القلم عن الله
جل جلاله انه قال جل من قائل انا الله الذي لا اله الا انا خلقت الخلق بقدرتي واخترت منهم الانبياء واصطفيت من الكل محمدا

وحبيبه حبيبا وصفيا ومن سبا ونعتنه على خلقي واصطفيت له عليا والدته به وجعلته نبيي وخليفتي على خلقي ووليي على عبادي يبين

لهم كتابي ويشير فهم حكمي وجعلته العلم الهادي من الضلالة وبابي الذي اوتي منه وبيتي الذي من دخله كان آمنا وحصني الذي

من لجأ اليه حصنته من مكروه الدنيا والآخرة ووجهي الذي من توجه اليه لم اصرف عنه وجهي وحجتي على اهل سمواتي وارضي وعلى جميع

من فيهن من خلقي فلا اقبل عمل العامل الا مع الاقرار بولايته مع نبوة احمد رسولي ويده المبسوطة في عبادي ونعمتي التي انعمت

وسيلة اقسمت انه لا يتولاه احد من عبادي الا زحزحته عن ناري وادخلته جنتي ولا يعدل عنه ويعاديه الا من ابغضه

وادخلته ناري من خرج عن الشريعة التي هي نفس علي وادخل الجنة التي هي حبه فقد فاز وذلك لان دخول الجنة

بالايمان والدرجات فيها بالاعمال فالاسلام والاعمال الصالحات بغير ايمان لا ينجي من العذاب فلا ينفع الاسلام الا بالايمان

والايمان بالتحقيق هو حب علي والاقرار بذلك اوله فالاسلام الحقيقي هو الايمان واليه الاشارة بقوله تعالى ان الدين عند الله

الاسلام فالاسلام والايمان حب علي حيث ان الاسلام هو الايمان والايمان لا يتم الا بحب علي فالاسلام والايمان موقوف

عليه فلا ايمان الا به فلا دين الا به فلا نجاة الا به واليه قوله عز اسمه ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه

والمراد بهذا الاسلام حب علي لانه اين كان الايمان كان حب علي وان الايمان فاين كان حب علي كان الاسلام والايمان

فكل مؤمن مسلم ولا ينعكس فشيعته على هم المسلمون المؤمنون الآمنون الناجون واليه الاشارة بقوله قالت الاعراب آمنا

قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا فالاسلام بغير ايمان لا ينجي كما مر لان الاعمال نجاتهم ونهوله وختم الشرائع الاسلام

وختم الاسلام الايمان وختم الايمان وكماله حب علي في علي فانه كل دين وعين كل رب وعين كل اليقين فمحبه الجنة

ومبغضه النار فمحبه الايمان ومبغضه الكفر فهو قسيم الجنة والنار ويؤيد ذلك ما رواه جامع كتاب الامالي ان جبرئيل عليه السلام

نزل على رسول الله ص فقال يا محمد ص السلام يقرئك السلام ويقول لك خلقت السموات السبع والارضين السبع وما فيهن

وما بينهن وما خلقت موضعا اكرم من بين الركن والمقام ولو ان عبدا دعاني منذ خلقت السموات الى يوم البعث ثم

لقيني يوم القيمة جاحدا لعلي حقه لاكببته في سقر ومن ذلك ما ورد عنه ص انه قال ليلة اسري بي الى السماء وجدت

اسم علي مقرونا باسمي في اربعة مواطن الاول وجدت في صخرة بيت المقدس مكتوبا لا اله الا الله وحدي محمد رسولي

ايدته بوزيره علي ونصرته به فلما انتهيت الى العرش وجدت عليه مكتوبا لا اله الا انا وحدي محمد صفوتي من خلقي ايدته

بوزيره

...وزيره وبقرابته قال ولما انتهيت الى سدرة المنتهى وجدت عليها مكتوباً انا الله لا اله الا انا وحدي محمد صفوتي ايدته بعلي

ونصرته بعلي وزيره ... ولانه قد سبق في علي انه مبتلى ومبتلى به مع ما اتى فيه كلمته وكلمته اربعة اشياء وهي من خواص امير المؤمنين

بالفصيح من عقده اكثر من الناس فصل وكيف يعرف الناس علياً او يحيطون به خبراً وهو رجل امتحنت في معرفته العقول

فلا يعرفه الا الله ورسوله وهذا طريق قد سلكه النبي صلى الله عليه وآله وهو موصول اليه فقال وقوله الحق يا علي ما عرفك الا الله وانا وما عرف الله

الا انا وانت وما عرفني الا الله وانت والناس مع صحة هذا الحديث يدعون معرفة الله ورسوله وولي الله وصدق هذا

الحديث يوجب كذب دعواهم وصدق دعواهم يوجب كذب الحديث والحديث صادق فدعواهم في معرفة الله حقيقة ومعرفة

رسوله كاذبة سبحانك ما عرفناك حق معرفتك فحقيقة الله سبحانه غير معلومة للبشر وكذا حقيقة محمد وعلي عليهما السلام ويدل على

صحة هذا الدعوى ما ورد في كتاب البشارات ان عمر دخل مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً وامير المؤمنين ع جالس بين يدي النبي ص فقال

يا رسول الله واني قد سألت اباذر عنك فاعلمني انك في المسجد فقلت ومن عنده قال رجل لا اعرفه وهذا علي فقال الرسول ص

صدق ابوذر يا عمر هذا والله رجل لا يعرفه الا الله ورسوله فصل وبيان اشارة المعنى ان الانسان من عرف ماهيته واوصافه

كما عرفه الله لهم عرف الله حق معرفته لكن الادل ... فان في ذلك العقل ليس الا ... [illegible]

[illegible] مشاهدة الانوار ... الى ... الانوار واذا كان ... [illegible]

والحرو والمراق اذ ... وسكر في الفرق اذ ... الاعمى والبصر ولقد احسن من قال شعر امير المؤمنين ...

ذكرتك عند ذي ثقة ... وان كررت ذكرك عنه ... يكدر عيشه ... نفرت اذ ... ذكرتك

بالجميل من الخصال ... قد حضرت ... فانت ... وليس يطيق حمل ... كريم الاصل

محمود الفعال فصل وما ذا عرف الناس من معنى علي العلي اما شاهداً ... وحضراً ... وعيشاً ...

وحضياً ... واما ما ... فصل ... وعالماً بالحق ... في الصورة الجسم ... ذلك مبلغهم من العلم وما عرفوا

انه الكلمة التي بها تمت الامور ... ارتباط الوجود والموجود وان الذي ... الى حمة ...

من حضرة العظمة ... كالقطرة من البحر فصل واعلم ان اهل الاسلام افترقوا على ثلث وسبعين فرقة وسنأتي تفصيلها

فيما بعد واصل هذه الفرق ثلثة اشعرية ومعتزلة وامامية فالمعتزلة والاشعرية الخ والامامية واشهرها الفرقة الناجية

[illegible]

من الشيعة وهم الاثنا عشرية وذلك لان بعد اختيار محمد وآل محمد واختيار شيعة آل محمد وآل محمد سفينة النجاة فالشيعة لسفينة
النجاة راكبون لانهم يثبتون ان الانسان اذا احب الله ورسوله حرّر وآل علي وعترته ولم يعرف ابابكر وعمر فانه ناج
بالاجماع لكنه لو عرف ابابكر وعمر ولم يعرف عليا وعترته ولم يوالهم ولم يتبرأ من اعدائهم فانه هالك بالاجماع في الكتاب والسنة
وبهذا اشارة بقوله من والاك فقد والاني ومن عاداك فقد عاداني وفي كتاب حزب الله اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وقوله
انت مني وانا منك فمن كان من علي كان من محمد وكان من شيعة محمد وكان من حزب الله وحزب الله هم الناجون وفي مسند هذا
ما ورد عن امير المؤمنين ع انه قال لرجل من همدان وقد تعلق بثوبه وقال حدثني حديثا جامعا ينفعني به فقال امير المؤمنين حدثني
رسول الله اني ارد وانا وشيعتي الحوض فيصدرون رواء مرويين مبيضة وجوههم ويرد عدونا ظماء مظمئين مسودة وجوههم
خذها اليك يا اخا همدان انت قصيرة من طويلة انت مع من احببت ولك ما كسبت الا وان شيعتي تناديهم الملائكة من اين انتم فيقولون
نحن العلويون فيقال لهم انتم آمنون ادخلوا الجنة مع من كنتم تتولون وعنه ع انه قال اذا كان يوم القيمة نادى مناد
يا اهل الموقف اين علي بن ابي طالب خليفة الله في ارضه وحجته على عباده فمن تعلق بحبه في الدنيا فليتعلق به اليوم الا ومن
ائتم بامام فليتبعه اليوم وليذهب الى حيث يذهب يؤيد هذا قوله ع كما تعيشون تموتون وكما تموتون تبعثون وكما تبعثون
تحشرون والانسان مع من احب وشيعة علي عاشوا على حبه فوجب ان يموتوا عليه فوجب ان يبعثوا عليه فوجب ان يحشروا
مع امامهم لصدق الحديث واما انهم الصراط المستقيم والنجاة من العذاب الاليم فالشيعة على الصراط المستقيم لان الانسان ان كان
مصليا مات مصليا وبعث كذلك وحشر كذلك واهل الحقيقة في الصوفية اجمعوا بان السالك لا بد له من مرشد كامل
وان النبي ص قال من لا امام له ما عرف ربه فالشيعة اذا عمت المهالك وعمت المسالك تبعوا سفينة النجاة فصل
واعلم ان الامامة فرض من الله واجب بعثته ورسوله لاجتماع الناس على الحق وسلبهم عن الباطل مع وجود
السياسة الشرعية والرياسة الالهية وحيث ان الامام المعصوم منهم فالاجماع منهم وحيث لو لا قوله من مات ولم يعرف
امام زمانه مات ميتة جاهلية يعني كافرا فتعين لصدق البرهان ان الحق معهم وثبت ان الباطل في الطرف الآخر
فرقت هذه الفرقة الناجية الذين هم اهل الحق بغير شك لم يختلفوا في اصول التوحيد الداخلة تحت حصره ولذا
في ابواب النبوة واسرارها ما اختلفوا واما في اصول الامامة الداخلة تحت حصرها الاولى والزامها فان لا ذكر منها يكرره

ولكون

يختلفون فيه وفيه اشارة لطيفة الى ما اختلفوا فيه وبدئ وانما اختلفوا كيف يا اخي **فصل** فاذا قيل لهما التوحيد وفصوله

وما القدر الواجب منه قلنا اما التوحيد ان تعرف ان معه تعالى موجود واجب الوجود وانه لم يزل ولا يزال والتفصيله

في السلب والايجاب اما السلب فان تنفي عن ذات الله سبحانه ما يجب نفيه مما لا يجوز على الاله واما الايجاب فان تثبت لله سبحانه

ما يجب له الحق اثباته من الصفات الالهية وذلك كله بالدليل ومن لم يعرف من التوحيد هذا القدر فليس بموحد

والعدل اللازم لطرفي السلب والايجاب **فصل** واما النبوة فاذا قيل لهم ما هي وما حقيقتها وما القدر الواجب من معرفتها

قالوا حقيقتها هو ان تعرف ان النبي المرسل هو المبعوث الى الناس وهو الانسان المخبر عن الرب سبحانه بواسطة الملك واما

فصوله فالعصمة من السهو والغلط في الاداء عن الله وطهارة المولد وانه نبي بعينه والتصديق بكل ما اتى به ومعجزاته

فصل وكل ما يجب اعتقاده في باب التوحيد والنبوة يجب اعتقاده في باب الامامة بدون التفاوت في الامامة كالقول في النبوة

والتوحيد الا الالوهية والنبوة التي هي الخاصة ... ومن اخل من باب التوحيد شيئا مما يجب عليه اثباته ومعرفته

من تنزيه الرب سبحانه فليس بموحد وكذا من اخل شيئا من باب النبوة مما يجب عليه اثباته ومعرفته فليس بمؤمن وكذا من اخل شيئا

مما يجب عليه اثباته والتصديق به للولي والامام الحق فليس بموال لان من انكر الحرف من اثبات الواجب كمن انكر الكل

فصل ولا يجوز لنا ان نعتقد خاصة من خواص الامام مما لا يجوز ان يوصف به وليس في الدين وفي ...

مما ورد عنهم ان الصدق منه ما ادركناه ونرد منه ما لم نعرف معناه بل نرده ... كيف نقول ... فهذا منا

ادراك الاسرار يكفينا في معرفة الامامة ان نعرف ان الامام المعصوم مفترض الطاعة وهذا كافينا ولم لا يكفينا في باب التوحيد

ان نعرف وجود الوجود الحق سبحانه ولا نحتاج الى معرفة باقي الصفات في السلب والايجاب وكيف يجوز ذلك ونحن

نقول في الدعاء المنقول عنهم اللهم اني ادين لك بدينهم والرضا بما دانتهم به غير منكر ولا مستكبر والمراد بالتفصيل هنا

ليس هو القدر المشترك من النبوة والولاية لكنه الامر الذي لم يختص سواهم مما به تروح عيون العقول عن عماها

وترمي به مقاتل الاذان الصمة فاصمها واصاب صيحة ابصار من القلوب السليمة فاحياها وكيف جاز

لنا انكار ما نعتقده به ونحن نقر بتوالهم وندين الله بدينهم واسرارهم فاذا شككنا في اعتقاد سرهم

فخرجنا اذ تعبدنا بما لا نعرف او بما لا نعتقد والتعبد بغير معرفة ضلال وبغير اعتقاد وبال لان في تكبير امرهم فقد انكر

ومن اكره لم يرض وكيف يكره ما رضاه ومن لم يرض لم يطع فانّ الطاعة اذا ومن لم يطع لم يوال لانّ الموالاة هي الانقياد
والاعتقاد والتصديق بجميع ما نقل من تولّى اليه فاذا اعتقد بعضاً وشكّ في بعض مما كان جائزا للولي ووجب صار الاعتقاد (وانكر بعضاً)
اذ الخيط انشعب الموالاة اذا ومن لم يوال لا دين له فمن انكر من لوازم الامامة من امور آل محمد التي خصّهم الله بها
مما يجوز وصف الولي الحق به بل يجب له مما شهد به العقل وصحّ به النقل وقام به الدليل ووضح الى الايمان به السبيل وجاء
به النصوص ولو حرفاً واحداً او قال لم وكيف ولماذا فقد كفر وان زعم انه عالم فهو جاهل لانّ العلم عبارة عمّا
تحيى به الارواح وهذا هو حيوة النفوس فالعلم هذا لانّ آل محمد امرهم سرّ الله ومقامهم في الخلق مقام الله في ظهور آثار
الربوبية ووجود اسرار الالهية الّا انهم عبيده وخاصته واوليائه وكلمته وامناؤه وحجته ومنبع سرّه ومحل
قدسه وتوابيت امره ونهيه وبيان المدعي انا نقول في تعريف الامامة ومنها وفصولها الامامة رياسة
عامة هذا الجنس تحت فصول اربعة التقدم والعلم والقدرة والحكم واذا انتقضت هذه الفصول انتفت الامامة
فلا تعريف اذ فلا يعرف فلا رياسة عامة وهي رياسة العامة فلها العلم التام والحكم العام فالولي بالنسبة
الى باقي الخلايق هو المتقدم للعالم الحاكم المتصرف على الاطلاق والا لم يكن وليا اماماً قائماً على الكل فالامامة
هي المسئلة الذاتية في كل الاصول والفروع والزمام الرابطة للمعقول بالمشروع فلها التقدم بالعرض والتأخر
بالوجود والحكم وهي النقطة التي دار عليها دائرة النبوات والشرايع فالولي هو الانسان الذي بيده الله
خلعة الكمال والجمال وحصل قبله بكمال مشيته وبلسان قضاء التصرف والحكم ويأمر النبي بان يوصل اليه اسرار النبوة
وينص عليه بالامامة فهو ترجمان الحكم الالهي والغيب السماوي ووارث بكمال النبوة فهو السرّ الرباني في العالم
البشري وخليفة النبي فهو الشمس التي حصل فيها الحيوة والنور والاشراق والاحراق فالولي هو الضوء والحيوة والنور
لاهل الدهور فهو المخصوص بالخواص الالهية تفضّلاً واستحقاقاً من رب البرية فهو وعاء الامر الالهي والغيب
الرباني لان الرب القديم سبحانه عدل قديم حكيم غني عن الظلم فرد مجرد لا تدركه الاوهام ولا تتهم والولي المطلق
ايضا حاكم عادل معصوم بري من الجور والظلم منزه عن الجهل والاثم لكن بعدله وحكمه وكلمته وعلمه وعصمته مخصص
من الله وتأييده له بالملك القوي التي صار بها منه وليه وعليه وحاكماً على البرية وعلماً هاديا الى الطريقة الرضية

الامم

المرضية واليه الاشارة بقوله لا فرق بينهم وبينك الا انهم عبادك وخلقك وهذا الاستثناء هو الفارق بين الرب
والمربوب والعبد والمعبود وذلك لان المعبود الحق سبحانه علمه وقدرته وغناه عن خلقه وتفرده فيهم عن سواه و
نزاهته ازلية هي هو وهذه صفات الالهية وهي صفات ذاته واما الولي الحاكم والامام العالم فان قدرته وعلمه
ونصرته وحكمه هبة من الله له واشارة نفذ منه والقضاء حكمه وحسب ما علمه فهو منصبه وولية وحجته وصفيه اختاره
ونجا به فقط من جبيل هبة والولاية الالهية التقدم والعلم والتصرف في الحكم والعصمة عن الجهل والظلم وطهارة
المولد وطهارة الذات عن الشرك والاثم اما التقدم فلان الولي حجة الله وعهده الماخوذ على سائر خلقه
والحجة يجب ان يكون قبل الخلق ومع الخلق لان ولاية الله لا تزول ولا تزال واما العلم فلان الولي
هو العالم المحيط علمه بالعالم فلا يخفى عليه شيء مما غاب وحضر اذ لو خفي عليه شيء جهل وهو عين هذا الخلق ودليل ذلك
ما رواه المفضل بن عمر قال سألت ابا عبد الله عن الامام كيف يعلم ما في اقطار الارض وهو في بيته مرخى عليه ستره
فقال يا مفضل ان الله جعل في النبي خمسة ارواح روح الحيوة وبها دب ودرج وروح القوة وبها نهض وجاهد
وروح الشهوة وبها اكل وشرب وروح الايمان فبها امن وعدل وروح القدس وبها حمل النبوة فاذا قبض النبي
انتقل روح القدس الى الامام فلا يغفل ولا يلهو وبها يرى ما في الافق وان الامام لا يخفى عليه شيء مما في الارض
ولا في السماء وانه ينظر في ملكوت السموات فلا يخفى عليه شيء ولا يعزب عنه ولا شيء فيه روح ومن لم يكن هذه الصفات
فليس بامام وبيان هذا الرمز من طريق الحكمة ان الحق سبحانه هو رب الكل وذاته المقدسة هي منشأ
الكل ومنها مبدأ الكل فهي ام الكتاب وهو سبحانه عالم بذاته وعلمه بذاته يستلزم علمه بجميع الاشياء اذ هو
مبدؤها ومبديها واندراج صور الموجودات في علم ذاته كاندراج الحروف في الالف والعلم الساري
للعلم الالهي هو مرآت الذات فعالم الامر الذي هو العقل كان كتابا مجملا والعرش الذي هو عالم الملك
كتابا مجملا والكرسي كتابا مفصلا والعرش مرآة القلم والكرسي مرآة اللوح في المرتبة الحسية والعقل المزدوج آيات
ومرآتها وحي به واللوح المسمى بالنفس المزدوج بالقلم فالعقل نسخة اللوح والانسان الكامل هو نسخة الجامعة للكل
والجامع للحقائق الالهية والكونية فالانسان كتاب مجمل وهو جامع والانسان الكامل مرآة العقل والذات

هي تسع الكل خ

المقدسة متجلية عليه فعلم الحق مرآة الانسان الكامل والقلم روح الانسان الكامل واللوح المحفوظ قلب الانسان الكامل والكرسي نفسه وكل جسد
منهم مرآة لما يقتضاه فما في القلم مجمل فهو في روح الانسان مجمل وما في اللوح مفصل فهو في قلب الانسان مفصل وما في العرش مجمل فهو في جسمه مجمل
او ما في الكرسي مفصل فهو في نفسه مفصل فالانسان الكامل جامع لجميع الكتب ولما كان الحق سبحانه علمه بذاته يستلزم علمه بجميع الاشياء فكيف يغيب
عن اوليائه شيء وهو نوره المتجلي في كل الجهات ويؤيد هذا ما رواه ابن بكير قال قلت لابي عبد الله عليه السلام جعلت فداك اهل العلم الامام ما بين المشرق
والمغرب فقال يا ابن بكير كيف يكون والياً على قوم لا يعلمهم ولا يقدر عليهم ويراهم وكيف يكون مؤدياً عن الله الى الخلق وهو لا يعلمهم وكيف
يكون حجة عليهم وهو محجوب عنهم وقد حيل بينه وبينهم وكيف يقوم بامر فيهم والله يقول وما ارسلناك الا كافة للناس والحجة
بعد النبي قائم مقامه ويؤيد هذا ما رواه محمد بن سنان عن يوسف بن يعقوب عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول اني لاعلم ما في السموات
وما في الارض واعلم ما في الجنة والنار واعلم ما كان وما يكون ويؤيد هذا ما رواه المفضل بن عمر قال دخلت على الصادق ع فقال لي يا مفضل
هل عرفت محمداً وعلياً والحسن والحسين كنه معرفتهم قلت يا سيدي وما كنه معرفتهم قال ع انهم في حجة عن الخلائق تحت السكون الا من
الكفرة فمن عرفهم كنه معرفتهم كان مؤمناً في السنام الاعلى قال قلت عرفني ذلك يا سيدي فقال ع انهم علموا ما خلق الله عز وجل
وذرأ وبرأ وانهم كلمة التقوى وخزان السموات والارض والجبال والبحار والرمال وانهم عرفوا كم في السماء نجم وملك وعلموا
وزن الجبال ومكاييل البحار والعيون والانهار وما تسقط من ورقة الا علموها ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا
في كتاب مبين والكتاب في علمهم فعندهم الكتاب وعلم الكتاب فمن زعم ان النبي ع ازلي علمه كل شيء كفر وكذب قوله ما فرطنا
في الكتاب من شيء ومن زعم ان النبي ع ازلي لا يعلم ما في الكتاب كفر وكذب قوله ومن عنده علم الكتاب فقلت يا سيدي
قد علمت ذلك وامنت به واقررت به فقال ع نعم يا مفضل نعم يا مكرم نعم يا محبور نعم يا طيب طبت وطابت
لك الجنة ولكل مؤمن اقر بهذا ويؤيد هذا ما رواه المفضل الجعفي انه قال ع يا مفضل ان العالم منا يعلم حتى
تقلب جناح الطير في الهواء ومن انكر ذلك فقد كفر بما بين فوق عرشه والمنكر لما ذكرناه ان انكر قدرة الله
فقدرته لا تنكر وان انكر علمه الذي له فانه لا يجب ان يكون عالماً فمن انكر قدرة الله وعلم الامام فانه في
لانه اوجب لا دليل له ويحيل وهم علماء حكماء ابرار اتقياء وذلك لان الولي لا يجوز ان يسأل عن شيء وليس عنده
علمه ولا يجوز ان يسأل عن شيء ولا يعلمه وذلك لان ليس بين الله وبين رسوله ستر كيف وهو بالمقام

والمكان الاشرف

ذلك بان الولي ليس بينه وبين سر وجوده الا ربه لانه ليس بينهم وبين ربهم واسطة في الخلق وبقية هم سابقون في السبق
ولا قرب منهم صفة الحضرة الحق لانهم العالم الاعلى والكل تحت نفسهم وكل غيب الا وهو خطه في اللوح المحفوظ فان النبي
والولي العصمة والسبب الاشارة بقوله ان الله اطلعني على اشياء من غيبه وخبايا وسرها وطلعك عليه سرا وانه وان منه خلق من نور
ملكا وكلفه باللوح المحفوظ فلا يخفى هناك غيب الا وهو شهيده فالنبي والولي مطلعان على علم الغيب لكن النبي لا ينطق
به الا مع الامر لانه رسول المتهم بالكهانة والسر الاشارة بقوله ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك
وحيه لكن بوحي المطلق مطلق العنان وفيه تفصيل اجمال علم النبي ودليله قوله ما افرغ جبرئيل في صدري شيئا الا وقد
افرغته في صدر علي وقوله علمني رسول الله الف باب من العلم فتح لي من كل باب الف باب وفي حديث آخر انه قال
اعطيت الف مفتاح من العلم في كل مفتاح الف باب يفضي كل باب الى الف عهد وصار ذلك في اوصيائي من بعدي الى آخر
الدهر ونفس والدليل على ان الولي عالم بكل العالم ما روي عنهم عليهم السلام انهم قالوا منا امام الله وهو عالم باهل زمانه فالعلم
فيهم وبهم ومنهم واليهم والقرآن عندهم ودين الله الذي ارتضاه لانبيائه وملائكته ورسله منهم وقسمه شهد الحق لهم بذلك
بقوله وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر
الا في كتاب مبين وكتاب المبين هم وعندهم تؤيده هذه الدلائل القطعيات قوله ان اول ما خلق الله اللوح ثم خلق القلم
ثم اشار اليه في الخبر ان اجد محمد صار مدادا ثم قال له اكتب فقال رب وما اكتب قال ما كان وما هو كائن الى يوم القيامة
ثم اشترط فيه ما توجب الحكمة وهو النسخ يمحو الله ما يشاء ويثبت وصار علم اللوح الى النبي ثم الى الولي ثم الى الاولاد والاوصياء
الى آخر الدهر وذلك لان ما في اللوح ان كان الخلق لا يحتاجون اليه فما الفائدة في سطره وان كان علما يحتاجون اليه
فكيف تقتضي اللطف الالهي حجب الفوائد عن العباد وان كان عنهم محجوب فان علمه العام فانه خاص لاولي العصمة وان احضر به
الناس فخاصته اهل آل محمد والروح الاعلى من سائر الموجودات واذا كان الولي عالما باللوح وما عليه فهو عالم بما تحت اللوح
ضرورة والعالم باجمعه تحت اللوح فاذا العالم السائر في العالم والوالي على جميع العالم والى هذا المعنى اشار ابن ابي الحديد
من قوله نظم شعر علام اسرار الغيوب ومن له خلق الزمان ودارت الافلاك الجوهر القدسي لا اعماله
خلق ولا نوحيده اشراك نعم والى هذا المعنى اشار امير المؤمنين في خطبته الفصيحة فقال لقد علمت ما فوق الفرقد

الا على وما تحت السابعة السفلى وما بينهما وما تحت الثرى كل ذلك علم احاطة لا علم اخبار وقوله بحق تلزمه لو كان علم اخبار لكان فيه تغيير

به العلم منه به وهو اعلم من الكل بذلك لا خلف ولكنه علم مشاهدة ثم قال ولو شئت لاخبرتكم بآبائكم ابن كانوا واين صاروا الى اليوم

وايضاح هذا المعنى ان الله سبحانه لما اراد ان يخلق هذا العالم خلق اللوح والقلم وكتب به ما يتعلق بهذا العالم من المبدأ الى المنتهى

وتمت الكلمة وجف القلم بما هو كائن وبه وردت الاثار حتى فرغ الله من حساب خلقه ثم بعث اليهم منهم فيهم الهداة والولاة

واوحى الى كل نبي ما يحتاج اليه اهل زمانه من الشرايع والعقايد مما قضى وقدره مما يعرف به ويعبد حتى ختم الكل بخاتم الكل

والفاتح انه لم يجب ان يكون عنده علم ما كان وما يكون لانه منه البداية واليه النهاية لان الواحد اول العدد ومنتهاه

فوجب ان يكون عنده علم ما كان وما يكون مما كتب في اللوح المحفوظ والا لزم العبث في القلم فعلم ما صار الى الانبياء

وما خفي فيهم وما كتب في اللوح وجرى به القلم صار الى سيدنا ولين الاخرين جميع ما صار اليه وحيا والهاما وحكمة

ومشاهدة في المقام الاعلى وكشف الادنى صار الى وصيه القايم بعده ولي الله امير المؤمنين ثم الى العترة الابرار وصيا بعد

وصي صلوات الله عليهم اجمعين وتصديق ذلك في القران بذاكر نزل قوله سبحانه وما من غائبة في السماء والارض

الا في كتاب مبين ومن انكر علم الغيب لال محمد بعد شرح هذه الشواهد والدلائل فقد انكر البرهان وكذب بالقران

وكفر بالرحمن وكفى بجهنم سعيرا وما على الرسول الا البلاغ ولا على العارف الا البلاغ ونعيمها اذن

واعية نفس زكية هذا قوله سبحانه انا انزلناه في ليلة القدر وقوله فيها يفرق كل امر حكيم قال

المفسرون فيها يقدر الله ما يكون في تلك السنة من الحق والباطل والاعمال والارزاق وله فيها الارادة والمشية

والقضاء المصلحة يعني ينسخ ويقيم ما يشاء ويؤخر ما يشاء ويريد من يشاء كيف يشاء ثم يوحيها الى الروح الامين فينزل

بها الى الرسول المبين ثم يلقيها الى امير المؤمنين ثم تنقل منه الى الاوصياء حتى تصل الى صاحب العصر والزمان ويشترط

له فيها الارادة والمشية وما تقتضيه المصلحة لان حكم الله حكمه ومقامه مقامه فهو مالك وملوك لانه سيد الخلق الا انه عبد

الحق وليلة القدر باقية والحجة باقية لا تزول والحكم الالهي باق لا يزول والولي باق لا يزول والا لزالت الدنيا

بزواله لانه هو القطب الذي عليه دوران الوجود ولا بد من وجود القطب والا بطل الدوران ووصول الغيب الى الولي

باق لا يزول لصدق القران ودوام حكم الرحمن يؤيد هذا التفسير الحق ما رواه المفضل بن عمر عن ابي عبد الله

ان قال

[illegible]

ـه قال يا مفضل من زعم ان الامام من آل محمد يعزب عنه شي من الامر المحتوم مما كتب في اللوح المحفوظ فقد كفر بما انزل على محمد
وانا نشهد اعمالكم ولا يخفى علينا شي من امركم وان اعمالكم لتعرض علينا ودليله قوله هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق
علي ومثله قوله ولدينا كتاب ينطق عليكم بالحق ومثله قوله انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون وصاحب الامر الالهي
هو الولي الذي تعرض عليه اعمال العباد فينسخها ويشهدها والدليل عليه قوله وما تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا
وقوله وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وهو الولي الذي يقوم مقام النبي وحكمه حكم
الرب العلي وفصل واذا كان الانسان اذا ارتاض وقلل الطعام والمنام والكلام وهجر الانام اشرقت بوارق
الانوار على قلبه ولوامع الاسرار على سره حتى انه يصير من اصحاب الكشف وينطق بالمغيبات ويظهر له الكرامات
فكيف ينكر علم الغيب لامير المؤمنين الذي هو سر الله في العالمين فويل لمن يسمع هذه البراهين الواضحة والدلائل اللائحة الشاهدة
للنبي والولي بعلم الغيب ثم يقابلها من الجهل المركب بالانكار فانه عند من الاخسرين اعمالا فاني وقد اسفر الصبح
لذي عينين وفصل هذا ابليس لعنه الله مطرود ومردود وهو عدو الرحمن وهو يجري مجرى الدم من ابن آدم ويعلم
خواطر النفوس وهو احس القلوب ويشرف على الضمير وهو محيط بالخلايق مع جحوده وبهذه صفة الربوبية فانظر يا
من سلم هذه المقولات والخواص لابليس اللعين ومنعها من امير المؤمنين ثم يزعم بعد ذلك انه امن واسلم كلا والليل
اذا اظلم والصبح اذا تبسم وزمزم انه لم يشم عبير الايمان وهو ينكر سرا من اسرار آل محمد ويبطل حقا من حقوقهم الذي
يجب في مقامات الولاية لهم وفصل وهذا صاحب الحكيم قد وضع كتاب القرانات وبحث فيه على المغيبات وذكر
فيه ظهور الانبياء والدول من ايام زردشت الى اخر الدهر وتاريخ هذا الكتاب ٢٢١١ سنة وذكر فيه الملوك
والدول وما خفا وهذا سطيح ايضا قد نطق بالمغيبات وذكر ملة الاسلام قبل ظهورها وتكلم على حوادث الدهر
الى ايام المهدي ع وما خفا والكتابين مشهورين تبدا ولها الملوك والامم فاما اخبار سطيح فقد رواها كعب بن
الحارث وفصل واكابر الشيعة اكثرهم يعتقدون ان اعمال العباد تعرض على النبي وبعده على الائمة الى اخر الدهر
وفصل ومنهم من يعتقد انه يعلمها قبل عرضها عليه ومنهم من يظن انه لا يعلمها الا اذا عرضت عليه ومنهم من يعتقد
انه يعلمها ويشهدها وان الدنيا مجموعة له فلا يعزب عنه منها رطب ولا يابس وفصل واعتراض الاعمال الحق

تعرض عليه لولا ان لم يعلمهم بكون وبما يصدق وهو دائما مطلق ولا علمها بعد العرض كان في الرعية فهو علم منه فما الفرق اذا بين الامام
وبينهم والغرض انه اعلم الخلايق وان علمها بسبب العرض فما الفائدة في عرض ما يعلمه عليه وفي الاول يلزم نقص الولي والعرض كما هو وفي الثاني
يلزم تحصيل الحاصل وكذا القول في رفعها الى حضرة الرب تعالى بعد عرضها على النبي فان كان سبحانه لا يعلمها الا عند العرض كان ابعد
العلم في الرب وهو محال لان الله سبحانه عالم باعمال عباده محيط بها حفظه لها فتقوم عليها فما الفائدة اذا في عرضها عليه بعد ورودها والجواب
ان الفائدة في عرضها عليه تعالى كثيرة لا تحصر منها التدليل على عظمة السلطان وان الفائدة في عرضها على النبي والولي فان ذلك يبعث على
الطاعة والتعظيم لانه امر من امر نزل من السماء وصعد من الارض الى ويعرض على اولي العلم الملائكة ان الله حجة في خلقه وانه مطلع على امر
وبينه وان اهل السموات والارضين متعبدين بطاعته وقد بشر سبحانه من استعبد اهل السموات والارض بولاية محمد وال محمد
ويشهد بذلك ما رواه ابن سنان عن ابي عبد الله انه قال ان لنا مع كل ولي اذن سامعة وعين ناظرة ولسان ناطق وبعض
هذا الكلام الشريف انهم عليهم السلام من كل مستمع سمعه ومن كل لسان نطقه ومن كل عين نورها وعليها وهذا اعظم في الوجود والموجود ويؤيد
ذلك ما رواه ابن بابويه عن الصادق ع انه قال ما من مؤمن يموت الا ويحضره محمد وعلي فاذا راهما استبشر وهذا عند اهل التحقيق
من اهل العقايد لان المؤمن اذا مات راى حق اليقين ووصل الى الله حق اليقين هم لانهم امر الله الذي يحضر المؤمن عند
موته فيحول بين الشيطان وبينه فتدركه العناية فيموت على الولاية فيموت على الفطرة ومن مات على الفطرة بعث عليها ومن مات
مؤمنا وبعث مؤمنا دخل الجنة وهذا معنى قوله من مات لاقى ربه وقامت قيامته اما قوله لاقى ربه المراد به لاقى رحمة
ربه او عذاب ربه او امر ربه والرحمة للمؤمنين والنقمة للمنافقين فالملاقاة لهم واما الرب المعبود جل جلاله فهو اجل من
ان تراه العيون فما يحجبها ما لا يراه في صحته وخلوته واجتهاده فكيف يراه وهو في سكرات الموت وانما يرى مولاه وسادته
والمراد بالرب هنا المولى وهم الموالي والسادات والامام ليس يحيط به مكان ولا يحويه زمان ويكشف ويرى من اهل السماء المطلوبين
في الارض واهل الارض المطلوبين في السماء وهو سبحانه في خفاه دعاه من العيون والعقول والظنون واما قوله فقد قامت قيامته
لانه اذا راى النبي والولي عند الموت وعرفهما فهو سعيد وان عرفا وشقي ان انكرا فقد تحقق هناك سعادته وشقاوته
والقيمة عبارة عن ذلك فيجب اذا الاعتقاد والاعتراف والتصديق لحضورهم عند كل ميت في مشارق الارض ومغاربها لان
المشارق والمغارب كلها الى النبي والولي كمكان واحد لانها محصورة له وهو مطلع عليها كما في المكان الواحد ويرى سائر الائمة

لمكان

كما ان الانسان اذا رأى شيئا من بعيد ثم تحول البصر الى اقصى الغايات في البعد فان ذلك معاين لا يغيب عنه فهو يحضر ديانه وبينهم

عند ورود الموت كما قال ع للحارث همدان ان تحبني يا حارث فقال نعم يا مولاي قال ع قد بلغت نفسك التراقي رأيتني حيث تحب

مبشرا انه يحضره عند الموت فلو قال لابد له ان يلتفت اليه وهم الضعيف يقول كيف يحضر الجسم الواحد في امكنة كثيرة فان هذه

الامكنة بالنسبة الى الولي كمكان واحد لان منزل محمد وآله وراء العقل لانهم عظمة الله ومن قاس عظمة الله بعقله ضل ومن عارضهم الامام

في امرهم فليدفعه بقوله سبحانه وكان الله على كل شيء مقتدرا وورد عن ابي عبد الله ع انه قال ان لله اثنا عشر الف عالم

كل عالم اكبر من السموات والارض وانا الحجة عليهم ولا يكون الحجة على قوم الا من يعلمهم ويشهدهم وانا لم يكن حجة وهو حجة فهو عالم بسيرته

وذلك لان الولي من صاحب الله انا هو ذرة في عباده ضعيف يرى تماما وقت ما يرى امم فانا لا يرى بهم فلا يكون عين الله يحذره ذرة وهي

فيجب ان لا يخفى عليه شيء ولا يحجب عنه شيء لانه في العالم كالشمس والشمس ضوءها ونورها يخفى في الخلق وشعاعها يظل على سائر العالم

لان الامام ترى هي في نوره بانه وتعلقه بجسده بهذا الجسد عارضي دليل ذلك قوله سبحانه واشرقت الارض بنور ربها

ونور الرب هو الامام الذي يستضيء بنوره العالم فهو الشمس في الوجود الا انه محجوب عن كل موجود دليله قوله ان الشمس

وجهان وجه يلي اهل السماء ووجه يلي اهل الارض وعلى الوجهين منها كتابة فالكتابة التي تلي اهل السموات اسم الله والسموات

والكتابة التي تلي اهل الارض علي نور الارض فالامام مع كل الخلق لا يغيب عنهم بل هم محجوبون عنه والحجاب بينهم وبينه

لان الشمس على الاعمى والبصير فالاعمى محجوب عنها لعماه لكنه كان محجوبا عنا لكنا نحن ننعس منه لكنه هو نور وفعل وهم

منه في العباد ونحن المحجوبون عنه وعنهم عليهم السلام ان الله يعطي وليه عمودا من نور يدبره منه يرى فيه اعمال الخلق كما يرى الانسان

شخصه في المرآة من غير ريب كما رواه اسحق بن عمار عن ابي الحسن ع انه قال دخل عليه رجل من خراسان فكلمه بكلام يشبه منطق

الطير فاجابه الامام موسى ع بمثل كلامه فلما خرج قلت يا سيدي ما سمعت بمثل هذا الكلام فقال ع هذا كلام قوم من الصين ثم

قال التعجب من هذا قلت نعم فقال سأخبرك بما هو اعجب ان الامام يعلم منطق الطير ومنطق كل ذي روح ولا يخفى على الامام

شيء فهم صلوات الله عليهم يشهدون الخلق في الحيوة وعند الممات وبعد الممات لانهم العالمون عن الله بكل موجود ومفقود

كما ورد عن النبي ص انه مر على قبر فوقف وقال اف اف فقيل ما ذا يا رسول الله قال ان صاحب هذا القبر سئل عني فوقعت فاهربك

فيه ومن ذلك ما ورد عن امير المؤمنين ع انه مر بجبانة ومعه كميل بن زياد فاستمع الى قائل ثم قال امير المؤمنين ثم خفف

الوحي يكمل فانهم يسمعون صريرا لكن وعلم الامام بهم ليس ظنا وتقليدا لكنه علم احاطة وتحقيق ومشاهدة نعلم ان علم الائمة محيط
بالمعلومات وعلم الولاية تابعة له لانه في طبقات الملكوت لان السموات والارض ومن فيها وما فيها خزائنه خلقها الله لهم
وسلمها اليهم لان ما خلقه الله لعبد في غيبه وحضوره ونياله وانا على خلقه يجب تسليم تلك الولاية اليه ولا يلزم كون العباد
بغير حجة وان ذلك المختار غير مختار كما يجب في العدل وصول الجنة الى المؤمن ووصول المؤمن اليها فلولاه لما الذي سيد
مفاتيح الولاية لانه هو مفتاح الهداية وحجة النبوة والعناية فهو العالم بالكل المتصرف في الكل الحاكم على الكل ولهذا قوله في خطبة
الطتنجية وشئت اخبركم بما بكم واسلافكم مما كانوا واين كانوا واين هم الآن وما صاروا اليه فكم من آكل يأكل لحم اخيه وشارب
براس اخيه وهو يشتاقه وهو يجتنيه نفصل ويجب في عموم علمه عموم احاطته لانه وجه الله الذي منه يؤتى والسبب المتصل من الارض
الى السماء واليه الاشارة بقوله فاينما تولوا فثم وجه الله فالامام هو الشمس المنيرة التي لا تحجب عن ضوئها شيء ابدا والاسم
الجاري الساري بكل شيء فهو الى حرف الموجودات مولاها ومعناها والى الحضرة الاحدية وليها وعينها والى الحضرة النبوية
اميرا ووزيرا نفصل واليه الاشارة بقوله الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا
قال ابو جعفر ع ارتضيه لتعلم في النبي ص وقوله ومن بين يديه يعني في قلبه انه لهام ليعلم النبي ص انه قد بلغ رسالات ربه
واحاط الولي بما لديه من العلم واحصى كل شيء عددا قال علم ما كان وما يكون الى يوم القيمة حتى معرفة كل انسان بنسبه ومن يموت
موتا ومن يقتل قتلا ومن هو من اهل الجنة ومن هو من اهل النار وروي في قوله سبحان الذي اسرى بعبده ليلا
الى قوله لنريه من آياتنا ان محمدا اسمه هو السميع البصير وكان علي سمع ما سمع محمد ورأى ما رآه واليه الاشارة بقوله
كذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وانما اراه ثم قال اني جاعلك للناس اماما فاراه بعين
الولاية لان الانبياء قد يحجبون عن الملكوت لان الوحي يأتيه منه والولي لا يحجب عن الملكوت واليه الاشارة
بقوله وعلمناه من لدنا علما لان النبي شرط الغيب والولي ينظر في الغيب نفصل وقد يكون للولي ما ليس
للنبي ص وان كان من اتباعه كقضية الخضر وموسى ع واليه الاشارة بقوله ع ولقد نظرت في ملكوت السموات والارض
فما غاب عني شيء مما كان قبلي ولا شيء مما هو كائن بعدي وذلك حق لان الولي المطلق لو جهل شيئا لجهل في ولاية
ولو علم شيئا دون شيء لاتصف بالجهل تارة وبالعلم اخرى فصار جاهلا وهو عالم وهذا خلف ولو جهل لارتفعت العصمة

الولاية

والا... فيلزم عدم الولي وكونه هالكا وهو محال فيكون عالما بالكل محيطا بالكل وهو المطلوب وفي هذا المعنى اشار ابن
ابي الحديد فقال شعر وذو المعجزات الباهرات اقلها العبور على مستودعات السرائر فهو الهادي بالولاية والعلم المغرب
للرعاية ومحل غيب سر من اسماء الله فهو تفصيل مجمله ومحل شكله وتاويل منزله واليه الاشارة بقوله اشرق ومنتهى اشتهى
وانا مكارات وحي التي بين جنبي كمال الحق ودمك دمي وهذا المقام عظيم لانه قسيم نبعة النبي الكريم وشقيق نور رؤوف رحيم وفي
النعيم العظيم فهو منه في النور والظهور والروح والطينة والحسب والنسب والعصمة والطاعة والخلافة والعلم والفضل والكمال والمقامات
والايات والبراهين بل هو ان لا مقام النبوة فهم الايات والسادات والكلمات التامات والمقامات الالهيات والموالي
الهداة لسائر البريات والولاة على جميع الممكنات وسادة اهل الارض والسموات فهم سر الرحمن الرحيم وما يلقيها الا ذو حظ عظيم
ومن انكر ان الامام عليم الغيب ويرى ما كان لهم ويشهد ما بين المشرق والمغرب ويطلع على ضمائر القلوب من علام الغيوب
فقد انكر امامته ومن انكر امامته فقد كفر فصل وانما علمهم بهم بسبب جهة دليله قوله سبحانه ولقد علمنا ما تنقص الارض
منهم وعندنا كتاب حفيظ والكتاب الحفيظ هو الولي لانه بنص قول امير المؤمنين عليه السلام يسبح بنيانه في كهف كونه
لو كشف لك ما كشف لي من ربهم ... تتحدثون عليه ... وان هذا البعض ... وذلك حق لان
الولي اذا احاط علما بالاحياء وجب ان يحيط علما بالاموات لان في الكتاب المكنون علم ما كان وعلم ما يكون والولي المحيط به
فوجب احاطة علمه بالاموات والاحياء والا لزم امتناع الاول لامتناع الثاني لكن الاول غير ممتنع فالثاني كذلك لان الولي هو العالم
بالكل واليه الاشارة بقوله ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستاخرين فصل وكذا من خص علمه
بوقت دون وقت وبشيء دون شيء فقد وصف الولي العالم بالجهل وهو صفة النبي الكامل فيلزمه من تكذيب الاول تكذيب
الثاني ومن التصديق بالاول التصديق بالثاني فيلزمه اذا التصديق بالكاذب والتكذيب بالصادق وهذا الاول
يلزمه الكفر ومن الثاني يلزمه الارتداد لكن الاول صادق فالثاني كذلك لانه من قضى بنقص الامام يلزمه القول
بنقص النبي ومن ظلم الرب العلي لكن الرب حكيم عادل والنبي انسان كامل عادل والولي عالم عادل فصل
واما القدرة فان الولي المطلق قدرته كعلمه وعلمه محيط فقدرته كذلك لان قلبه مكان مشية الله وهو كافة
لا سيما الاعظم الفاعل للعجائب من اماتة الاحياء واحياء الموتى فقلب الولي مكان مشية الرب العلي ولسانه منبع حكمة

ومحل كلمته وترجمان قدرته يفعل ما يريد ابتداء ويريد ما يفعل بنفسه واما الحكم المطلق فكما مر من الولاية لها الحكم في البداية
الى النهاية لان الولاية حق اليقين وعين اليقين لا يتغير ولا ينسخ كما نسخ الشرايع بل الى الابد اولها ولا في ولا الى يوم البعث
فهي لا تنسخ كما نسخ الاديان لانها جهة الربانية فلا تختم لانها ختم الاكوان ولا تسبق لان لها السبق بالكون في المكان وعهدها
ماخوذ من الازل ولم يزل فهي العهد الماخوذ على الممكنات قبل خلق الارض والسموات وهي الختم والكمال لكل دين الى يوم
الدين والى هذا الاشارة من قول السادة المعصومين [illegible] في خلق السموات والارض وما سكن في الليل والنهار
لمحمد وآل محمد هذا كلام المعصوم الذي كلامه حجة وقوله الحق والحصر هنا لازم التخصيص والتمليك لان من خلق الشي
لاجله فهو له فالدنيا والآخرة لاجلهم خلقت واليهم سلمت فدل هذا التصريح الصريح ان الدنيا والآخرة لهم من غير شارك
ولا منازع وان الكل عبيدهم وملكهم وانهم سادة الخلايق ومواليهم والعبيد لا يساوي سيده فليس لهم في الخلق مشابه
ولا مماثل ولا مقايس ولا مناظر فالخلق عبيدهم وهم اولياؤه ونواب مملكته وخاصة حضرته وخزنة علمه ومناة وحيه ومهبط آياته
ومعدن كلماته ولا يلزم كذب المعصوم او تكذيبه والاول محال والثاني كفر فثبت ان الدنيا والآخرة ملكهم وملكهم واليه الاشارة في قولهم
الحق معي من ملكها محمد وآل محمد وشيعتهم فتساوى طرفي الحكم والملك في الدارين بهم واليهم [illegible] الحصر والتخصيص فمن اعتقد
ان ملك الدنيا والآخرة لهم آمن بخصوص الالهية ونصوص النبوية ومن انكر الطرفين كذب القرآن وكفر بالرحمن ومن صدق طرفا
وكذب طرفا بعد ثبوت صدق الطرفين لزمه من انكار الاول انكار الثاني ومن التصديق الاول التصديق الثاني لكن تكذيب الاول
كفر فتصديق الثاني ايمان لكن التصديق الاول كان فتكذيب الثاني كفر لان من صدق الاول وكذب الثاني لزمه التكذيب بما وجب
تصديقه والتصديق بما وجب تكذيبه فيلزمه قلب الايمان بالكفر والكفر بالايمان فبان بالبرهان الذي لا يدحض والحق الذي لا يتغير
ان لهم ملك الدنيا والآخرة والانكار لذلك كفر لصدق دليله والشك فيه شرك لوضوح سبيله والريب فيه ارتداد لصحة دليله
والتصديق به نجاة لرد مقيله ومن كذب بما وجب تصديقه من الدين فقد انكر وحي رب العالمين وذلك لان الكتاب
والعترة حبلان متصلان كل منهما لا يفترق عن الآخر ودال عليه فكما يجب للكتاب في التصديق به والتعظيم يجب للعترة حيث ان الكتاب
محتوي على علم كل شيء والعترة خزنته وتراجمته فعندهم علم كل شيء ولا يجوز ان يبعث اليهم ما لا يحيطوا به علما وهذا برهان واضح لان
القرآن نزل اليهم فعندهم علمه وعلم كل شيء في القرآن فعلم كل شيء عندهم فالقرآن كلام الرحمن والعترة تراجمة كلام الرحمن

فهم خزان

فهما حبلان متصلان ولهذا قال الرسول كتابين وقرن احدى صعبهما مع الاخرى ثم بين انهما متساويين في الشرف ووجوب
الاطاعة والاتباع فقال وبدا بقول كتابين فتفضل هذه على الاخرى فان بهذا البيان العظيم من قول الرسول الكريم وبهن الرؤف
الرحيم ان من آمن بالكتاب جميعه ثم انكر منه حرفا واحدا لم يكن مؤمنا لان اللازم له التصديق الكل وانكار الكل لان الذكر كلهم
جزوه كلمة في تحديد بهم في الايمان به والكفر والحرف الواحد منه والكتاب جميعه قرآن فلو وجب الايمان بالكل او انكار الكل
لكن انكار البعض كفر وتصديق الكل ايمان فتفكر وكذا القول في العترة فمن انكر حرفا من اقوالهم او رد حديثا من احاديثهم
او شك في شيء من امرهم او استنقص من حديثهم ما لعظمة او كذب به فقد انكر الكل لدخول العترة والكتاب في حد واحد في الايمان بهم
وعلمه فثبت بهذه البراهين ان آل محمد ملوك الدنيا والآخرة وسادة الدنيا والآخرة لهم ملك الدنيا والآخرة وعندهم علم
الدنيا والآخرة وبهم امر الدنيا والآخرة فتعين بهذه البراهين الموجبة لحق اليقين ان علياً حاكم يوم الدين ومالك يوم
الدين ووالي يوم الدين وباب الله فيه بدين فتفكر ان كنت ممن يسمع هذا المقال فاعلم ان الملك والهلاك والحكم والحكم
والولاية والتولية اما ان يكون على الاطلاق من غير قيد او لا فمالك يوم الدين من غير قيد هو رب العالمين الرحمن الرحيم
الذي لا اله الا هو كل شيء ملكه ومملوكه وهو الرب الذي تفتتح الفاتحة بحمده وتسمية صفاته والاحكام في ذلك يوم ما ينوب
عن امر الله ورسوله فهو امير المؤمنين وذلك لان الولاية حبل ممدود وعهد ماخوذ من الله من الازل ومرتل على عبد غير مجذوذ
فهو كما كان في الدنيا الولي والوالي والمولى والحاكم والمتصرف والمطلع على الاعمال فهو في يوم القيمة حاكم ومتصرف ومالك
للحكم لان الولاية عروة لا انفصام لها ودولة لا انقضاء لها ولهذا قوله تعالى فقد استمسك بالعروة الوثقى وهي
الولاية لا انفصام لها فحكمها ممدود من الازل الى الابد فهو المالك للدنيا والمالك للآخرة والحاكم في الدنيا والحكم
في الآخرة والولي في الدنيا والولي في الآخرة دليله قوله تعالى في سورة الانعام قوله الحق وله الملك يوم ينفخ في الصور
عالم الغيب والشهادة وهو الحكيم الخبير شهدت هذه الآية الشريفة لمن تأملها بعين البصيرة لامير المؤمنين بالولاية
والعصمة والعلم المطلق والحكم والملك في الدنيا والآخرة وبيان ذلك فقوله سبحانه قوله الحق فهو امر مشترك بين الله وبين
رسوله ووليه لان الله سبحانه هو الحق وقوله الحق والنبي والولي صادقين معصومين فانهما من امر الله فقولهما الحق وقوله
وله الملك هذا ايضا مقام مشترك بين الرب ورسوله ووليه لان الله سبحانه هو الملك المالك المليك مالك ملك السموات

و... رض على الاطلاق والنبي وآله اولى الملوك من الله بملكهم دليله قوله وآتيناهم ملكا عظيما والملك العظيم هو الامامة وقوله يوم
ينفخ في الصور هذا يشعر بتخصيص من الله بالحكم المطلق والملك من الله يوم القيمة لو يسئل من الله سبحانه لمن الملك اليوم والله الحق
بذلك دون وقت فلما قال وله الملك يوم ينفخ في الصور حقق امير المؤمنين ع بالملك والحكم يوم القيمة بصريح نص منه ...
ما الملك دليله قوله وله الملك يوم ينفخ في الصور والملك هو الامامة والولاية وعلي ع هو الامام والولي فهو مالك يوم الدين
ودليله واما الحكم فقوله سبحانه أليس الله بأحكم الحاكمين قال علي بن ابراهيم في تفسيره احكم الحاكمين يوم القيمة امير المؤمنين ع
هذا مقام امير المؤمنين من الله العزيز الحكيم لمن عرف الله وعرف ... فان ولي الله قوله الحق والله لمكان ولايته وقوله
وقوله وله الملك الامامة والولاية وقوله يوم ينفخ في الصور تعيين انه امير المؤمنين مالك يوم القيمة ودليله وكلمة ويوم
القيمة يوم الدين لانه يوم العدل فهو مالك يوم الدين ... وقوله عالم الغيب والشهادة ...
عالم الغيب والشهادة والولي لوجه المحفوظ الذي حفظه الله سبحانه بعلم كل شيء وجعله كتابه المبين وقوله وهو الحكيم الخبير لان الله سبحانه لا يولي
الجاهل ... ولا ظالما لانه سبحانه حكيم عدل فولايته تقوم مقام الرب الحكم العدل يجب ان يكون حاكما عادلا عالما
فهو الحاكم في ذلك اليوم الخبير بما في صحائف العباد يوم المعاد فهو مالك يوم الدين بنص الكتاب المبين وصاحب الميزان وقسيم
الجنان والنيران وولي الرحمن وخليفة الديان يؤيد هذا التفسير قوله ان علينا (عليا) للهدى وان لنا للآخرة
والاولى قال ابن عباس ان عليا للهدى وان له الآخرة والاولى فهو صاحب الحكم المقيد اذا قلت عليا مالك
يوم الدين وحاكم يوم الدين فقد يذهب عقل ... الى المقيد الى انه هو ... الى انه ولي الله والحاكم بامر الله كما لو قلت (فلان) مالك
دين العراق وحاكم ديوان العراق على الاطلاق فما يذهب عقل الرعية الى انه هو السلطان ولا يحتاج الى قرينة اخرى
مميزة بل اطلاق اللفظ يدل على انه هو الوزير وصاحب الامر من غير منازعة للعقل في ذلك فعلي ولي الله والمولى والوالي
والوزير لرسول الله وصاحب الامر فهو ولي الله ووزير نبيه وحاكم مملكته له الحكم واليه ترجعون فهو ولي الله
الذي حكمه وارتضاه فواعجبا ممن يرضاه الله ورسوله لا يرضاه وتعسا لمن عقل العامة الرعاع خير من عقله وقد صرح
بذلك القرآن في قوله هنالك يعني يوم القيمة الولاية لله الحق قال الصادق ع ولاية امير المؤمنين ع من الله
ولله فالدنيا والآخرة لمحمد وآل محمد ص وملك الدنيا والآخرة وولايتها وحكمها لمحمد وآل محمد صلى الله عليهم وفرد

شاعهم

محا المعصوم بقذنفه ومن ستر خرفه ومنع حرفا فقد وقف بين جانبي الكفر والايمان فهو اذا عود مالان يعمى او يبصر تؤيد
هذه الحجج والبراهين قول رسول الله انشا بعده ذو قرنيها ولك الاخرة والاولى ... والصباح ... ثم
يوم بدر ان يجمع عشيرته ويدعوهم الى الله فمن سبق منهم الى التصديق واجاب دعوته وسارع الى بيعته ونصرته كان له
بذلك بيعة عهد من الله ورسوله ان يكون خليفة رسوله في الدنيا والاخرة فما منكم بيعته ووصيته فمن وفي بعهده وفى
ورسوله حقا ان ما وعدنا حقا واجابه فما اجاب دعوته غير على فبايعه ونصره وفداه وساواه وواساه فحصل رضاه الحقوق
وقتل في طاعته الالوف وكشف عن وجهه الكربات وخاض الغمرات واخرج الناس من الظلمات فلما قبض رسول الله صلى الله عليه
ثم اثبت عروج الصباح على الاسد المناع وروعت الذئاب الكلاب ليث الغاب وصار مالك ابو تراب الذي صفى سبحانه
الحسام والقرضاب الى ابن الكلب الذبان الذي لم يحمر له حسام يوم الضراب ... ولم يدع الى
كريهة فاجاب فوجب في عدل الكريم الوهاب من باب او فوا بعهدي اوف بعهدكم ان يجعله يوم القيمة حاكم
يوم الدين ومالك يوم الدين وملك يوم الدين عوضا عن ملكه وحقه المدفوع عنه في الدنيا ... قوله ويوت
كل ذي فضل فضله يعني يوت على حقه المدفوع عنه في الدنيا فملك يوم الدين الى امير المؤمنين ... المواهب
الربانية والتحف الالهية اما ان يكون بالفضل او باستحقاق وكلاهما حاصلان لامير المؤمنين فهو حاكم يوم الدين ومالك
يوم الدين فمن شم روايح الايمان واشتاق ارواح نسيم الايقان ومن انكرها فقد عارض كلام الكفر ... فليدر
سقوط التصديق ولكن ذاك في حق التصديق التحقيق ومن اعرض عن واضح الدليل فقد ضل عن سواء السبيل
... ان اعترض معترض فقال اذا قلنا مالك يوم الدين يلزم ان يكون رب العالمين ... والجواب
انا اذا قلنا الحمد لله رب العالمين فانا نشهد ان جميع المحامد بجوامع الكلم من مادح وحامد فانها لله رب العالمين
يستحقها ويستوجبها الرحمن الرحيم الذي وسع احسانه اهل سمواته وارضه وطوق بنعمه من عصاه واطاعه فهو
مالك يوم الدين الذي كل شيء ملكه ومملوكه فهو مالك العباد وله العدل في المعاد واذا قلنا اياك نعبد
واياك نستعين نقر بان الموصوف بهذه الصفات هو الرب المعبود بساير اللغات ثم نقول بعد التوحيد
والتمجيد اهدنا الصراط المستقيم وهو السبيل المؤدي اليه والطريق الدال عليه صراط الذين انعمت

عليهم وهم آل محمد الذين لاجلهم خلق الكون والمكان غير المغضوب عليهم وهم اعداؤهم الذين يبدل الله صورهم
عند الموت ولا الضالين وهم شيعة اعدائهم نعم لكن نظرنا في خزانة علم الحروف فوجدنا في اسرار القرآن
الخفيات في سورة الخفيات ان الله سبحانه قد ادخل نبيه ووليه في صفاته فقال في حق نبيه الكريم لقد جاءكم رسول
من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فوجدناه العزيز والرؤوف الرحيم بهما اسم
محمد ظاهرا وباطنا ثم قال في حق وليه وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم والعلو هو الحكم لان كل حاكم عال
من غير عكس وكل حاكم مالك من غير عكس فهو حاكم يوم الدين ومالك يوم الدين لان من حكم في شيء ملكه ولسيفه من قوله انا
ملكهم مفاتيح الجنة والنار فهو الحاكم والمالك اذا ومن كذب واستكبر سيرى برهانه حين يقوم يوم الحشر
الاكبر والحاكم يوم البعث حيدر ولعنة الله على من انكر فضله ثم نظرنا الى اسراره في فاتحة الكتاب التي خص بها رب الارباب
فوجدنا في قوله سبحانه مالك يوم الدين عدد حروفها ١١ وهو على عدد الباطن ١١ وعداده ٥٢١ هو هي ثم تم
الى ١١ جميعها فيظهر من باطنها لمن فهم ان مالك يوم الدين امير المؤمنين ثم راينا قوله الصراط المستقيم وعدده
١٢ وهو صراط الائمة وبحذفه وعداده ١٠١٢ وثم يزاد الى احدى عشر فضلا واما من تصفح صحائف الآيات
ووجوه [illegible] الالهيات فانه يجد في كل آية بل في كل حرف من الحروف اسم محمد وعلي باطنا وظاهرا
وذلك لان القرآن كلام الله وهو كلمته وكتابه لمن عرفه فهم ظاهره [illegible] وباطنها [illegible]
يؤيده الحديث قول رسول الله لما اسري بي الى السماء لم اجد بابا ولا حجابا ولا شجرة ولا مدرة ولا ورقة ولا [illegible] الا وعليها
مكتوب علي علي وان اسمه علي مكتوب في كل شيء لانه هو الولي والكلمة التي بها كل قوم اسمه فهو عند الترك ارفيا ولب [illegible] وعند
[illegible] الآية الكبرى وعند الهند [illegible] وعند الافرنج [illegible] وعند العرب فارس الحجاز وعند الزنج [illegible]
الملك وعند اهل خراسان حيدر الكرار وعند الفرس شير يزدان وشاه مردان وشاهنشاه وعند اهل اليمن حجة الله الغالب
وعند الحبش [illegible] وعند بني امية [illegible] ابو تراب وفي مكة [illegible] وفي الحروب الطالب الغالب وعند عبد المطلب الولي
وفي التوراة ايليا وفي الانجيل آريا وطاب [illegible] فانه يكتب في كل سماء باسم في السماء الاول عبد المؤمن وفي الثانية عبد السلام وفي الثالثة
عبد المجيد وفي الرابعة عبد العظيم وفي الخامسة عبد الكريم وفي السادسة عبد العزيز وفي السابعة عبد الحميد وعند العرش وسدرة المنتهى

تم الاول

الا ان نفس الله سبحانه رب العالمين ومحمد له من الله المقام المحمود ولكنه المتصرف في القيمة عن امر الله ورسوله امير المؤمنين
فهو الواقف على النار غداً يقول هذا لي وهذا لك صدق فيه ابوذر رضي الله عنه وشيد قوله سبحانه ان الينا ايابهم ثم ان علينا
حسابهم رواه المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله ع في شرح هذه الاية وقلت من هم فقال يا مفضل من
ترى هم نحن والله هم الينا ترجعون وعلينا تعرضون وعندنا تقفون وعن حبنا تسئلون ومن ذلك ما رواه البرقي
في كتاب باسناده عن ابي عبد الله ع ان رسول الله ص قال لامير المؤمنين يا علي انت ديان هذه الامة والمتولي حسابها وانت
ركن الله الاعظم يوم القيمة الا وان الحساب عليك والمآب اليك والصراط صراطك والميزان ميزانك والموقف موقفك يؤيد هذا
ما رواه ابن شيرويه باسناده عن نافع عن عمر بن الخطاب عن رسول الله انه قال يا علي انت نذير امتي وانت هاديها وانت صاحب حوضي
وانت ساقيه وانت ذو قرنيها وكلا طرفيها ولك الاخرة والاولى وانت يوم القيمة الساقي والحسن الذائد والحسين الآمر وعلي بن الحسين
الفارط ومحمد بن علي الناشر وجعفر بن محمد السائق وموسى بن جعفر المحصي المحبين والمبغضين وعلي بن موسى مزين المؤمنين ومحمد بن
علي منزل اهل الجنة منازلهم وعلي بن محمد خطيب اهل الجنة والحسن بن علي [illegible] حيث شاء [illegible] ومحمد بن الحسن
قاضي الخلائق اجمعين فصلى الله على محمد وآله الذين لاجلهم خلق الخلق [illegible] الخلق [illegible] مرجع [illegible] عليهم حساب
الخلق فلولاهم ما خلقنا ولولا اسمهم ما رزقنا ولولا اسمهم ما بقينا ولا كنا فبهم حيوة كل شيء فهم من كل شيء روحه ولكل موجود
حيوته ومن اجلهم وجود كل شيء فوجود الخلق من اجلهم ولاجلهم وامرهم اليهم ولهم الولاية من الله عليهم ومرجع العباد
اليهم فلاجلهم خلقنا وبوجودهم رزقنا واليهم مآبنا وعليهم عرضنا وحسابنا والله ربنا وربهم وهم هداتنا وسادتنا
يؤيد هذا ما رواه ابو حمزة الثمالي في كتاب الاملى مرفوعا الى رسول الله انه قال اذا كان يوم القيمة يؤتى بك يا علي
على نجيب من نور وعلى راسك تاج له اربعة اركان على كل ركن منه ثلاثة اسطر لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله ثم
يوضع لك كرسي الكرامة وتعطى مفاتيح الجنة والنار ثم يجمع لك الاولون والاخرون في صعيد واحد فتامر بشيعتك
الى الجنة وباعدائك الى النار فانت قسيم الجنة والنار وانت في ذلك اليوم امين الله [illegible] دين هو الحاكم فصل
الفرق بين ان يقال ان امير المؤمنين ع هو حاكم يوم الدين ووالي يوم الدين ومالك يوم الدين واي فرق [illegible] بينما
اذا قلنا هو حاكم يوم الدين واذا قلنا هو مالك يوم الدين او ان نقول علي ولي يوم الدين اذا كان حاكما او له

بعد

هالكاً يا رب العالمين ومن ذلك أن رسول الله (ص) قال له يا علي إذا كان يوم القيامة يُجاء بك على نجيب من نور وعلى رأسك
تاج يكاد نوره يخطف الأبصار فيقال لك ادخل من شئت الجنة ومن شئت النار ومن ذلك ما رواه جابر بن عبد الله عن
أبي جعفر (ع) قال يا جابر عليك بالبيان والمعاني فقلت يا سيدي وما البيان والمعاني فقال أما البيان فأن تعرف أن الله سبحانه ليس كمثله
شيء فتعبده ولا تشرك به شيئاً وأما المعاني فنحن معانيه ونحن جنبه ويده ولسانه ووجهه وعينه وأمره وعلمه وحكمه وحقه وكلمته وإذا
شئنا شاء الله ويريد الله ما نريده ونحن المثاني التي أعطى الله نبينا ونحن وجه الله الذي يتقلب في الأرض بين أظهركم فمن عرفنا
فأمامه اليقين ومن جهلنا فأمامه السجين ولو شئنا خرقنا الأرض وصعدنا السماء وإن إلينا إياب الخلق ثم إن علينا حسابهم
أقول هذا الكلام يدل على أن [illegible] حق لأنه إكسير يحول الأشياء إلى الطبع إلا أن يكون ساعته صخرة صماء قد مسخت ورسخت
فلا تقبل الصلاح على كل حال ومن ذلك ما رواه ابن عباس عن النبي (ص) أنه قال يا علي أنت صاحب الجنان وقسيم النيران إن الله وإن
ملكاً (رضوانا) يأتياني عن الله بمفاتيح الجنة والنار فيقولان يا محمد هذه هبة الله لك فسلمها إلى علي بن أبي طالب فأدفعها إليك فمفاتيح
الجنة بيده يدخل فيها من يشاء وقد صح في العقل أن المفاتيح لا تسلم إلا إلى المالك الحاكم المتصرف اللهم صل على العظيم المقتدر
عنه الكريم العظيم وسائلين يوم الحشر بأمر الملك الحكيم ويؤيد هذا ما رواه ابن عباس من الكرسي القدسي على الرب العلي سبحانه أنه قال
لولا علي ما خلقت جنتي فهو مالك الجنة والنار لأن من خلق الشيء لأجله فهو ملكه ومن ذلك ما ورد عن الصادق (ع) أنه قال
إذا كان يوم القيامة ولينا حساب شيعتنا فما كان عليهم لله فهو لنا وما كان لنا فهو لهم وما كان للناس عليهم فهو علينا وفي رواية ابن حميد
ما كان عليهم لله فهو لنا وما كان لنا فنحن أحق من عفى عن محبيه وما كان للناس استوهبناه وفي رواية أن رجلاً من [illegible]
قال لأبي الحسن الثاني (ع) إن من شيعتكم من يشرب الخمر على الطريق فقال الحمد لله الذي جعلهم على طريق لا يزيغون عنه واعترضه
آخر فقال إن من شيعتكم من يشرب النبيذ يعني الخمر قال فعرق وجهه الشريف حياءً ثم قال الله أكرم من أن يجمع بين
رجس الخمر وحبنا أهل البيت في قلب المؤمن ثم صبر هنيئة وقال وإن فعله المنكوب منهم فإنه يجد رباً رؤوفاً ونبياً عطوفاً
وإماماً له على الحوض عروفاً وسادة له بالشفاعة وقوفاً فعلم أن حساب شيعتهم إليهم ورجوعهم يوم الحساب عليهم ويؤيده
قوله سبحانه وإن من شيعته لإبراهيم قال الصادق (ع) من شيعة علي وإذا كان الأنبياء من شيعته وحساب شيعته
إليه فحساب الأنبياء إليه ومفاتيح الجنة والنار بيده والملائكة بين يديه يمتثلون لأمره ونهيه لديه وقد روي

ابي جلد

عن ابن عباس ان هذه تقوم يوم القيمة يوم احساب اليقين ويوم على حساب الخلائق اجمعين وقد ضمن هذا المعنى العظيم ابن ابي الحديد

في قوله مقال شعر وباعته الدنيا من يده وصفقتها ويل لمن ليس في الحشر يعقبه فصل فهنا قد لاح ضوء

الصبح وفوح افاح الفلاح من نسيم الافراح الدالة على الكرم والمكرم ومن هو من جميع الخيرات محروم فويل يومئذ

للمكذبين يعني ويل يوم القيمة للمستعدين للتفضيل على الذين لا يعتقدون لهم هذه المقامات ولا يرون هذه الدرجات الذين

يكذبون بيوم الدين يعني لا يعتقدون ان عليا حاكمه وقاسمه ومالكه ثم قال وما يكذب به الا كل معتد اثيم

يشهد الرب سبحانه بان المكذب بان الحكم يوم الدين لامير المؤمنين وولايته معتد اثيم فهو والسير عن الحق وقسيمه ومالكه وحاكمه

فيا ويله يوم العرض الاكبر اذا وقف بين يدي حاكم اهل السماء والارض اتراه يقبل عذابه وقد عرف الكاره ام يلبسه اوزاره

ويصليه ناره فلا ينفعه الآن هجرة اوزاره فصل واعلم ان رفعة الحجة على الخلائق واحتياج الكل اليهم في الدنيا

والاخرة من وجوه ١ انهم لولاهم لما خلقوا فلهم عليهم حق السببية فاشكر لمن لولاهم لما خلقت ٢ انهم علة الموجودات

فلهم عليهم حق الابوة ولولا وجود الابوين لما كان ولد قط ٣ انهم سادة العباد فلهم عليهم من الطاعة ما يجب للمولى

على عبده من الطاعة والانقياد ٤ انهم الوسيلة لكل داع وداع من الازل الى الابد ٥ انهم الاعلام الدالة على الله

فلولاهم ما عرف الله لان الوجود بهم بان والكون لاجلهم كان فبهم عرف الرحمن ٦ ان كل شيء عندهم في العلم فمنهم وعنهم

فهم اصول الدين ومن ايابهم تتفرع النور المبين ٧ انهم تراجمة الغيب عن الرب ونواميس الشرع فلهم ترتيب قوانين

العبادة واثمرت اشجار السعادة ٨ انهم ينابيع النعم ومصابيح الظلم ومفاتيح الكرم ولولاهم لما خرج الوجود من

العدم فبهم تنزل البركات وبوجودهم ترزق البريات وبنورهم تنجلي الظلمات وبفضلهم تدفع النقمات وبحبهم تمحى

الحسنات وبولايتهم تغفر السيئات ٩ انهم اطواد الوجود ومدار الجود فبهم تمسك السماء ولاجلهم تثبت الارض

على الماء ١٠ انهم المعاذ يوم المعاد والذخيرة يوم الحيرة والمفزع يوم الفزع فبهم النجاة من الجحيم والخلود في دار النعيم

١١ انهم الشهداء للانبياء على الامم بالتبليغ ١٢ ان الخلائق اذا قاموا من القبور قاموا عراة حفاة ظماء

متقلين بالاوزار فاول احتياجهم الى مزيل الظماء وورود الماء والحوض لهم يسقون منه من عرفهم وعرفوه ١٣ ان

الخلائق اذا رادوا اهوال القيمة فليس لهم ملجأ ومعاذ الا حبهم وشفاعتهم ١٤ ان جسر جهنم ادق من الشعر واحد من السيف واظلم

تلمع

الاظهر ترتيب لمعاينة قوله بشرط

من البحر الرابع وعليه الصراط وهو دقيق الاقسام وعليه ملائكة يتخطفون منه يجوز عليه كالبرق من خفف ثبت القدم الذي استعمله
بنوره ولايتهم وكان من شيعتهم ويساقون الى النار ١٥ ان الناس يقفون على عقبة الصراط ويسألون عن ولايتهم فمن كان والاهم عبر ان
عمله كما والاهم هوى على ام رأسه ١٦ ان شفاعة النبي والولي لا ينال الا المذنبين من شيعتهم ومن والاهم وشيعتهم لانه وفى بعهدهم
في الدنيا فوجب الوفاء له يوم القيمة لتوقف الشرط على شرطه ولزومه له عدلاً وعقلاً وشاهده قوله لا يملكون الشفاعة الا
من اتخذ عند الرحمن عهداً والعهد حبهم وولايتهم ١٧ ان حبهم يوم القيمة هو ميزان الاعمال فمن كان في صحيفته حبهم
رجحت ميزانه ومن لم يكن في صحيفته الولاية فلا عمل له ولا ميزان له ولا نجاة له ١٨ ان النظر في صحائف العباد اليهم وحساب
الخلق عليهم لانهم الولاة والحماة والرعاة والاولياء والشفعاء ١٩ ان مفاتيح الجنة والنار بايديهم فهم يقسمون الخلق
الى النعيم والجحيم ٢٠ انهم راية الحمد وبيدهم لواء الحمد والنبيون والمرسلون يسيرون في ظلهم وتحت رايتهم ٢١ انهم رجال
الاعراف فلا يدخل الجنة الا من عرفهم وعرفوه ٢٢ ان الجنة محرمة على الخلائق حتى يدخلها النبي والولي والاولياء
وشيعتهم وخلفهم ٢٣ ان الجنة دارهم ومنزلهم وملكهم فهم ينزلون الاشياء منازلهم ٢٤ انهم الخزنة والسدنة وسادة الولاية لهم
وان الآخرين في الكل لهم ومنهم وعنهم وبهم واليهم لان الله سبحانه خلق الدنيا والآخرة لهم بغير شريك لهم فيها فالدارين لهم وملكهم
وان الناس عبيدهم والعبيد في نعمتهم يتقلب فهم نعمة الله الكبرى في البلاد والعباد الظاهرة والباطنة فمن يكن هذه المملكة ولم يشكر
آلاءهم فقد كفر واليه الاشارة بقوله ان اشكر لي ولوالديك فانه وجب شكر ابوي الماء والطين وجب شكر ابوي
الهداية والدين فلهذا لا يبقى يوم القيمة نبي مرسل ولا ملك مقرب الا فهو محتاج اليهم ومعول في النجاة والشفاعة عليهم فويل
للمنكرين لفضلهم وبعداً للجاحدين لولايتهم وتعساً للمكذبين ليس بعد رجعتهم اذا جاء ذا حرصهم ليردوه وكيف يردوه وقد انكروا
امرهم وردوه وكيف يكفر بسرهم او يجحدوا امرهم وهم صلوات الله عليهم مشكوة الانوار الالهية وحجاب اسرار الربوبية ولسان الله
الناطق في البرية والكلمة التي ظهرت عنها المشية وصفات الذات المنزهة عن الاينية والكيفية فمن وصل اليهم وصل الى الله
ومن عرفهم عرف الله ومن صلى عليهم فقد سبح الله وقدسه لان في تقديس الصفات تنزيه الذات وهم جمال الصفات
المنزهة ومرآة الذات المقدسة التي تجلى فيها الرب لخلقه حتى عرفوه وعبدوه واليه قوله بالكلمة تجلى الصانع
للعقول وبها احتجب عن العيون كما قيل شعر سلام على جيران ليلى فانها اعز على العشاق من ان تسلما

فان

فان ضياء الشمس نور حسنها نعم وجهها الوضاح يشرق حسنها فصل وقد صدق هذه الدلالة القرآن في قوله وما نقموا
الا ان اغناهم الله من فضله ورسوله وقوله ولو انهم رضوا ما آتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله
سيؤتينا الله من فضله ورسوله وقد شهد الرب العظيم الرحمن الرحيم ان كل فضل فاض الى الوجود والموجود
فهو نعمة الله وفضل محمد وآله لانهم السبب في وصوله فصل فمن كان من اهل التوحيد فليسلك نفسه في سلك اهل الايمان والتصديق
عسى ان يرافقه التوفيق في هذا الطريق ولا يستبرح في لفيف قوم قاموا بآيات الله يجحدون وفيها يلحدون وعنها يصدون
ويصدفون وهم يحسبون انهم يحسنون فما لهؤلاء القوم لا يعتبون على الحق مرة ولا يصغوا الى السماع واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا
وكيف وقد نبت في سنخ المنافقين شوك الشك ودغل الدغل وخلاف الخلاف وكبر الكبر وحسد الحسد ووسوس الوسواس وحمل
الحرمان وكان هذا الكتاب على من ارتاب محكما حتى سهم حين منهم لا يقدرون حكمه حين سهم وكان على المؤمنين المتقين
نورا وسرورا وماذا يبلغ المنافق في انكار الاسرار وقد شهد الجبار ان عليا ولي الحساب بنص الكتاب هذا عطاؤنا
فامنن او امسك بغير حساب فصل وتتمة لهذا الباب اعلم ان رب الوجود ولي المعبود وحجب موجود جل
ان تراه العيون ومنها طريق اهل الهداية والتصديق والايمان والتحقيق لان الملك عن غير الكتاب عظيم ودونه حجاب
فكيف يجوز لرب الارباب ان تراه يوم الحساب بغير حجاب فتعالى الله عن ذلك ومعبودنا ليس كذلك وانما حسابك في عبدك
ومالكك الى من جعله الله المولى والولي والوالي والامام والسيد والحاكم والمالك في شخص واحد يا هذا اخبر هذا فهو في تعبه لك
والمالك للعباد والحاكم للعبد والوالي امر من يشاء آل محمد عليهم السلام الذين جعلهم الله في الدنيا قوام خلقه وخزان سره وفي الآخرة
ميزان قسطه وولاة امره لان الموجودات بسرهم ظهرت وبرزت واليهم في بعثها رجعت فصل والولاة غدا قسمان انبياء
ليس اليهم حساب بنص الكتاب بدليل قوله فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا
فالانبياء شهود على الامم فتعين الموقف للاوصياء بدليل قوله تعالى يوم ندعوا كل اناس بامامهم والدليل بامر من غيره
الى صاحب الجمع من الاولياء وهو صاحب الولاية الكبرى من البداية الى النهاية وهو قسيم النور الاول الذي كان نبيا وآدم
بين الماء والطين فمحمد الشاهد على الانبياء والشاهد لهم وعلي له الحكم على سائر الامم فهو ولي يوم الدين وحاكم يوم الدين ومالك يوم
الدين وبامر الله فيه يدين فصل وليوم الدين مقامات عشرة ١ الحوض وعلي ساقيه ٢ الميزان وعلي واليه ٣ الصراط وعلي

رجال الاعراف عليهم السلام النار والجنة ومفاتيحهما بيده وبيد اهل بيته فعلم ان يوم القيمة منوط بآل محمد فالحوض لهم واللواء لهم والوسيلة
لهم والميزان لهم والصراط لهم والشفاعة لهم والحكم لهم والجنة والنار لهم وحشر الخلائق اليهم وحسابهم عليهم وخطاب الله يوم القيمة لهم [illegible]
ورضوان ومالك تشدان لامرهم مأمورين بطاعتهم لانهم حجج الله على الخلائق اجمعين واوليائه على اهل السموات والارضين فصل [illegible]
يوم القيمة عبارة عن النظر في الصحائف والميزان اشارة بقوله واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت
وهي آخر آية نزلت والصحائف في الدنيا تعرض على النبي صلى الله عليه وآله والولي وفي الآخرة تخص لحكمها الولي [illegible] رب العلم لانه باب
وحي الله وخليفة رسول الله فمن كبر عليه هذه النعماء واستكثر هذا العطاء فليمدد بسبب الى السماء والحكم يوم المعاد هو تعيين اهل الجنة الى الجنة
واهل النار الى النار وذلك في صحيفة آل محمد قد عرفوه وعرضوا عليهم في عالم الارواح [illegible] وعرفوهم في عالم الذر
وفي عالم الاشباح وفي عالم الاصلاب وفي عالم الانساب وفي عالم الاجسام واحاطوا من علم الله [illegible] علما واحصوا بقدرته منه كل شيء
عددا فليس [illegible] شيء يوم الحساب بصريح نص الكتاب من قوله سبحانه القيا في جهنم [illegible] وهذا امر لمن له الحكم في ذلك
اليوم وقد اجمع المفسرون ونقلهم ابو حنيفة في مسنده رواية عن الاعمش عن ابي سعيد الخدري انه اذا كان يوم القيمة قال الله تعالى
يا محمد يا علي [illegible] الجنة والنار والقيا في جهنم كل كفار عنيد كفار كذب بنبوتك وعنيد عاند عليا في خلافته فتعين ان عليا
حاكم يوم الدين والمالك ليوم الدين والمالك له [illegible] الحكم في العرصات [illegible] رب الارض والسموات فصل امير المؤمنين عليه السلام
ناصر رسول الله وحاميه وابوه [illegible] كافل النبي [illegible] ومربيه [illegible] في كل موطن ومساويه وباذل نفسه دونه ومواسيه [illegible]
[illegible] وحي الله بين جنبي [illegible] فرغ جبرئيل في صدر محمد [illegible] في صدر علي [illegible] وساعده المساعدة وسيفه [illegible]
[illegible] في الدنيا والآخرة [illegible] بمنزلة هارون من موسى وصاحب [illegible]
[illegible]
[illegible]
وانه لا يشقى محبك في الدنيا والآخرة [illegible]
[illegible]
[illegible]

چه نظ

[illegible]

ولواء الحمد بيدي وهو سبعون شقة بين المشرق والمغرب وآدم ومن دونه من الأنبياء تحت لوائي يوم الدين ولا يدخل
الجنة إلا من عرفني وعرفته ولا يدخل النار إلا من أنكرني وأنكرته وإذا استوى أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار قيل لك
يا علي يدخل الخلق بابها عليها وما دون الجنة والنار يا أهل الجنة خلود فلا موت ويا أهل النار خلود فلا موت وقيل للملائكة المكرمين
ومن ذلك يقول الله في الإنجيل اعرف نفسك أيها الإنسان تعرف ربك ظاهرك للفناء وباطنك أنا وقال الحديث الشريف
أعرفكم بنفسه أعرفكم بربه وقال إمام البررة وصاحب الرتبة العلية من عرف نفسه فقد عرف ربه وذلك هو أن يعرف الإنسان
مبدأه ومعاده ومنتهاه من أين إلى أين والكل موقوف على معرفة النفس الأول الذي فاض عن ذات الحق وفاض عنه
سائر الخلق فهو وجود كل شيء وذات كل حي وهو النور الذي تشعشع من مشكاة الأزل ولم يزل وهو الواحد الذي انفصل عن الأصل
الأحدية فهو سيد الكائنات ونهاية الموجودات وهي نقطة الوحدة التي أظهرها عرف الله لأنها صفة الله والصفة
تدل على الموصوف وهو لا نور الحضرة المحمدية وإليه الإشارة بقولهم من عرف نفسه فقد عرف ربه فإذا عرف هذا النور عرف
نفسه وإذا عرف نفسه عرف الله فإذا من فهم عرف الله وهذا النور المحمدي الذي تبدأ عن عزة رب العلا هو النور
الذي أشرقت منه الأنوار والواحد الذي ظهرت عنه الآحاد والسر الذي نشأت عنه الأسرار والروح الذي تفصلت
منه الأرواح والعقل الذي قامت عنه العقول والنفس التي صدرت عنها النفوس واللوح الحاوي لأسرار الغيوب والكرسي الذي
وسع السموات والأرض والعرش العظيم المحيط بكل شيء علمه علمًا والعين التي ظهرت عنها كل عين والحقيقة التي شهد لها بالسبق
والتقدم كل موجود كما شهدت في وحدتها بالأحدية المحضة لواجب الوجود فغاية معرفة العارفين الوصول إلى معرفة آل محمد صلى الله عليهم
حقيقة معرفتهم لكن ذلك الباب مستور بحجاب وما أوتيتم من العلم إلا قليلا فكيف يعرف الصعب المستصعب من لم يستطع شعاع نورهم
فقد عرف نفسه لأنه قد عرف حقيقة الموجود وعين الوجود وفردانية الرب المعبود فمن عرف النبوة والولاية بحقيقة معرفتها
فقد عرف نفسه ومن عرف نفسه فقد عرف ربه فمن عرف محمدًا وعليًا فقد عرف ربه فمن عرف نقطة الوحدة عرف الله لأنها
هي الباب والحجاب فكيف يكشف الحجاب من لا يصل إلى الباب وكيف يعرف الذات من لم يعرف حقيقة الصفات فصل
وفيه إيضاح سر قال سبحانه وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة فقال إلى ربها ولم يقل إلى إلهها وذلك
لأن الألوهية مقام خاص والربوبية مقام مشترك ثم قال وجاء ربك ولم يقل وجاء إلهك ثم قال رب أرني أنظر إليك

ولم يقل الهي ثم قال ارجعي الى ربك ثم قال فلما تجلى ربه فخص النظر والرؤية والمجي والتجلي بالرب دون الاله فما يكن
الا الرب ولا رأى الا الرب ولا حضرهم الا الرب والتجلي انما يكون من ذي الهيئة والمجي والانتقال والنظر الى ذي الجلال محال
والانتقال من حال الى حال ثم ان هذا الحق محال لانه مقول على الاجسام والاشكال والحي القيوم تعالى عن الصورة والمثال فالمراد
بالتجلي والرؤية هنا الرب اللغوي ومعناه المالك والمولى والسيد ومحمد وعلي سادة العباد ومواليهم وملوك الدنيا والاخرة
ومن فيها وما فيها فيرى المؤمن في حياته اياهم وعند مماته وفي قيامته فلا يرى الا مواليه وسادته والله غني عن العالمين
ومنزه عن ابصار الناظرين والرب بمعنى المعبود مختص بواجب الوجود واليه الاشارة بقوله رب السموات ورب الارض
رب العالمين بمعنى معبود سائر العباد الذي خلق محمدا وعليا وعترتهم واصطفاهم وحكمهم واياهم فهو الرب والاله والخالق
والمالك والسيد والمعبود والمحمود وهم الموالي والسادات لكنهم عبيده وموالي خلقه سبحانه من خلقهم وفضلهم واستعبد اهل السموات
والارض لطاعتهم فمن عرفهم فهو حر ذو خلق مرتين ومن في الدارين ومن جهلهم فعذاب مرتين وخسر الدارين ونص القرآن
الشريف تدل على تسمية المولى ربا كقوله تعالى حكاية عن يوسف انه ربي احسن مثواي وقوله اذكرني عند ربك
وقوله ارجع الى ربك فهو لم يكن ذاكر جائز لا مانع على المعصوم النطق به لكنه جائز في هذا المقام اللغوي بمعناه السيد والمالك
ومحمد وعلي سادة اهل الدنيا والاخرة فمن اطلاق هذا الاسم عليهما فهذا المعنى اللغوي واليه الاشارة بقوله ان الى ربك المنتهى
والمراد بالرب هنا المولى والولي فهم المبدأ وهم المنتهى ومثله قوله فيرد الى ربه فيعذبه عذابا نكرا ودل العذاب يومئذ
امير المؤمنين ع فالمراد بالرب هنا الولي ومنه قولهم انهم ملاقوا ربهم والرب المعبود لا يرى انما الملاقات هذا الموالي السادات
وهم آل محمد ع فصل وان كان بمعنى الرب هنا حذف المضاف اي معنى الى فضل ربك او نعمة ربك او رحمة ربك فهم صلوات الله
عليهم الفضل والرحمة والعدل والنعمة فالملاقاة عندالهم والرجوع اليهم والنظر في القيمة اليهم والانقياد في عفوهم وشفاعتهم عليهم
لا يخفى هذا في الموقف ينظرون الى رفعتهم وقرب منزلتهم وعظيم كرامتهم وهذا معنى قوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها
ناظرة فان كان النظر الى المولى والولي فهم السادات والموالي وان كان النظر الى العدل والفضل والرحمة فهم نعمة الله وعدله
ورحمته فاذا حضر ناس القيمة فهناك يرى محمدا وعليا ينظرون الى ما يأمرهم الله به من الامر لهم والى ما خصهم به من المقام المحمود
والرفعة والولاية العامة وعظيم كرامة وكذلك ينظرون الى امتثال امرهم وحكمهم وحقوقهم فالوجوه يومئذ ناظرة الى رحمة

الرائع

الرب يعطي شفاعته يعني مرتبة المولى و[illegible] وبيده يختار من عباده من يشاء [illegible] فصل وقد يسمى به وليه

امير المؤمنين رباً والمراد به المولى لا المعبود لان الرب المعبود هو واجب الوجود لان كل معبود رب وليس كل رب معبود فالرب يقول على المالك

والمعبود والمربي واليه الاشارة بقوله وكان الكافر على ربه ظهيرا وكيف يظهر العبد على ربه وهو القاهر فوق عباده والمراد به [illegible] لانه

على امير المؤمنين في اخذ حقه ومثله قوله واشرقت الارض بنور ربها هو الامام لانه نور الله في بلاده وعباده ومثله قوله ان الانسان

لربه لكنود اي حسود والمراد به عمرو بن العاص لعنه الله اذ حسد عليا في غزاة ذات السلاسل حين ما ظهر [illegible] ومنه قوله فاذا هم

من الاجداث الى ربهم ينسلون اي يخرجون من القبور قوماً بعد قوم فيعرضون على ربهم والمراد به ولي امرهم ومن اليه

حسابهم والمولى والولي [illegible] في عرصات الحساب عليه السلام لان الرب المعبود منزه تعالى عن الرؤية بالعين كما جاء لا تدركه الابصار

فالغرض اذا العلي الولي الحاكم العادل فاليه يرجعون وعليه يعرضون وعنه يسألون واليه الاشارة بقوله الى ربك يومئذ المساق

ومعناه الحكم لربك وولي ربك فالمكذبون يساقون في القيمة الى صاحب الحكم وولي الامر في ذلك اليوم وصاحب الحكم امير المؤمنين

فاليه يساقون وعليه يعرضون فصل واما قوله فلما تجلى ربه للجبل والتجلي ما يكون من ذي الهيئة والجسم والمعبود الحق ليس بجسم فالمراد به

نور ربه والنور الاول نور محمد وعلي لانه هو النور المتجلي من كل الجهات ومنه موجود الحق المتجلي عن كل الجهات فنور صفاته في [illegible]

تجلي وكيف لا وذاته عم كل الجهات تجلى واليه الاشارة بقوله انا تكلم موسى من الشجرة انا ذلك نور [illegible] واما قوله فما خر [illegible] الحركة والسكون

من صفات الاجسام وخالق الاجسام ليس بجسم لانا نقول العالم متحرك وكل متحرك جسم والمحرك [illegible] ليس بجسم فكيف يجري عليه ما هو اجراه [illegible] ذي الهيئة — خالق الاجسام ليس بجسم

[illegible] فالمراد به جاء امر ربك [illegible] محمد وعلي اليهم امر العباد وحكم العباد والرب المولى والسيد والولي في اللغة

بمعنى واحد يؤيده هذا ما ورد عن الحسن العسكري في دعاء العهد يا من الصفي بالاقرار بالوحدانية [illegible] — الصفي

[illegible] فالواحد المعبود والرب المعبود له صفة الواحد الذي لا يحد ولا يعبد فمن عرف من الكلمة هذا القدر فقد عرف

مبدئه ومعاده لان المبدأ هو ظهور من الحق الى الخلق والمعاد عود من الخلق الى الحق فمن عرف المبدأ والمعاد فقد تيقن النجاة

وعرف معنى الحيوة و[illegible] والممات لان المؤمن حي في الدارين فصل يتم هذه المباحث قوله تعالى وما كان لبشر ان

يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا والوحي والرسول يوم القيمة مرتفع فلم يبق الا التكليم من وراء

الحجاب واقرب الخلايق من حضرة الربوبية من هو حضرة الحضرات والنور الاول الغايب عن الذات [illegible] الا علي نور الله

وكلمته ووجهه وآيته وجنبه وحجته ونبيه وخليفته محمد وعلي فهما حجب رب الارباب فالاذن يؤخذ لهم والحكم بهم والموقف لهم
والصراط لهم والاياب اليهم والاشارة اليهم من قوله والامر يومئذ لله يعني لولي الله لانه عالم باعمال العباد مولاهم وليس
في الخلق من له هذا المقام الا هم فصل لكن العقول عند سماع هذه الاسرار تضطرب فان كان منها ايمانه غير متمكن بحيث بعيد
في معرفة امير المؤمنين فهناك تتعرض له الشكوك وتتخالجه الشبهات فيصدق منها ما يلائمه ويكذب ما يعظمه فان اصابه منه ما ادركه
الجمع وان سمع ما لم يطق حملا افتتن فهو لا يسع راده عذراً ولصغير من سماعه كفراً واليه الاشارة بقوله لو علم ابوذر ما في قلب سلمان
لقتله ولا حمل ابوذر لضيق ما في صدر سلمان من السر وذلك لان مراتب الايمان عشرة فصاحب الاولى لا يطلع على الثانية وكذا
كل مقام منها لا يعرف صاحبه ما فوقه والمقتدر ان يدري من تحته لان من فوقه هو اعلى منه وغاية الغايات منها العاشرة وهي معرفة
حقيقة الولاية وانها معنى الكل وروح الكل وسر الله الخفي في الكل فهي غاية الغايات ونهاية النهايات وانما قال لقتله لان اباذر كان
ناقلا للظاهر وسلمان عارفا بالباطن وعالم الظاهر لا يطيق حمل الباطن وقد علم كل اناس مشربهم فصل ومن ذا الذي يعرف حقيقة
آل محمد صلى الله عليهم في عالم الارض والسماء وقد تجلى للجبل قطرة من بحار نورهم فدكت منه الجبال وصعق منه موسى الكليم وتقطع الصور
العظيم تفسير هذا المعنى ان رب وان اسم ما له اذا ورد من هذا الباب فانه لا ياتي الا من هذا الباب بمعنى حذف المضاف
وذلك مثل قوله تعالى هل ينظرون الا ان ياتيهم الله ومعناه ياتيهم امره وهذا خاص ومعناه ظهور صاحب الامر
عند حجة العالم اليه والظلل يريد به السحاب ومعناه يظهر الانسان الذي هو مقام الله في خلقه وانه اذا ظهر وضع يده على رؤوس
عباده والغمام اسم جنس وهم رجال الحق الذين يظهرهم الله لاقامة عدله واحياء سنته ودينه والملائكة هي قواهم الالهية التي
يحيلون بها العالم الى قواهم وذلك لان نفس الانسان بنفسه وقلبه وعقله وروحه وبدنه وشخصه واخواه علمه ودنياه فعله ورحمته خلقته
ونار عقابه وجنة ثوابه وشرة عقابه فتلك عشرة كاملة لان حركة الجوارح انما هي عن انبعاث حركة القلب وحركة القلب انما هي
وارد دخل به فان كان داعي خير فعلية قربة وطاعة وان كان داعي شر فعلية معصية وبخاسة واصله ولا اقصد بالاصل
الابوين ولكن ما كان عليه في الذر حيث استقر ولهذا ورد في الحديث ان رجلا قال لامير المؤمنين انا احبك والدين ايدك
فقال له كذبت ان الله خلق الارواح قبل الاجساد بالفي عام ثم عرض علينا من احبنا ومن بغضنا فما رايتك في المحبين فاين كنت
فصل واما قوله فاتاهم الله من حيث لم يحتسبوا فان معناه اتاهم امره من حيث لم يشعروا كناه

الارواح

والروح بالايمان ومنها الابدان لصحة الاديان فلا ايمان الا ببرهان ودليله قوله قل هاتوا برهانكم وصاحب البرهان
على بينة من ربه وحق اليقين لا شك بعده وليس بعد الهدى ضلال فالمؤمن الموقن كما اشار اليه بانه لا يغيره شيء ابدا والمذبذب
المرتاب كالمطعون كلما ازداد علاجه ازداد مرضا فهو على ما كان عليه في الذر ودليله قوله ونقلب افئدتهم وابصارهم
كما لم يؤمنوا به اول مرة لان الايمان من ذلك اليوم فمن لم ينقاد لهم من ذلك اليوم فلا ينفعه دعواه اليوم ودليله ان
امير المؤمنين ع قال لمروان لعنه الله يوما يا وزغ بن الوزغ لان اعداء آل محمد ص مسوخ هذه الامة فمن انكر فضل
آل محمد ص ورد اسرارهم فهو عدوهم ومصيره الى الوزغ وان كثر صومه وصلوته فان عبادة ابليس اعظم واكثر وما انفعل
بقشور ليس لها مخ فان العبادة والطاعة قبولها موقوف على الايمان موقوف على الولاية موقوفة على التصديق باسرارهم
والايمان بظاهرهم وباطنهم لانه من اقر بوجود الرب سبحانه وانكر قدرته ونعمته فهو يهودي واليه الاشارة بقوله وقالت
اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا لانهم لعنوا ومسخوا حيث انكروا دوام قدرة الرب
ونعمته ومن انكر قدرة آل محمد ص وعلمهم بسائر الاشياء فهو كافر الى نجس الطينة يهودي الكفر ودليله قوله فلما زاغوا ازاغ الله
قلوبهم فما انكر فضل آل محمد م وابى عن ولايتهم من الامم السالفة الا مسخ والا رد فضلهم وارتاب في امرهم لان كفر
فمن لعنهم الله عليه يجب على والتصديق لامرهم من غير شك ولا ريب فذاك هو المؤمن والايمان هو ذاك فمن صدق عليه السلام
بين جنبيه ووجد صدره منشرحا عند ورود اسرارهم اليه فلم يجد فوارس الشك شارعة ولا ايادي الانكار قاطعة
فقد طاب عنصره وزكى محتده ومخبره واليه الاشارة بقول ابي عبد الله ع لا تدعوا الناس الى ما انتم عليه فوالله لو كتب هذا
الامر على جبل لاتيه اسرع اليه من الطير الى وكره واسبق من السيل الى جوف الوادي وقعره ولذلك قال امير المؤمنين ع
لو ضربت خيشوم المؤمن على ان يبغضني لما ابغضني ولو صببت الدنيا على المنافق على ان يحبني لما احبني وذلك اخذ الله
العهد من الازل لم يزل ولذلك قال للرجل فما رايتك في المحبين فان كنت فعليه عرضت الارواح وعليه تعرض
الاعمال وعليه تعرض عند الممات ويعلم حالها ومقامها بعد الوفات واليه عودها يوم القيام والانتقام فضلا من رب الانام
وولايته من الله السلام فعلي ولي الارواح وولي الاشباح وولي الايمان وولي الاديان وولي الحيوة وولي الممات
وولي الحساب وولي المآب وولي النعم وولي العذاب وويل للمنافقين والمكذبين الذين بفضل علي يكفرون ولما خصه الله

بهم من الخير محمدون وفي غزاية يستكبرون وفيها يلحدون اولئك في العذاب محضرون وعن الرحمة مبعدون ولو ان جميعهم عمر في الدنيا
ما دارت الافلاك وسبحت الاملاك وحج الف حجة وكان في ذلك مقبلا على الصيام والقيام وكان له من الحسنات بعدد ورق الاشجار
ومن الطاعات بعدد رمل القفار ومن المبرات قطرات الامطار ورافق النبيين ووافق المرسلين واقام في الصافين وقتل
شهيدا بين الركن والمقام ثم انكر من فضل علي حرفا وانكر فضله وخفي لم يرفع لعبته سعدا ولم يزدد من الله الا بعدا وكان
كمن امن بالقران وكفر بسورة الرحمن فصل ان الله تعالى في جلال كبريائه ليس كمثله شيء والحضرة المحمدية في كمال رفعتها ليس كمثلها شيء
والولاية العلوية في حكمها في البرية ليس كمثلها شيء والمؤمن العارف بهذا المقام ليس كمثله شيء فصل علي مولى الانام وحقه عظيم
عند رب السلام وعلى سيد الانام والبيت الحرام وعلى الشرع والاحكام وعلى الرسل الكرام وعلى الملائكة العظام وعلى المؤمنين
في القيام وعلى الجنة ودار السلام وعلى الخاص والعام فان كبر عليك هذا المقام فقد ورد في صحيح الاخبار ان حق المؤمن عند الله اعظم من السموات
والارض ومن الكبريت الاحمر فصل واما حقه عند الله فانه دليله وعليه وكلمته ووجهه ورحمته واسمه واما حقه على الله فان
ساعده وعاضده وثبت قناة الدين ودان الناس لرب العالمين واليه الاشارة بقوله ضربة علي يوم الخندق افضل من عبادة
الثقلين فهذه ضربة وجسده وسيفه في سبيل الله قد وفت اعمال الجن والانس واما حقه على الرسول فانه ساواه بنفسه وساواه وعاضده
في طاعته المعجزات وكشف عنه وجه الكربات فهو قناة الفاصل وسيفه الفاصل واسد الله الباسل وليثه الصائل واما حقه على الاسلام
فبه عفت الادية وخضعت البادية وعمرت في الافاق اياديه واما حقه على الشرع والاحكام فان به وضحت الدلائل وحققت المسائل
وقررت الاحكام وصحت المشكلات واما حقه على البيت الحرام فان ابراهيم رفع شرفه وعلي رفع شرفه وشرفه واين رفع الشرف
من رفع الشرف واما حقه على الرسل الكرام فانهم بركاته يدينون بحبه وولايته كانوا يشهدون وبه دعوا عند القيام
والظهور وكان سرهم في الحياة والظهور واما حقه على المؤمنين فانه بحبه تختم الاعمال وتبلغ الامال واما حقه على الملائكة المقربين
فانه المنور الذي علمهم التسبيح واوقد لهم في رواق القدم من ذكره مصابيح واما حقه على جنات النعيم ودركات الجحيم فانه
القاسم لهما والقسيم والحاكم فيهما والحكيم وهو الذي يخير اهل هذه اليهما ويلقي حطبها عليها واما حقه على الخاص والعام وسائر الانام
فانه لولاه ما كانوا فهو العلة في وجودهم والوسيلة لهم الى معبودهم والشافع لهم عند شهودهم والساقي لهم يوم ورودهم
والقبلة لهم عند سجودهم والذكر الواجب في عبادة معبودهم محبته سفينة النجاة وبذكره تقبل منهم الصلوات وما من مخلوق الا وعهد

الولاية

[illegible]

والانبياء حق عليه واسمه مكتوب بين عينيه من عرف ونظر مفصل يؤيده هذا ما رواه سليم بن قيس عن رسول الله انه قال علي في السماء الرابعة

كالشمس في الدنيا لاهل الارض وفي السماء الدنيا كالقمر في الليل لاهل الارض ولقد اعطى الله عليا جزءا من الفضل لو قسم على اهل الارض لوسعهم

اسمه مكتوب على كل حجاب في الجنة بشرني به ربي علي محمود عند الحق عظيم عند الملائكة علي خاصتي وخليلي وظهري وباطني وسري

وصاحبي ورفيقي وروحي واخي سالت الله ان يقبضه بعدي شهيدا واني دخلت الجنة فرايت له حورا اكثر من ورق الشجر وقصورا

اكثر عدد البشر علي مني وانا من علي من والى عليا فقد والاني حبه نعمة واتباعه فضيلة لم يمش على وجه الارض ماش اكرم منه

بعدي انزل الله عليه الحلم والوقار وجعله اشرف في الفخار وزين به المحافل اكرم به المؤمنين والضرب العساكر واعز به الدين

وخصب به البلاد واعز به الاجناد مثله كمثل بيت الله الحرام يزار ولا يزور ومثله كمثل القمر اذا طلع اضاءت الظلم ومثله

كمثل الشمس اذا طلعت اضاءت الحنادس وصفه الله في كتابه ومدحه في آياته وبين فيه آثاره فهو الكريم حيا والشهيد ميتا ان الله

قال لموسى ليلة الخطاب يا ابن عمران انما اتقبل الصلوة الا ممن تواضع لعظمتي والزم قلبه خوفي ومحبتي وقطع نهاره بذكري وعرف

حق اوليائي الذين لاجلهم خلقت سمواتي وارضي وجنتي وناري مهرتهم وعترته من عرفهم وعرف حقهم جعلت له عند الجهل

علما وعند الظلمة نورا واعطيته قبل السؤال واجبته قبل الدعاء ومن ذلك ما رواه وهب بن منبه قال ان موسى ليلة خطاب

وجد كل شجرة ومدرة في الطور ناطقة بذكر محمد وعترته فقال يا رب ... فقال الله يا ابن عمران اني خلقتهم قبل الانوار وجعلتهم خزان

الاسرار ومشاهدين الانوار ملكوتي وجعلتهم خزانة حكمي ومعدن رحمتي ولسان سري وكلمتي خلقت الدنيا والاخرة لاجلهم

فقال موسى رب اجعلني من امة محمد فقال يا ابن عمران اذا عرفت محمدا وعترته وبقيت معرفة فضلهم وثبت بهم

فانت من امته يؤيده هذا ما رواه صاحب الامالي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ان الله اعطى شيعتك سبع خصال الرفق

عند الموت والانس عند الوحشة والنور عند الظلمة والامن عند الفزع والقسط عند الميزان والجواز على الصراط ودخول

الجنة قبل الامم باربعين عاما يؤيد ذلك ما ورد عنهم انهم قالوا سيئات اوليائنا افضل من حسنات اعدائنا لان اوليائهم

سيئاتهم مغفورة واعدائهم حسناتهم غير مقبولة لان المؤمن المسيء خير من المنافق المحسن لان المؤمن المسيء مقبول بالايمان مغفور

ذنبه بالاستغفار والمنافق عمله مردود وهو عن الرحمة مطرود والى ذلك الاشارة بقوله وجوه يومئذ خاشعة

عاملة ناصبة تصلى نارا حامية والمؤمن مخصوص بقوله ليكفر الله عنهم اسوء الذي عملوا والكافر

الا المكفر عنه هذا التكفير من شيعة علي لان الكافر والمنافق لا يستحقان شيئاً منهم الا المؤمن ولا يقع اسم الايمان الا على من آمن
بالله ورسوله ووليه وبرئ من اعدائهم وليس في هذا المقام الا الشيعة فالمؤمنون هم الشيعة فهم المكفر عنهم سيئاتهم بحب علي وولايته
لان من خواص الولاية تكفير الذنوب ودليل ذلك ما رواه ميسر عن ابي عبد الله انه قال ما تقول يا ميسر فيمن لم يدع لله حرمة الا
لكنه ليس منا ويجعل هذا الامر في اعدائنا فقلت وما اقول يا سيدي وانا في حضرتك فقال هو في النار ثم قال وما تقول فيمن يدين الله
بديننا لكن يرتكب من الذنوب ما بالناس لكنه يجتنب الكبائر فقلت يا سيدي وما اقول وانا في حضرتك فقال انه في الجنة وان الله
قد ذكر ذلك في آية من كتابه فقال ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه وهو حب فرعون وهامان نكفر عنكم
سيئاتكم وندخلكم مدخلا كريما وهو حب علي ويؤيده قوله سبحانه الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات
الى النور فاين الظلمات وقد آمنوا ومعناه يخرجهم من ظلمات الخطايا الى النور الايمان والولاية وقوله والذين
كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات فقوله كفروا يعني بعلي لان الكفر بعلي كفر بالله
وقوله اولياؤهم الطاغوت يعني فرعون وهامان يخرجونهم من النور الى الظلمات فاين لهم نور وقد كفروا والجواب
انهم كفروا بولاية علي يخرجونهم من نور الاسلام وهو الكلمتين الطيبتين والشهادتين المطهرتين الى ظلام الكفر بالولاية ثم قال
اولئك اصحاب النار يعني الذين والوا غير علي وهم اهل النار هم فيها خالدون فعلم ان المبغض لعلي كافر وان عبد
والموالي له عابد وان قعد واليه الاشارة بقوله حب علي عبادة وذكره عبادة والموت على حبه شهادة وموالاته ابر
الزيارة فصل ولهذا التأويل اصل يرجع اليه وفصل يبنى عليه وهو خبر الطين الذي رواه ابراهيم عن الصادق عليه السلام
في معنى المزاج انه قال ان الله لما اراد ان يخلق الخلق ولا شيء هناك خلق ارضاً طيبة واجرى عليها ماءً عذباً سبعة ايام ثم عرض
عليها ولايتنا فقبلت واخذ من ذلك الماء العذب طينتنا ثم خلق من ثفل ذلك الماء طينة شيعتنا فهم منا ولو كانوا من الماء
الذي نحن منه لكنا واياهم سواء ثم خلق ارضاً سبخة واجرى عليها ماءً اجاجاً سبعة ايام ثم عرض عليها ولايتنا فابت ثم خلق
من ذلك الماء الطغاة وائمة الكفر يدعون الى النار ثم خلق من ثفل ذلك الماء شيعة اعدائنا ثم مزج ذلك الطين بطينة شيعتنا
ولولا امتزاج ذلك الطين لم يشهد اعداؤنا الشهادتين ولم يصلوا ولم يصوموا ولولا امتزاج ذلك الطين بطينة شيعتنا لم يصدر
من شيعتنا ذنب فما ظهر من اعدائنا من الخيرات والمبرات والاعمال الصالحات فليس منهم ولا لهم لان ما ليس منهم ليس لهم

ثم يرجع … ثم يقبض منه قبضة ويقول هذه للجنة … أقول … الأخبار … الحديث والخبر

صحيحة أهل العدل … لكنه … ليتحقق وكيف …

… فريق في الجنة وفريق في السعير … فمنهم شقي وسعيد … ولكن حق القول مني

والمراد بالقول هنا العلم لأن الباري كان عالماً بالعباد قبل إيجادهم … وبعد عدمهم … ما يعملون

عنه وعلمه سبحانه سابق على أفعالهم … فهو سبحانه يعلمهم قبل … من المطيع منهم والعاصي والمقبل على المعاصي

وجعل لهم السمع والأبصار والأفئدة … ثم ذرأهم … في غرائزهم قبول الطاعة … لتغاير عناصر

المركبات وفطرهم على الفطرة وجعل لهم السمع والأبصار والأفئدة والعقول … أرسل إليهم رسلاً … المأخوذ عليهم

مع علمه السابق من يطيع ومن يعصي لا ينقطع حجتهم … في العلم السابق صنفين … بالقوة لا يهتدي إلى الهدى

ومطيع بالقوة يسمع ويرى فلما أوجدهم في دار التكليف كشف العلم السابق بالإنذار لهم … من الطاعة والمعاصي

… فرقتين مؤمن بالفعل وكافر … وفيه إشارة لطيفة … بعد أن … على التوحيد

وقد … إليهم بالوعد والوعيد وعرضت عليهم الإيمان في عالم الأرواح ثم ذكرتهم ما سمعوه في الأزل اليوم …

فمنهم من أبصر واستبصر ومنهم من عمي وأنكر … إلى يوم القيامة … فريق في الجنة بإيمانهم

وفريق في السعير بكفرهم وطغيانهم فمنهم شقي وسعيد وإليه الإشارة بقوله أصحاب اليمين وأصحاب الشمال قال ثم … فما شغله

شيعتنا من الفواحش والمآثم فهو من طينة الناصب … والمعروف فهو من طينة المؤمن …

… لأنه ليس من شأن المنافق البر والمعروف … فصدق …

بالعدل إليه وإن كان … وليس من شأن المؤمن الظلم … الخبيثة …

… الخير … الشر …

… عرضت الأعمال على الحكم العدل … يوم القيامة قال الحقوا … المؤمن …

المأخوذ عليها والحقوا السيئات المؤمن بالمنافق … قال الصادق ع وإن ذلك

حكم له السماء … فإن ذلك يكون عقلاً وشرعاً … وطبعاً … طينة المؤمن بالولاية

استعدت به الفروع لانه عمل صالح في دار التكليف يطابق الاصل ذرع فرعا ومن عمل صالحا ثم ناله الجنة جزاء وعلا واليه الاشارة بقوله
ان الذين امنوا يعني بعهد يوم الست وبالميثاق المأخوذ وعملوا الصالحات يعني في دار التكليف كانت لهم جنات الفردوس
نزلا في دار البعث والجزاء لانهم وصلوا يوم الميثاق ثم يوم المعاد فوصله الله يوم الجزاء وحسن المآل واما الطبيع فان كل شيء يطلب شكله ويميل
الى جنسه ويتنفر من ضده واما الحكم الالهي فمنه قول يوسف معاذ الله ان ناخذ الا من وجدنا متاعنا عنده
فيوم القيمة يخرج الله ما كان في طينة الكافر من الطيب فيرده باعماله الى المؤمن لانه من ذلك المزاج وبالعكس ثم ينادي مناد ولا ظلم اليوم
وما ربك بظلام للعبيد واليه الاشارة بقوله فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك لان الله سبحانه كان قادرا ان يجعل كل منها طيرا ابدا
لكن القدرة والحكمة والعدل يقتضي وصول كل جزء منها الى جزءه وفي ذلك سر دقيق وهو ان كل طبع يميل الى طبعه وان كمنيه
عنه القصة شعر ان اعترض معترض فقال فعلى هذا الخبيث يجاوره الطيب لان الطبع يسرق من الطبع والجواب
انما يكتسب اذا كان في سنخه قوة الاكتساب والا فلا واليه الاشارة بقوله وما هم بحاملين من خطاياهم من شيء وانما حملوا خطايا
جزء من سنخهم فهم وبهم عودوه اذ كل جزء يلحق بجزءه اساءوا ام احسنوا واليه الاشارة بقوله وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم
وهو هذا وهذا الحكم مذكور في قوله الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم والاثم والفواحش هو
حب فرعون وهامان واللمم هو مزاج من الطين ان ربك واسع المغفرة بالشيعة على خاصة لان الكافر والمنافق لا نصيب لهما
في المغفرة هو انشاكم من الارض وهو الطين الممتزج كما بداكم تعودون وهو رجوع كل سنخ الى سنخه هذا انه المزاج
لان باطن القرآن شفاء لما في الصدور وظاهره نور فوق نور يؤيد هذا ما رواه السندي عن ابن عباس عن رسول الله انه قال
يا علي ان الله يحبك ويحب من يحبك وان الملائكة تستغفرون لك ولشيعتك ولمحبي شيعتك فاذا كان يوم القيمة نادى مناد اين المحبوا
على فيقوم قوم من الصالحين فيقال لهم خذوا بايدي من شئتم وادخلوا الجنة وان الرجل منهم ينجي من النار الف رجل ثم ينادي اين البقية
من محبي علي فيقوم مقتصدون فيقال لهم تمنوا على الله ما شئتم فيعطي كل واحد منهم ما طلب ثم ينادي اين البقية من محبي علي فيقوم قوم قد ظلموا
انفسهم فيقال اين مبغضي علي فيقوم خلق كثير فيقال اجعلوا حسنات كل الف من هؤلاء لواحد من شيعة علي ثم فيجعل اعمال اعداء الك المحبك
فينجون من النار وبث الاجل الاكرم وبث العلي الاعظم محبك محب الله ورسوله ومبغضك مبغض الله ورسوله
تتميم لهذا الدليل واتساء ولما رواه جرير عن ابن عباس عن رسول الله انه سجد خمس سجدات من غير ركوع فسئل عن ذلك

فقال

فقال اتاني جبرئيل فقال لي يا محمد ان الله يحب عليا فسجدت ثم رفعت رأسي فقال لي ان الله يحب الزهراء فسجدت ثم رفعت
رأسي فقال لي ان الله يحب الحسن فسجدت ثم رفعت رأسي فقال لي ان الله يحب الحسين فسجدت ثم رفعت رأسي فقال لي
ان الله يحب من يحبهم فسجدت فصل اعلم ان الولاية هي المبدأ والغاية لانها اول فريضة يفرضها رب العلى
واول خلعة كمال لبسها النبي ثم لبس بعده خلعة النبوة والرسالة ثم عند كمال شرفها امره الله ان يلبسها
للولي فيكون بها علما في العالم واسماء اعظما لانها مع اسم الله واسم النبي كمال للدين لانا نكبر في اعظم فرشته اسما
اسما هو اسم الذات واسما هو اول الصفات واسما هو حجاب الذات وسر الصفات والروح الجاري في سائر الموجودات
واسم الذات هو قولنا الله هو الاسم المقدس وهو علم على ذات الحق وهو الاسم الجامع [illegible] وهو ظاهر الاسم الاعظم
الثاني الصفات للذات وهو الواحد الصادر عن الاحدية وهو صفة الله وهو حجاب الثالث الذي هو روح الاسماء
ونفس الصفات ونور النور وهو علي وهو جامع لعدد الاسمين وسر الاثنين لكل واحد من اسم الالوهية والنبوة وكان الاسما
اعظما فاسم الجلالة تقدس وتعالى هو الاسم الاعظم لان الواحد هو صورة الوجود وسر الموجود واول كل معدود واسم
علي ظاهر الباطن وباطن الظاهر فهو الاسم الاعظم بالحقيقة لان الولاية فيها ظاهر الربوبية وهو الحكم والقهر وظاهر النبوة
وهو المواساة في سائر المقامات من الشرف والنسب والفضل والعلم والعصمة [illegible] والحكم وهي محتوية على باطن النبوة
ووصول اسرار النبوة الالهية فهي ميراث النبوة والرسالة وولاية الله وولاية النبي وخلافة الله وخلافة النبي فهو مخصوص
بالاسرار الظاهرة والباطنة والمؤيد بالقوى القاهرة والاية الباهرة والحكم المطلق والسلطنة والتصرف والهيبة
في القلوب والصدور واليه الاشارة بقوله وله المثل الاعلى في السموات والارض وهو علي فعلي هو سر الله
الخفي واسمه العلي ووجه الله الباقي وخليفته المؤدي الى الخلق اسرار نبيه فهو امين الله ونوره المشهور في السموات
والارض ونور النور لانه كلمة الله التي تكلم بها فاجابت بها السموات طوعا فهو الكلمة التي تضمن الايجاد والاعدام
وهو في بواطن محكم ايات القرآن ويشهد له ما ورد في الكتب ان ابليس لعنه الله مر بامير المؤمنين يوما فقال له يا ابا الحارث
ما ادخرت لمعادك فقال حبك يا امير المؤمنين فاذا كان يوم القيامة اخرجت ما ادخرت من اسمائك التي تعجز عن وصفها
كل واصف وان كنت اسما مخفيا عن الناس ظاهرا عندي لانه رمزه الله في كتابه لا يعلمه الا الله والراسخون في العلم

فصل

[illegible]

فاذا احب الله عبدا كشف بصيرته وعلمه اياه فصار ذلك العبد بذلك سر عين الله حقيقة وذلك الاسم هو الذي
قامت به السموات والارض المتصرف في الاشياء كيف يشاء وتصديق ذلك من طريق النقل ان الانسان اذا سأل
في صحيفة من يحب اجاب والحق سبحانه كانه يقول ان احب عبادي الي واكرمهم لدي محمد وآله الا فمن كانت له الي حاجة
فليتوسل بهم الي فاني لا ارد دعاء من دعاني وسؤال من سألني بحبيبي وصفوتي ووليي وحجتي وروحي وكلمتي ونوري
ورحمتي ووجهي ونعمتي الا واني خلقتهم من نور عظمتي واصطفيتهم لعصمتي واخترتهم لديني وحكمتي وجعلتهم ابوابي وسبيلي فمن
سألني بهم عارفا بحقهم ومقدارهم لامرهم وجبت له اجابتي وحقت له مغفرتي وجنتي والاسم الاعظم هو ما يجاب به الدعاء
ويتحقق به الشفاء فهو الاسم الاعظم واليه الاشارة بقوله سبح اسم ربك الاعلى وسبح اسم ربك العظيم
والاعلى اسم الذات والعظيم جامع للذات والصفات وبه لما دعا امير المؤمنين ع حين رد الشمس فقيل له بم
ردت عليك الشمس فقال سألت الله باسمه الاعظم فردها لي وروي انه قال عند دعائه في رد الشمس باسمك العزيز
باسمك العظيم والعزيز محمد والعظيم علي لان اسم محمد عزيز في السموات والارض فلا يصل احد الى مقامه ولا يوجد
مثله ولا ينال احد رتبته وسائر الخلق محتاج اليه لانه هو الكل والسبب في وجود الكل واليه غدا يحتاج الكل
لان الحوض له واللواء له والشفاعة له والشهادة على الامم له والجنة له والوسيلة له فمن مثله وهو الوحدانية الكبرى
التي اعرض عنها كل من ادبر وتولى فالعظمة والعز والشرف والفضل لمحمد وعلي فمعنى قوله سبح اسم ربك العظيم
والاعلى باسمه العظيم الاعلى لان تقديس الصفات توحيد الذات ومحمد وعلي في العظمة اعلى من كل موجود لانه عين
الوجود وسر واجب الوجود واقرب الى الذات من سائر الصفات واليه الاشارة بقوله فكان قاب قوسين
او ادنى وليس ذلك قرب المكان لعلو الرحمن عن المكان بل ذلك قرب الصفات من الذات وذاك هو قرب
الواحد من الاحد لانه الكلمة التي لم يسبقها كلمة في الازل ولم يزل النور الذي تشعشع عنه الوجود وفاض لاجله
كل موجود وهو الاسم المقدم على سائر الصفات لان تعريف الاحدية بالوحدانية فهو الاسم العلي العظيم واليه الاشارة
بقوله فاوحى الى عبده ما اوحى والمراد بالعبد هنا المقرب لانه في المقام الخاص فسماه بالاسم الخاص واسم العبد
لانه خاص وعام والعام مثل قوله يا عبادي والخاص قوله واذكر عبادنا ابراهيم واسحق وكان الوحي

اليه

اليه فذلك مقام ان علياً امير المؤمنين وامام المتقين وصاحب اليمين وقائد الغر المحجلين فصل واعلم ان اسرار الكتب
الالهية وسر الولاية والهداية واسرار الغيب والدول الى الدهور والاسم الاعظم في فاتحة الكتاب وسر الفاتحة في مفتاحها
وسر الكل في قوله بسم فالسين مودع في الباء والسين والميم في بسم وفي باطن السين سر قال فيه امير المؤمنين انا باطن السين وباطن
السين هو الاسم المخزون وكذا باطن الالف وباطن الميم اسم بسم فالباء في بسم للنبوة والولاية والباء للنبوة ونقطتها الولاية
والسين للولاية والميم مع الباء للنبوة فانظر الى سر النبوة كيف حف بالولاية بالاسرار فصل وان كان قوم قالوا ان
الولاية اعلى من النبوة وكذب في ذلك الناس فان ذلك من حيث ومعناه ان الولاية على اعلى من سائر النبوات لانها
شطر النور المحمدي فصل وكذا الاسم فان الالف منها علي والسين ايضا علي والميم منها محمد فصل فتح الله عليه بطن السين
واستخرج منها اسما اخضر سحاب به الدعوات وتنفعل به الكائنات فقد تبين لك ان سر بسم الله الرحمن الرحيم والفتح في الباء
منها فالباء للنبوة والنقطة للولاية كما تقدم تحته والباء بالنقطة تعرف والنقطة فيها تدل الا السين فان عدده ١٢٠
وهو اسم علي والميم فان عدده مع الباء ١٢٠ وهو اسم محمد فاسم الله الذي به ابتدا وبه خلق هو محمد ي وهو
الالف المعطوف لا وهي الكلمة التامة فصل والدليل على صحة هذه المباحث ما روي ما رواه عمار بن ياسر
عن امير المؤمنين ع في كتاب الوحدة انه قال يا عمار باسمي تكونت الاشياء وبي دعا سائر الانبياء وانا اللوح وانا القلم وانا العرش
وانا الكرسي وانا السموات السبع والاسماء الحسنى والكلمات العليا وانا عبد الله واخو رسول الله وانما كان اسمه ... كان
اسم محمد هناك لانه اين كانت الولاية كان سر النبوة والتوحيد فاين كان النبي كان الولي واين كانت الولاية كان
سر النبوة لانه اين كان الشمس كانت الشمس لان نوره من نورها وحيث ما كانت رفعة الولي فرفعة النبي منها اعلى فصل
ثم هذه المباحث ما رواه سلمان وابو ذر عن امير المؤمنين ع انه قال لا يكمل المؤمن ايمانه حتى يعرفني بالنورانية فاذا عرفني بذلك
فهو مؤمن امتحن الله قلبه للايمان وشرح صدره للاسلام وصار عارفا بدينه ومن قصر فهو شاك مرتاب يا سلمان ويا جندب
معرفتي بالنورانية معرفة الله ومعرفة الله معرفتي وهو الدين الخالص ويقيموا الصلاة وهي ولايتي فمن والاني فقد اقام الصلاة
وهو صعب مستصعب يا سلمان ويا جندب المؤمن الممتحن هو الذي لا يرد عليه شيء من امرنا الا شرح الله صدره لقبوله ولم يشك
ولم يرتاب ومن قال لم وكيف فقد كفر فسلموا لله امره فنحن امر الله فيكم يا سلمان ويا جندب ان الله جعلني امينه على خلقه وخليفته في ارضه

وحجته في بلاده وعباده واعطاني ما لم يعطه لا يصفون ولا يعرفه العارفون فاذا عرفتموني هكذا فانتم مؤمنون قال الله عز وجل
واستعينوا بالصبر والصلوة فالصبر محمد والصلوة ولايتي ولذلك قال وانها لكبيرة ولم يقل وانهما ثم قال الا
على الخاشعين فاستثنى اهل ولايتي الذين استبصروا بنور هدايتي يا سلمان ويا جندب نحن سر الله الذي لا يخفى ونوره
الذي لا يطفى ونعمته التي لا تجزى اولنا محمد واوسطنا محمد وآخرنا محمد فمن استكمل الدين القيم ثم قال دبروا الزكوة
وفرضها الا اقرار بالولاية يا سلمان ويا جندب كنت ومحمد نوراً نسبح قبل المسبحات ونشرق قبل المخلوقات فقسم الله
ذلك النور بنصفين نبي مصطفى ووصي مرتضى فقال الله لذلك النصف كن محمداً وللآخر كن علياً فانا محمد ومحمد
انا والية اشارة بقوله صلوا عليه وسلموا تسليما ومعناه صلوا على محمد وسلموا لعلي تسليما ولا تقبل صلوتكم على النبي
بالرسالة الا بتسليمكم علي بالولاية وكان محمد الناطق وانا الصامت ولا بد في كل زمان من صامت وناطق فمحمد صاحب
الجمع وانا صاحب الحشر ومحمد المنذر وانا الهادي ومحمد صاحب الجنة وانا صاحب الرجعة ومحمد صاحب الحوض
وانا صاحب اللواء ومحمد صاحب الدلالات وانا صاحب المعجزات ومحمد خاتم النبيين وانا خاتم الوصيين ومحمد
صاحب الدعوة وانا صاحب السيف والسطوة ومحمد النبي الكريم وانا الصراط المستقيم ومحمد الرؤف الرحيم وانا العلي
العظيم يا سلمان ويا جندب قال الله تعالى يلقي الروح من امره على من يشاء من عباده ولا يعطي هذه الروح
الا من فوض الله اليه الامر والقدرة وانا احيي واميت واعلم ما في السموات والارض وانا الكتاب المبين يا سلمان
ويا جندب محمد سيد الخلق وانا حجة الحق على الخلق وبذلك الروح عرج به الى السماء انا حملت نوحا في السفينة
انا صاحب يونس في بطن الحوت انا الذي جاوزت موسى في البحر انا مهلك القرون الاولى انا قاصم الجبابرة
انا مدبر الفراعنة انا اعطيت علم الانبياء والاوصياء وعلم ما كان وما يكون وبي تمت نبوة محمد انا اجريت
البحار والانهار وفجرت الارض عيونا انا كاب الدنيا لوجهها انا عذاب يوم الظلة انا الخضر معلم موسى انا
معلم داود وسليمان انا ذو القرنين انا الذي رفعت سمكها باذن الله عز وجل انا دحوت ارضها انا المنادي من مكان
بعيد انا دابة الارض يا سلمان ويا جندب ان ميتنا اذا مات لم يمت وغائبنا اذا غاب لم يغب وانا
لا نولد كما تولدون ولا نحمل في البطون ولا يقاس بنا احد من الناس انا تكلمت على لسان عيسى في المهد

انا نوح

انا نوح انا ابراهيم انا صاحب الناقة انا صاحب الزلزلة انا اللوح المحفوظ الي انتهى علم ما فيه انا اتقلب في الصور كيف شاء الله
من رآهم فقد رآني معنى هذا ان النبي صلى الله عليه وآله نور الانبياء وسرهم وروحهم ومربيهم فهم بالكل نبي واحد وكل رسول بعث
كان ذلك النور سره ونبأه وناصره ومشرعه وهذا معنى قوله عني نوري يتقلب في صور الانبياء والاوصياء فانا النور في الكل
والسر في الكل من رآهم فقد رآني ونحن في الحقيقة نور الله الذي لا ينقص ولا يزال يا سلمان ويا جندب بنا شرف كل مبعوث
فلا تدعونا اربابا وقولوا فينا ما شئتم ففينا هلك من هلك وبنا نجا من نجا يا سلمان ويا جندب من آمن بما قلت وشرحت
فهو مؤمن امتحن الله قلبه للايمان ورضي عنه ومن شك وارتاب فهو ناصب وان ادعى ولايتي فهو كاذب يا سلمان ويا جندب
انا والهداة من اهل بيتي سر الله المكنون واولياؤه المقربون كلنا واحد وسرنا واحد فلا تفرقوا فينا فتهلكوا فانا نظهر
في كل زمان بما شاء الرحمن فالويل كل الويل لمن انكر ما قلت ولا ينكره الا اهل الغباوة ومن ختم الله على قلبه وسمعه وجعل على بصره
غشاوة يا سلمان ويا جندب انا واخي محمد كل من ذريته انا الطامة الكبرى انا الراجفة انا الرادفة انا الحاقة انا القارعة انا
انا الصاخة انا المحنة النازلة ونحن الآيات والدلالات ونحن الحجب والعلامات انا حقيقة استوى على العرش فاستقر ودعا السموات
فانشقت وعلى الارض فرشت وعلى الريح فذرت وعلى البرق فلمع وعلى الودق فهمع وعلى النور فسطع وعلى الماء
فنبع وعلى الرعد فخشع وعلى الليل فاظلم وعلى النهار فانار وتبسم فصل ومن ذلك ما ورد عنه في كتاب ... قال
امير المؤمنين عليه السلام في خطبة الحمد لله مدهر الدهور ومالك نواصي الامور الذي لم يكن شيئه قبل التكوين اولية ولا ازلية
موجود بينه ... ولا اليه يعود الا ان الله ... فينا قسمت حدوده ولنا اخذت عهوده والينا ترد شهوده فاذا
استدارت ... الاطوار ودارت الليل والنهار فالعلانية علانية دون العامة والسامة انا الاسم الاعظم عالم
الغيب المعلم انا الحجب واسباب محمد الرسول الذي ... على الخلايق انا باب المقام وحجة الخصام ودابة الارض وصاحب
العقود وفصل القضايا ... الدين ... ... الاعلى ... امورنا انا ... ونحن حجبنه
الحجب ... الفلك ... الى قرار الماء المعين الى البسطة ... الى وراء
... الى البحر ... اصحاب ... ... الى ... العذراء
الى ... ... على ... ... بدمشق

خلق السموات في ...

والسوهن العرب بسهم المنايا فقتل حتى يذاق الموت وصرت في التراب وسوي علي اللبن وضربت عليه القباب

فصل ومن خطبة له عليه السلام خطبها بعد انصرافه من قتال الخوارج فقال بعد الحمد والصلوة على النبي وآله انا اول المؤمنين
انا اول المسلمين انا اول المصلين انا اول الساجدين انا اول المجاهدين انا حبل الله المتين انا سيف رسول رب العالمين
انا الصديق الاكبر انا الفاروق انا باب مدينة العلم انا رأس الحكم انا راية الهدى انا معنى الهدى انا سراج الدين
انا امير المؤمنين انا امام المتقين انا سيد الوصيين انا يعسوب الدين انا شهاب الله الثاقب انا عذاب الله الواصب
انا البحر الذي لا ينزف انا الشرف الذي لا يوصف انا قاتل المشركين انا سيد الكاظمين انا غوث المؤمنين انا قائد
الغر المحجلين انا الضراس عنهم بقطعة انا رحمة الذين انا سابق اهلها اليها انا ملقي حطبها عليها انا اسمي في الصحف
بريا وفي التورية اليا وعند العرب عليا وان لي في القرآن اسماء عرفها من عرفها انا الصادق الذي امركم الله
باتباعه فقال وكونوا مع الصادقين انا صالح المؤمنين انا المؤذن في الدنيا والآخرة انا المتصدق راكعا
انا الفتى ابن الفتى انا الممدوح بهل اتى انا وجه الله انا جنب الله انا عندي علم ما كان وما يكون الى يوم القيمة لا يدعي
ذلك غيري ولا يدعى عنه احد جعل الله قلبي تقيا ولساني صادقا وعلمني الحكمة صبيا ما شككت بالله منذ خلقت ولم اجزع
منذ علمت قتلت صناديد العرب وفرسانها وافنيت ليوثها وشجعانها انتهى. ومن ذلك ما ورد عنه في خطبة
الافتخار رواه الاصبغ بن نباتة قال خطب امير المؤمنين ع فقال في خطبته انا اخو رسول الله ووارث علمه ومعدن
حكمه وصاحب سره وما انزل في كتاب من كتبه حرفا الا وقد صار الي وزادني علم ما كان وما يكون الى يوم القيمة اعطيت
علم الانساب والاسباب اعطيت الف مفتاح يفتح الف باب وامددت بعلم القدر وان ذلك يجري في الاوصياء
بعدي الى آخر الدهر واعطيت الصراط المستقيم والميزان والحوض والكوثر وانا المقدم على بني آدم وانا المحاسب
للخلق وانا منزلهم منازلهم ومعذب اهل النار الى كل ذلك فضل من الله علي ومن انكر ان لي في الارض كرة بعد كرة
جديدا كما كنت قديما فقد رد على الله لان من رد علينا فقد رد على الله انا صاحب الدعوات انا صاحب الآيات
العجيبات انا عالم اسرار البريات انا قرن من حديد انا بدن جديد انا منزل الملائكة منازلها انا اخذ العهد على
الارواح في الازل انا المنادي لهم الست بربكم بامر قيوم لم يزل انا الموقن الحق من اصحاب اليقين لا ارتاب

الاظهر

فمن سمع هذه الاسرار دون الباري جلت عظمته متكلم صل في اللهوات واللسان فاللسان المتكلم عنه هي الكلمة
التي ابداها وكلم بها الخلايق ونادي بها في عالم الارواح هي الروحية الالهية انا كلمة الله الناطقة في خلقه انا امنه
النعمة على جميع النسمات في الصلوات انا غوث الارامل واليتامى انا باب مدينة العلم انا كهف الحكم انا دعائم اهل
القيامة انا صاحب لواء الحمد انا صاحب الهبات بعد الهبات ودرجتكم لكفركم انا قاتل الجبابرة انا الذخيرة
في الدنيا والاخرة انا سيد المؤمنين انا علم المهتدين انا صاحب اليمين انا عين اليقين انا امام المتقين انا السابق
الى الدين انا الذي املاها عدلا كما ملئت جورا وظلما بسيفي هذا انا صاحب جبرئيل انا تابع ميكائيل انا شجرة الهدى
انا علم التقى انا حاشر الناس الى الله بالكلمة التي بها يجمع الخلايق انا منشي الايام انا جامع الاحكام انا صاحب القضيب
الازهر والجمل الاحمر انا باب اليقين انا امير المؤمنين انا صاحب الخضر انا صاحب البيضاء انا صاحب القران
انا الصديق الاكبر انا الفاروق الاعظم انا المكلم بالوحي انا صاحب النجم انا مدبر الامر بامر ربي وعلم الله الذي خصني به
انا صاحب الرايات الصفر انا صاحب الرايات الحمر انا الغائب المنتظر للامر العظيم انا المعلن انا المبدل انا الغافر
يدي على الفيض انا الواصف نفسي انا ناصر الدين ربي انا كاسر لابن تمي انا مدرجه في الاكفان انا صاحب الخضر
وهرون انا صاحب موسى ويوشع بن نون انا صاحب الجنة انا صاحب القصر والمنبر انا صاحب الزلازل والخسوف
انا مروج الالوف انا قاتل الكفار انا امام الابرار انا البيت المعمور انا السقف المرفوع انا البحر المسجور انا باطن
الحرم انا عماد الامم انا صاحب الامر الاعظم هل من ناطق فيلحقني ولولا ان كلام الله وقول رسوله لوضعت
سيفي فيكم وقتلتكم عن اخركم انا الاول والاخر والباطن والظاهر وصاحب الوصايا ووليه الله ولي انا
شهر رمضان انا ليلة القدر انا ام الكتاب انا فصل الخطاب انا صاحب الحمد والسور انا صاحب الصلوة
في الحضر والسفر فنحن الصلوة والصيام والليالي والايام والشهور والاعوام انا صاحب الحشر والنشر انا الواضع
عن امته محمد الوزر انا باب السجود انا العابد انا المعبود انا الشاهد انا المشهود انا صاحب السندس الاخضر انا المذكور
في السموات والارض انا المضي مع رسول الله في السموات انا صاحب الكتاب والقوس انا صاحب شيث بن ادم
انا صاحب موسى وادم انا ضارب الامثال انا صاحب السماء الخضراء انا صاحب الدنيا الغبراء انا صاحب

الغيث بعد قنوطها انا ذا من ذا منشئ انا صاحب الرعد الكبير انا صاحب البحر الاخضر انا مكلم الشمس انا الصاعقة على الاعداء
انا غوث من اطاع من الورى و المبرئ لا اله غيره الا و ان للباطل جولة وللحق دولة الا و انى ظاعن عن قريب و منطلق
الى المغيب فارتقبوا الفتنة الاموية والدولة الكسروية ثم تقبل دولة بنى العباس بالفرح والبأس وتبنى مدينة يقال لها
الزوراء بين دجلة ودجيل والفرات ملعون من سكنها منها تخرج طينة الجبارين تعلى فيها القصور وتركب الفجور وتسبل
الستور ويتعاملون بالمكر والفجور فتتداولها بنو العباس بالفرح والبأس ٢٢ ملكا على عدد سنين الملك
ثم الفتنة الغبراء والقلادة الحمراء في عنقها قائم الحق ثم اسفر عن وجهي بين اجنحة الاقاليم كالقمر بين الكواكب الا
وان لخروجي علامات عشرة اولها تحريق الرايات في ازقة الكوفة وتعطيل المساجد وانقطاع الحاج وخسف وقذف
بخراسان وطلوع الكوكب المذنب واقتران النجوم وهرج ومرج وقتل ونهب فتلك علامات عشرة ومن العلامة
الى العلامة العجب فاذا تمت العلامات قام قائمنا قائم الحق ثم قال معاشر الناس نزهوا ربكم ولا تشيروا اليه
فمن حد الخالق فقد كفر بالكتاب الناطق ثم قال طوبى لاهل ولايتي الذين يقتلون ويطردون فمن الهي اولئك
خزان الله في ارضه لا يفزعون يوم الفزع الاكبر انا نور الله الذي لا يطفى انا سر الله الذي لا يخفى فصل
يؤيد هذا الكلام ما ورد في كتاب دلائل عن رسول الله انه قال يا معشر قريش كيف بكم وقد كفرتم بعدى ثم
رأيتموني في كتيبة من اصحابي اضرب وجوهكم بالسيف انا او علي بن ابي طالب فنزل جبرئيل وقال قل ان شاء الله
ومن خطبته عليه السلام المسمى خطبة الطتنجية ظاهرها انيق وباطنها عميق فليحذر قاريها من سوء ظنه فان فيها من تنزيه الخالق
ما لا يطيقه احد من الخلائق خطبها امير المؤمنين بين الكوفة والمدينة فقال الحمد لله الذي فتق الاجواء وخرق
الهواء وعلق الارجاء واضاء الضياء واحيى الموتى وامات الاحياء احمده حمدا سطع فارتفع وشعشع فلمع
حمدا يصعد في السماء ارسالا ويهتدي في الجو اعتدالا خلق السموات بلا دعائم واقامها بغير قوائم وزينها
بالكواكب المضيئات وحبس في الجو سحائب مكفهرات وخلق البحار والجبال على تلاطم تيار رفق ماء دريق زبدها
متعطفات امواجها احمده وله الحمد واشهد ان محمدا عبده ورسوله انتجبه من الشجرة العليا وارسله في العرب
العمياء اتبعته داعيا هاديا صادقا عليما فاقام الدلائل وختم الرسائل ونصر به المسلمين واظهر به الدين صلى الله

عليه واله الطاهرين

عليه وآله الطاهرين ايها الناس انتبهوا الى شيعتي وبشروا محبي واطلبوا الهدى من بعدي وتمسكوا بوصي نبيكم الذي به نجاتكم وبحبه يوم الحشر

منجاتكم فانا الاخر انا الاول وانا الواقف على التطنجين وانا الناظر الى المغربين والمشرقين ولقد رايت الله وانا الفردوس راى العين وهو

في البحر السابع يجري في الفلك في زخيرة النجوم والحبك ورايت الارض ملتفة كالتفاف الثوب المعصور وهو في جوف التطنج

الايمن مما يلي المشرق والتطنجان خليجان من ماء كانهما ايسار تطنجين فانا المتولي دبرتها وانا الفردوس ما هم فيه الا كالخاتم في الاصبع

ولقد رايت الشمس عند غروبها وهي كالطير المنصرف الى وكره ولولا اصطكاك رأس الفردوس واختلاط التطنجين وصرير الفلك لسمع

من في السموات والارض دوي حميم دخولها في الماء الاسود وهي العين الحامية ولقد رايت من عجائب خلق الله ما لا يعلمه الا الله

وعرفت ما كان وما يكون وما كان في الذر الاول مع من تقدم مع آدم الاول ولقد كشف لي فعرفت وعلمني ربي فتعلمت الا فعوا وتحفظوا

ولا تضجوا فلولا خوفي عليكم ان تقولوا جن او ارتد لاخبرتكم بما كانوا وما انتم عليه وما تلقونه الى يوم القيامة علم اوعز الي فعلمت

ولقد علمه علم جميع النبيين والمرسلين الا عن صاحب شريعتكم هذه صلى الله عليه وآله فقد علمني علمه وعلمته علمي الا ونحن النذر

الاولى ونحن نذر الاخرة والاولى ونذر كل زمان واوان بنا هلك من هلك وبنا نجا من نجا فلا تستطيعوا ذلك فينا فوالذي فلق

الحبة وبرء النسمة وتفرد بالجبروت والعظمة لقد سخرت لي الوحوش والهوام والطير واعرضت علي الدنيا فاعرضت عنها انا

كاب الدنيا لوجهها فحسبي متى تلحق بي في اللاحق لقد علمت ما فوق الفردوس الاعلى وما تحت السابعة السفلى وما في السموات العلى

وما بينهما وما تحت الثرى كل ذلك علم احاطة لا علم اخبار اقسم برب العرش العظيم لو شئت اخبرتكم بآبائكم واسلافكم واين كانوا وممن كانوا

واين هم الان وما صاروا اليه وما صاروا فكم من آكل لحم اخيه وشارب برأس ابيه وهو يشتاقه ويرتجيه هيهات هيهات اذا

كشف المستور وحصل ما في الصدور وعلم وارد اين الضمير والله لقد كورتم كورات وكررتم كرات وكم بين كرة وكرات من آية

وآيات ما بين مقتول وميت بعضكم في حواصل الطيور وبعض في بطون الوحوش والناس ما بين ماض وراجع لو كشف لكم ما كان

مني في القديم الاول وما علمتم ما كان بين آدم ونوح من عجائب اصطنعتها وامم اهلكتها فحق عليهم القول فبئس ما كانوا يصنعون

انا صاحب الطوفان الاول انا صاحب الطوفان الثاني انا صاحب سيل العرم انا صاحب الاسرار المكنونات انا صاحب عاد

والجنات انا صاحب ثمود والآيات انا مدمرها انا مزلزلها انا مرجعها انا مهلكها انا مدبرها انا بانيها انا داحيها انا مميتها انا

محييها انا الاول انا الآخر انا الباطن انا الظاهر انا مع الدور قبل الدور انا مع الكور قبل الكور انا مع اللوح قبل اللوح انا

مع القلم قبل القلم انا صاحب الازلية الاولية انا صاحب جابلقا وجابرقا انا صاحب الرفرف وبهرام انا مدبر العالم الاول حين

لا سماؤكم هذه ولا غبراؤكم فتقدم اليه رجل وقال انت هو يا امير المؤمنين فقال انا انا لا اله الا الله ربي ورب الخلق اجمعين وفي رواية

قال فتقدم اليه ابن صوريا فقال انت انت يا امير المؤمنين فقال بل ورائي غيري فقيل له ما هو فقال النور شعشعاني وحركته سرمدية وغيب

لا يدرك وهو النور الشعشعاني وهو نور محمد صلى الله عليه وآله ومدبر لما في عالم الذر نور واحد لكنكم لا تستطيعون شهوده ان امر حقيقته موجود لا

ولا يموت ثم قال ع كاني بكم تقولون الا تسمعون الى ما يدعيه ابن ابي طالب في نفسه وبالامس تكفهر عليه عساكر الشام فلا يخرج اليها وباعث

محمد وابراهيم لاقتلن اهل الشام بكم قتلات واي قتلات ولاقتلن اهل صفين بكل قتيل سبعين قتيلا ولاردن

الى كل مسلم حيوة جديدة ولاسلمن اليه صاحبه وقاتله الى ان يشفي غليل صدره ولاقتلن بعمار بن ياسر وباويس القرني

الف قتيل الى ان يقال لي كيف ومتى واين وانى وحتى وكيف اذا رايتم صاحب الشام ينشر بالمناشير ويقطع بالمساطير ثم

لاذيقنه اليم العقاب الا فابشروا فالي يرد امر الخلق غدا فلا تستعظموا ما قلت فانا اعطيت علم المنايا والبلايا والتاويل والتنزيل

وفصل الخطاب وعلم النوازل والوقائع والبلايا فلا يعزب عني شيء وكاني بهذا واشار الى الحسين ع وقد ثار نوره بين عينيه

فاحضره لوقته بحركة تزلزل الارض وتخسفها وتابعه المؤمنون من كل مكان ثم وايم الله لو شئت لسميتهم رجلا رجلا باسمائهم واسماء

ابائهم فهم يتناسلون من اصلاب الرجال وارحام النساء الى يوم الوقت المعلوم ثم قال يا جابر انتم مع الحق ومعه تكونون

وفيه تموتون يا جابر اذا صاح الناقوس وكبس الكابوس وتكلم الجاموس فعند ذلك عجائب واي عجائب اذا انارت النار

بنصيبين وظهرت الراية العثمانية بوادي سوداء واضطربت البصرة وغلب بعضهم بعضا وصبا كل قوم وتحرك عساكر خراسان وتبع

شعيب بن صالح التميمي من بطن الطالقان وبويع لسعيد السوسي بخوزستان وعقدت الراية لعماليق كردان وتغلبت العرب

على بلاد الارمن والسقلاب واذعن هرقل قسطنطينية لبطارقة سفيانين فتوقعوا ظهور مكلم موسى من الشجرة على الطور فيظهر هذا

معاين مكشوف وظاهر موصوف الا وكم من عجائب تركتها ودلائل كتمتها لا اجد لها حملة انا صاحب ابليس بالسجود انا معذبه

وجنوده على الكبر والعنود انا رافع ادريس مكانا عليا انا منطق عيسى في المهد صبيا انا مدين المداين وواضع الارض اقاليم انا

قاسمها اخماسا فجعلت خمسا برا وخمسا بحرا وخمسا جبالا وخمسا عامرا وخمسا خرابا انا خرقت القلزم من الرخيم وخرقت العقيم

من الحميم وخرقت كلا من كل وخرقت بعضه في بعض انا طيسثا انا جانبوثا انا البارخلون انا عليوثوثا انا المشرف على البحار

في نواحيم

ثم ليهم الركاز عند البيت حتى يخرج لهم منها اعدا فيه من الخيل والرجال فاخذه ما احببت واترك ما اردت واعلم ايها الناس
بان اثنا عشر الف وهم منها محب بيته ورسولهم مع كل واحد اثنا عشر كتيبة لا يعلم عددها الا الله فابشروا فانتم نعم الاخوان الا وان
لكم بعد حين طرفة تعلمون بها بعض البيان وينكشف لكم صنايع البرهان فيها تتواتر الهزات والزلازل
وتقبل الرايات من شاطئ جيحون الى بيداء بابل انا مسرج البروج وعاقد الزنار ومفرج الافراج وباسط النعيم انا ذلك
النور الظاهر انا ذلك البرهان الباهر وهاتف لموسى شعاع من شعاع النور من الشعال وكل ذلك يعلم من يهتدي
انا صاحب جنات الخلود انا مجري الانهار انهار من ماء وانهار من لبن وانهار من عسل مصفى وانهار من خمر لذة للشاربين
انا حجبت جهنم وجعلتها طبقات السعير والسقر والجحيم وجعلت اعدها للظالمين وادوت ذلك كله واودى برهوت
وهو الفلق يحيد فيها الجبت والطاغوت ومن عبدهما ومن يكفر بذي الملك والملكوت انا صانع الاقاليم بامر الحكيم العليم
انا الكلمة التي بها تمت الامور ودهرت الدهور انا جعلت الاقاليم اربعا والجزاير سبعا فاقليم الجنوب معدن البركات
واقليم الشمال معدن السطوات واقليم الصبا معدن الزلازل واقليم الدبور معدن الهلكات انا ويل لمدينتكم
ولامصاركم من طغاة يظهرون فيغيرون ويبدلون اذا تمالت الشدايد في دولة الخصيان وملكة الصبيان
والنسوان فعند ذلك ترتج الاقطار بالدعاة الى كل باطل هيهات هيهات توقعوا حلول الفرج الاعظم واقباله فوجا
فوجا اذا جعل حصباء النجف جوهرا وجعل تحت اقدام المؤمنين وتباع بالالاف والمثاقيل وسطل معه الياقوت
والجوهر الا وان ذلك من ابين العلامات حتى اذا انتهى ذلك صدق سناؤه وسطع بهاؤه وظهر ما تريدون
وينتهي ما تحبون الا وكم الى ذلك من عجايب جمة وامور مهمة يا اشباه الاغنام وبهايم الانعام كيف تكونون اذا دهمتكم
رايات بني كنانة مع عثمان بن عنبسة من عراص الشام هيهات ان يرى الحق عدوي وامري ثم بكى ع وقال
وهو الوقت الذي وعدتم به لاحملنهم على نجايب تخفهم الاملاك كاني بالمنافقين يقولون نص علي على نفسه بالربوبية
الا فاشهدوا شهادة اسالكم بها عند الحاجة اليها ان عليا نور مخلوق وعبد مرزوق ومن قال غير هذا فعليه اللعنة
من الله والملائكة والناس اجمعين ثم نزل وهو يقول تحصنت بذي الملك والملكوت واعتصمت بذي العزة والجبروت
واستعنت بذي القدرة الحي الذي لا يموت من كل ما اخاف واحذر ايها الناس ما قال احدكم هذه الكلمات عند

على جمل ادهم

نازلة وشدة نزلت به الا داحها الله عنه فقال له جابر وجدنا يا امير المؤمنين فقال نعم ووصف لهما الثلثة عشر سما

وضمني ثم ركب ومضى ع وخطبته عليه السلام خطبها وقال في اثنائها انا عندي مفاتيح الغيب لا يعلمها بعد رسول الله الا انا

انا ذو القرنين المذكور في الصحف الاولى انا صاحب خاتم سليمان انا ولي الحساب انا صاحب الصراط والموقف انا قاسم

الجنة والنار انا آدم الاول انا نوح الاول انا آية الجبار انا حقيقة الاسرار انا مورق الاشجار انا مونع الثمار انا مفجر

العيون انا مجري الانهار انا خازن العلم انا طود الحلم انا امير المؤمنين انا امام المتقين انا حجة الله في السموات والارضين

انا الراجفة انا الصاعقة انا الصاخة انا الصيحة انا الساعة لمن كذب بها انا ذلك الكتاب لا ريب فيه انا الاسماء الحسنى

التي امر الله ان يدعى بها انا ذلك النور الذي اقتبس موسى منه الهدى انا صاحب الصور انا مخرج من في القبور انا

صاحب يوم النشور انا صاحب نوح ومنجيه انا صاحب ايوب المبتلى وشافيه انا اقمت السموات بامر ربي انا صاحب

ابراهيم انا سر الكليم انا الناظر في الملكوت انا خزانة الحي الذي لا يموت انا ولي الحق على الخلق انا الذي لا يبدل القول

لدي وحساب الخلق علي انا المفوض الي امر الخلائق انا خليفة الاله الخالق انا سر الله والروح التي قال الله فيها ويسئلونك

عن الروح قل الروح من امر ربي انا ارسيت الجبال الشامخات انا فجرت العيون الجاريات انا مقدر الاقوات

انا ناشر الاموات انا منزل القطر انا منور الشمس والقمر انا قيم القيمة انا مقيم الساعة انا الواجب له من الله الطاعة انا حي لا اموت

انا سر الله المخزون انا العالم بما كان وما يكون انا صلوة المؤمنين وصيامهم انا مولاهم وامامهم انا صاحب النشر الاول

والاخر انا صاحب المناقب والمفاخر انا صاحب الكواكب انا عذاب الله الواصب انا مزيل الدول انا صاحب الزلازل والرجف

انا صاحب الكسوف والخسوف انا مدمر الفراعنة بسيفي هذا انا الذي اقامني الله في الاظلة ودعاهم الى طاعتي فلما ظهرت انكروا

فقال الله سبحانه فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين انا نور الانوار انا حامل العرش مع الابرار

انا صاحب الكتب السالفة انا باب الله التي لا يفتح لمن كذب بها ولا يذوق الجنة انا الذي تزدحم الملائكة على فراشي تعرفني

عباد الله قاطبة انا الذي ردت لي الشمس مرتين [illegible] صليت القبلتين انا صاحب بدر وحنين انا الكتاب

المسطور انا البيت المعمور انا البحر المسجور انا الذي دعاه الخلائق الى طاعتي فكفرت واصرت فمسخت واجابت امة فنجت

وازلفت انا الذي بيدي مفاتيح الجنان ومقاليد النيران انا مع رسول الله في الارض وفي السماء وانا المسيح حيث لا روح

تحرك

انا قاسم الجنة والنار

[illegible]

تحرك ولا نفس تنفس بغيري انا غرقت فرعون وجنوده وجاوزت بموسى في البحر انا الذي اعلم هماهم البهائم ومنطق الطير انا الذي جزت
السموات السبع والارضين السبع في طرفة عين انا الذي يصلي عيسى خلفي انا الذي نقلب في الصور كيف شاء الله انا مفتاح الهدى انا مصباح
الدجى انا الآخرة والاولى انا الذي اذن اعمال العباد انا خازن السموات والارض انا القائم بالقسط انا ديان الدين انا صاحب مكيال
قطرات الامطار ورمل القفار باذن الملك الجبار انا قتلت مرتين واحيي مرتين واظهر كيف شئت انا محصي الخلائق وان كثروا انا
محاسبهم وان عظموا انا الذي عندي الف كتاب من كتب الانبياء انا الذي جحد ولايتي الف امة فمسخوا انا المذكور في سالف الزمان
والخارج في آخر الزمان انا قاصم الجبارين في الغابرين ومخرجهم ومعذبهم في الآخرين انا معذب يغوث ويعوق ونسرا عذابا شديدا
انا المتكلم بكل لسان انا شاهد اعمال الخلائق في المغارب والمشارق انا محمد ومحمد انا انا المعنى الذي لا يقع عليه اسم ولا شبه انا باب [illegible]
حطة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم انتهى ومن ذلك ما رواه صاحب عيون الاخبار قال ان امير المؤمنين مر في طريق
فسايره خيبري فمر بواد قد سال فركب الخيبري مرطه وعبر على الماء ثم نادى امير المؤمنين يا هذا لو عرفت ما عرفت
لجزت كما جزت فقال له امير المؤمنين مكانك ثم اومى الى الماء فجمد ومر عليه فلما راى الخيبري ذلك اكب على قدميه
وقال يا فتى ما قلت حتى حولت الماء حجرا فقال له امير المؤمنين ما قلت انت حتى عبرت على الماء فقال الخيبري انا
دعوت الله باسمه الاعظم فقال له امير المؤمنين وما هو قال سألته باسم وصي محمد فقال له امير المؤمنين انا وصي محمد فقال
الخيبري انه الحق ثم اسلم ومن ذلك ما رواه عمار بن ياسر قال اتيت مولاي يوما فرأى في وجهي كآبة فقال ما لك فقلت
دين انا مطالب به فاشار الى حجر ملقى فقال خذ هذا واقض منه دينك فقال عمار انه حجر فقال له امير المؤمنين خذ
منه حاجتك قال فقلت وكيف يلين لي فقال يا ضعيف اليقين ادع الله حتى يلين لك فان باسمي الان الله الحديد
لداود قال عمار فدعوت باسمه فلان فاخذت منه حاجتي ثم قال ادع الله باسمي حتى يصير حجرا كما كان انتهى
الاعظم هذا عند الله كما ان يسأل باسمه وبه يتحول الاحجار ذهبا لان اعظم الاسماء عند الله هي الكلمة التامة التي بها
وجدت الاشياء وتكونت وهي اسم محمد وعلي باللفظ المكتوم المرموز لان دوائر الشرف اربعة نبوة ورسالة وامامة
وولاية فالامامة ختم الدين ونقطة اليقين فهي سر الاسرار ونور الانوار فهي الاسم الاعظم والكلمة التامة الباقيات فلذا
باسم علي لمن عرفه يحول التراب تبرا والاحجار جواهرا والظلمة نورا ويجعل في الشجر الاخضر نارا وفي اليابس ثمرا ويعيد

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الاعمى بصيراً انتهى . وكيف ينكر ما فعل الحلاج وهو بعض علمائهم وكان قد اشتهر السر فيه وراءه حدا ان بعضهم وكيف وقصة
جنيد البغدادي ومعروف الكرخي وابا يزيد البسطامي وكان معروف يدعو ابا الموسى انه في بعض ركب البحر فخرب البحر عليهم
فلفظوه برأس معروف فانه يسكن فلما رجعوا وركبوا البحر خرب عليهم فلفظوه برأس معروف فسكن فعلم الامام بذلك فقال الى من ابن
لك هذا فقال يا مولاي ان رأسي تتوسده عتبتك الشريفة عشرين سنة افما له في القدر ان يسكن البحر اذ حلف به فقال بلى
ولكن لا تعد ومن ذلك ما رواه زادان خادم سلمان قال جاء امير المؤمنين ع الى غسل سلمان وجده قد مات فرفع الشملة عن وجهه فتبسم
وهم ان يقعد فقال له امير المؤمنين عد الى موتك فسكن ان استعظم سامع هذا يا هذا فالجواب ان الكلمة التي
ينفخ بها اسرافيل في الصور فتصعق اهل السموات والارض فهو الاسم الذي قامت به السموات والارض وبه ينفخ فيقومون
من القبور بارزة كما ذكره في القرآن فحيث بارزة بالكلمة التامة التي بها التفريق والجمع والموت والحيوة فكيف لا يستعظم
قيامه لذلك ويستعظم قيام ميت واحد وقد حضره الاسم الاعظم هناك الم تر ان آثار التي في الصورة والمثال وان باسمه وقدرته
وحكمته وارادته يوجد الاشياء ولعدمها اذا شاء كيف شاء وانه ليس هناك جوارح ولا حركات الا رموز مبهمات وكلمات
تامات وان الاسم المخزون بين الكاف والنون هو سر سر المصون فصل وان قيل كيف لم يقل ص م ولم ذا اختار
هذين الحرفين على بقية الحروف قلنا لوجهين الاول المطابقة للمعنى اللفظ وهو قوله كن والمراد ظهور الاكوان الثاني
من خواص الاسرار اشراف الحروف وذلك ان مراتب الاعداد احاد وعشرات ومآت والوف والكاف اول
العشرات والنون وسطها في العشرات ايضا والاوسط الاشرف فلهذا اختص هذين الحرفين بهذه الفضل في الايجاد
فصل ومن بيان فضله ما رواه ابن عباس عن رسول الله انه استدعى يوما ماء وعنده امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين ع
فشرب النبي ص ثم ناوله فاطمة ع فلما شربت قال لها النبي هنيئا مريئا لك يا ام الابرار الاتقياء ثم ناوله الحسن ع فلما شرب قال
له النبي ص هنيئا مريئا يا ابا محمد ثم ناوله الحسين ع فلما شرب قال له النبي ص هنيئا مريئا يا ابا عبد الله ثم ناوله عليا ع فلما شرب
سجد النبي ص فلما رفع رأسه الشريف قال له بعض ازواجه لماذا سجدت يا رسول الله فقال اني لما شربت قال لي جبرئيل والملائكة
هنيئا مريئا يا رسول الله ولما شربت فاطمة والحسن والحسين ع قالوا له كذلك فقلت معهم كما قالوا ولما شرب امير المؤمنين
قال الله له هنيئا مريئا يا وليي وحجتي فسجدت شكرا لله على ما انعم علي في حق ابن عمي فصل ان استعظم مستعظم وقال القول الله

ما روي

يعني هنيئاً مريئاً فلنا له وقد قال الله سبحانه لعباده هنيئاً مريئاً وهو قوله سبحانه فان طبن لكم عن شيء منه نفساً فكلوه
هنيئاً مريئاً واذا قال الله لعباده هنيئاً مريئاً كيف نستطيع قوله لوليه وحجته هنيئاً مريئاً وذلك كما ذكره بعض الفضلاء
قال سايرنا في مسيرنا في طريقه فذكر المنافق لعلي فقال المؤمن صلى الله عليه فانكر المنافق ذلك منه وقال لا تجوز الصلوة
الا على النبي فقال له المؤمن فما تقول في قول الله سبحانه هو الذي يصلي عليكم وملائكته فبلغ في حتى فقال على امة محمد فقال له
المؤمن فكيف تجوز الصلوة على امة محمد ولا تجوز على آل محمد فبهت الذي كفر فانظر كيف استعظم المنافق سجود
النبي عند تعظيم الله تعالى وهو يقول واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون والالف واللام هنا للتعريف والتخصيص
ومعناه ان كل آية تتضمن ذكر محمد وعلي ظاهراً وباطناً فانها اعظم ما في القرآن ذكراً فاذا سمعها كان سجوده شكراً اذ عرفه
انه اعظم الآيات ذكراً لان اسمه الاعظم ذكر عنه شيء غيره لان الذي قد خضع والصلوة فقوله فمنها لك ذكرك
قال المفسرون معناه تذكر اذا ذكرت واذا ذكر النبي وجب ذكر آله لما ورد عنه ان الصلوة عليه لا تجوز الا بذكر آله فالصلوة
على آل محمد لازمة للصلوة على محمد والصلوة على محمد لازمة لذكر الله وذكر الله واجب لازم فالصلوة على محمد وآله واجب ولازم على كل
تتمة وفي فضل الصلوة على محمد وآل محمد قال النبي من صلى علي صلى الله عليه بها صلوة واحدة ومن صلى علي وآلي صلى الله عليه
الف صلوة في الف صف من الملائكة ولم يبق رطب ولا يابس الا وصلى على ذلك العبد لصلوة الله عليه فقل للمنافق لا
كحل بصرك زاد عماك وكم نشر بك اشتدت عماك وحتى م كالخفاش ترى الشمس نهاراً فتوكث به هندست
وانظر الى الناس كيف يسيرون علينا مجهول القدر ولم يسمون بهذا الاسم غيره من الانبياء والاوصياء من الاوصياء وهو حقيق
بهذا الاسم لاختلاف العقول في عظمته فقوم عبدوه وقوم سبوه وقوم جحدوه وكلهم ما عرفوه وكيف يعرفون او يصفون من لا يعرفه
الا الله وذلك لان العابدين له كفروا بالعبادة والجاحدين له كفروا بالانكار والرد عليه والتابعين له وقفوا او حجبوا عن ادراك
حقيقته كما سموه فهو مجهول القدر كما سموه فهو السر الخفي الذي حارت في وصفه العقول فماذا اقول شعر فماذا اقول وقد
مناقبه عن الصفات دقت دونه الشرف هذا الذي جاز عن حد القياس فتاه الناس في حسن معناه واختلفوا غال وقال
وقال عنه وحققوا وكلهم وصفوا معناه وما عرفوا او كما قيل شعر هذا هو السر والمعنى المخزون لولاه ما كانت الدنيا
ولا الفلك ولا تكون هذا الكون من عدم الى الوجود فهذا المالك الملك هذا الذي ظهرت آياته عجباً الناس حتى تدبره

يسجد للملك ومن ذلك قول السيد السند الحاج البغدادي شعر تشتّت نظم في دورهم تحيّرا وشتّت فيه نهايا الرتب
الخفي وان اسماء الكل الحسنى اذا ابتدت على مرّ بعض شيء من نعمة وعطفي وانك الآية العظمى التي ظهرت للعارفين
بانواع من الشرف ومنه قول صاحب بن عباد شعر اذا انعمت روحي فيك نعيمها وان انعمت يوما فانت رحيمها
بالاسماء الحسنى اروح مهجتي اذا فاض عن قدس الكمال نسيمها ومنه قول ابن الفارض الحموي ثم المصري شعر ولولاهم
لرأيت في حروف اسمها على جبين مصاب جن ابرأه الرقم ورق لواء الجيش لو رسم اسمها لاتكن من تحت اللواء في ذلك الاسم
وقصر في قوله لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا وبيان معناه على سبيل التمثيل وذلك كان ملكا جبارا من عباده جعل بيده
وسلم حكم المملكة والملك اليه وجعلهما وجعله الملك فيهما وجعل الاخر وزيره وسفيره وامينه ونايبه واوصل اليه حكم الظاهر والباطن
وامره ان يحكم بين اهل المملكة فما وصل اليه بالحكام الظاهر ليس لا يتمعدوه ومن حكم الباطن وامره المالك الذي ولاه مملكته ان
يوصل الظاهر والباطن مما علمه مولاه واوحى اليه الى وزيره ونايبه ان يغيبه مكانه وان يعلم اهل المملكة ان هذا هو القايم مقامه
واذا دعاه الملك اليه وغاب عنهم وان يخبر ما وصل اليه من الاحكام الظاهرة والباطنة قد وصلت اليه وان يغيبه عن امر ملك
الكبير وعنه انه ليس في المملكة من يصلح للحكم ذلك فلما هو ثم ارتحل عنهم وعرفهم ان هذا هو الفتنة والمحنة وبه والطاعة
بحكم الملك الاكبر الذي ولاني ملككم وارسلني فيكم فمن اطاع هذا فقد اطاعني ومن اطاع من ولاني ومن عصاه فقد عصاني
وعصى الملك فلما غاب عنهم دولة وزيره امره وقام فيهم مقامه اختلفوا في معناه ومنطقه وحكمه فقوم قالوا كفينا طاعة الملك
دون طاعة نايبه فتولوا عنه وقوم قالوا انما هو واحد من اصحاب الملك لا فرق بينه وبيننا الا بالنيابة وقوم قالوا انه يجب
امتثال امر الملك واتباع امر النايب وجعلنا المنيلة وقوم راوا من العجايب ما بهرهم نوره فقالوا هذا افضل من الملك
وقوم قالوا ان هذه الامور التي تصدر من هذا لم نرها صدرت من احد من البشر ولا من الملك الذي كان
يامرنا وينهانا فكفروا وقسم رأوا منه من الآثار التي ليست في مقدور اهل الارض ولا في قبضة العبيد وقوم
قالوا انه هو النايب المنيع لكن لا يجوز ان يصدق منه وعنه فوق ما صدقنا من الملك وقوم قالوا ان هذه الاسرار
والانوار التي تظهر عن هذا المولى انما هي اسرار من والاه لانه نايب الملك الاكبر والاصغر وان السلطنة قد وصلت
اليه والسلطنة تقتضي القهر ونفوذ الامر فكلما تراه منه فليس هو الا من خصايص مولاه وخواص من والاه فلهذا

دلّ

قال لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا ولهذا الكلام معان منها انه قسيم النور الواحد الفائض من حضرة الاحد والواحد المعدود
وهو سر الوجود واعلى من كل موجود فهو اعلى الموجودات ومولى سائر البريات لانه سر الواحد وسر الاحد وسر الرب العلي
وخاصة النبي فمقامه تحت ذات رب البريات وفوق سائر المخلوقات وكيف يخفى الله دنى على الاعلى فمعنى قوله لو
كشف الغطاء وهو الحجاب من هذا الجسد الترابي وهذا العالم المركب الفاني الذي حجب وراءه هذا النور الشعشعاني والامر الالهي
اينما كان بين يدي الجبار في عالم الانوار والاسرار وهو الان كشف الغطاء عنه ومن هذا العالم الفلكي والجرم
السماوي ما ازددت يقينا على ما علمته عن الله ورسوله لان ما سوى ذات الله هو مبدأه ومعناه واليه مرجعه ومنتهاه
فكيف يخفى عليه ذلك هناك والمعنى الثاني من قوله وهو سر بديع ومعناه انه من ايات الله التي اطلت من حضرة الازل ولم يزل
وهو كلمة الله في الخلائق وامين رسوله على الحقائق فمن عرف انه اسم الله العلي ووجه الله الرضي ونوره المضيء في هذا الهيكل
الترابي والجسد البشري وانه الكلمة الكبرى التي بها تكونت عن امر الله الكائنات ونقطة القطب الذي دارت به الدائرات
وتكونت لاجله الكائنات والنور المحمدي المحيوة من دائرة الحيوة لسائر البريات والشمس المشرقة التي منها وبها ضوء سائر
العالم ووجه الله الباقي فما اذا فنيت الموجودات وهلكت المركبات وبدلت الارض والسموات وطويت السفليات
والعلويات بقي ذلك النور حجابا للذات قبل الكائنات يقدس ويسبح لبارئ النسمات فمن عرفه اليوم بهذه
المعارف والتحقيقات والدقائق اليقينيات عرفه غدا على الحوض يسقيه وينجيه من الظلمات [illegible]
ومن وقف به لهذا المقام وجب عليه هجر الانام وصل الكلام وما حثه الى الناس وقد حل الرمز وظفر بالكنز
فهو المؤمن الامين من اصحاب اليمين والتمكين لان العارف بهذا المقام حظه العزلة وسلامته في الوحدة
لانه من عرف الله كل لسانه ومن عرف سر آل محمد الخفي عرف الله فمن عرف آل محمد كل لسانه وطال ظمأه مع
ورود العذب الفرات او موت لمن ارتمس في عين الحيوة او فقر ينال من عرف الكبريت الاحمر او سع
لبصر من اغتذى الدرياق الاكبر او فناء ينال من وصل الامين المعين والمؤمن حي في الدارين وذلك لان
سر آل محمد صعب مستصعب لكامن ذكره من اسرارهم فمنه ما يعلمه الملائكة المقربون والانبياء المرسلون وهو ما وصل
اليهم منهم بالوحي ومنه ما يعلمه هم ولم يجر على لسان مخلوق غيرهم وهو ما وصل اليهم منهم بغير واسطة

او هو السر الذي ظهرت به اثار الربوبية عنهم فارتاب في ذلك المبطلون وكفر المنكرون وهلك الغالون وفاز
العارفون الناجون ونجى المتبعون المصدقون لا المرتابون المنكرون ... واما السر الذي فيه اللوم من الصعب
المستصعب ايضا بعيد عن ادراك العقول واشده بعدا واغمضها المتشابه ذو التاويل الذي يخالف ظاهره باطنه ومثله
في القرآن والاحاديث والادعية كثير من ذلك قوله سبحانه وقفوهم انهم مسئولون وقوله فيومئذ لا يسئل
عن ذنبه انس ولا جان وهذا في الظاهر تشبيه التناقض وليس في القرآن تناقض لانه تعم امران يوقفون ويسئلون
ثم ذكر انهم لا يسئلون وبيان ذلك ان العباد يوم القيمة يسئلون عما عهد الله اليهم من حب ال محمد الذي به نجاتهم فلا يسئلون
عما قضى عليهم من الموت والحيوة والامور الالهية واما قوله فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان فاللفظ عام
ومعناه خاص ومعناه لا يسئل يوم القيمة عن ذنبه انس ولا جان من شيعة علي لانه سبحانه لما عدل اخذ عليهم العهد بالايمان
بعلي وضمن لهم بذلك الجنة لانه من جاء به كان مؤمنا ومن كان مؤمنا امن وما على المحسنين من سبيل ومن وفى بالعهد وفى الله
له بالجنة والوعد والوعد هو الرحمة ودخول الجنة فلا ذنب عليهم يسئلون عنه بعد ان حصل رضوان الله عليهم وعليهم فمقابل
الايمان الجنة والرضوان والثواب ومقابل الكفران النيران وغضب الرحمن والعذاب لان حب علي هو الحسنات
فاذا كان في الميزان فاين السيئات واليه الاشارة بقوله ان الحسنات يذهبن السيئات والحسنات
حب ال محمد فاذا كان في الميزان فلا ذنب معه واين ظلمة الليل عند الشمس المنيرة واين السيئات اذا سبقها
من الاكسير ومن ذلك قوله تعالى ان الله لا يضيع عمل عامل وقوله وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه
هباء منثورا فالذي لا يضيع عمل المؤمن لانه عمله حقيقي وقع على ما امر الله فلا يضيعه لانه لا ظلم عنده والذي لا يقبله
عمل المنافق لانه ليس بعمل حقيقي بل وقع منه مجازا على غير ما امر الله فلا يقبله لانه لا يقبل الا ما هو له خالصا فهو ضايع
ومن ذلك قوله ليس كمثله شيء وقوله بل يداه مبسوطتان والتناقض لا يلزم من غير تاويل لان من لا شبيه له من
اين له يدان مبسوطتان ومن له يد كيف ينفي عنه الامثال والاشباه وهذا واضح لمن عرف الاستعارة اللغوية ومن ذلك
قوله وما كان لبشر ان يكلمه الله وقوله وكلم الله موسى تكليما ومن ذلك قوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تأخر وقوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فالذي كان له ذنب

[illegible]

سابق الذكر منزه عن الطهارة والممدوح بالطهارة والعصمة منزه عن الذنب ومن ذلك قوله سبحانه ولا تعجل بالقرآن
من قبل ان يقضى اليك وحيه وقوله ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان والاول يدل على انه كان عالما
بالقرآن والثاني يدل على نفي العلم وهذا تناقض صريح ومن هذه النقضيات اول قوله ليس كمثله شيء فحق لان الله
الحق منفي عنه الاضداد والانداد والاشباه والامثال والا لم يكن الها حقا لكنه اله حق ليس كمثله شيء واما قوله بل يداه مبسوطتان
فان المراد باليدين هنا القدرة والنعمة فالله الحق سبحانه قدرته ونعمته لم يزل ولا يزال فيه الايادي على خلقه وعباده
وهو القاهر فوق عباده واما في الباطن فقدرته ونعمته النبوة والولاية فلاجلهما خلق خلقه وبهما افاض عليهم رزقه ومن ذلك
قوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة وقوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار والذي لا تدركه
الابصار كيف تراه الوجوه والذي تنظره الوجوه كيف لا تدركه الابصار هذا نفي واثبات والنفي والاثبات لا يجتمعان
واما من الدعاء فمن ذلك قول سيد العابدين علي بن الحسين ع في دعائه وهو سيد من عبد وابن سيد من عبد رب ظلمت
وعصيت وتجرأت فاذا كان عاصيا ظلوما كيف يكون سيدا معصوما لكنه سيد معصوم فكيف يكون ظلوما جهولا
اقول معنى قوله ع مع طهارته وعصمته ورفعته عن المعاصي يقول اللهم ان شيعتنا خلقوا من فاضل طينتنا وعجنوا بماء
ولايتنا ورضوا بنا ائمة ورضينا بهم شيعة لانهم تصيبهم مصائبنا وتبكيهم اوصابنا ويحزنهم حزننا ونحن ايضا نتألم بتألمهم
ويضيفهم في الدعاء الى انفسنا ويتكلم عنهم بلسان الحال لانا وسيلتهم الى ربهم وعلى المولى ان يسأل ربه في خلاص من تولاه
وهو اه لانا نطلع على احوالهم ونشاهد اعمالهم وهم معنا لا يفارقونا ومعولهم في سائر الاحوال على حبنا ورجوع العبد
الى سيده ومعوله على كرم ربه وشفاعة مولاه فهم يهجرون من عادانا ويهجرون بعد الجنة ولانا وصدق
هذا التاويل ما اورده ابن طاوس في كتاب مهج الدعوات حكاية عن شمس النبوة وبدر الرسالة وقمر الخلافة والي
السلطنة قائم آل محمد صلوات الله عليه قال لقد سمعته سحرا من داري يدعو من خلف الحائط ويقول اللهم احي
شيعتنا في ملكنا ومملكتنا واذا كانوا شيعتهم منهم واليهم وعنايتهم مصروفة اليهم فكانه يقول اللهم ان شيعتنا منا
ومضافون الينا وانهم قد اساؤا وقصروا واخطأوا وانا حاملوها لهم وجنايتهم منك فتقبلها عنهم بذنوبهم
وتحمل خطاياهم لان معولهم علينا ورجوعهم الينا فصرنا لاختصاصهم بنا واتكالهم على حبنا كانا نحن اصحاب تلك الذنوب انه ذنب

اللهم فاغفر لهم من الذنوب ما يعلمه الكاتب الا محبتنا وطمعا في ولايتنا ولا تعذبهم على شفاعتنا ولا تفضحهم بالسيئات عند اعدائنا
وولاة امرهم في الآخرة كما لم تشمتنا بهم في الدنيا وان حبطت السيئات اعمالهم فثقل موازينهم في الآخرة بولايتنا وارفع
درجاتهم بمحبتنا وهذا اجر كثير للمؤمن المصدق باسرارهم ولو لم يكن في كتابي هذا من الخير غير هذا لكفى لان هذا الان
استلذت من درر الاعتقاد وورد الاعتقاد [illegible] كسارب ماء البحر كلما ازداد شربا ازداد عطشا او كالمتمرد في حرقه
ومراده العراق فسيره لا يزيده الا بعدا [illegible] فاعلم ايها العبد هذا البيان والتبيان ان من شاخة الحيرة المولد
في قلبه ووطأته الشياطين بميسمها فقل للمرتاب في اسرار ابي تراب حتى متى كلما طيبت طينت وكلما بصرت عميت
وكلما رويت خافت [illegible] ملكا جبارا وعبدا [illegible] فائتمنه على سره وولاه خزائن امره وقربه نجيا وجاره [illegible]
صنعة صفاته وولاه امر مخلوقاته وسلم اليه سيف القهر وفرمان الحكم ودفتر العدل وقلم البذل وزمام التصرف على الآفاق
وجعله ديانا على جميع مخلوقاته وهو اعلم حيث يجعل رسالته فهو باسم مولاه حاكم امره ووالاه ويده باسطة على جميع المملكة
لانه يد الله وجنبه [illegible] في اقطار السموات والارض لانه عين الله الناظرة في عباده وبلاده وهو في مقام
الرفعة وانا عبد المولى وهو العبيد فهو كما قلت شعر العقل نور وانت معناه والكون سر وانت مبداه
والخلق في جمعهم اذا جمعوا الكل عبد وانت مولاه انت الولي الذي مناقبه ما لعلاه في الخلق اشباه يا آية الله
في العباد ويا سر الذي لا اله الا هو تقول قوم بانه بشر وقال قوم لا بل هو الله يا صاحب الحشر والمعاد
ومن مولاه حكم العباد ولاه يا قاسم النار والجنان غدا انت ملاذ الراجي وملجاه كيف يخاف البرسي
من لظى وانت عند الحساب مولاه لا يختشي النار عبد حيدرة اذ ليس في النار من تولاه وقلت ايضا
شعر يا منبع الانوار يا سر المهيمن في الممالك يا قطب دائرة الوجود ومن منبعه كذلك والعين والسين
الذي منه تلقت الملائك ما لاح صبح الهدى واسفر عن حلالك يا بن الاطائب والنجائب والطواهر
والعواتك انت الامان من الردى انت النجاة من المهالك انت الصراط المستقيم وقسيم جنات الارائك
والنار معرفة اليك وانت مالك امر مالك والحافظ البرسي لا يخشى وانت هناك تفضل واذا الكلام [illegible]
امير المؤمنين ع لا يحصى عددا ومناقبه لا يستطيع احد ولو السموات تضيق عن رقمها وكتبها والبحر ينفد ان يمدها ويحملها

والثقلان

يفتقهما

والثقلان لن يفترقان تفهما والعقول تزل ان تدركها والحيلة لا ان تحكمها فليت شعري ما اذا افترق المعصوم
من البحر بسقاره وما اذا افترق النور من البدر وانواره ومن يفصل البحر المحيط اذا وردة الثقلان لا وصل من يدا ذا كنت فيه ما لانهار
والغدران وكيف وقد شهد بذلك الكتاب الالهي والنبي الامي فويل لمن تخلف في قبول اسرار ابي تراب السنة والكتاب
وقد سمعه القرآن اذ قال ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة فمن نقص علياً
عن مقامه الذي اتاه الله فقد عاداه وآذاه ومن عادى ولي الله وآذاه فعليه لعنة الله وويل له يوم يلقاه وقد قاس فضله
الذي لا يقاس بمقاس عقله الناقص وطبعه الجامد وادراكه الراكد وضحى الله ورسوله بذلك لان فضل علي من الله ورسوله فمن
عاند فيه عاند الله ورسوله فقد خسر وهذا اصل ابتني عليه افتراق الامم بعد انبيائها ومما شهد به الكتاب والسنة من ذلك قوله سبحانه مخبرا
عن قوم موسى فقال ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون وقال تعالى حكاية عن قوم عيسى وجعلنا في
قلوب الذين اتبعوه رأفة ورحمة وقال حكاية عن الامتين وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان
مات او قتل انقلبتم على اعقابكم وقال رسول الله افترقت امة اخي موسى على احدى وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة
وافترقت امة اخي عيسى على اثنين وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وستفترق هذه الامة على ثلث وسبعين فرقة كلها في النار
الا واحدة وهي التي تثبت على ما انا عليه واهل بيتي وفي رواية ما انا عليه واصحابي وهذا بيان واضح وبان تشبيه ان الناجي
من تبع الال لان الال هم الاصحاب وليس الاصحاب هم الال فاين كان الال كان الاصحاب من غير عكس ولهذا يقال آل الله
ولا يقال اصحاب الله فآل النبي اصحابه وليس اصحابه آله وفي الكتب اهل القرآن اهل الله وخاصته لانهم حملة سره ومن كان
الله كان النجاة بصدق الحديث من قوله اهل بيتي كسفينة نوح من ركبها نجا لان الال اولى بالشرف والفضل والعلم
والميراث وفي ابياتهم نزل الذكر والاصحاب تبع لهم لانهم ال السلطان ومكان السلطنة والكل رعايا ومكانهم مكان
التبع فكيف يجوز الاقتداء بالتابع مع وجود المتبوع لان آل رسول الله هم المنجي وحبله الهادي ونهج الهدى واعلام
التقى والمحجة البيضاء وسدرة المنتهى والاصحاب قوم بصروا بهم فابصروا ثم غشاهم ظلام الحسد فضلوا وتركوا السبيل
عليه قول نبيهم انا على الحوض اذ يؤتى من اصحابي مسودة وجوههم والال هم الال فلا يخافوا من شدايد الاهوال الا من تبعهم
واما قوله اصحابي كالنجوم فانما عنى به اهل ولايته والا لزم التناقض لانه كيف يكونوا مدحورين عن الحوض مسودة وجوههم

وكيف يكونوا كالنجوم يقتدى بهم وانما الحديث انه قال مثل اهل بيتي في هذه الامة مثل النجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم الى
يوم القيمة فصل وان كان اصحابه نجوما فاهل بيته شموسا واقمارا ومع وجود الشمس والقمر لا يحتاج الى النجوم واليه الاشارة
بقوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فاين كان اهل البيت كانت الطهارة
واذهاب الرجس وكانت العصمة واين كانت العصمة كانت الامامة والحكم والحكمة واين كان الحكم والحكمة كانت الخلافة
والرحمة واين كان النور والحكمة كانت الهداية والنعمة فاين كان الآل كانت الهداية والرحمة والعدل والعلم والحكمة
والخلافة والعصمة فصل واين كان الرجس كانت الظلمة واين كانت الظلمة كانت الجهالة والضلالة والفتنة واليه
الاشارة بقوله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي حبلان لا ينقطعان فهذا اوجب لاهل بيته من الشرف والتعظيم
ما اوجب للكتاب الكريم فقال وعترتي فدلنا على التمسك بالكتاب والعترة ولم يقل اصحابي فجعل مقام الآل مقام الكتاب
وجعل الثقلين عليه الاجماع فصل اذا تقرر هذا فنقول افترقت الامة بعد نبيها فرقتين علوية وبكرية وزيادة المذاهب
تدل على زيادة الشبهات واذا جاز ان يكون اربعة مذاهب جاز ان يكون عشرة مذاهب وجاز ان يكون واحدا
لعدم الحصر لان الحق لا يتكثر وشرعه صاف لا يتكدر فصل ومع افتراق الامة بين الفريقين اما ان يكونا معا على الحق
او على الباطل او واحد على الحق والآخر مبطل وكونهما على الحق ممنوع لانهما اختصما واختلفا وادعى كل منهما انه خليفة رسول الله
فان صدقا فلازم كذب الرسول وان كذبا فلازم جهل الرسول وكذب الرسول وجهله عند اهل الحق محال فتعين
صدق احدهما وكذب الآخر والدعوى ثابتة فوجب النظر فيما بينهما ليتبين الصادق من الكاذب منهما لوجوب اتباع
الحق والتولي عن الباطل فنظرنا في معناهما فوجدنا لعلي مقامات عالية الاول انه لم يسجد لصنم ٢ انه
ما افتر في كربته ولا انهزم ٣ انه في السبق الى الاسلام اول من آمن واسلم ٤ انه في العلم الافضل والاعلم ٥ انه في الشجاعة
ليث الحروب والضيغم ٦ في الزهد فهو كاب الدنيا لوجهها والحكيم الاواه في الظلم وفي الشرف فهو بيضة البلد
ومولود الحرم وفي القرب والقرابة فهو من الرسول الاخ والنفس واللحم والدم وفي النص من كنت مولاه فعلي مولاه لمن
امن واسلم وفي التعيين والتبيين اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وظلم فهو سيد الموحدين واول المؤمنين في زمر
المسلمين ما العالم بغوامض الكتاب المبين وقسيم نعمة سيد المرسلين والواجب له الخلافة بالنص المبين فصل ووجدنا لابي بكر

من المقامات التقدم في عبادة الاحجار والاصنام والهرب يوم الروع والزحام وفي الفضيحة الشنيعة وفي الحرب لم يجرّ له
حسام وفي النسب تيمي واين تيم من هاشم الكرام واين الدرة من البعر والجواهر من الحجر فقس ومن حسن هذا جارية بيد عبيدها رجل ان
في محضر من الناس من جعل لنفسه انها له وملكه ويقيم على ذلك براهين وشهودا والناس لا يسمعون دعواه مع اعترافهم بانها له وان
دعواه حق ثم يقولون للاخر بل هي لك فخذها وتصرف منها وينطق انها ليست له وانه ليس لها مولى وهم يعتقدون مع اباء فمن اظلم
اذا ومن المظلوم ففصل وحل هذا الرمز ان النبي صلى الله عليه وآله فارق الامة بعد ان اوصى الى علي عليه السلام وابان لهم فضله وصدر بهم خلافته في مواقف
كثيرة واشهرها يوم الغدير فادعت الامة بعد وفاته انه مات ولم يوص الى احد ولا عيّن احدا فنسبوا اليه الخطأ والجهل ومخالفة امر الله
عند ملاقاته والله يقول كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان وادعوا انه فارقهم وجعل الخيرة
في نصب الامام اليهم وانه ترك في الامة رجلين كبيرين احدهما صاحبه والاخر اخوه احدهما صهره والاخر ختنه وهما علي وابو بكر
فمال الناس الى ابي بكر وتركوا عليا والناس الى طبعهم اميل فبايعوه واختاروه ونصبوه واطاعوه واختاره منه والمنع من نصبه
ولو جاز للناس ان يختاروا اماما لجاز ان يختاروا نبيا لعدم الترجيح على دعواهم لكن الثاني غير ممكن فالاول كذلك ولما ولي
ابو بكر الناس قال في اول خطبته اقيلوني فاني كانت ولايته عن الله ورسوله فكيف جاز ان يستقيل مما ولاه الله ورسوله وان زعم
انه ظلم الله ورسوله اذ ولى عباده جاهلا عاجزا وفيهم شجاعا عالما وان كانت ولايته عن الامة ورضي عنهم فهو خليفة لم
فقد كفر الناس اذا خالفوا الله ورسوله وانقلبوا عن الدين بغيبة امير المؤمنين ومخالفة سيد الوصيين ووصي نبي رب العالمين
والى الاشارة بقوله انقلبتم على اعقابكم وقد ظلم من تقدم وشهد على نفسه انه لا يستحق هذا المقام مع وجود صاحبه
المدفوع عن حقه ففصّل فان قال قائل كيف تابع علي ودخل تحت الطاعة فلا قعوده عن البيعة في ايام اشاعة ليشهد ان
الحق له ولولا لكان عاصيا وهو محال واما انقياده الى البيعة فان الناس لما مالوا جميعهم الى ابي بكر واتبعوا اهواءهم
واجتمعوا في عرصة لتردن بعدي كفارا وعبدوا باجمعهم العجل وعصوا هارون واستضعفوه حتى كادوا يقتلوه
وقد قهروا الانبياء وغلبوا من ذلك قول نوح رب اني مغلوب فانتصر وقول موسى ففررت منكم لما خفتكم
وقد ذكر ابن ابي الحديد ان امير المؤمنين لما اخرج من بيته وجاؤوا به الى ابي بكر اخرج ملببا رقص رقصا فما مر على ملأ الا قالوا
اذهب فبايع فمر على مربض غنم فوجد فيه شياه فقال لو كان لي بعدد هذه الشياه انصارا لازلت ابن اكلة الذبان عن مكانه

فنادى في المسجد وهذه سيوف بني امية مشهورة فقال عمر شهرا الله اكبر تقدم في بيت منظر رسول الله صلى الله عليه بين يديك
فبايع ودخل فيما دخل فيه الناس فقال وان لم ابايع قال نقتلك وصغار لك ذلك وذلة فصل ومع هذه الفرق
والمسلمين اما ان يكون الحق مع الجاهل الظالم او مع الكامل العالم العادل باطل لان النجاة لا تكون الا باتباع العالم
الرباني وهو المغني عن الكل المحتاج اليه في العلوم الكل الذي عنده علم الكتاب والعالم الرباني امير المؤمنين عليه السلام
بالاجماع فهو الامام الحق فلا نجاة الا لمن تبعه ووالى اوليائه وفارق اعدائه وهذا ما رواه الائمة الاعلام
من الجماعة مثل ابي داود في سننه وابي عبد الله البخاري في صحيحه وابي عيسى الترمذي في جامعه وابن بطة في مجالسه
واتفق الكل على تصحيحه فصار اجماعا فصل وقد نقل عن شيعة الجراح ان هرون كان افضل قوم موسى وعلي
من محمد كهرون من موسى فوجب ان يكون افضل امته بالنص الصريح واليه الاشارة بقوله فقال
لاخيه هرون اخلفني في قومي فوجب ان يكون علي خليفة في امته ومن نازعه مقامه فقد كفر فصل
وافترق اهل السنة الى فرقتين الاول اصحاب الحديث وهم خمسة الظاهرية والشفعوية والمالكية
والحنبلية والاشعرية الثاني اصحاب الراي وهم فرقة واحدة فصل واما المعتزلة فهم ستة فرق الجبائية
والهذلية والمعمرية والجاحظية والكعبية والبشرية فصل واما اصحاب المذاهب فهم اصحاب ابي حنيفة
النعمان بن ثابت الكوفي وكان في سنة سبعين من الهجرة ومات في سنة مائة وخمسين من الهجرة قال واما
مالك بن انس بن مالك فهو امام العراق واليمن والمغرب يميلون الى مذهبه وعندهم الموطأ مع
المالكية ... واما احمد بن حنبل فانه كان يخدم الشافعي ويأخذ بزمام دابته ويقول اقتدوا
به العلام واما اصحاب الراي فهم اصحاب ابي حنيفة واما المعتزلة فانهم ينكرون خلق الجنة
والنار ويقولون ان عليا افضل الصحابة ولكن يجوز تقديم المفضول على الفاضل لمصلحة اقتضاها
الوقت ومنهم الحسنية وهم اصحاب الحسن البصري والهذلية وهم اصحاب ابي الهذيل والنظامية وهم
اصحاب ابراهيم بن النظام والمعمرية وهم اصحاب معمر بن عتاب السلمي والجاحظية وهم اصحاب عمرو بن الجاحظ
والكعبية وهم اصحاب الكعبي والبشرية وهم اصحاب بشر بن معتمر فصل واما المجبرة فهم عشرة الكلابية

والكرامية

والكرامية والهشامية والهاشمية والمعمرية والدارية والمقاتلية والنهالية والمبيضية فصل واما الصدرية فهم فرقتان

المنزرية والمحورية فصل واما المرجئة فهم ستة فرق اليونسية والعلائية والثوبانية والصالحية والسمرية والنجدرية

فصل واما الجبرية فهم خمسة الجهمية وهم اصحاب جهم بن صفوان والبطيحية وهم اصحاب اسمعيل البطيحي والنجارية

وهم اصحاب حسين بن محمد النجار والضرارية وهم اصحاب ضرار بن عمرو والصباحية وهم اصحاب صباح بن معمر

واما الرفض فهم الذين عادروا زيد بن علي وعندهم ان الشيء لا يكون شيئا حتى يعين عينا فصل

واما الخوارج فهم خمسة عشر فرقة الازارقة وهم اصحاب نافع بن الازرق والنجدات وهم اصحاب نجدة بن

عامر الحنفي والعجاردة وهم اصحاب عبد الكريم بن عجرد والبدعية وهم اصحاب يحيى بن اصرم والحازمية

وهم اصحاب عبد الله بن حازم والثعالبة وهم اصحاب ثعلب ابن عدي والحرورية وهم اصحاب عبد الله

بن حرور والصفرية وهم اصحاب الاصفر والاباضية وهم اصحاب عبد الله بن اباض والحفصية وهم

اصحاب حفص بن مقدام والبيهسية وهم اصحاب بيهس بن هيصم واليزيدية وهم اصحاب زيد بن انيسة والضحاكية

وهم اصحاب ضحاك بن قيس وهو الذي عقد واعلى لعنة معوية وعمرو بن العاص وعثمان وعقد واعلى التبرء منهم

فصل وبني امية ومنهم الاجبار والحجاج لعنه الله لما قتل اصحاب علي عليه السلام ورمى الكعبة بالمنجنيق

قال هذا من الله والجبر كان دين الجاهلية وملتهم فلما نزل القرآن نسخ الجبر فلما حكموا ابدا اعادوه و

جددوه كما ادخل اصحاب رسول الله صلعم في دين النبي سنة من سنن اليهود وذلك ان رسول الله

نهى امته عنه استمالة عنهم فقال لا تشركوا ايديكم عن الشدا كما يشير اليهود ففعلوا وقال لا تتركوا

في الصلوة ايمانكم الحلب فافعلوا وقال لا تتغيروا افرادكم ففعلوا وقال لا تتقنعوا التقلقات الفردية

فالمقنعوا وقال بل الاذين في الصلاة شيئا ولا فريضة بل بدعة ففعلوا ادخلوا في دين الله بدعة

حتى صارت البدعة سنة فصل ثم ان امة محمد صلى الله عليه واله واصحابه اعتبروا في المدينة

قول الاوزاعي وابا نعيم والمغيرة بن شعبة وسفيان الثوري واطرحوا قول آل محمد الذين عليهم نزل

القران وفي ابياتهم هبط وحي الرحمن فصل وما كفاهم هذا الضلال حتى نسبوا الى هذين

بدين آل محمد الى دين اليهود وقالوا ان المذهب الذي في يد الشيعة اخذوه من كتاب يهودي كان تبرك

عند جعفر بن محمد الصادق فصل وما كفى هؤلاء حتى انهم جعلوا ما نقل عن اهل البيت رضي الله عنهم انه مأخوذ

من دين اليهود وما نقل عن ابي هريرة مأخوذ عن رسول الله حتى انهم سموا الشيعة على اسم حمير اليهود وقد

قال رسول الله يا علي حزبك حزبي وشيعتك شيعة الله فصل واذا قلت لهم ان الشيعة على ربهم الله

ونبيهم محمد صلى الله عليه وسلم وامامهم علي عليه السلام وكتابهم القرآن وشهرهم رمضان وقبلتهم الكعبة وحجتهم اليها وهم قوم يحللون ما احل الله ورسوله

ويحرمون ما حرم الله ورسوله ويوالون اولياء الله ويعادون اعداء الله ولا يجوزون الصلوة خلف اهل الفاسق

ويجتهدون في الطهارة ويتبعون نبيهم ويتبعون الهداة من عترة نبيهم ويجتنبون اهل البدع والضلال ولا يقرؤن با

[illegible] ويصلون [illegible] فكيف يسمى من هذا سلوكه ودينه بحمار اليهود وما لهم هذا الا انهم الا حب آل محمد [illegible]

من اعدائهم ولو ان جبال [illegible] يوم القيمة وفي صحيفته اعمال النبيين والمرسلين وليس معها حب علي فان اعماله مردودة ولا

يقبل له عمل [illegible] واذا [illegible] الفرق [illegible] يقولون في رجل امن بالله وملائكته وكتبه

ورسله وسلك سبيل [illegible] والصالحات [illegible] لكنه كان يبغض امير المؤمنين ويبغض من يهواه

[illegible] يوم نعشر [illegible] لك يقولون يدخل النار بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاداك فقد عاداني

وكيف يدخل الجنة من عادى الله ورسوله وكتبه ورسله وعبده مخلصا ولكنه [illegible] لم يعرف ابا بكر بحب ولا بت

لان حبهم ليس بفرض وسبهم ليس بفرض فاذا يقول [illegible] فهنا يتحيرون في رد الجواب فان

قالوا [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] فاذا قلت لهم فهذا

الحديث مخالف لما انتم عليه من الاعتقاد لانه اذا كان الله على لسان كل ناطق وكل قلب من قلوب العباد

[illegible] لكل مجتهد اجران ان اصاب واجر ان خطأ وان معوية حارب عليا وهو خليفة

رسوله وامام الحق واخو النبي الذي قال له النبي صلى الله عليه وسلم من عاداك فقد عاداني [illegible]

فقلتم لا يتوجه الى معوية اللعن ولا اللوم لاجتهاده والله يقول انما الذين يحاربون الله ورسوله لعنهم الله

في الدنيا والآخرة فما ذنب من سب [illegible] بين [illegible] والاجتهاد وما الفرق بين الاجتهاد في حرب علي

والاجتهاد

والاجتهاد في حرب محمد والاجتهاد في حرب الله وحرب الملك وحرب النبي وحرب الرب العلي واذا
كان العبد لا يفعل الا ما يريده الله ويختاره فاي منة يناله الشيطان واي مدح يلحقه ان احسن وهو في الحالين
لا اختيار له فصل ثم رووا عن رسول الله انه مات ولم يوص وانه جعل الاختيار الى امته فكذبهم الله
وقال ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب وقال وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان
يكون لهم الخيرة من امرهم فاخرج سبحانه من قال بهذا عن الايمان واخبر ان كل من اختار من امره غير ما اختاره الله
ورسوله فليس بمؤمن والا لزم رجحان معرفة العبد على علم الرب فصل والاشعرية نفوا العدل انكروه
وجوزوا على الله الظلم وهو سبحانه حكم عدل نفى عنه الظلم كما نطق به القرآن وفي قوله ولا يظلم ربك احدا وقوله
ان الله لا يظلم مثقال ذرة لان لو جاز عليه قليل الظلم لجاز عليه الاكثر لكن الاول ممتنع لغناه عنه فالثاني
كذلك لعدله وعلمه به فالظلم على الرب العلي الغني العظيم العادل الحكيم محال وجوزوا عليه فعل القبيح
لقولهم انه مريد للخير والشر واذا كان مريدا للمعاصي فبعث النبيين لماذا لان بعث النبي لقضي الامر والنهي
واذا امتنعا امتنع بعث النبي وقالوا ان صفاته زائدة على ذاته فلزمهم ان يعبدوا آلهة شتى ومن قال
بالاثنينية فقد كفر فكيف حال من تسع وعشر ثم قالوا لا يجب على الله شيء ومن اوجبه عليه فهو يدخل الجنة
من شاء ويدخل النار من شاء لانه لا يسأل عما يفعل وينادي العدل ينادي بهم بالتكذيب في
دعواهم ويقول ولا تجزون الا ما كنتم تعملون ويقول ما يفعل الله بعذابكم ان شكرتم وآمنتم
فصل واما المعتزلة فانهم قالوا بالعدل ثم جوزوا الخطا على النبيين وهذا هو التخليط اذ كان الله
حكيما عادلا كيف يبعث الله نبيا خاطئا ولا انكروا الامامة وقالوا ان الحسن والقبح شرعيان لا عقليان و
قالوا ان الله امر ابليس بالسجود لآدم واراد منه ان لا يسجد ونهى آدم عن اكل الشجرة واراد منه اكلها وهذا عين الظلم
والقبيح والحكيم كيف يأمر بما لا يريد وينهى عما يريد فصل والمشبهة شبهوا الله بخلقه والمجسمة قالوا الرحمن
على العرش وقال هو جسم لا كالاجسام وقالوا هو ملء عرشه وله اصابع لا تعد وقالوا انه لما اهلك قوم
نوح بكى عليهم حتى رمدت عيناه وزادته الملائكة وقالوا انه يوم القيامة يضع قدمه في النار فيقول قط قط

وقالوا انه ينزل في كل ليلة جمعة الى الارض على حمار وانه يوم القيامة يراه عباده وهو كالبدر في ليلة تمامه [illegible]
ثم انهم وقعوا في الانبياء فجوزوا عليهم كلهم فعل الذنوب والغفلة والسهو وتمسكوا بظاهر القرآن من قوله وعصى آدم
ربه فغوى وجوزوا على الرسل الكرام فعل الصغيرة والكبيرة قبل البعثة وبعد البعثة الا من حيث فعل الصغائر وجوزوا
على سيد المرسلين بغض الخلفاء وتعلقوا باذيال الكفر وحسدوا بقوله سبحانه ووضعنا عنك وزرك وما علموا
ان ذلك وزر الحرب لا وزر الذنب وقالوا ان جبرئيل اتى فشق صدره واخرج منه علقة وقال هذا حظ الشيطان
قد قطعته ثم اعاد صدره فبقي اثر المخيط وقال ان اباه مات كافرا وهو لا ابنه الخليل ابراهيم وانما فعلوا ذلك
كله لتثبت امامة الكافر وانتصب الظالم واهل الظلم تثبت نعم فجوزوا على النبي حب السماع والرقص وقال
انه تمايل حتى سقط الرداء عن كتفه ورووا عن عمر انه دخل عليه وعنده امرأة تنقر بالدف وتنشد الشعر فامرها
النبي بالسكوت فسكتت فلما خرج عمر امرها النبي بالانشاد فانشدت فعاد الرجل فامرها بالسكوت فسكتت فلما
خرج امرها بالانشاد فانشدت فقالت يا رسول الله من هذا الذي تأمرني عنده وخروجه بالسكوت وعند عوده بالانشاد
فقال لها النبي هذا عمر بن الخطاب وهو لا يحب الباطل ورووا عنه انه قال لو لم ابعث فيكم لبعث عمر ورووا عنه
انه قال ما انتفعت بشيء كانتفاعي بمال ابي بكر وابو بكر كان فقيرا لا مال له وكان ابوه ينادي كل يوم على مائدة
ابن جدعان والقرآن يكذبهم بان عز كذبهم فقال ووجدك عائلا فاغنى ورووا عنه انه قال خذوا
ثلث دينكم من عائشة وكيف يؤخذ الدين ممن اغضبت ربها ونقضت بعلها وبغتها وحاربت وليها وامام
زمانها فان الله تعالى قال وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى
فتبرجت والنبي ارخى عليها ستور الصون فهتكتها فخالفت الله ورسوله امرها بطاعة وليها فحاربت ورووا
عنه انه صلى والحاشية تقطر اثر الجنابة عن ثوبه والله تعالى قد امر بتطهير ثوبه بقوله وثيابك فطهر فان تعمد
فهو عاص وان نسي فهو جاهل والعاصي والجاهل لا يكون نبيا وقالوا المراد بالثوب القلب واذا وجب الطهارة
الثوب الباطن وجبت طهارة الثوب الظاهر لان الظاهر عنوان الباطن ورووا عنه انه قال ما طلعت
الشمس ولا غربت بعد النبيين والمرسلين على افضل من ابي بكر ورووا عنه انه صلى العصر ركعتين وسهى فقالوا

ورووا عنه انه قال ان الشيطان ليفرق من حس عمر صح

يا ذا اليدين

يا رسول الله قصرت الصلوة ام نسيت فقال كل ذلك لم يكن ثم انه قام فاعاد الصلوة وقال وانما انا بشر مثلكم فصل
وكيف يجوز على الرب الحكيم القادر العليم الرحمن الرحيم ان يبعث في الخلق نبيا جاهلا وامينا خائنا فيكون اذا هو المغري
بالقبيح والدال عليه وروي عنه انه صلى خلف عثمان بن عفان ثلث صلوة وقال لا يخرج نبي من الدنيا حتى يصلي خلف (ابي بكر وانه صلى خلف صح)
رجل من امته وروي انه قرأ القران على ابي بن كعب وانه قرأ على عبد الله بن مسعود وغيرهما فصل وكيف يجوز
للراعي ان يقتدي برعيته ام كيف للرعية ان يتقدموا على راعيهم فصل ثم نسبوا اليه الهجر في الكلام والسهو فقالوا
ان الرجل ليهجر والله تعالى قد نزهه فقال وما ينطق عن الهوى وقال سنقرئك فلا تنسى وليس هذا صيغة الامر
والا لكان فلا تنس ولكنه نفي السهو والنسيان عنه وهم يقولون بل سهى ونسي ولغى فصل وما كفاهم ذلك
حتى انهم خالفوا مقالة اهل الجنة واهل النار وكذبوا على ربهم ونبيهم وكتابهم اما كذبهم على الكتاب فانه يقول ولا (مقالة صح)
يظلم ربك احدا وهم يقولون كلما يصدر في العالم من خير وشر فان الله فاعله ومريده والقران يكذبهم
ويقول اعملوا ما شئتم ثم يقول ومن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر فجعل المشية لهم والعمل لهم واما الرسول فيقول
وقوله الحق ما هي الا اعمالكم وانتم تجزون بها ان خيرا فخير وان شرا فشر ثم يكذبهم القران فيقول واذا
فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها فقال تعالى قل ان الله لا يأمر بالفحشاء اتقولون على الله ما لا
تعلمون فصل واما كذبهم في الاخرة فان الله سبحانه اذا قال لهم اين شركائكم الذين كنتم تزعمون
فهناك كذبوا وحلفوا وقالوا والله ربنا ما كنا مشركين فكذبوا على انفسهم واما كذبهم على نبيهم فانه قال نقلت
من الاصلاب الطاهرة الى الارحام الزكية وصدقه القران فقال وتقلبك في الساجدين يعني اصلاب
الموحدين وهم يكذبون العقل والنقل ويقولون والديه كافر فصل واما مخالفتهم لمقالة اهل الجنة واهل النار
فان اهل الجنة لما قدموا اليها قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا فشكروا الله على الهدى واما اهل النار لما وردوا
قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا فاقروا ان الشقاوة غلبت عليهم والقدرية في اعتقادهم مخالفون العقل والنقل
والقران والرحمن فصل وقد يسئل الحاضر والعالم حقا فقال علم وشاء واراد وقدر وقضى وامضى
ما قدر وقدر ما اراد فعلمه كاشف المشية ومشيته كاشف الارادة وبارادته كاشف التقدير وتقديره كان

كان القضاء والقضاء كان الامضاء فالعلم يتقدم المشية والمشية ثانية والارادة ثالثة والتقدير واقع على القضاء
بالامضاء فلله تعالى البداء فيما علم متى شاء فاذا وقع القضاء بالامضاء فلا بداء فالعلم علم الله الاشياء قبل كونها
بالمشية عرف صفاتها وحدودها قبل اظهارها وبالارادة ميز صفاتها والوانها وبالتقدير قدر اقواتها
واوقاتها واخرها وبالقضاء ابان للناس اماكنها ودلهم عليها ذلك تقدير العزيز العليم وقال الصادق عليه السلام
يقول الله سبحانه خلقت الخير واجريته على يدي من احببت فطوبى لمن اجريته على يديه وخلقت الشر واجريته
على يدي من ابغضته فويل لمن اجريته على يديه وويل لمن يقول كيف ذا وكيف ذلك وهذا امر عظيم على
الفريقين واليه اشار الصادق بقوله لا جبر ولا تفويض بل امر بين امرين فمن فعل اراد الفعل
المعصية ثم نهيته عنها فلم ينته وفعلها فانت تراه كنت انت الذي امرته بها اذ لو قهرته لكان جبرا
ولو لم تنهه اولا لكان تفويضا وليس كذا والذي صنع المفتاح للقفل الذي هو فتح القفل وليس الذي
خلق الانسان وخلق فيه القدرة على الفعل هو الفاعل والا لزم ان صانع المفتاح هو الذي هو فتح الباب
وليس كذلك. وقد صرح القرآن بعدم هذا الاعتقاد فقال ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم
جميعا اكراها ولهذا قال افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين ولو كان الامر كما يزعمون لكان
ابليس لعنه الله لما امر بالسجود فابى وطرد قال رب كرهت مقامي في الجنة فاردت اخراجي منها ظلما
تخلقني للمعصية وتزجرني عنها وتهددني عليها تامرني بالطاعة وتمنعني منها وفي الامر بغير المقدور عبث
الامر وظلم المامور فيثبت له اذا اعلى الله الحجة والحجة لله عليه وعلى جميع خلقه وذلك لان الله اقدره على
السجود وامره به وعلم انه غير فاعل له حسدا واستكبارا وعلم الله كاشف لاضماره وعدله منصف لاجباره
فلما امتنع عن امر الجبار بالاختيار خرج من دار القرار بالمعصية والاستكبار لا بالاكراه والاجبار ولقد
قال ابو حنيفة للكاظم عليه السلام وهو طفل المعصية ممن قال اما من العبد او من الرب او منهما جميعا فان
كانت من الرب فهو اعدل واكرم من ان يعذب عبده على ما فعله هو وان كانت منهما فهو شريكه
والقوي اولى بانصاف عبده الضعيف وان كانت من العبد وحده فعليه وقع الذم واليه توجه

الرحم

الفصل ... عندنا لا عبرة بالبحث واما العلوية فهم ثلثة الزيدية والغلاة والامامية الاثنا عشرية فالزيدية
قالوا بامامة علي والحسن والحسين وعلي بن الحسين وزيد بن علي وهم خمسة عشر فرقة الطوية والجارودية والصالحية والجبائية
والصبيحية واليعقوبية والازرقية والعقبية والسمانية والمحمدية والطالقانية والعمرية والزينبية والحسنية والكيفية
والكل منهم لا يثبتون للامام العصمة ويقولون ان الامامة مقصورة على ولد فاطمة ع فمن قام منهم ودعا الى الكتاب
والسنة وجبت طاعته والمحمدية منهم يقولون ان محمد بن عبد الله بن الحسن حي لم يمت وهم من الجارودية والعمرية
يقولون ان يحيى بن العمر الذي قتل ابوه في سواد الكوفة حي لم يمت وان يخرج للغيب والصالحية وهم اصحاب الحسن بن
صالح ويعرفون بالطوية وهم يرون ان عليا افضل الصحابة لكنهم لا يشتمون (يسبون) الشيخين ويقولون ان بيعتهما بيعة
صلاح ويقولون ان عليا لو صدر بها احق وفيهما ... الثاني من الشيعة الكيسانية وهم اربعة فرق المختارية
والكرامية والاسحقية والحربية الثالث من الشيعة الغلاة وهم تسعة فرق السبائية والتواصلية والمفوضة والمجسمة
والمنصورية والغرابية والرفقية واليعقوبية والغمامية والاسماعيلية والجدورية واتفق الكل من هؤلاء على ابطال
النبي ... وقالت فرقة منهم ان الله يظهر في صورة خلقه ولكل صورة منها باب وحجب واذا عرفها
الانسان سقط عنه التكليف وهؤلاء فالغوا العقل والنقل اما العقل فلانه يدعو العبد الى طاعة الله لانه مالك
منعم واما النقل فلقول النبي ع ليس بين العبد وبين الكفر الا ترك الصلوة وقالت فرقة منهم ان النبي ع والائمة
يخلقون ويرزقون وان اليهم الموت والحيوة وان الواجب كالصلوة والمحرم كالخمر اشخاص من رجال ونساء
من عرفهم ظاهرا وباطنا حلت له المحرمات وسقطت عنه الواجبات ... وافترقت هذه السبائية على
٢٣ فرقة الخصيبية والنجبية والاسحاقية والنصيرية والتميمية والمنصورية والاشعرية والجعفرية والاختصية والتميمية والحدبية
والناووسية والمفضلية والبشرية والطفية والفارسية واليعفورية والعمرية والمباركية والميمونية ...
فالسبائية هم اصحاب علي بن سبا وهو اول من غلا وقال ان الله لا يظهر الا في امير المؤمنين ع وحده وان الرسل
كانوا يدعون الى علي وان الائمة ابواب من خرج ... ان عليا خالقه ورازقه سقط عنه التكليف وهذا هو الكفر
المحض والخصيبية اصحاب يزيد بن الخصيب وعنده ان الله لا يظهر الا في علي والائمة من بعده وان الرسل

[illegible]

امر السلم يحيون عباده على عتبته وان فرهو ابليس الله بابيته وشيطان الشياطين وان خلقه زنديق تسميتهم نور على بالان
الظلمة فكلتا النور والنصيرية اتهم اصحاب محمد بن نصير النميري وسبب كفرهم ان امير المؤمنين ع لما اراد عبور الفرات عند رجوعه
من صفين فقال له ناد يا جلندي بن كركر فنادى فاجابه من القبور شاه جلندي فرجع ثانيا فقال له ناد يا جلندي بن كركر فنادى
فاجابه رجل يقول لبيك امير المؤمنين ابن الناصر فقال قل لمولاك اني دفنت ههنا منذ ثلثة الاف سنة وادعيتم اني من اهل
الدنيا ان ههنا مقبرة فمن يسلم جانا ويحيي له اوصاله فتعجب عنه الناصر فكفر النصيرية بذلك بامير المؤمنين وهذا مقالته
ان الله ظهر الان في علي ثم اظهر الائمة اشخاصا وهم قبابه والاسحاقية هم اصحاب اسحق بن الاحمر وليس مع الرشيد فقص وهذا
مقالة المشبهة وتحليل المحرمات والعليائية اصحاب اسمعيل العليمي وهم يقولون ان الله يظهر في كل جسد كيف شاء وان عليا
والائمة نور واحد والتفيضية يقولون ان الباقر حيا لم يمت وانه يظهر متى شاء والفطحية وهم اصحاب جعفر بن محمد الافطح وهولاء
نسبوا الامامة الى الصادق وادعوا فيه الالوهية والواقفية وقفوا عند موسى الكاظم وقالوا هو حي لم يمت وانه يعود اليهم
والنفيسية قالوا ان النبي وبين الامام واسطة وعلى الامام طاعة الواسطة وعلى الناس طاعة الامام والمغيرية هم الواقفة
وهم ينتهي الى التناسخ والمباركية ينتسبون الى الصادق ويقولون ان ابنه اسمعيل يحيي بعد الموت ويملأ الارض عدلا
والميمونية اصحاب عبد الله بن ميمون بن مسلم بن عقيل واما الفرقة المفوضة وشعبها ٣ منهم المفرانية وهم
اصحاب فرات بن احنف وهولاء قالوا ان الله فوض الامر والخلق والحيوة والموت الى علي بن ابي طالب والائمة من بعده
وان الملائكة تاتيهم بالاخبار ومنهم من يقول ان الله يحل في الصورة ويدعوا بعضه الى نفسه والعمرية اصحاب عمر بن الفرات
وهو شيخ التناسخ والمداينية وهم اصحاب الحسن بن [illegible] وهولاء عندهم ان الامام متصل بالله كاتصال نور الشمس بالشمس
فليس هو الله ولا غيره فلا هو مباين ولا ممازج والحسينية يعتقدوا ان الامام مؤيد بروح القدس ويوقر في اذنه
كيت وكيت والخمارية اصحاب عمر بن خمار البغدادي وهم كالامامية في الترتيب الا ان عندهم ان الامام في الخلق
كالعين المبصرة واللسان الناطق والشمس المشرقة وهو مطلع على كل شيء اقول عجبا لمعتقد هذه الفرق كيف جعل
هولاء من العقلاء حيث انهم يقولون ان الامام هو في العالم كالعين المبصرة واللسان الناطق مثل من قوله على انه لم يكن
عارفا بالامام الحق لان المولى هو عين الله الناظرة في عباده ولسانه المعبر عنه في بريته وترجمان وحيه وشارح

الاوامر

وشارح الاديان والشرايع فانظر الى هذه المذاهب الفرق الاسلامية وجعله كخواص الامام هو من ابيه والاوليه وهم اصحاب
القمي وعندهم ان الامام هو الانسان الكامل فاذا بلغ الغاية تمكن منه في قلبه وتكلم اليه فصل والكيسانية من الغالية وهم
١٣ فرق المختارية والكيسانية والكربية والمطلبية والكل اجمعوا على ان محمد بن الحنفية هو الامام بعد ابيه وان كيسان هو المختار بن
ابي عبيدة وان هذا الاسم سماه به امير المؤمنين وهؤلاء هم اهل التناسخ والمسلمية وهم اصحاب ابي مسلم الخراساني والكيسانية وهم اصحاب
عامر بن وائل الكناني وعندهم ان الامام محمد بن الحنفية وانه حي في جبال رضوى وانه يخرج في عصبة من الملائكة فيملأ الارض
عدلا واليعقوبية وهم اصحاب عوف بن الاحمر والسماعية وهم اصحاب سماعة الاسدي وكان يظهر الاعاجيب والسيميا وعنده
الفرائض والنصيرية يقولون ان عليا نزل في الغمام في كل صيف ويقولون ان الرعد من علي والاذرية يقولون ان عليا
صانع العالم فصل والمحمدية هي الفرقة الرابعة من هذه الفرق وهي ٣ فرق المخصية وعندهم ان الله لا يظهر الا في شخص من
آدم الى محمد لانه سابق تبارك وان الرسل عباد لهم وان العترة من ذريته ابرابة والبهمنية قالوا ان الله لم يزل يدعوا
الناس اليه والى عبادته وكل من اظهر قدرة يعجز عنها الناس فهو الله لان ... ان الله حيث القدرة لان القدرة
صفة الذات والبهمسية قالوا ان الله لا يظهر الا في امير المؤمنين والائمة من نسله وانه ارسل الرسل عبيدا لهم ويحتجون بقول
امير المؤمنين ع في خطبته والحمد لله الذي هو في الاولين باطن وفي الاخرين ظاهر واثبتوا للرسل المعجزات وللائمة الكرامات
والنجارية وهم اصحاب الحسن النجار وهذا ظهر بالبصرة سنة ٣٩٣ وادعى انه الباب فلما اجابه الناس ادعى الربوبية والحلاجية
اصحاب حسين بن منصور الحلاج وهذا ظهر ببغداد سنة ٣١٢ وكان ... وادعى انه الباب فظفر به الوزير علي بن عيسى فضربه
الف عصى وفصل اعضائه ولم يتأوه وكان كلما قطع منه عضو قال شعر وحرمة الود الذي لم يكن يطمع في افساده الدهر ما قد
لي عضو ولا مفصل الا وفيه لكم ذكر والسابرية والجعفرية فانهم تلامذة الصادق ع وعنه اخذوا الكيميا فصل واما الخوارج
فهم المارقين وهم تسع فرق الازارقة وهم اصحاب نافع بن الازرق وهو الذي حرم التقية والاباضية وهم اصحاب
عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله وهم يكفرون ... والمغرب ... وهم يحبون الشيخين ويسبون الصهرين وانما سموا
خوارج لانهم كانوا في عسكر علي يوم صفين ثم مرقوا وخرجوا عن طاعة الامام العادل بكفروا ... بعبادتهم ولكنهم ظلمة
والزبيرية والقاسطين معوية وعمرو بن العاص وهم اصحاب البغي فهذه ٧٣ فرقة يفترقون ... وهم ومحمد ... انهم كلهم اخذوا

بعد رسول الله كل ما اخذوا واتبعوا غير سبيل الحق وضل بهم السبل فحبطت اعمالهم لفساد اصول عقايدهم واختلاف مذاهبهم واذا
فسد الاصل فسد الفرع فصل واما الامامية الاثنا عشرية فانهم تبعوا الطريق المؤدي الى الله كما قال الله به وان هذا صراطي
مستقيما فاتبعوه فاتبعوا الصحبة نبيهم امير المؤمنين وصيه واخاه وخليفته ثم اقتدوا بالمعصومين الهداة من ولده فاتبعوا
نهج الحق فاوصلهم الى الله فاعمالهم بايمانهم مقبولة مبرورة وذنوبهم بحسناتهم مغفورة فهم الفرقة الناجية والفرقة الناجية لان
من تبع الحق وصل الى الحق فصل ثم ان هؤلاء الناجين قالوا للاشعرية ان ربكم الذي تعبدون وتنسبون اليه الظلم
والجور وتنفون عن ذاته العدل تجوزون عليه حصول الكائنات فان ذلك الرب ليس هو ربنا انا لا نعبد ربا ما
بعدما صرح القرآن عنه بالعدل وصدق ذلك العقل لان الرب يجب ان يكون حكيما عدلا لا يتوهم ولا يتهم وانه لا يجوز عليه
فعل القبيح والنسخ شيء عادل من آمن واتقى ويجب عليه وفاء الوعد ولا يجب عليه وفاء الوعيد لان الكريم اذا اتى منه
عبد الخلف انه متى عاد فعاقبه ثم عتقه فاذا اعاد العبد وجب عليه عتقه لوجوب وفاء الوعد على ذمة الكريم وهمته ويجب
عليه وفاء الوعيد لان الكريم هو الذي اذا وعد وفى واذا قدر عفى فصل ثم قالوا لهم ايضا ان النبي الذي
يعتقدون به وينسبون اليه الجهل والذنب والخطيئة ليس هو نبينا ولا نرضى ان نتبع نبيا جاهلا لان من اتبع الجاهل
فهو ضال مضل فصل ثم قالوا لهم ان مذهبكم مذهب [illegible] لان قضاء العقل واوجبه العدل هو نصب الامام العادل الذي بوجوده
يهتدي العباد ويستمر البلاد ويرتفع الفساد فصل واما بيان دعواهم انهم الفرقة الناجية لان اصول مذاهب
الفرق التي بعد ثلثة اشعري ومعتزلي وشيعي فالاشعرية قالوا بالتوحيد والنبوة والمعاد ونفوا العدل والامامة
والمعتزلة قالوا بالعدل ونفوا الامامة واما الامامية فانهم اهل التوحيد والعدل والنبوة والامامة والمعاد فهم
اهل النجاة فصل ثم انهم قالوا للاشعرية ان الرحمن جل اسمه منزه عن الرؤية بالحدقة والاجفان كيف يرى من ليس
كمثله شيء ان ربكم الذي تزعمون انه يرى يوم القيمة ليس هو الرب المعبود ولكنه الولي الذي الكريم ولايته في الدنيا
لانه يوم القيمة الوالي والحاكم فيه تردون واليه تساقون وعليه تعرضون وعنده تقفون فصل ثم قالوا لهم ان
الولي الذي يتقدم على الخلايق يجب ان يكون بعد العصمة والنص واما صاحب النبي … الاعلم والازهد والاشجع والاقرب
ان يكون بعد العصمة والنص عليه وحده فهو امام الحق بالحق وبعده عترته الطاهرين كلمة الله باقية الى يوم الدين جعلنا الله

العظيم

بعضهم لطفاً من الرؤوف الرحيم وان يتبرّى من اعدائهم ويجب كون حبّ ولايتهم ... لانه من الشرك والشرك ظلم لان فضل

فصل آل محمد عليهم السلام جلي وهو انا دان ... ومشاهدهم ملاذ اللاجئين ... ثم ان هذه الفرقة الناجية

لهم في معرفة سادة العباد من طريق الاجتهاد والسلوك والتحقيق فمنهم من اداه اجتهاده الى ان الامام العظيم يعلم الغيب لانه الولي

على الكل فيجب ان يكون عالماً بالكل حقيقته والا لم يكن رياسته عامة ومنهم من توقف وقال لا يعلم الغيب الا الله ومنهم من اباح

تأويل اسرارهم الباطنة واستماعها ومنهم من منع ذلك لانه دعام السلوك من خشية ومنهم من قال يكفي في معرفة الامام العصمة

فصل ومنهم من يعتقد ان حساب الخلق ... الى امير المؤمنين ومنهم من لا يرى ذلك ... وامير المؤمنين ع قد جعلهم ثلثة

اقسام فرق في معرفتهم فقال خير شيعتي النمط الاوسط اليهم يرجع الغالي وبهم يلحق التالي فتعيّن ان النمط الاوسط عندهم

فصل ما عند الغالي حتى يرجع اليهم وعندهم ما عند التالي حتى يصل اليهم ... واما خاصتهم خير شيعته لانهم عرفوا ان الله اصطفى محمداً

وآل محمد ع وابداهم من نور عظمته قبل الاكوان والازمان فهم النور الذي به فتح الله الوجود وختمه واقر لا صاحبهم الا الله

وانعم وانشئ بولايتهم على العباد وختم فهم منه والكل لهم واليهم ومن بعده وجود ... عليهم فتولاهم ... الفرقة الاولى من المؤمنين

والخلاصة من الموحدين فهم لا غالين مفرطين ولا قالين عاندين ولا ممثلين مشبهين ولا مقتدين مرتابين ولا تابعين

متقطعين ولا ضالين مضلين ولا شاكين مرتابين ولا مكذبين منكرين ولا واقفين مذبذبين بل مؤمنين موقنين

ولله سبحانه موحدين مخلصين ولاسرار ربوبيته عارفين وفي امر ربهم واثقين وبايمانهم بطاعتهم عاملين مستبصرين وبحبهم

مفتخرين وبالله ورسوله واوليائه معتمدين معتصمين وبحب ولايته متبصرين كما به امر ربهم ... ومن جرى في هذا الميدان

والسابقين من المحبين بحب آل محمد فرضين ان كانوا باسرارهم مؤمنين وبالظاهر والباطن من امرهم موقنين

فصل والاخف من المنكرين المعارضين ... واعلم ان العدد الاول من علماء هذا المذهب قدروا ان حق آل محمد ع

من الاخبار المسندة اليهم صلوات الله عليهم انهم سادة الخلائق وخلفاء الله الخالق وان الدنيا والآخرة ملكهم ولكم

وان امرهم صعب مستصعب وانهم معادن الكتاب ... لا يعلم الا الله وهم ولا يجوز انكار

ويجب الايمان بالظاهر والباطن منها لما روى محمد بن الحكيم البغدادي في تبصرة العارفين عن ائمة الهدى انه يدل على ان

الاعمال الحسنة اذا لم يعرف صاحبها فانه لا يقع لها في الآخرة جزاء وروي اخبار ان اتدل على ان معرفة الائمة عليهم السلام

هي بغاية التقصير لكن الناس اذا قيل لهم شيء من هذا انكروه وعارضوه بالالفاظ التي تليق بالمعنى المقصود وقد ورد
عن الصادق عليه السلام انه ذكر في مجلسه رجل مبتلى بالوضوء والصلوة وهو عاقل فقال واي عقل له وهو يطيع الشيطان فقيل له وكيف ذاك
فقال ان منازل الناس بما تعقد زحوا بهم عنا وفي هذه الكلمات دليل على ان التمسك بظاهر الاخبار والعبادات لا يجدي نفعاً
في دار القيومية والبقاء وانما يفيد الرياسة في الدنيا فصل وفيه ايضا دليل على ان كل فرض وسنة ومنسك وقربة رجال
الحق فان تحته معنى باطن يجب على الرجل صرف قواه اليه وان المناسك وامثالها احباء لتلك المعاني فصل ولما كان كتابي
هذا موضوعه حل الرموز واظهار الكنوز وكنت قد رايت مما تنكر الناس في الفضيلة احاديث ظاهرها لا يجيء بالسمع وباطنها يدخل
الاذن بغير اذن فمنها حديث سلمان وحديث دزرن وحديث يوم الخندق وحديث يوم الدفن فصل واما حديث سلمان
فانه خرج عليه الاسد فاستغاث بعلي فاتاه وخلصه من الاسد فلما عرض هذا على العقل عارضه الوهم وقال اين علي من ذاك
وكيف كان قبل ان يكون فوجدنا في صحيح الاخبار ما صححه ودفع اعتراض الوهم عنه وذلك ما رواه ابن طاوس في كتاب
المعتصر ان الملائكة استغاثوا الى الله يوم قتل الحسين فاقام لهم ظل القائم في السماء يعني صورته وقال لهم اذا انتقم
لهذا بهذا من هؤلاء وهذا بعينه هو ذاك والانكار كل واحد منهم يستلزم الانكار الاخر والتصديق كذلك فصل واذا كان
الحجج حين اشتقاقها فاذا له قوة التشكل في الصورة فالنور الشعشعاني والامر الالهي والسر الرباني الذي هو مستغاث كل نبي وولي
الذي كان قبل وجود الموجودات يسبح ويقدس الباري في السماوات كيف ينكر له التشكل في الصور واجابته لمن دعا به وابصر
فصل واما ما رواه المقداد فانه روى ان عليا يوم قتل عمرو كان واقفا على الخندق وقد اظهر اسرار الالهية
وكراماته الربانية وقدرته المؤيدة بها من رب البرية فكان يمسح الدم عن سيفه ويلقيه في الهواء والقوم قد افترقوا سبعة
عشر فرقة فكل فرقة منهم ترى عليا يقصدها بسيفه وهو في مكانه لا يبرح فارتاع الوهم وتحير الفهم عند سماع هذا وقال كيف
يكون الجسد الواحد في امكنة كثيرة ففكرنا في معناه فوجدنا له شاهدا اثبته وصححه ورفع عن الوهم ما اعتوره وذلك انه
روي ما صح نقله ان امير المؤمنين يوم القيمة يكون واقفا على الحوض وعند الميزان وعند الصراط وهذا بعينه هو ذاك فقلنا
كيف جاز للجسد الواحد ان يكون هناك في امكنة كثيرة ولا يجوز ان يكون هنا فان انكرت خبر يوم الخندق وكذبته انكر
المعترض خبر يوم القيمة وكذبه لكن انكار يوم القيمة كفر فتصديق يوم الخندق ايمان فصل وحل هذا الرمز سهل من وجوه لا لا

ان امير المؤمنين عليه السلام كلمة الله التامة التي لها قوة التقلب في الصور كيف شاء خلق البشر الثاني ان الامام هو نور النور ونسبته الى
الوجود كنسبة الشمس الى الافق العالم الاعلى والادنى فاهل العرش يرونها واهل السماء السابعة يرونها واهل الارض يرونها ومن تحت
الارض يرونها وهي في مكان واحد من السماء الرابعة ونسبته سائر الاقطار كنسبتها اليهما فاهل الاقطار يرونها وهي في مكانها مشرقة
عليهم والاولى كذلك فان اقطار العالم مجموعة ونسبة المشارق والمغارب اليه نسبة مكان واحد فهو محيط بالعالم ومن ورائهم
محيط وله صورة ظاهرة ومعنى باطن اذ كشف عنه غطاء بصيرة عبد رآه بذلك المعنى النوراني اين كان كما يراه هو اين كان
والكشف بتلك الحقيقة الا للاولياء اذا تجردوا وللاعداء اذا تمردوا وللولي والعدو معا عند الموت وتلك الحقيقة هي
امر الله وسره الخفي ووجهه الباقي [illegible] واما كونه يوم القيامة على الحوض وعند الصراط وبين الجنة والنار وان القمر رؤية
واحدة في السماء ويراه الانسان اين كان واذا اشرق على غدير فانك ترى في السماء قمرا وفي الماء قمرا والشمعة الواحدة الموحدة
اذا قابلها الف مرآة فانك ترى في كل مرآة شمعة والشمعة واحدة قيل شعر بواسطة المرآة عينت [illegible] خيال وغيري
في الحقيقة ما بدا وما الوجه الا واحد غير انه اذا انت كثرت المرايا تعددا [illegible] واما حديث الاربعين فقد
رووا اهل الكوفة ان امير المؤمنين عليه السلام لما دفنه الحسن والحسين [illegible] فسا عندهم [illegible] فكشف اللثام فاذا هو امير المؤمنين
انكر هذا الحديث كل سامع له وفيه من الاسرار ما لا يجوز انكاره وادعى من انكره من قبل الغلاة وكيف يكون تبيانهم كونه
حيا في حالة واحدة فقد انكروا عظمة الله على قدر عقولهم وجهلوا امر الله فيهم لان الامام امر الله فهم في ضيقه وقال امير
يموت من مات منا وليس بميت ويبلى من بلي منا وليس ببال [illegible] فقد سأل الله موسى فقال وما تلك بيمينك يا موسى
وقال لعيسى بن مريم اانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله [illegible] والمنكر لهذا انما انكره لانه
لا يعرف الفرق بين الروح والجسد لان الكتاب الحق قد شهد انهم احياء يرزقون وجاءت السنة ان اولياء الله لا يموتون
وقد ماتوا عيانا اما الكتاب فمنه قوله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء ذكر انهم قتلوا ثم اخبر
عن القتل وقال بل احياء وكيف يكون الانسان في حالة واحدة مقتولا حيا هذا تناقض وليس بمتناقض لان المقتول هو الجسد العنصري
والحي الباقي هو العالم الرباني والسر الالهي وذلك لان الانسان عند الفلاسفة جزئي وكلي مجبول ومحسوس فالانسان الجزئي
هو المجبول المحسوس القتيل الفاني العنصري التراب الملازم للارض لانه منها واليها لان القبض الكرب من العناصر والاسقطات

اشترک مع الاعراض والمکان هو الذی یقع علیه القتل والموت والبلی انتهی — واما الانسان الکلی هو الانسان الحقیقی والعلوی
الالهی الحی الباقی الغائص فی الهواء المنغمس فی هذا الجسد الترابی وهذا الانسان المرکب والصورة الفانیة قشر وجسم لذلک الانسان
العقلی والدلیل علیه ما یراه الانسان فی نومه فانه یری انه یصعد السماء وینزل البحر ویکتب ویاکل ویشاهد احوالا ویتالم بها وهو فی مکانه
لم یبرح وذاک هو الانسان الحقیقی الذی یطوف عند نوم جسده فیشاهد احوال الوجود ثم یعود ممشاه وکذا بعد الموت فان له
طواف فی عالم البرزخ وهذا الانسان الکلی العقلی الروحانی النورانی البسیط الهیولانی هو الصورة الناطقة الباقیة وهذا الجسد
الترابی قشر لها انتهی — والی ذلک اشار العارفون من اهل الحقایق وقالوا ان الارواح بعد فراق الاجساد تتشکل
بتشکل الاجساد وبذلک یشهد الکتاب بقوله سبحانه بل احیاء عند ربهم یرزقون وامثاله مما ورد عنهم علیهم السلام انهم قالوا ارواح
المؤمنین تکون بعد الموت فی قوالب من نور علی منابر من نور فی واد بین الکوفة والنجف وانهم حلقا یتحدثون ومن ذلک
ما ورد عن الصادق ع مما رواه عبد الله بن سنان قال قال لی ما یقول الناس فی ارواح المؤمنین ~~بعد سیقولون انها بعد الموت~~
قلت یقولون انها بعد الموت فی حواصل طیور خضراء فقال ع المؤمن اکرم عند الله ان یجعل روحه فی حوصلة طیر ولکنها تکون
بعد الموت فی قوالب کقوالبها یاکلون ویشربون واذا قدم علیهم القادم عرفوه وسئل ع عن الارواح بعد الموت
فقال ما یقول الناس فقیل یقولون انها فی قنادیل تحت العرش فقال الله اکرم من ان یجعل ارواح المؤمنین الی ان یکون فقال
فی ابدان کهیئة ابدانها وانها فی شجر فی الجنة تتعارف وتتسائل انتهی — واذا کانت ارواح المؤمنین عند
تجردها عن هذه الهیاکل الترابیة تکون فی قوالب نورانیة کقوالبها فالآیة الکبری التی هی روح امیر المؤمنین اولی
بالتشکل لانها الکلمة التامة التی القت عن حضرة الله قبل الموجودات ودخل لاجلها سایر الموجودات الکاینات فهی اولی بالظهور فی سایر
الدهور والذی یشکل لیس الجسد المقبور ولکن معناه الذی هو نور النور انتهی — واذا کان الملک والجنی لهما حقیقة خاصة
لهما معها قوة التشکل فی جسد آخر فحقیقة امیر المؤمنین التی هی عین الحقایق اولی بالتشکل لان امیر المؤمنین هو سر الله الباقی
فی الوجود ومن قولهم ان میتنا اذا مات لم یمت وغایبنا اذا غاب لم یغب لانهم نور الله الباقی وانما ماتت وغابت
اجسادهم وشخوصهم واما اجسادهم الباقیة لم تمت وذلک لان حقیقة امیر المؤمنین لیس هی هذا الجسد المحمول علی السریر
الی الکوفة بل هو الکلمة الکبری التی وقعت الیها الاشارة بقوله ما عرفک الا الله وانا والنور القدیم الذی تقلب فی الصور

[illegible]

كيف شاء الله الواهب لهذه الكرامات والمفضل له بهذه المقامات فهو النور المسبح المسبّح قبل خلق الخلق ومع الخلق في
عالم النور وعلى العرش في عالم الاشباح ومع الملائكة في عالم الارواح ومع النبيين في عالم الاجساد ومع المرسلين في ظهورهم
وبذلك جاءت السنة والكتاب اما الكتاب فقوله سبحانه حكاية عن موسى وهرون ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون
اليكما بآياتنا فقد مر ذكر هذا من قبل قال ابن عباس كانت الآية فيه والسلطان صورة علي وكذا كان لسائر النبيين واما
السنة فقوله صلى الله عليه واله ان الله ايدك بالنبيين سرا وايدني بك جهرا وفي اخرى ان عليا عليه السلام كان مع النبيين سرا ومع محمد
جهرا فقد كفر من كلمة الله التامة التي لها قوة الظهور في سائر الصور كما ان اسم الله الاعظم له قوة التجلي في سائر الاسماء
والحروف والاعداد وكفى بالجاهل ذلا تكذيبه بآيات الله ظلما وجهلا وكفاه كفرا انكاره لما لم يحط به خبرا واذا
كان الملائكة قدرا او اظل القائم في السماء [illegible] بصورة المؤمن [illegible] قبل وجوده فالله بذلك برهان [illegible] المفهوم ان [illegible] واحدهم
الالهية قبل [illegible] الناسوتية لها قوة الظهور في صور شتى كما ان الشمس اذا اشرقت على القوابل الشفافة
مثل الزجاج المصبوغ تشكلت باشكال متعددة لكن ظهورها في الصور الانسانية اولى لان صورة الانسان اجمل الصور واكمل
لانه آية الله وصورة الكمال ثم ان الله حسبه بتفصيلها للكمالات الالهية وجمعها لعوالم [illegible] وفعلها في [illegible] ذلك حصلت
لها هياكل يكون لها ما كان لها كان فيا عجبا لهذه الاسباب للقوم ينكرون وعن هذا الكلام الاشرف يعرضون بل هم
قوم خصمون تؤيده هذه الدلائل العقلية والبراهين الحكمية ما نورد من الاحاديث الموصلة للعقول
الى معرفة اسرار آل الرسول فمن ذلك ما رواه الفضل بن شاذان في كتاب [illegible] الابرار ان امير المؤمنين عليه السلام اضطجع في نجف
الكوفة على الرمل فقال له قنبر يا مولاي الا افرش لك ثوبي فقال لا ان هي الا تربة مؤمن او مزاحمته في تربته فقال له الاصبغ
ابن نباتة اما تربة مؤمن فقد علمنا انها كانت او تكون فما معنى مزاحمته في تربته فقال يا ابن نباتة ان في هذا الظهر ارواح كل
مؤمن ومؤمنة في قوالب من نور على منابر من نور واذا كانت ارواح المؤمنين متفرقة ومجموعة في حرم كرم الله ومنبرها في قوالب
من نور فروحه التي هي روح الارواح اولى ان تكون هناك ومن ذلك ما رواه عباية الاسدي قال دخلت على مولاي
امير المؤمنين وعنده رجل رث الثياب وامير المؤمنين عليه السلام مقبل عليه ويكلمه فلما خرج الرجل قلت يا سيدي من هذا
الذي شغلك عنا اليوم فقال هذا اخي موسى بن عمران ومن ذلك ما رواه الراوندي في كتاب الخرائج ان خديجة

حضرتها وارده من زيارة الحضرت عليها ثلث نسوة ما رأت عين مثلهن بهاء لا شك في ذلك فتحرت فخرج رسول الله فقال لها هذه حواء ام البشر
وهذه مريم ابنة عمران واما آسية بنت مزاحم جئن لتعيينك على امرك وان كانت حواء وآسية ومريم في المدينة وهن في اماكن
شتى وكيف قبل يوم البعث وذلك بحضور الارواح في قوالبها النورانية البرزخية التي هي قائمة بها الى يوم البعث
ثم ترد الى اجسادها العنصرية وتقدم بها في موقف الحساب ومن ذلك ما رواه المفيد ان النبي ص راى الانبياء والرسل الكرام
في السماء فسلم عليهم وصلى عليهم وسئلهم وسألوه وان كان الانبياء في [illegible] وقت ما تولدوا ودفنوا في بقاع شتى وكيف قد سوا قبل
البعث والحساب ولا يقدم من مات الا يوم القيمة ويوم القائم سكنوا السماء وهم سكان القبور في بقاع شتى ومن ذلك
ما رواه ابن عباس ان النبي ص راى عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام في السماء وسلم عليهم وقت ما فارقهم في الارض
وقد روى الحافظ رجب من الشيعة في كتاب الخصايص في امير المؤمنين انه التقى في حضرته رجل فقال له اخس يا كلب فعوى
الرجل وصار في وقته كلبا اسود فالذي يعطي هذه القدرة وايد من عنده بالقوة والعظمة في نسخ الصور وتبديل تركيبها
واعادتها بعد المسخ ومنه الخواص كلها خواص الروح المؤيدة بالقوة والقدرة لا الجسد المقدس ومن له القدرة على تبديل
صورة غيره فقدرته على التلون في الصور اولى واليه الاشارة بقولهم انا وجه الله الذي تقلب بين اظهركم وعين الله
شعر الناظرة في عباده وعين الله لا تعزب ولا تغيب عنها شيء والى هذا المعنى اشار ابن ابي الحديد فقال شعر تجل عن الاعراض
والاين والمتى ويكبر عن تشبيهه بالعناصر وانا اقول شعر اهل النهى عجزوا عن وصف حيدرة والعارفون
شعر بمعنى حسنه تاهوا ان ادعه بشرا فالعقل يمنعني واختشي الله في قولي هو الله فصل واكثر الناس من الباقين
لعلهم يصفوه باوصاف نقلا وتقليدا واذا استولوا على معناه دهشوا واذا فسرت لهم انكروا ومن ذلك قولهم عند
التسليم عليه السلام عليك يا عين الله الناظرة في عباده ووجه الله الذي منه يؤتى نشهد انك تسمع الخطاب وترد الجواب
واذا سئلت العين فلا اذن والخشب لو تفحصوا عن رد الجواب فاذا قيل لهم ان الوجه والعين ليس هو الجسد المدفون ولكنه
معنى امير المؤمنين الذي هيكله وسمه سمان الافلاطون عالم المثال الا انه مثال في الهيكل لكنه لطيف نوراني واليه الاشارة
بقوله اول ما خلق الله نوري وذلك النور هو مجلى الولايات فكيف يستعظم ظهوره في صورة وكل الصور والمظاهر منه وعنه لانه
العين التي يسعين الف عالم ينظرون بنوره فصل ومن اراد معرفة هذا السر فليطهر بدنه بالرياضة والتفكر بنظره في علم الحروف

فانه يرى ذلك عيانا ويظهر له من اطلاعه التام بمناطبه كما ورد عن النبي انه كان عند ظهور عالم الشهر يقول يا عايشة حدثيني وهذا
الكلام من علم الطلسمات في علم الاكسير الكبير **فصل** ومن وصف امير المؤمنين ع بانه وجه الله رتبة الاعتراف بان الوجه هو
هذا المعنى وان يعتقد ان الوجه والعين هو الجسد المدفون كان ذلك مكابرة لان الوجه والعين تقتضي صورة من غير موت
وحضوره من غير غيبته وقد ورد عن الصادق انه قال يا ابا محمد ان في مجلسه لن يخفى عليكم من تجاوز الى وراء هذا العالم فصل الى عالم
آخر فيقضي بينهم ثم يعود الى مكانه وهو في مضجعه لم يتغير واذا كان هذا المقام مقام عترته واولاده فكيف يعرف شانه مجهول
القدر قال له النبي ص وقوله الحق ما عرفك الا الله وانا فمن ادعى كنه معرفته علي ع بعد هذا القول لزمه الكفر **فصل**
واما كشف حقيقة حضوره عند الموتى ليس هو الجسد الميت المدفون والا لجاز ان يكون الجسد الواحد الميت حيا في اماكن كثيرة
وهو محال لكنه راجع السر الالهي والسر الخفي والمعنى الرباني الذي له قوة الظهور والحضور عند سائر الموتى واليه الاشارة بقوله
نحن اقرب اليه منكم وذلك هو السر الذي رآه الحسن والحسين في صورة النورية وما الفرق بين حضوره عند سائر الموتى وعند جسده
المقدس في الحضر وظهوره للحسن والحسين بعناه وجسده الشريف على السرير **فصل** امير المؤمنين ع الصورة حجاب الله ومعناه
كلمة الله وسع الله **فصل** واذا كان صف كجرف وصف من الاسم الاعظم شامل عرش بلقيس من سيرة ردتم اثنين يوما قبل رد
الطرف فكيف من عنده الاسم الاعظم باسره لا بل هو الاسم الاعظم لان صف باسمه دعى حين شامل العرش فعلم ان
نسبة اقطار العالم الى الولي نسبة مكان واحد وان تعددت وهو واحد في كلها ومن خالط عقله في ذلك شك او شبهة
فليعلم كان هو على كل شيء مقتدر **فصل** واذا كانت الجنة عرضها السموات والارض وشجرة طوبى واحدة امتداد
اصلها جسمه على حصر الفرس الجواد وهي في دار علي وليس في الجنة بقعة ولا منزل الا وفيه غصن من اغصان تلك الشجرة
وهي شجرة واحدة مظلة على الجنان الثمان ومظلة عليها كما تظل الشمس على اهل السموات والارض وهي دار علي وسر الا يعرف
وكيف يصف صاحب الدار وهذا مثل لاهل الكمال لا لاهل المقال ويضرب الله الامثال **فصل** واذا كانت الشجرة الواحدة
في دار علي تظل وتطل على سائر مملكة الرحمن ولا تحتجب عنها مكان فما ظنك بالشجرة الالهية التي كل الوجود والموجود بعينها واوراقها
ونافها واطرافها والسر المجهول الذي لا تدركه الافهام والعقول ولله در ابي نواس اذ يقول **شعر** لكنني هويت الطهر
حيدرة لعلمه وعلاه في ذوي النسب ولا شجاعته في كل معركة ولا تلذذه بجنات من ادب ولا لتربي

من نار الجحيم فلا رحمة له من عذاب الجحيم ولا شفيع له لكن عرف هو اسر الخفي فان اذعنه ملكوا قتله وتقربا بعيدهم
عنه داء لا دواء له كما لا يعرض عنه صاحب الكتب **فصل** في ختم الكتاب اعلم اني ما ذكرت في الحكمة وما وردت
في هذا الكتاب من العذب العذاب تتمن بمعرفته من العذاب ويدخل الجنة يوم الحساب بغير حساب انه ما ينفذ عهده على الثبات في الازل
ومما قال عند من يدي الله عز وجل فان واقف به ووقف في لها والا ذلك الصمم وحبط العمل فما الاخ شيمة وفاح شيمة اثبت
القلوب لان الحق ليس مع عظم حاجته اليه والطبع لا يميل اليه وكل معتوه لها من الكل عليه فوا اسفاه لما الحيوة لا الشرب والطعام
لنهج النجوة لا دريكب وان اصبح ينادي انا شاذيا ناديهم ولا يجيبونه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه فقد روي المفضل بن عمر عن ابي عبد الله
انه قال ان امرنا صعب مستصعب لا يحمله الا صدور مشرقة وقلوب منيرة وافئدة سليمة واخلاق حسنة لان الله قد اخذ على شيعتنا الميثاق
فمن وفى لنا وفى الله له بالجنة ومن بغضنا ولم يؤد الينا حقنا ففي النار وان عندنا سر من سر الله ما كلف الله به احدا غيرنا ذلك ثم امرنا
بتبليغه فبلغنا فلم نجد له اهلا ولا موضعا ولا حملة يحملونه حتى خلق الله لذلك قوما خلقوا من طينة محمد وذريته ومن نورهم صنعهم الله
بفضل صنع رحمته فبلغناهم عن الله ما امرنا فقبلوه واحتملوا ذلك ولم تضطرب قلوبهم ومالت ارواحهم الى معرفتنا وسرنا
والبحث عن امرنا وان الله خلق اقواما للنار وامرنا ان نبلغهم ذلك فبلغناه فاشمازت قلوبهم منه ونفروا عنه وردوه
علينا ولم يحتملوه وكذبوا به وطبع الله على قلوبهم ثم اطلق السنتهم ببعض الحق فهم ينطقون به لفظا وقلوبهم منكرة له ثم بكى ع
ورفع يديه وقال اللهم ان هذه الشرذمة المطيعون لامرك قليلون اللهم فاجعل محياهم محيانا ومماتهم مماتنا ولا تسلط عليهم
نسخه عدوا فانك ان سلطت عليهم عدوا لن تعبد **فصل** ولقوله ع لن تعبد معان ١ الا ان العبادة موقوفة على صحة العقيدة
وصحة العقيدة موقوفة على معرفة ال محمد والايمان بظاهر اسرارهم وباطنها ٢ قوله لن تعبد والمراد به ان تعرف ولا يعرف الله
الا من عرف آل محمد ع لانهم الباب اليه والسبيل الدال عليه فلا يعرف الله الا اذا عرفهم وامن بظاهرهم وباطنهم وعرف
ف انهم المبدأ والمعاد وسلم لله امره فيهم امر الله في خلقه وحكمته في عباده **فصل** معناه اشارة الى ان العالم بسرهم المجاهد
في اظهار امرهم بدال الكلمة على فضلهم اكثر الناس علما وعملا واعلاهم عند الله درجة واعظمهم جهادا لان الجهاد في فروع
الدين يتعلق بالمعاد في اصول الدين وموقوف على العقول والمجاهد في اظهار علم اليقين حتى لمن في الله العقول وتحقق له الحصول
فجهاد من يغوص بحار الافكار ويخرج درر الاسرار عند الله اعظم الجهاد ومقامه والله اعلى من مقام الزهاد والعباد.

دارالان

واذا كان ذكر ساعة افضل من عبادة سبعين سنة فما ظنك باستماعه سبعين من ورده عاش ولم يمت ولو كان فقيه واحد اشد
على الشيطان من الف عابد فما ظنك بنور هو حق اليقين ولكان من حزب الشياطين فهذا هو الله لله والامداد والاسعاد من رب العباد ومن زاد
ف يوم المعاد **فصل** ولما طلع بدر الاقبال من مطالع الامال وهب نسيم الوصال بالبشارة والاتصال ملأت اقداح
الافراح من رحيق التحقيق ممزوجة ببارد التوفيق وادارها الساقي على رفقة من اهل الكمال والقال فما صاح بها يا صاحي الذ
للاحي والامال الى العمل بها الا القليل وما من معه الا القليل فهنالك تنزلت ذيل العزلة وعلمت ان السلامة في الوحدة ومتت
شعر انشد والعرام بعده **شعر** على شهها شلى تكون منادمي فان لم اجد مثلي شربت بها وحدي واقول ان يطول **شعر** سر
لقد شاع عني ذكر ليلي واني حلفت بها حبا وهمت به وجدا وتعرض لي من كل حي حسانة وهن من الحب ابدين لي
ودا وقن عسى ان تبقى القلب ما تل عن ليلي الى من امالها ابى هذه ان تقاد الى الجها وتبقى ان كفيت
مع غيرها عبدا فو هذا حي لها جاز حده ولكنها في حسنها جازت الحد واقول لمن حيره الشوق واثره التوق
شعر **شعر** ايها التائه المقيم في ربع الحرم وهو نائم عن الوصال وفي الحب متهم كم انادينك والمسامع قد سدها الصمم قد كشفنا
لك الرموز وقد زالت البهم ورفعنا لك الستور وقلنا نعم نعم ودعى الحب من نهتك فيه ذكرتم فهم مع العاشقين
ومع الى الوصل بالتقدم قيل ما يندم المريب وانفع الندم ان ساعات وصلنا ان تاملت غنيمتم فهم قد اسفر
الصباح وقد زالت الظلم وقلت **شعر** اما والذي لي مي ملا خصص اهل الولا بالبلا لئن ذقت منه كؤوس
الحمام لما قال قلبي لساقيه لا فمن نقحة حيوته وحيه يليه فيشفع مني اهلا مضت سنه في غلقه بان
المحب هو المبتلا ثم اقول لمن اتبعني وارشاني الان ما والاني ربي من حقايق ديني يكفيني الى يوم يكفيني ويقيني بها من النار
يقيني وحب علي م فرضي وسنتي وديني وقبلتي وذخري ليوم فاقتي وبه ختم اعمالي وعقيدتي ثم اقول فيما تجر العمل وحتما
لمن لام فيه وعدل **شعر** ايها اللائم دعني عنك واسمع وصف حالي انا عبد لعلي المرتضى مولى الموالي آيته الله التي
في وصفها العقول حائر كم الى كم ايها العاذل اكثرت جدالي كلما ازددت ميلا فيه قالوا لا تغالي واذا ما العرب
في الحي بعثنا لا ابالي يا عذولي في غرامي خلني عنك وحالي رح اذا ما كنت ناجي من اعدائي في ضلالي ان حبي لوصي
المصطفى عين الكمال وهو زادي في معادي وسعادي في مالي وبه اكملت ديني وبه ختم مقالي والى هذا

الختام وانتهى الكلام من كتاب مشارق أنوار اليقين في حقائق أسرار أمير المؤمنين من تأليف الفقير إلى الله الغني رجب بن
محمد بن رجب المحدث الحافظ البرسي في تاريخ سلخ شعبان المبارك من شهور سنة ثلث وتسعين وثمانمائة ۵ والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين الأمجاد لقد فرغ من تسويده وتحريره المحتاج إلى الله
الغني العبد الأحقر الجاني محمد بن المرحوم المبرور محمد علي الطبيب
... غفر الله لهما ولوالديهما بمحمد وآله
في سلخ ... من أواخر شهر شوال المكرم
في سنة أربع وثلثمائة بعد الألف
۱۳۰۴
حامداً مصلياً مستغفراً والحمد لله أولاً وآخراً وظاهراً وباطناً وصلى الله على محمد وآله الطيبين الطاهرين المعصومين الأكرمين
ولعنة الله على أعدائهم وغاصبي حقوقهم ومنكري فضائلهم أجمعين
أبد الآبدين ودهر الداهرين والتمس
من الناظرين العفو عن الخطأ
والنسيان
تم بالخير

عددی که کسور تسعه صحیح دارد ...
بیست ... ۲۵۲۰

خمس	ربع	ثلث	نصف
۵۰۴	۶۳۰	۸۴۰	۱۲۶۰
تسع	ثمن	سبع	سدس
۲۸۰	۳۱۵	۳۶۰	۴۲۰
			عشر
			۲۵۲